

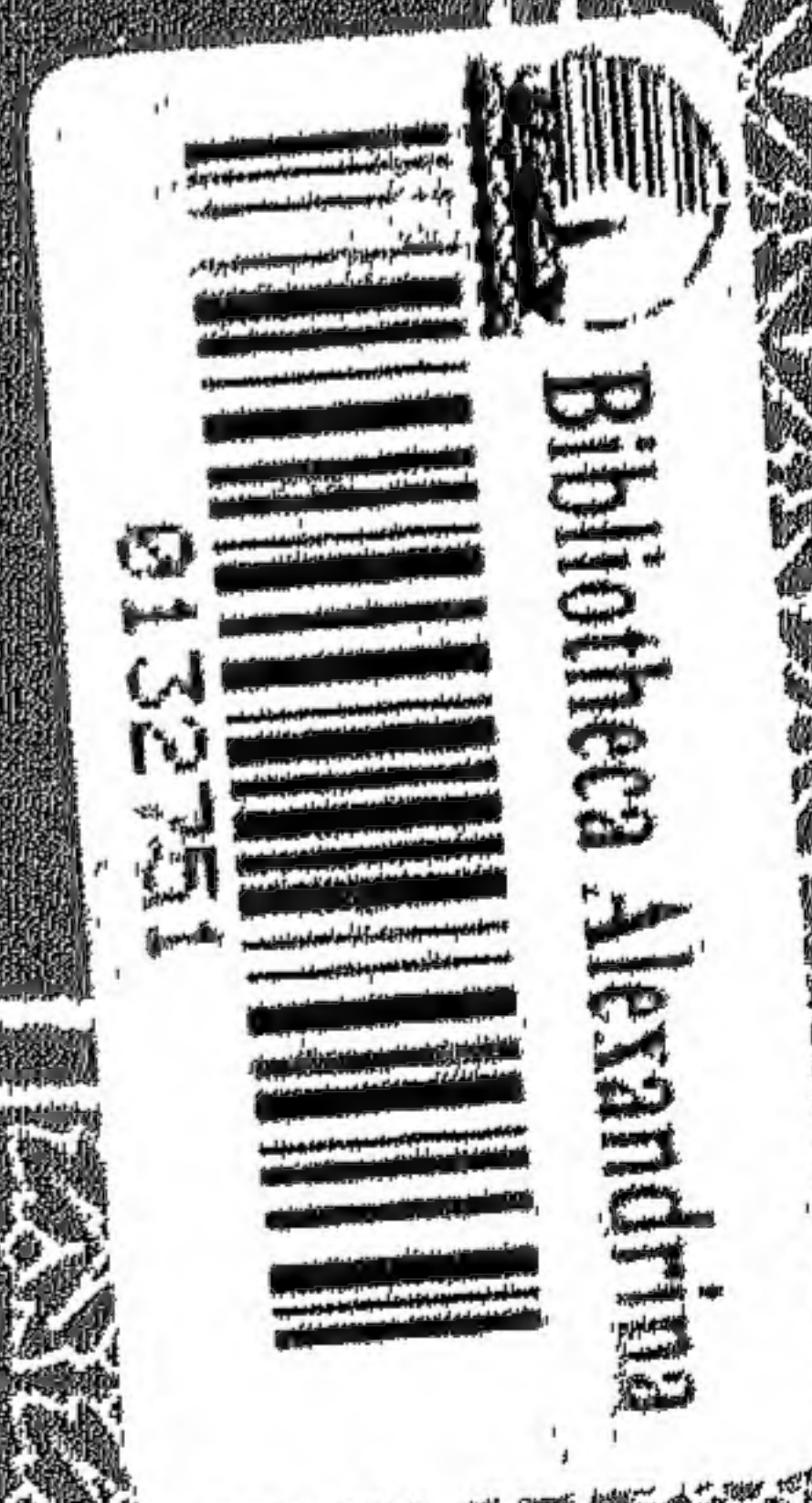
أعلام النبلاء

في أعالي العرب والإسلام

تأليف

عمر رضا كحالة

مؤسسة الرسالة



أعلام النبلاء

في عالمي العرب والإسلام

تأليف

عمر رضا كحالة

طبعة مزيدة وفيها مستدرک

الجزء الخامس

مؤسسة الرسالة

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناء صمدي وحالمة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران



باب الميسم

ماء السماء بنت المظفر بن يوسف بن عمر الرسول^(١) :

اميرة محسنة . لها من الآثار : المدرسة الواثقية في زيد . انفقت على بنائها
مبلغاً طائلاً ووقفت عليها أوقافاً صالحة من أملاكها وتوفيت في قرية الترية من
قرى وادي زيد سنة ٧٢٤ هـ .

(الأعلام للزركلي)

ماجدة البكرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

ألا يا جبال الغور خلين بيننا وبين الصبا يجري علينا شنينها

لقد طال ماجالت ذراكن بيننا وبين ذرى نجد فما تستينها

(معجم البلدان لياقوت)

ماجدة القرشية :

عابدة زاهدة كانت تسكن البحرين فكانت تقول : بسطوا آمالهم فأضاعوا
أعمالهم ولو نصبوا الآجال وطبوا الآمال خفت عليهم الأعمال . وكانت تقول
كفى المؤمنين طول اهتمامهم بالمعاد شغلاً . وكانت تقول : لو رأت أعين الزاهدين
ثواب ما أعد الله لأهل الإعراض عن الدنيا لدأبت أنفسهم إلى الموت ... وكانت

(١) الجهة الكريمة .

تقول : ما حركة تسمع ولا قدم يوضع إلا ظننت أني أموت في أثرها .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي . (مخطوط) . لواقح الانوار للشعراني . (مخطوط) .

ماردة جارية هارون الرشيد ^(١) :

من فواضل نساء عصرها ذات حسن وجمال وإلمام بالشعر والأدب . كان
الرشيد يحبها حباً عظيماً حتى غلبت على أمره فتغاضبا مرة فأمر جعفر البرمكي العباس
ابن الأحنف أن يعمل في ذلك شيئاً فعمل :

راجع أحببتك الذين هجرتهم إن المقيم قلما يتجنب
إن التجنب إن تطاول منكما دب السلو له فعز المطلب
وأمر إبراهيم الموصلني فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر إلى ماردة فترضاها .
فسألت عن السبب في ذلك ؟ فقبل لها : فأمرت لكل واحد من العباس وإبراهيم
بعشرة آلاف وسألت الرشيد أن يكافئها فأمر لها بأربعين ألف درهم . وخلفها
الرشيد بالركة فلما قدم إلى مدينة السلام اشتاقها فكتب لها :

سلام على النازح المغترب تحية صب به مكتب
غزال مراتعه بالبليح إلى دير زكي فقصر الخشب
أيا من أعان على نفسه بتخليفه طائعا من أحب
سأستر والستر من شيمتي هوى من أحب بمن لا أحب

(١) تاريخ ابن خلكان والأغاني وتحفة الأحباب . وفي ثمرات الأوراق : مارية
وهي أم المعتصم .

فلما ورد كتابه عليها أمرت أبا حفص الشطرنجي صاحب عليّة فأجاب الرشيد عنها بهذه الأبيات فقال :

أتاني كتابك يا سيدي	وفيه من العجائب كل العجب
أتزعم أنك لي عاشق	وأنت بي مستهام وصب
فلو كان هذا كذا لم تكن	لتتركني نهزة للكرب
وانت ببغداد ترعى بها	نبات اللذاذة مع من تحب
فيا من جفاني ولم أجفه	ويا من شجاني بما في الكتب
كتابك قد زادني صبوة	وأسعر قلبي بحر اللهب
فهبني نعم قد كتمت الهوى	فكيف بكتان دمع سرب
ولولا اتقاؤك يا سيدي	لوافتك بي الناجيات النجب

فلما قرأ الرشيد كتابها أنفذ من وقته خادماً على البريد حتى حدرها إلى بغداد في الفرات وأمر المغنين جميعاً فغنوا في شعره .
(الأغاني للأصبهاني . تاريخ ابن خلكان . العقد الفريد لابن عبد ربه . ثمرات الأوراق لابن حجة . تحفة الاحباب لأحمد خادم الكعبة . (مخطوط) .

ماري^(١) بنت الياس زيادة :

ادبية كاتبة . كان والدها من أهل كسروان ببلبنان ، وأقام مدة في الناصرة بفلسطين فولدت المترجمة بها سنة ١٨٨٦ م . وتلقت دروسها في إحدى المدارس الابتدائية ثم

(١) وتعرف بمري .

في مدرسة عين طورة ، وانتقلت مع أبويها إلى مصر وحررت في جريدة المحروسة وفي مجلة الزهور واحسنت مع العربية اللغات الفرنسية والانكليزية والاطالية والألمانية وصحبت عدداً من الأدباء والامراء والمفكرين كاسماعيل صبري ومصطفى صادق الرافعي وولي الدين يكن واحمد شوقي وخليل مطران وشبلي شميل ورحلت الى اوربا، ولها من الآثار : ايزيس كويبا ، باحثة البادية ، كلمات وارشادات ، ظلمات واشعة ، سوانح فتاة ، بين المدو والجزر ، الصحائف والرسائل ، وردة اليازجي ، عائشة تيمور ، الحب في العذاب ، رجوع الموجه وابتسامات ودموع ولها شعر بالفرنسية وعلم بالتصوير والموسيقى ، وتوفيت في مستشفى المعادي من ضواحي القاهرة في ١٩ تشرين الأول ١٩٤١ ودفنت بالقاهرة. من نثرها : ما كتبه إلى باحثة البادية ملك حفني ناصف فقالت : ترنمت باسمك قبل أن أعرفك واتخذت ذكرك عنواناً لنهضة المرأة المصرية قبل أن اطالع مقالاتك لأن اصوات الجمهور قد اتفقت في الثناء على فضلك ، غير اني عثرت بالأمس على مجموعة كتاباتك النفيسة فأنخيت عليها ساعات طويلات فيها خيل لي اني اقلب صفحات نفسك المفكرة المتوجعة ثلاث سنوات مضين وتلك المجموعة محفوظة بين دفات المكاتب أو مبعثرة بين الأوراق والاسفار المتراكمة يوماً بعد يوم ، ولكن سرها مازال مترقباً يبدأ تلمسه مستعداً لمناجاة نفس تلمسه .

سنوات ثلاث مررن على يوم فيه ارتفع صوتك مرشداً عائلتنا لا تزال على ما كانت عليه وافكارنا لم تتغير إلا قليلاً وعواطفنا ما برحت حائرة بين تيارات

متعاكسة دائمة الاضطراب بين ماندعي اتنا نعلم وما نجهل اتنا لا نعلم غير أن
الاصداء الخفية مازالت ترجع همس ذلك الصوت الرخيم.

بالأمس لمست نفسك وقرأت أفكارك فعثرت على جراح بليغة وددت تقييلها
بشفتي وروحي وما أطبقت الكتاب إلا وأنا ألتئم بناني على غير هدى فلم يكن ذلك
إلا إجلالا لصفحات قلبتها وحباً لنفس أستجوبتها فعرفتني فيامن ارتفع قلبها الى
فكرها وانحنى فكرها على قلبها ، ايتها الباحثة الحكيمة لما تصمتين ؟

تتوالى الأيام ونحن في ضلال مبين ، الرجل يجاهد في حرب الاقتصاد الدائمة
الرجل تائه في مهامه واشغاله فاذا كتب بحثاً في العموميات ، وإذا جال قلمه في
الخصوصيات فهو لا يستطيع البلوغ إلى نور الوجدان النسائي لانه يكتب بفكره
بانانيته بقساوته ، والمرأة تحيا بقلبها ، بعواطفها ، بحبها .

علاتنا مستعصية لا يشفيها إلا طبيب يعرفها ، والمرأة بعلة جنسها ادري فهي
تستطيع معالجته ، ولا تطلب هذه الخدمة الشريفة من فتيات لا يعرفن من الحياة
إلا ما يصوره لهن الخيال المخيم بطلانه على منابت العواطف المخصصة ، هذا اعتراف
ساذج صادق : الفتيات لا يداعبن القلم إلا لينثرن الدموع أو ليصورن ابتسامات
وما تجاوز ذلك علامات استفهام متتالية وان لم ير فيها من الاستفهام شيئاً .

لكن الزوجة والام الي اعطيت ذكاء وفطنة وعلماً وشعوراً قوياً ، تدرك
بواسطته كل ما في الحياة من حلاوة ومرارة تلك تستطيع وضع المرأة في
مركزها السامي ، وتلك تقدر أن تعمل في مزج نصفي الشخصية المتألمة ، شخصية
المرأة وشخصية الرجل .

فيا سيدتي لدينا قلوب تحترق ولا تدري أي نار تحرقها ، وتلتهب شغفاً بما
لا نعرف ما هيته ، فعلمينا أنت التي كنت فتاة قبل أن تكوني أما كيف نرشدتها
والا اين نوجهها .

قولي يا سيدتي ، تكلمي ، ضمي يدك البارة الى الأيدي التي تحاول رفع هذا
الجيل من هوة الحيرة والتردد ، ساعدي في تحرير المرأة بتعليمها واجباتها . ان
صوتاً خارجاً من أعماق القلب ، بل من أعماق الجراح كصوتك ، قد يفعل في
النفوس مالا تفعله اصوات الأفكار .

لا يهمننا أن تخفي تلك اليد النحيفة وراء جدران خدرك وان تحببي هيئتك
الشرقية وراء نقابك الشعري ، مادمننا نسمع صوتك في صرير قلمك ونعرف منك
روحك العالية .

فهنيئاً لوطن يضم بين بناته مثيلاتك وهنيئاً لصغار يستقوى وعود الهناء
من ابتسامتك ويسكبون حياتهم في قالب حياتك .

(الاعلام للزركلي . رسائل مي ، اعلام الأدب والفن لأدم الجندي ، مجلة الهلال عدد
تشرين الثاني سنة ١٩٥٨ م . مجلة الورود ، مجلة الأديب ، وغيرها من المصادر الكثيرة (٢)

ماريا بنت أبي يعقوب الفيصلي :

عامة اندلسية غزيرة المعارف رقيقة الشعر ويدعوها الفرنج بكورينا العربية .
(مجلة الحساء)

ماريانا بنت فتح الله المراس :

فاضلة كانت موجودة سنة ١٩١٠ م وقد طعت في السن . لها ديوان شعر
سمته بنت فكر .

(الآداب العربية لشيخو)

مارية بنت الديان :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي مرة بن عاهان بن شيطان
وتحرض قومها وقد قتلته باهلة في يوم أرمام :

قل للفوارس لا تئيل أعيانهم	من شر ما حذروا وما لم يحذر
التاركين أبا الحصين وراءهم	والمسلمين صلاة بن العنبر
لما رأيت الخيل قد طافت به	شجبت شماك في عنان الأشقر
ولقد بكيت على شبابك حقبة	حتى كبرت ولت إن لم تكبر
يامعشر الابناء إن فزتم بها	فوز الزيرة جمعنا لم يثار
فأبوكم قرو شري كهلانكم	وعمودكم صلب كريم المكسر

(بلاغات النساء لطيفور . شواعر الجاهلية لشيخو) .

مارية بنت سعد :

كانت تشيع وكان منزلها بالبصرة يجتمع به جماعة من الشيعة فيتحدثون فيه .

(تاريخ الطبري)

مارية بنت شمعون القبطية^(١) :

من فواضل نساء عصرها كانت أم مارية رومية وكانت مارية بيضاء جعدة جميلة فأهداها المقوقس صاحب الاسكندرية إلى رسول الله ﷺ سنة ٧ هـ ومعها اختها سيرين وألف مثقال ذهباً وعشرين ثوباً ليناً وبغلة دلدل وحماره عفير ومعهم خضي يقال له : ما بور شيخ كبير وبعث كل ذلك مع حاطب بن أبي بلتعة وعرض حاطب على مارية الاسلام ورغبها فيه فأسلمت وأسلمت أختها وأقام الخضي على دينه حتى أسلم بالمدينة في عهد رسول الله ﷺ فأعجب رسول الله ﷺ بمارية وأنزلها بالعالية^(٢) وكان رسول الله ﷺ يختلف إليها هناك وضرب عليها الحجاب. وكان يطأها بملك اليمين وفي ذي الحجة من سنة ثمان هـ ولدت مارية إبراهيم فدفعه رسول الله ﷺ إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد بن النجار فكانت ترضعه . وقال ابن عباس : لما ولدت أم إبراهيم : قال رسول الله ﷺ أعتقها ولدها .

وغارت نساء رسول الله ﷺ واشتدت عليهن الغيرة حين رزقت منه الولد فقالت عائشة أم المؤمنين : ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية وذلك أنها كانت جميلة من النساء جعدة وأعجب بها رسول الله ﷺ وكان أنزلها أول ما قدم بها في بيت لحارثة بن النعمان فكانت جارتنا فكان رسول الله ﷺ عامه

(١) مولاة النبي ﷺ .

(٢) العالية : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمارها إلى تهامة فهي العالية وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة .

النهار والليل عندها حتى فرغنا لها فجزعت فحولت إلى العالية فكان يختلف إليها هناك فكان ذلك أشد علينا ثم رزق الله منها الولد وحرمانه منه .

وكان أبو بكر الصديق ينفق على مارية بعد وفاة النبي ﷺ حتى توفي .

ثم كان عمر ينفق عليها حتى توفيت في خلافته سنة ١٦ هـ . فرؤي عمر بن الخطاب يحشر الناس لشهود جنازتها وصلى عليها عمر ودفنت بالبقيع بالمدينة .

(تاريخ الطبري . ذيل تاريخ الطبري . المستدرک للحاكم . طبقات ابن سعد . مرآة الجنان لليافعي . أسد الغابة لابن الاثير . الاستيعاب لابن عبد البر . شرح الزرقاني على المواهب . الاصابة لابن حجر . تاريخ ابن العبري . تنقيح المقال للامام قاضي ج ٣) .

مارية بنت ظالم بن وهب :

من ربات الثراء واليسار أهدت إلى الكعبة قرطيا وعليها درتان كبيضتي

حمام لم ير الناس مثلها ولم يدروا ما قيمتها وضرب بهما المثل الآتي :

ثناء مثلي بالمعاني العالية خذه ولو كان بقرطي ماريه

ويضرب هذا المثل في الشيء الثمين أي لا يفوتك بأي ثمن يكون .

(الأغاني للأصمغاني . فرائد الآل الاحدب) .

مارية خادم محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها .

(الاستيعاب لابن عبد البر . بجمعة رقم ٣١ (١)) .

أم مالك الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روي عنها حديثان من حديث الكوفيين .
(الاستيعاب لابن عبد البر)

ابنة مالك بن بدر :

شاعرة من شواعر العرب رثت أباهما وذلك أنه خرج يطلب إبلاً له فمر
على جندب أخي بني رواحة فرماه بسهم فقتله يوم المعنقة^(١) فقالت :

لله عينا من رأى مثل مالك عقيرة قوم إن جرى فرسان

فليتها لم يشربا قط شربة وليتها لم يرسلأ لرهات

أحل به جندب أمس نذرة فأى قتيل كان في غطفان

إذا سبجت بالوقتين حمامة أو الرس فابكي فارس الكتفان^(٢)

(مجمع الامثال للميداني . الفاخر للمفضل الكوفي . أمثال العرب للمفضل الضبي) .

أم مالك البهزية :

راوية من راويات الحديث روي عنها طاوس .

(الاصابة لابن حجر) .

(١) أمثال العرب . وفي مجمع الامثال : يوم الهبأة .

(٢) أمثال العرب . وفي مجمع الامثال والفاخر : أنها قالت :

إذا هتفت بالوقتتين حمامة أو الرس فابكي فارس الكتفان

أحل به أمس الجندب نذرة وأى قتيل كان في غطفان

ماه بيكر سلطان أحمد الأول^(٣) :

من ربات البر والاحسان أوقفت أوقافاً ورتبت مرتبات لأهل الفاقة والعوز
(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

الماوردية البصرية :

عابدة متقشفة من عابدات البصرة مكثت خمسين سنة صائمة مع قيامها الليل
ولم تأكل خبزاً ولا رطباً ولا تمرأ وإنما كان يطحن لها باقلي ويخبز لها منه خبز
تقناته وتتناول من الزبيب والعنب الشيء اليسير . وتوفيت بالبصرة في يوم الجمعة
لخمس بقين من ذي الحجة سنة ٤٦٦ هـ وقد جاوزت الثمانين وخرج في جنازتها
أكثر سكان البصرة ودفنت خارج البلد عند قبور الصالحين .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

ماوية بنت عفزر :

ملكة من ملكات العرب في الجاهلية كانت تتزوج ممن أرادت فبعثت غلماناً
لها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة فجاءوها بجاتم طيء فقالت له :
استقدم إلى الفراش . فقال : حتى أخبرك وقعد على الباب . وقال : إني أنتظر
صاحبين لي . فقالت : دونك استدخل المجر . فقال : أستي لم تعود المجر فأرسلها
مثلاً . فارتابت منه وسقته خمرأ ليسكر فجعل يهرقه بالباب فلا تراه تحت الليل
ثم قال : ما أنا بذائق قرى ولا قار حتى أنظر ما فعل صاحبائي . فقالت : إناسرسل

(١) ولد سنة ٩٩٩ هـ وتوفي سنة ١٠٢٦ هـ .

إليها بقرى . فقال حاتم : ليس بنافعي شيئاً أو آتيهما فأتاهما فقال : أفتكونان
عبدین لابنة عفزر ترعيان غنمها أحب إليكما أم تقتلكما ؟ فقالا : كل شيء يشبهه
بعضه بعضاً وبعض الشر أهون من بعض . فقال حاتم : الرحيل والنجاة . وقال
يذكر ابنة عفزر وأنه ليس بصاحب رية :

حننت إلى الأجيال أجيال طيء	وحنت قلوصي ان رأت سوط أحمر
فقلت لها إن الطريق أماننا	وإنا محيو ربنا إن تيسرا
فيا راكي عليا جديلة إنما	تسامات ضيا مستيناً فتنظرا
فما نكره غير أن ابن ملقط	أراه وقد أعطى الظلامة أو جرا
ولاني لمزج للمطي على الوجا	وما أنا من خلانك ابنة عفزرا
وما زلت أسعى بين ناب ودارة	بلحيان حتى خفت أن أتصرا
وحتى حسبت الليل والصبح إذ بدا	حصانين سيالين جونا وأشقرا
لشعب من الريان أملك يابه	أنادي به آل الكبير وجعفر
أحب إلي من خطيب رأيتـه	إذا قلت معروفاً تبدل منكرا
تنادي إلى جاراتها أن حاتماً	أراه لعمرى بعدنا قد تغيرا
تغيرت أني غير آت لريية	ولا قائل يوماً لذي العرف منكرا
فلا تسألني واسألني أي فارس	إذا بادر القوم الكنيف المسترا
ولا تسألني واسألني أي فارس	إذا الخيل جالت في قنا قد تكسرا
فلا هي ماترعى جميعاً عشارها	ويصبح ضيفي ساهم الوجه أغبر
متى ترني أمشي بسيفي وسطها	تحفني وتضمير بينها أن تجزرا

وإني ليغشى أبعد الحي جفنتي إذا ورق الطلح الطوال تحسرا
 فلا تسألني واسألي بي صحبتي إذا ما المطي بالفلاة تضورا
 وإني لوهاب قطوعي وناقتي إذا ما انتشيت والكميت المصدرا
 وإني كاشلاء اللجام ولن ترى أخا الحرب إلا ساهم الوجه أغبرا
 أخو الحرب إن عضت به الحرب عضها وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا
 وإني إذا ما الموت لم يك دونه قدي الشبر أحمي الأتف أن أتأخرا
 متى تبغ وداً من جديلة تلقه مع الشنء منه باقياً متأثرا
 فلا يعادونا جهاراً نلاقهم لأعدائنا رداءً دليلاً ومنذرا
 إذا حال دوني من سلامان رملة وجدت توالي الوصل عندي أبترا

وذكروا : أن حاتماً دعت نفسه إليها بعد انصرافه من عندها فأتاها يخطبها فوجد
 عندها النابغة ورجلاً من الأنصار من النبيت فقالت لهم : انقلبوا إلى رحاكم
 وليقل كل واحد منكم شعراً يذكر فعالة ومنصبه فإني أتزوج أكرمكم وأشعركم
 فانصرفوا ونحر كل واحد منهم جزوراً ولبست ماوية ثياباً لأمة لها وتبعتهم فأتت
 النبيت فاستطعمته من جزوره فأطعمها ثيل جملة فأخذته ثم أتت نابغة بني ذبيان
 فاستطعمته فأطعمها ذنب جزوره فأخذته ثم أتت حاتماً وقد نصب قدره فاستطعمته
 فقال لها : قني حتى أعطيك ما تنتفين به إذا صار إليك فانتظرت فأطعمها قطعاً من
 العجز والسنام ومثلها من المخدش وهو عند الحارك ثم انصرفت وأرسل كل واحد
 منهم إليها ظهر جملة وأهدى حاتم إلى جاراته مثل ما أرسل إليها ولم يكن يترك
 جاراته إلا بهدية وصبحوها فاستنشدتهم فأنشدها النبيت :

هلا سألت النبيتين ما حسي عند الشتاء إذا ماهبت الريح
ورد جازرهم حرفاً مصرمة في الرأس منها وفي الأصلاء تمليح
وقال رائد هم سيان ما لهم مثلان مثل لمن يرعى وتسريح
إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها ولا كريم من الولدان مصبوح

فقلت له : لقد ذكرت مجدة . ثم استنشدت النابغة فأنشدها يقول :

هلا سألت بني ذبيان ما حسي إذا الدخان تغشى الأشمط البرما
وهبت الريح من تلقاء ذي أزل تزجي مع الليل من صرادها الصرما
إني أتمم أيساري وأمنحهم مشى الأيادي وأكسو الجفنة الأدما
فلما أنشدها قالت : ما ينفك الناس بخير ما اتدموا ثم قالت : يا أخا طيء
أنشدني . فأنشدها :

أماوي قد طال التجنب والهجر وقد عذرتني في طلابكم العذر
أماوي إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر
أماوي إني لا أقول لسائل إذا جاء يوماً حل في مالنا النذر
أماوي إما مانع فمين وإما عطاء لا ينهيه الزجر
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر
إذا أنا دلاني الذين أحبههم بملحودة زلخ جوانبها غبر
وراحوا سراعاً ينفضون أكفهم يقولون قد دمی أناملنا الحفر
أماوي إن يصبح صداي بقفرة من الأرض لأماء لدي ولا خمر
تري أن ما أنفقت لم يك ضرتني وأن يدي مما بخلت به صفر

أماوي إني رب واحد أمه أجرت فلا قتل عليه ولا أسر
وقد علم الأقبام لو أن حاتمًا أراد ثراء المال كان له وفر
فإني لا آلو بمالي صنعة فأوله زاد وآخره ذخر
يفك به العاني ويؤكد طيباً وما أن تعريه القداح ولا الخمر
ولا أظلم ابن العم إن كان إخوتي شهوداً وقد أودى بإخوته الدهر
عنيما زمانا بالتصعلك والغنى وكلا سقانا بكأسيهما العصر
فما زادنا بغياً على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
وما ضر جاراً يا ابنة القوم فاعلمي يجاورني إلا يكون له ستر
بعيني عن جارات قومي غفلة وفي السمع مني عن حديثهم وقر
فلما فرغ حاتم من إنشاده دعت بالغداء وكانت قد أمرت إماءها أن يقدمن
إلى كل رجل منهم ما كان أطعمها فقدمن إليهم ما كانت أمرتهن أن يقدمنه إليهم
فنكس النبيتي رأسه والنابعة فلما نظر حاتم إلى ذلك رمى بالذي قدم إليهما وأطعمهما
بما قدم إليه فتسللا لو اذاً . وقالت : إن حاتم أكرمكم وأشعركم فلما خرج النبيتي
والنابعة قالت لحاتم : خل سبيل امرأتك . فأبي فزودته وردته فلما انصرف دعت
نفسه إليها وماتت امرأته فخطبها فتزوجته فولدت له عديا وقد أدرك عدي الإسلام
فأسلم وحسن إسلامه .

وقال ابن عم لحاتم يقال له مالك لماوية : طلقي حاتمًا وأنا أنكحك وأنا خير لك
منه وأكثر مالا وأنا أمسك عليك وعلى ولدك فلم يزل بها حتى طلقت حاتمًا فأتاها حاتم
وقد حولت باب الخباء فعلم أنها قد طلقتة .

وجاء قوم فتزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون فتوافوا خمسين رجلاً فضاقت بهم ماوية ذرعا وقالت لجارتها : انظري إلى جبينه وفمه فإن شافك بالمعروف فاقبلي منه وإن ضرب بلحيته على زوره وأدخل يده في رأسه فاقفلي ودعيه . وإنها لما أتت مالكا وجدته متوسدا وطبا من لبن وتحت بطنه آخر فأيقظته فادخل يده في رأسه وضرب بلحيته على زوره فأبلغته ما أرسلتها به ماوية وقالت : إنما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه . فقال لها : اقرئي عليها السلام وقولي لها هذا الذي أمرتك أن تطلقي حاتمًا فيه فما عندي من كبيرة قد تركت العمل وما كنت لأنحر صفية غزيرة بشحم كلاها وما عندي لبن يكفي أضياف حاتم . فرجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه وما قال : فقالت انت حاتمًا فقولي إن أضيافك قد نزلوا الليلة بنا ولم يعلموا بمكانك فأرسل إلينا بناب تنحرها ونقورها ولبن نسقيهم فإنما هي الليلة حتى يعرفوا مكانك . فأتت الجارية حاتمًا فصرخت به . فقال حاتم : ليك قريباً دعوت فقالت : إن ماوية تقرأ عليك السلام وتقول لك إن أضيافك قد نزلوا بنا الليلة فأرسل إليهم بناب تنحرها ولبن نسقيهم . فقال : نعم وأبي ثم قام إلى الإبل فأطلق ثنيتين من عقاليهما ثم صاح بهما حتى أتى الخباء فضرب عراقيهما فطفقت ماوية تصيح وتقول : هذا الذي طلقتك فيه تترك ولدك وليس لهم شيء . فقال حاتم :

هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غد	كذلك الزمان بيننا يتردد
يرد علينا ليلة بعد يومها	فلا نحن مانبقى ولا الدهر يتفد
لنا أجل إما تناهى أمامه	فنحن على آثاره نتردد

بنو ثعل قومي فما أنا مدع
بدرتهم أغشى دروء معاشر
فهلّا فذاك اليوم أُمي وخالتي
على حين أن ذكيت واشتد جانبي
فهل تركت قبلي حضور مكانها
ومعتسف بالرمح دون صحابه
فخر على حر الجبين وذاده
فما زمته حتى أزحت عويصه
فأقسمت لا أمشي على سر جارتي
ولا أشتري مالا بغدر علمته
إذا كان بعض المال رباً لأهله
يفك به العاني ويؤكل طيباً
إذا ما البخيل الخب أخذ ناره
توسع قليلاً أو يكن ثم حسبنا
كذاك أمور الناس راض دنية
فمنهم جواد قد تلفت حوله

سواهم إلى قوم وما أنا مسند
ويخنف عني الأبلج المتعمد
فلا يأمرني بالدنية أسود
أسام التي أعيت إذ أنا أمرد
وهل من أتى ضياً وخسفاً مخلد
تعسفته بالسيف والقوم شهيد
إلى الموت مطرور الواقعة مذود
وحتى علاه حالك اللون أسود
يد الدهر مادام الحمام يغرد
ألا كل مال خالط الغدر أنكد
فإني بحمد الله مالي معبد
ويعطي إذا من^(١) البخيل المصد^(٢)
أقول لمن يصلي بناري أوقدوا
وموقدها البادي أعف وأحمد
وسام إلى فرع العلا متورد
ومنهم لئيم دائم الطرف أقود

(١) وفي ديوان حاتم ضن .

(٢) الأغاني . وفي ديوان حاتم : المطرد .

وداع دعاني دعوة فأجبتـه وهل يدع الداعين إلا المبلد
(الأغاني للأصبهاني . ديوان حاتم الطائي وأخباره . مجمع الأمثال للميداني . ذيل الأمالي
للقالبي . المستطرف للأبشيبي) .

مباركة بنت محمد : أنظر : فاطمة بنت محمد بن أحمد الشهاب .

مباركة بنت محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا^(١) :

محدثه نشأت في كنف أبيها وسمعت على جدتها أم هانئ الهورينية وغيرها
من كان يجيء إلى الاسماع شريكاً معها . وتوفيت في رجب سنة ٨٨٦ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي)

المباركة بنت محمد بن منصور الكرخي :

محدثه سمع عليها حوالى سنة ٦٠٧ هـ الجزء الأول من أمالي المحاملي .
(الجزء الأول من أمالي المحاملي . (مخطوط) .

أم مبشر بنت البراء بن معرور الأنصارية :

راويها من راويات الحديث الصحاحيات أسلمت وبايعت النبي ﷺ وروت
عنه عشرة أحاديث . وروى عنها جابر بن عبد الله الأنصاري ومحمد بن عبد
الرحمن بن خلاد الأنصاري ومجاهد بن جبر وأخرج لها مسلم والنسائي .
(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد القابة
لابن الأثير . الإصابة لابن حجر . مطالع الانوار للكازوني . (مخطوط) مجموعة رقم ٣١ (٢) .

(١) وتسمى فاطمة : ولكنها بمباركة أشهر .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

مُتيم الهشامية :

مغنية من المغنيات المجيدات في العصر العباسي كانت مولدة من مولدات البصرة نشأت بها وتأدبت وأخذت الغناء عن اسحق بن ابراهيم الموصلي وعن أبيه من قبله وعن طبقتها من المغنين . وكانت من تخرج بذلك وتعليمها وعلى ما أخذت كانت تعتمد حتى أصبحت من أحسن الناس وجهاً وغناءً وأدباً . وقالت الشعر ليس مما يستجد ولكنه يستحسن من مثلها . ثم اشتراها علي بن هشام بعشرين ألف درهم فحظيت عنده حظوة عظيمة وتقدمت على جواريه أجمع . وقال الحسن ابن إبراهيم بن رباح : سألت عبد الله بن العباس الريعي من أحسن من أدركت صنعة ؟ قال : اسحاق . قلت ثم من ؟ قال : علوية . قلت : ثم من ؟ قال : متيم . قلت : ثم من ؟ قال : ثم أنا فعجبت من تقديمه متيم على نفسه . فقال : الحق أحق أن يتبع . وحدث سليمان الطبال : أنه رأى متيم في بعض مجالس المعتصم يمازحها ويحبذ بردائها . وكان المأمون يبعث إليها فتجيئه فتغنيه فلما خرج المعتصم الى سُرَّ مَنْ رَأَى أَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَشْخَصَهَا وَأَنْزَلَهَا دَاخِلَ الْجَوْسَقِ فِي دَارٍ كَانَتْ تَسْمَى الدِّمَشْقِيَّ وَأَقْطَعَهَا غَيْرَهَا وَكَانَتْ تَسْتَأْذِنُ الْمُعْتَصِمَ فِي الدَّخُولِ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى وَلَدِهَا فَتُزَوِّرُهُمْ وَتَرْجِعُ . ثُمَّ ضَمَّهَا لَمَّا خَرَجَتْ قَلَمَ . وَكَانَتْ مُتِيمَ الْهَشَامِيَّةِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسَةً بَيْنَ يَدَيِ الْمُعْتَصِمِ بِبَغْدَادَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ ^(١) . حَاضِرَ فَتَغَنَّتْ مُتِيمُ :

لَزِينَتْ طَيْفَ تَعْتَرِينِي طَوَارِقَهُ هُدُوءاً إِذَا النِّجْمُ أَرَجَحَتْ لَوَاحِقَهُ

فأشار إليها إبراهيم أن تعيده . فقالت متيم للمعتصم : يا سيدي إن إبراهيم يستعيدني الصوت وأظنه يريد أن يأخذه . فقال لها : لا تعيديه فلما كان بعد أيام كان إبراهيم حاضراً بمجلس المعتصم ومتيم غائبة عنه فانصرف إبراهيم بالليل إلى منزله ومتيم في منزلها بالميدان وطريقه عليها وهي في منظرها لها مشقة على الطريق وهي تطرح هذا الصوت على جوارى بني هاشم فتقدم إلى المنظره على دابته وتطول حتى أخذ الصوت ثم ضرب باب المنظره بمقرعته وقال : قد أخذناه بلا حمدك .

ولما قتل علي بن هشام جاء النوائح فطرح بعض من حضر من مغنياته عليه نوحاً من نوح متيم وكان حسناً جيداً فأبطأ نوح النوائح اللائي جئن لحسنه وجودته وكانت زين حاضرة فاستحسنته جداً وقالت : رضي الله عنك يا متيم كنت عالماً في السرور وأنت علم في المصائب .

ومرت متيم في نسوة وهي مستخفية بقصر علي بن هشام بعد أن قتل فلما رأت بابه مغلقاً لا أنيس عليه وقد علاه التراب والغبرة وطرحت في أفنيته المزابل وقفت عليه وتمثلت :

يا منزلاً لم تبلى أطلاله	حاشا لأطلالك أن تبلى
لم أبك أطلالك لكتني	بكيت عيشي فيك إدا ولي
قد كان لي فيك هوى مرة	غيبه التراب وما ملا
فصرت أبكي جاهداً فقدته	عندي ادكاري حيثما حلا
فالعيش أولى ما بكاه الفتى	لا بد للمحزون أن يسلى

ثم بكيت حتى سقطت من قامتها وجعل النسوة يناشدنها ويقلن الله الله في نفسك فإنك تؤخذين الآن .

وعلقها عبد الصمد بن المعذل^(١) وكانت لا تخرج إلا منتقبة فخرج عبد الصمد يوماً إلى نزهة وقدمت متم إلى ابن عبد الله بن الحسن بن الحر القاضي فاحتاج إلى أن يشهد عليها فأمرها بأن تسفر فلما قدم عبد الصمد قيل له : لو رأيت متم وقد أسفرها القاضي لرأيت شيئاً حسناً لم ير مثله . فقال عبد الصمد :

ولما سرت عنها القناع متم تروح منها العنبري متياً
رأى ابن عبيد الله وهو محكم عليها لها طرفاً عليه محكماً
وكان قديماً كالح الوجه عابساً فلما رأى منها السفور تبساً
فإن يصب قلب العنبري فقبله صبا باليتامى قلب يحيى بن أكثما
فبلغ قوله يحيى بن أكثم فكتب إليه عليك لعنة الله أي شيء أردت مني حتى
أتاني شعرك من البصرة . فقال لرسوله : قل له متم أقعدتك على طريق القافية
(الأغاني الاصبهاني) .

مجد بنت تميم بن غالب بن فهر :

أم جاهلية كانت من دوات الرأي والشرف في عصرها تزوجها ربيعة بن
عامر بن صعصعة فولدت له عامراً وكلياً وكعباً وهم يعرفون ببني مجد نسبة
إليها قال ليبيد :

سقى بني مجد وأسقى نميلاً والقبائل من هلال
(الأعلام للزركلي) .

(١) من شعراء الدولة العباسية .

أم مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه :

من ربات النفوذ والسلطان والإدارة والسياسة دارت المملكة ورتبت الأمور فيها . وأتهمت أبا العباس أحمد بن إبراهيم الضبي وزير مجد الدولة بروجرد أنه سم أخاه فمات . فلما توفي أخوه طلبت منه مائتي دينار لتنفقهن في مأتمه فلم يعطها فأخرجته فقصد بروجرد وهي من أعمال بدر بن حسنويه فبذل بعد ذلك مائتي ألف دينار ليعود إلى عمله فلم يقبل منه فأقام بها إلى أن توفي وتوفيت أم مجد الدولة سنة ٤١٩ هـ .

(تاريخ ابن الأثير) .

مجبة جارية هارون الرشيد :

شاعرة من شواعر الدولة العباسية سأل الرشيد أبانواس أن يمتحنها فقال

أبونواس :

للحسن فيها صليح له القلوب تريع
فما إليها سبيل ولا لديها شفيع

فقلت الجارية مجبة له :

أبو نواس خليع له أقر الجميع
وواحد الناس طراً له الكلام البديع

(تحفة المجالس ونزهة المجالس للسيوطي)

أم مُحَبَّة :

من فواضل نساء عصرها سألت ابن عباس وسمعت منه . وروى عنها أبو إسحاق^(١) عمرو بن عبد الله السبيعي المتوفى سنة ١٢٦ أو ١٢٧ أو ١٢٨ أو ١٢٩ هـ .
(طبقات ابن سعد) .

محبسة الباهلية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها وعمها . وروى عنها أبو السليل .
وروى لها أبو داود .
الكامل في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) .

محبوبة :

شاعرة مطبوعة ومغنية ليس غناؤها بالغناء الفاخر البارع وهي مولدة من مولدات البصرة ذات جمال وعفاف . كانت لرجل من أهل الطائف قد أدبها وثقفها وعلمها من صنوف العلم حتى أصبحت تحسن كل ما يحسنه أفاضل عصرها . وأهديت للمتوكل لما أفضت الخلافة إليه . أهداها إليه ابن طاهر فحلت من قلب المتوكل محلاً جليلاً لم يكن أحد يعدلها عنده حتى أنه كان يجلسها خلف ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب فيدخل رأسه إليها ويرأها في كل ساعة . وحدث علي بن يحيى الجهم وكان يقرب من أنس المتوكل جداً ولا يكتمه شيئاً من سره مع حرمة وأحاديث خلوته فقال له يوماً : إني دخلت على قبيحة فوجدتها قد كتبت اسمي على خدها بغالية فلا والله ما رأيت شيئاً أحسن من سواد تلك الغالية علي بياض ذلك

الخد . فقل في هذا شيئاً . وكانت محبوبة حاضرة الكلام من وراء ستار فقالت
محبوبة على البديهة من غير فكر ولا روية :

وكاتبة في الخد بالمسك جعفرأ بنفسي مخط المسك من حيث أثرا
لئن كتبت في الخد سطرأ بكفها لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا
فيا من لملوك لملك يمينه مطيع له فيا أسر واطهرا
ويا من منها في السريرة جعفرأ سقى الله من سقيا ثناياك جعفرأ

وبقي علي بن الجهم واجماً لا ينطق بحرف وأمر المتوكل وهو يشرب ونحن
بين يديه فدفع إلى محبوبة تفاحة مفلقة فقبلتها وانصرفت عن حضرته إلى الموضع
الذي كانت تجلس فيه إذا شرب . ثم خرجت جارية لها ومعهما رقعة فدفعتهما إلى
المتوكل فقراها وضحك ضحكاً شديداً ثم رمى بها إلينا فقرا أناها وإذا فيها :

يا طيب تفاحة خلوت بها تشعل نار الهوى على كبدي
أبكي إليها وأشتكي دنفي وما ألاقى في شدة الكمد
لو أن تفاحة بكت لبكت من رحمتي هذه التي بيدي
إن كنت لا ترحمين ما لقيت نفسي من الجهد فارحمني جسدي

قال : فوالله ما بقي أحد إلا استظرفها واستملحها وأمر المتوكل فغني في الشعر
صوت شرب عليه بقية يومه .

ثم إن جوارى المتوكل تفرقن بعد قتله فصار إلى وصيف عدة منهن وأخذ
محبوبة فيمن أخذ فاصطحب يوماً وأمر باحضار جوارى المتوكل فأحضرن وعليهن
الثياب الملونة والمذهبة والحلي وقد تزين وتعطرن إلا محبوبة فإنها جاءت مرهءاء

متسلبة عليها ثياب ييضاء غير فاخرة حزناً على المتوكل فغنى الجواري جميعاً وشربن
وطرب وصيف وشرب ثم قال لها : يا محبوبة غني . فأخذت العود وغنت وهي
تبكي وتقول :

أي عيش يطيب لي لا أرى فيه جعفرا
ملكاً قد رآته عيني قتيلاً معفرا
كل من كان ذا هيا م وحزن فقد برا
غير محبوبة التي لو ترى الموت يشتري
لأشترته بملكها كل هذا لتقبرا
إن موت الكئيب أصلح من أن يعمر

فاشتد ذلك على وصيف وهم بقتلها وكان بغا حاضراً فاستؤهبها منه فوهبها له
فأعتقها وأمر بإخراجها وأن تكون بحيث تختار من البلاد . فخرجت من سرّ
من رأى إلى بغداد وأخملت ذكرها طول عمرها وهي حزينة متسلبة هاجرة لكل
لذة حتى توفيت ^(١) .

(الأغاني لاصبغاني . مروج الذهب للمسعودي . المسنطرف للابشيهي) .

محبوبة بنت المبارك بن محمد بن سكةينة :

محدثه حدثت عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط)) .

(١) الأغاني . وفي مروج الذهب : ان وصيف أمر بسجنها فسجنت وكان آخر العهد بها .

أم المحسنين : أنظر : أمينة حرم الخديوي توفيق باشا .

أم محمد :

عابدة من عابدات مرو توفيت سنة ٧٤١ هـ .

(الذيل على كتاب دول الاسلام للسخاوي) .

أم محمد بن حرب الخذولاني الحمصي :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها عن المقداد بن معدي كرب

وروى عنها ابنها محمد بن حرب المتوفى سنة ١٩٤ هـ .

(تهذيب التهذيب لابن حجر) .

ابنة محمد بن الحسن بن علي الطوسي^(١) :

(عن حسين علي محفوظ) .

عالمة فاضلة .

أم محمد رضا الخالصي :

أديبة صالحة زاهدة . تخرج بها ولدها محمد رضا المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ .

(عن حسين علي محفوظ) ،

أم محمد امرأة زيد بن جُدعان :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها ابنها علي بن زيد

ابن جدعان . (تهذيب التهذيب لابن حجر)

أم محمد بن سليمان بن أبي الدرداء :

راوية من راويات الحديث روت عن جدتها أم الدرداء . وروى عنها ابنها محمد بن سليمان بن أبي الدرداء .
(تاريخ ابن عساكر (مخطوط))

أم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ابنها محمد بن عبد الرحمن . وذكرها ابن حبان في الثقات .
(تهذيب التهذيب لابن حجر)

أم محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الفراء الميادي :

من فواضل نساء عصرها روت عن الشيخ موفق . وتوفيت سنة ٦٩٩ هـ .
(شذرات الذهب لابن العماد) .

أم محمد بنت علي الواسطي :

من ربات العبادة والصالح والزهد والتقشف روت عن الشيخ موفق .
وتوفيت سنة ٦٩٦ هـ . وقد قاربت التسعين .
(مرآة الجنان لياضي) .

أم محمد بن قيس :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين وروى عنها ابنها محمد بن قيس بن مخزومة المطلي .
(تهذيب التهذيب لابن حجر)

أم محمد بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي :

راوية من راويات الحديث روت عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ وأم بلال بنت هلال . وروى عنها ابنها محمد بن أبي يحيى .

(تهذيب التهذيب لابن حجر)

أم محمد بنت مروان بن الحكم :

شهر بها عمر بن أبي ربيعة بشعر وذلك أنها لما قصت نسكها أتت عمر بن أبي ربيعة وقد أخفت يديها في نسوة فحدثها ملياً فلما انصرفت أتبعها عمر رسولاً عرف موضعها وسأل عنها حتى أثبتها فعادت إليه بعد ذلك فأخبرها بمعرفته إياها . فقالت : نشدتك الله أن تشهرني بشعرك وبعثت إليه بألف دينار قبلها وابتاع بها حلاً وطيباً فأهداه إليها فردته . فقال لها : والله لئن لم تقبله لأنهنه فيكون مشهوراً . فقبلته ورحلت فقال فيها :

أيها الرائع المجد ابتكاراً قد قضى من تهامة الأوطارا

من يكن قلبه صحيحاً سليماً فقوادي بالخيف أمسى معارا

ليت ذا الدهر كان حتماً علينا كل يومين حجة واعتارا

(الاغاني للصبهاني) .

أم محمد بنت يزيد بن المهاجر :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سلمة أم المؤمنين .

(طبقات ابن سعد) .

أم محمد بنت يوسف الهككاري :

محنة سمع عليها من الجزء الأول من موافقات أبي عبد الله محمد بن عمر .
ومن الجزء الثاني من موافقات النجيب عبد اللطيف تخريج أبي طاهر بنمائها من
أبي طاهر وذلك سنة ٧١٤ هـ .
(اثبات مسوعات محمد الوائي (مخطوط) .

محيّة بنت خالد بن سنان العبّسي :

من فواضل نساء عصرها كان يحترمها رسول الله ﷺ ولما بعثه الله أتته محيّة
بنت خالد فانتسبت له فبسط لها رداءه وأجلسها عليه وقال : ابنة أخي نبي ضيعه قومه
(الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير)

محنة اخت بشر بن الحارث الحافي :

من ربات العبادة والورع جاءت أحمد بن حنبل فقالت له : امرأة رأس مالي
دانقان اشترى القطن فأردنه فأبيعه بنصف درهم فأتقوت بدانق من الجمعة إلى الجمعة
فمر ابن طاهر الطائف ومعه مشعل فوقف يكلم أصحاب المصالح فاستغنمت ضوء
المشعل فغزلت طاقات ثم غاب عني فعلمت أن الله في مطالبة فخلصني خلصك الله .
فقال لها : تخرجين الدانقين ثم تبقين بلا رأس مال حتى يعوضك الله خيراً منها .
فقال : عبد الله بن أحمد بن حنبل : يا أبة لو قلت لها لو أخرجت الغزل الذي
أدركت فيه الطاقات . فقال : يا بني سؤاها لا يحتمل التأويل . ثم قال : من هذه ؟

قال : محبة اخت بشر بن الحارث . فقال : من ههنا أتيت . وقال بشر الحافي : تعلمت الورع من اختي فإنها كانت تجتهد أن لا تأكل لمخلوق فيه صنع .
(تاريخ ابن خلكان . طبقات الفقهاء الحنابلة لأبي الحسين الفراء (مخطوط) . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي) .

ابنة أبي المختار :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما قتل ابن المختار بن يزيد بن الصعق الكلبي :

لله در عصابة نبثتهم تركوا وراءهم أبا المختار
وتعلق النهدي ضل ضلاله بعناء منتخب الفؤاد مطار
فكأنما ربض الأراك بمهرة حواءة نبثت بصحن قوار
والباهلي وعصبة من قومه دخلوا غلال الغاب كالأنوار

(بلاغات النساء لطيفور) .

مخفي بيكم :

شاعرة من شواعر فارس أورد لها صاحب مشاهير النساء بعض الشعر .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

مدللة بنت نور الدولة محمد الأنصاري :

محدثة حدثت عن بعض شيوخ الحديث . وسمع عليها حوالى سنة ٦٦٩ هـ .
(الاحاديث المتقاة عن الشيوخ الثقات الاربعين (مخطوط) .

ابنة المراغي : انظر فاطمة بنت محمد بن الزين .

مرة بنت عاهان :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

أنا وباهلة بن عفصة بيننا داء الضرائر بغضة وتناف
من يتلفوا منا فليس بأيب أبدأ وقتل بني قتيبة شاف
ذهبت قتيبة في اللقاء بفارس لا طائش رعرش ولا وقاف

(بلاغات النساء لطيفور) .

أم مرثد الأسلمية :

راوية من راويات الحديث . أسلمت يوم الفتح وبايعت النبي ﷺ وروت
عنها أمها خاتمة امرأة زيد بن ثابت .

(الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر) .

مرجانة :

امرأة صدق قالت لعبيد الله بن زياد حين قتل الحسين . ويلك ماذا صنعت
وماذا ركبت .

(تاريخ الطبري) .

مرجانة أم علقمة بن أبي علقمة :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة أم المؤمنين ومعاوية .
وروى عنها ابنها علقمة بن أبي علقمة وبكير بن الأشج . وروى لها النسائي . وعلق
لها البخاري .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط) . التذهيب الذهبي
(مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . طبقات ابن سعد) .

أم مروان بنت مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموية :

من فواضل نساء عصرها كانت ذات جلد وصبر فكانت تصبر صبر الرجال على المشي والعطش فقد خرجت مع أبيها فلما قتل أبوها ألقي رأسه في حجرها . ثم خرجت إلى المغرب مع أخويها عبد الله وعبيد الله ولقيت مالقيت من الشدائد ثم رجعت إلى العراق وسكنت الحيرة . وقيل : إنه أتى بها إلى أبي العباس السفاح فحبست ثم أطلقت . (تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

مريانا بنت فتح الله بن نصر الله مرّاش :

كاتبة شاعرة ولدت في حلب في شهر آب سنة ١٨٤٨ م فدخلت المدرسة المارونية ثم انتقلت إلى المدرسة الانجيلية فدرست فيها مبادئ اللغة العربية والحساب وبعض العلوم ثم شرع أبوها لما بلغت الخامسة عشرة يعلمها الصرف والنحو والعروض وشيئاً من اللغة الفرنسية ثم أتقنتها على بعض الأساتيد. ودرست فن الموسيقى فأتقنته جيداً دون استاذ . ثم أخذت تنتقد ببعض مقالاتها بعض العادات وحضت بنات جنسها على التزين بالعلم والتحلي بالأدب . ونظمت قصائد عديدة في الغزل والمديح والرثاء جاءت في ديوان صغير نشرته برخصة رسمية من نظارة المعارف بعنوان (بنت فكر) وطبع في المطبعة الأدبية سنة ١٨٩٣ م . ومن شعرها قالت بمدح خديوي مصر :

زهور الروض تبسم عن ثغور زهت فحكمت عقوداً من جمان
نداها يبهج الأرواح رشفاً به ماء الحياة لكل دان

إذا هب النسيم على رباها
رعاها الله من روض أرانا
وحوراً إن سفرن وملن عجباً
وقد قامت طيور الأنس تشدو
هنا جنات بشر قد تراءت
وقالت تمدهج جميل باشا والي حلب :

أفديه لا أفدي سواه جميلاً
بدر عنت دول الجمال لحسنه
فإذا تجلى فوق عرش كماله
وإذا توارى في حجاب سنائه
كملت محاسنه فبالإشراق والـ
وقالت :

شرف الفتى عقل له يسمو على
وكذاك حسن الخلق فخر مسود
والمرء إن شهدت له أفعاله
ما كل من طلب الكرامة ناله
ذو المال يذهب ذكره مع ماله
وقالت ترثي أخاها فرنسيس :

مالي أرى أعين الأزهار قد ذبلت
ومال غصن صباها من ذرى الشجر

مالي أرى الروض مكوداً وفي كرب
مالي أرى الورق تنعي وهي نادية
نعم لقد سابق الأحياء أجمعها
من فقه الناس في علم وفي أدب
أبدى من الفضل ضوءاً لا خبوء له
وإنه بحر علم لا قرار له
هذا الذي جابت الأقطار شهرته
خنساء صخر بكته حينما نظرت
أقلام أهل النهى ترثيه وأسفي
مذغاب شخصك هذا اليوم عن نظري
فيا لدهر خؤون لا ذمام له
فحزن يعقوب لا يكفي لندبك يا
ويلاه من حزن قلب نال غايته
في لجة الحزن نفسي ضاق مسكنها
وقد جعلت بيتها نادياً لأهل الفضل
وسافرت مرة إلى أوربا واطلعت على أخلاق الأوربيين وعاداتهم ثم عادت إلى
وطنها تبث بين بنات جنسها روح التمدن الحديث والأخلاق الفاضلة . وتوفيت
سنة ١٩١٩ م .

(تاريخ الصحافة لفيليب دي طرازي . الحركة الأدبية لسامي الكيالي . الاعلام لخير
الدين الزركلي) .

المُرية :

شاعرة من شوارع العرب من بني مرة بن عباد قالت :

جاءوا بحارشة الضباب كأنما جاءوا بينت الحارث بن عباد
(الحيوان للجاحظ) .

مريم بنت أحمد البعلبكية :

محدثة ذات صلاح ودين حضرت على البهاء وسمعت على الاربلي . وتوفيت
سنة ٦٩٩ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد)

مريم بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم الأذرعي^(١) :

محدثة ذات دين وصلاح ومحبة للعلم ولدت بالقاهرة سنة ٧١٩ هـ . وسمعت
الكثير من علي بن عمر الواني وأبي أيوب الدبوسي والحافظ قطب الدين الحلبي
وناصر الدين بن سمعون وغيرهم . وأجاز لها التقي بن الصائغ وغيره من الأئمة .
وخرجت لنفسها معجماً في مجلد . وقرأ عليها ابن حجر وقرىء عليها كثير من الكتب
والأجزاء : وتوفيت سنة ٨٠٥ هـ .

(أبناء الغمر بابناء العمر لابن حجر . (مخطوط) . الضوء اللامع للسخاوي . شذرات
الذهب لابن العماد) .

(١) كان أصلها من أذرعات فسكن جدها حلب ثم دمشق وولي القضاء بها ثم بالقاهرة
ومات بها وتصدر أبوها بجامع الحاكم وناب في الحكم ومات سنة ٧٤٩ هـ .

مريم بنت إياس الأنصارية :

راوية صحابية من راويات الحديث بالمدينة المنورة . روى عنها عمر بن يحيى المازني .

(الإصابة لابن حجر) .

مريم البصرية :

عابدة من عابدات البصرة كانت إذا سمعت علوم المحبة طاشت وكانت تقوم من أول الليل .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

مريم بنت جبرائيل نصرالله نحاس :

كاتبة أدبية ولدت ببيروت في ٦ كانون الثاني سنة ١٨٥٦م فتثقت في المدارس الانكليزية السورية مدة ثماني سنوات فتعلمت اللغتين العربية والانكليزية والتاريخ والجغرافية والحساب . ثم شرعت سنة ١٨٧٣م بتأليف كتاب عام لأحياء ذكر بنات جنسها وسمته كتاب معرض الحسناء في تراجم مشاهير النساء وهو يتضمن تراجم شهيرات النساء من المتوفيات والأحياء مرتباً على حروف المعجم وقد أعلنت في أكثر الجرائد عن هذا المشروع . وقد طبع قسم منه في حزيران سنة ١٨٧٩م بأمر جشم آفت هانم ثالث حرم الخديوي اسماعيل باشا حوى المقدمة وترجمة حياة الاميرة المشار إليها وتراجم بعض الشهيرات وقد نشر ذلك القسم في كثير من البلاد العربية وحال دون اتمام القسم الثاني من تراجم الأحياء سفر الخديوي مع أهله إلى نابولي ثم وقعت الحوادث العراقية فاضاعت قسماً من المعدات

والصور التي حفرت لتزيين الكتاب . وتوفيت في يوم الاثنين من شهر نيسان بعد أن أوصت قرينها نسيم نوفل بأكمل مشروعها . وقد رثاها الياس نوفل بقصيدة فقال فيها :

كانت لها التقوى كأبى حلة وصنيع أيديها أجل خضابها
وجمال عنوان أسرّ جمالها وياض باطنها كلون ثيابها
وردت سماحة وجهها عن قلبها وبدت معارفها بطي كتابها
(مجلة المقتطف السنة ١٢ . الدر المنثور لزيب فواز) .

مريم الز نانية^(١) :

شاعرة من شوارع القيروان قالت :
تعلمت علم الكيمياء جميعه وطوقت فكري من مزاياء أطواقاً
فلو يلقي جزء من هواي ولوعي على ألف خال أصبح الكل عشاقاً
(شيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب) .

مريم بنت الشمس بن العفيف^(٢) :

من ربات الرأي والعقل والبر والإحسان خلفت عدة مآثر عظيمة منها

(١) قال حسن حسني عبد الوهاب : اني عثرت في مقبرة الجناح الأخضر بالقيروان على لوح رخامي مرسوم به بعد الديباجة المناسبة : هذا قبر مريم بنت عبد الله الهواري توفيت رحمة الله في شهر شعبان المكرم عام ثمانية وخمسين ومبعمائة . ولا يخفى أن هواره هي قبيلة تتصل بنسبها إلى زنانة فلا يبعد حيثئذ أن تكون مريم المدفونة هنالك هي نفس الشاعرة المشار إليها .

(٢) زوجة الملك المظفر صاحب اليمن .

المدرسة السابقة في ربيد^(١) وهي من أحسن المدارس وضعاً وقد رتبت فيها إماماً ومؤذناً وقيماً ومعلماً يعلم الأيتام فيها ومدرساً للفقهاء على مذهب الإمام الشافعي وأوقفت على جميع هذه الجهات أوقافاً عظيمة تكفل بتأمين حاجاتها المتنوعة . وشيدت في تعز^(٢) مدرسة في المعزية في ناحية الحميرا ووقفت عليها أوقافاً عظيمة وينسب إليها أيضاً مدرسة في ذي عقيب . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٧١٣ هـ . ودفنت في مدرستها في ذي عقيب .

(العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية في اليمن لعلي الخزرجي) .

مريم بنت طارق :

من فواضل نساء عصرها روت عن عائشة أم المؤمنين . فقالت : دخلت على عائشة في حجة حججتها في نسوة من نساء الأنصار فجعلن يسألنها عن الظروف التي ينتبذ فيها . فقالت : يا نساء المؤمنين لتسألني عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله ﷺ فاتقين الله وما أسكر إحداهن فلتجتنبه وإن أسكرها ماء حبها فلتجتنبه فإن كل مسكر حرام .

(طبقات ابن سعد)

مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد النابلسية :

محدثة ولدت سنة ٦٩١ أو سنة ٦٩٢ هـ وأسمعت من أبي الفضل أحمد بن هبة

(١) زبيد : مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون .

(٢) تعز : قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات .

الله بن عساكر وروى عن جماعة وحدث . وأجازت لولدها شمس الدين بن عبد القادر النابلسي ، ولفاطمة بنت خليل الحنبلي . وتوفيت بنابلس في المحرم سنة ٧٥٨ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد) .

مريم بنت عبد الرحمن بن محمد الصحرأوية القاهرية :

من فواضل نساء عصرها أحضرت على أبيها والحافظ العراقي والهيتمي الكثير من سنن أبي داود وأجازت للسخاوي . وتوفيت سنة ٨٦٠ تقريباً .
(الضوء اللامع للسخاوي)

مريم بنت عبود الأندلسية :

متصوفة ذات أحوال باهرة وخوارق ظاهرة . أخذ عنها محمد بن عبد الرحمن المكناسي المعروف بسيدي بصري المتوفى سنة ٩٩١ هـ ودفنت في رأس التساج خارج باب عيسى أحد أبواب مكناسة الزيتون ولها هناك روضة مشهورة بها يقصدها الزائرون .
(تاريخ مكناس لعبد الرحمن بن زيدان)

مريم بنت علي بن عبد الرحمن الهورينية :

محدثة أدبية ولدت بمصر يوم الجمعة في ليلة نصف شعبان سنة ٧٧٨ هـ . فاعتنى بها جدها لأنها فأسمها بمكة على النشاوي الكثير وعلى أبي العباس بن عبد المعطي والشهاب بن ظهيرة والمحج الطبري المتأخر . وبمصر على ابن الشيخة والسويداوي والنجم بن رزين والصلاح الزفتاوي وابن أبي زبا والبدر بن الصاحب وآخرين .

وأجاز لها العراقي والهيثمي وابن الملقن وابن حاتم والعزیز والمليجي والسردي وأبو اليمین بن الكويك والصلاح البليسي والبرهان الأمدي والابناسي والمجد اسماعيل الحنفي وغيرهم .

وحدثت وسمع عليها الفضلاء وقرأ عليها السخاوي أكثر مروياتها . وكانت فاضلة صالحة كثيرة النحيب والبكاء عند ذكر الله ورسوله محبة في الحديث وأهله مواظبة على الصوم والتهجد فصيحة العبارة مجيدة للكتابة وإجادة الشعر بالطبع وحفظت القرآن في صغرها ومختصر أبي شجاع في الفقه والملحة في الأعراب وغيرها . وتوفيت يوم السبت في ٣٠ صفر سنة ٨٧١ هـ ودفنت في مقام الشافعي بقرافة مصر .

(الضوء اللامع للسخاوي)

مريم بنت محمد بن عبد الله الفهري الفروي :

من ربات البر والإحسان شيدت جامع الاندلس سنة ٢٤٥ هـ فأنفقت على بنائه جميع مالها الموروث عن أبيها وأعانها على بنائه جماعة من الاندلسيين ولهذا سمي الجامع باسمهم ودرس بذلك الجامع جملة من الفقهاء والعلماء .
(زهرة الآس في بناء مدينة فاس لآبي الحسن علي الجزائري) .

مريم المدنية :

مغنية مولدة كان يتعشقها سليمان النوفلي فقاب غيبة إلى الشام ثم قدم فنزل في طرف المدينة وحمل متاعه على الحمالين وأقبل يريد منزله وليس شيء أحب إليه من

لقاء مريم فينا هو يمشي إذ بمولاة مريم قائمة على قارعتها وعيناها تدمعان فسألها وسأله فقال للعجوز : ما هذه المصيبة التي أصبت بها ؟ قالت : لم أصب بشيء إلا مبيعي مريم . قال : ومن بعثها ؟ قالت : من رجل من أهل العراق وهو على الخروج وإنما ذهبت بها حتى ودعت أهلها فهي تبكي من أجل ذلك وأنا أبكي من أجل فراقها قال : الساعة تخرج ! قالت : نعم الساعة تخرج . فبقي متلبداً حائراً ثم أرسل عينيه يبكي وودع مريم وانصرف وقال قصيدته التي أولها :

خليلي من سعد ألما فسلما على مريم لا يبعد الله مريما
وقولا لها هذا الفراق عزمته فهل من نوال قبل ذاك فنعلما
وهي طويلة وقد غنى بعض أهل الحجاز في هذين البيتين .

(الاغانى الاصبهاني) .

مريم بنت المظفر بن داود البازي :

محدثة حدثت عن أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي . وتوفيت في سلخ ربيع الأول سنة ٦٠٠ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة) . (مخطوط) .

مريم بنت المقرزي :

محدثة أجاز لها ابراهيم بن اسحاق الآمدي والشهاب الأذرعي والأسنوي وأبو البقاء السبكي وابن القاري والعز بن الكويك وغيرهم . وروى عنها التقي بن فهد . وتوفيت بمكة في ربيع الآخر سنة ٨٢٦ هـ ودفنت بالمعلاة .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

مريم نمر مكار يوس :

كاتبة أدبية ولدت في حاصيا من أعمال الشام فدخلت إحدى مدارس بيروت فدرست اللغتين العربية والانكليزية والتاريخ والجغرافيا والحساب والفلسفة الطبيعية وعلم الهيئة والفسيولوجيا وغير ذلك من العلوم ونالت شهادتها المدرسية سنة ١٨٧٧ م . وفي غرة سنة ١٨٧٨ م اتفقت مع بعض صديقاتها وألفت جمعية أدبية سميتها بأكورة سورية فانضم إليها عدد من السيدات المهذبات فكن يتناوبن الخطب والمناظرات .

وفي سنة ١٨٨١ م انشأ بعض المحسنات الاميركيات والوطنيات جمعية لتعليم النساء البائسات والتصدق عليهن فشاركتهن المترجمة في هذا العمل المبرور وجعلت بيتها داراً لتلك الجمعية فكان بعض النساء البائسات يجتمعن فيه كل أسبوع يتعاملن ويأخذن ما يتصدق به عليهن به من كساء ونقود .

وفي أواخر سنة ١٨٨٥ م انتقلت المترجمة مع زوجها شاهين مكار يوس إلى الديار المصرية فعكفت فيها على المطالعة والدرس .

ومن آثارها قالت ترد على الدكتور شبلي شميل : إن حضرة الفاضل الدكتور شبلي شميل يعد من جملة الذين إذا أطعموا أشبعوا وإذا ضربوا أوجعوا فمقالته التي عنوانها الرجل والمرأة وهل يتساويان قد حوت من الشواهد والحقائق ما يشبع عقول القارئ ومن التحامل على المرأة والاحجاف بحقها ويوجع نفوس القارئات وليس لنا وجه لدفع قوله بأنه خصم ذو غرض أو رجل قليل المعارف

لا يعبأ بقوله . لأنه قال وأعاد القول مراراً أنه ليس قصده حط شأن المرأة بل تقرير الحق الواقع والذي نعهده فيه من الصدق في القول والاخلاص في القصد يكذبنا ان سميناه خصماً أو نسبنا إليه الغرض وأقواله وكتاباتة تشهد له بسعة الاطلاع وغزارة المعارف فلا نصدق إذا حططنا في علمه ومعارفه ومع ذلك فلا ريب أنه لم ينصف في حكمه على المرأة ولم يعدل في ذكر مناقبها وأخلاقها وما ذلك في حكمي إلا عن سهو إذ الانسان عرضة للسهو والنسيان والظاهر أن اعتقاده في المرأة منقول أصلاً عن السنة العامة فلما تحرى في أقوال العلماء وغاص على أدلتهم لم يلتقط منها إلا ما أيد ذلك الاعتقاد المتداول خلفاً عن سلف وأغفل ما يؤيد خلافه وكم من مرة زل العلماء وضل الفقهاء من تأثير الأوهام المتوارثة والأغلاط السائرة ولولا ذلك لكان من المحال أن يرضى حضرة الدكتور الفاضل بمافي خطبته من الانحراف والاجفاف كما سترى :

أولاً إن القسم الأول من المقالة المذكورة مقصور على إثبات أن الذكور من الحيوانات العالية أشد من الإناث وأن الرجل أضخم من المرأة جثّة واكبر جمجمة وأثخن عظام وأقسى عضلاً وأنضر سحنة ودمه أثقل نبضانا وأغلظ قواما وجسده أكثر فساداً وانحلالاً إذ يفرز من الحامض الكربونيك أكثر مما تفرز هي وغير ذلك مما يدل على أن الرجل أشد من المرأة وما لبث أن جعل هذه الأوصاف دليلاً على الشدة حتى انتقل إلى جعلها امتيازاً يمتاز بها الرجل ولم يؤيد هذا الامتياز بأن حضرة الدكتور يذكر مقابله امتياز المرأة على الرجل بالجمال واعتدال القوام ولطف التركيب والغضاضة والبضاضة ونحوها من الأوصاف

التي تميزها عليه كما هو مسلم به إجماعاً أيضاً لأنه إن كانت ضخامة الجسم والقوة الوحشية تعدان امتيازاً للرجل من وجه فلفظ القد وحسن الخلق يعدان امتيازاً للمرأة من أوجه والإنصاف يقتضي ذكرهما عند ذكر غيرهما لكن حضرة الدكتور أغفلها تمام الإغفال .

ثم إنه ذكر تقوس القدم في الرجل وانبساطها في المرأة دليلاً على ارتقائه في الخلق أكثر منها وكذلك يزرر ثيابه عن اليمين وهي تزرها عن اليسار وكذلك بطء نموه وسرعة نموها إلى غير ذلك من الأدلة التي لم يسلم بصحة مدلولها واحداً حتى ينفيا أحاد وترك الأمر والإنصاف يقتضي ذكر الأمر المقرر قبل الشواهد التي لم تثبت صحتها ولا صحة ما يستشهد عليه بها .

ثانياً فحوى القسم الثاني من مقالة حضرة الدكتور هي اثبات أن الرجل أعظم عقلاً وإدراكاً من المرأة وقد عدد فيه القوى العقلية التي زعم أن الرجال يفوقون فيها النساء ولم يذكر للنساء قوة يفقن فيها والذي أعلم أن كل الباحثين حتى الذين بحثوا قديماً عما إذا كان للمرأة نفس لم ينكروا أن المرأة تفوق الرجل في بعض القوى العاقلة مثل الإدراك عن طريق الحواس المعروف بالشعور وسلامة البداهة والذوق العقلي . ثم أن حضرة يبنى حكمه بصغر عقل المرأة عن عقل الرجل بكون دماغه أثقل من دماغها ولما كان لا يحق لي الاعتراض في معرض مثل هذا فحسي أن أسأل جنابه هل يعتبر ثقل الدماغ دليلاً قاطعاً على كبر العقل لأن الذي نعلمه وهو مأخوذ عن أحدث مناقشة للعلماء في هذا الشأن إن كبر العقل بمعزل عن ثقل الدماغ فقد يكون الإنسان من أعقل أهل زمانه ودماغه خفيف جداً أو

متوسط في الثقل وقد يكون من أصغر الناس عقلاً ودماغه ثقيل جداً ولذلك لا تقنع عقولنا القاصرة بأن ثقل الدماغ دليل كبر العقل حتى يتبين لنا ذلك بالبرهان القاطع .

ثالثاً ان معظم الإجحاف كان في كلام حضرة الدكتور عن آداب المرأة وفضائلها وهنا لا أخشى أن أخالف حضرتها تمام المخالفة إذ المحقق المشهور أن الفضائل نصيب المرأة فهي المعزية الحزين المفرجة الكروب الصابرة على مضض العيش ونقص الحياة الراضية بمشاركة الرجل في سرائه وضرائه المحافظة على ولاته الطالبة لمسرته الناسية نفسها في خدمته الباذلة حياتها لمسرته وترية عائلته الممتازة بالوداعة والعفاف والطهارة إلى غير ذلك بما يغد ولا يقدر فحسي ما ذكرت .
وتوفيت بالقاهرة في ٢٢ آذار سنة ١٨٨٨ م .

(مجلة المقتطف السنة ١٢ . الدرر المشور لزينب فواز)

مريم بنت أبي يعقوب الأنصاري :

أديبة شاعرة من أديبات وشواعر اشيلية بالأندلس كانت تعلم النساء وتحتم لدينها وفضلها وسكنت اشيلية واشتهرت بها بعد الاربعمئة وذكرها الحميدي وأنشد لها جوابها لما بعث المهدي إليها بدنانير وكتب إليها :

مالي بشكر الذي أوليت من قبل	لو أنني حزت نطق اللسان في الحلال
يا فذة الظرف في هذا الزمان ويا	وحيدة العصر في الاخلاص والعمل
أشبهت مريما العذراء في ورع	وفقت خنساء في الأشعار والمثل

فقلت تحية :

من ذا يجاريك في قول وفي عمل وقد بدرت إلى فضل ولم تسل
مالي بشكر الذي نظمت في عنقي من الآلي وما أوليت من قبل
حليتي بجلى أصبحت زاهية بها على كل أتى من حلى عطل
لله أخلاقك الغر التي سقيت ماء الفرات فرقت رقة الغزل
أشبهت مروان من غارت بدائعه وأنجدت وغدت من أحسن المثل
من كان والده العضب المهند لم يلد من النسل غير البيض والأسل
ومن شعرها وقد كبرت :

وما يرتجى من بنت سبعين حجة وسبع كنسج العنكبوت المهلهل
تدب ديب الطفل تسعى إلى العصا وتمشي بها مشي الأسير المكبل
(نفح الطيب للمقري . جذوة المقتبس للحميدي . الصلة لابن بشكوال) .

مزاج :

ماجنة من مواجن بغداد كان على عصابتها :
قالوا عليك دروع الصبر قلت لهم هيات إن سليل الصبر قد ضاقت
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها حتى يعود إليه الطرف مشتاقا
(المقد الفريد لابن عبد ربه) .

مزروعة بنت حلق الحميرية :

شاعرة من شواعر العرب كانت من أفصح أهل زمانها خرجت مع بعث إلى

الشام فأسر ابنها صابر بن أوس في وقعة انطاكية فجعلت أمه منروعة تندبه
وتقول :

أيا ولدي قد زاد شوقي تلهفاً وقد حرقتُ مني الشؤون المدامع
وقد أضرمت نار المصيبة شعلةً وقد حميت مني الحشا والأضالع
وأسأل عنك الركب هل يخبروني بحالك كما تستكين المضاجع
فلم يك فيهم مخبرٌ عنك صادق ولا فيهم من قال إنك راجع
فيا ولدي قد غبت كدرت عيشتي فقلبي مصدوع وطرفي دامع
وفكري مسقوم وعقلي موله ودمعي مسفوح وداري بلاقع
فإن تك حياً صمتُ لله حجة وإن تكن الأخرى فما الحرُّ جازع
(أنيس الجلساء في ديوان الخنساء) .

من زنة كاتبة الخليفة الناصر لدين الله :

كانت حاذقة من أخط النساء . توفيت سنة ٣٥٨ هـ .
(الصلة لابن بشكوال) .

أخت المَزْنِيَّ صاحب الشافعي :

فقيهة كانت تحضر مجلس الشافعي ونقل عنها الرافعي في زكاة المعدن وذكرها
ابن السبكي والأسنوي في الطبقات .

(طبقات الشافعية لجمال الدين الأسنوي (مخطوط) . حسن المحاضرات للسيوطي) .

مُزَيْنَةُ :

أم جاهلية ينسب إليها بنو ابنيها عثمان وأوس ابني عمرو بن أد بن طابخة
ومن نسلها كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني وكثيرون .
(الاعلام للزركلي) .

مُزَيْنَةُ بنت مروان بن محمد الأموي :

من فواضل نساء عصرها دخلت ذات يوم على الخيزران في دارها المعروفة
بأساس وعندها أمهات أولاد الخلفاء وغيرهن من بنات هاشم وهي على بساط
أرمني وهن على نمارق أرمنية وزينب بنت سليمان بن علي أعلاهن مرتبة فينسا هي
كذلك إذ دخل خادم لها فقال : بالباب امرأة ذات حسن وجمال في أطار رثة
تأبي أن تخبر باسمها وشأنها غيركم وتروم الدخول عليكم .

وقد كان المهدي تقدم إلى الخيزران بأن تلزم زينب بنت سليمان بن علي وقال
لها : اقتبسي من آدابها وخذي من أخلاقها فإنها عجوز لنا قد أدركت أوائلنا .
فقالت الخيزران للخادم : ائذن لها فدخلت امرأة ذات بهاء وجمال في أطار رثة
فتكلمت فأوضحت عن بيان . فقلن لها : من أنت ؟ قالت : أنا مزينة امرأة مروان
ابن محمد وقد أصابني الدهر إلى ما ترين ووالله ما الأطار الرثة التي علي إلا عارية
وإنكم لما غلبتمونا على هذا الأمر وصار لكم دوتنا لم نأمن مخالطة العامة على ما نحن
فيه من الضرر على بادرة إلينا تزيل موضع الشرف فقصدناكم لنكون في حجابكم
على أية حالة كانت تأتي دعوة من له الدعوة .

فاغرورقت عينا الخيزران ونظرت إليها زينب بنت سليمان بن علي فقالت :
 لا خفف الله عنك يا مزينه أتذكرين وقد دخلت إليك بحرّان^(١) وأنت على هذا
 البساط بعينه فكلمتك في جثة إبراهيم الامام فاتهرتيني وأمرت بإخراجي وقلت
 ما للنساء والدخول على الرجال في آرائهم فوالله لقد كان مروان أرعى للحق منك
 لقد دخلت إليه فحلف انه ما قتله وهو كاذب وخبرني بين أن يدفنه أو يدفع إليّ
 جثته وعرض عليّ مالا فلم أقبله . فقالت مزينه : والله ما تظن هذه الحالة أدتني
 إلى ما تريه إلا بالفعال الذي كان مني و كأنك استحسنته فحرصت الخيزران على
 فعل مثله إنما كان يجب أن تحضيا على فعل الخير وترك المقابلة بالشر لتحرز بذلك
 نعيمها وتصون بذلك دينها . ثم قالت لزينب : يا بنت عم كيف رأيت صنيع الله
 بنا في العقوق فأحببت التآسي بنا ثم ولت باكية .

فعمزت الخيزران بعض جواريا فعدلت بها إلى بعض المقاصير وأمرت
 بتغيير حالها والاحسان إليها . فلما دخل المهدي عليها وقد انصرفت زينب وكان
 من شأنه الاجتماع مع خواص حرمه في كل عشية قصت الخيزران عليه قصتها وما
 أمرت به من تغيير حالها فدعا بالجارية التي ردتها فقال لها : لما رددتها إلى المقصورة
 ما الذي سمعتها تقول ؟ قالت : لحقتها في الممر الفلاني وهي تبكي في خروجها
 مؤتسية وهي تقرأ (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً
 يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ

(١) حرّان : مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور وهي قصبة ديار مضر بينها وبين
 الرّثا يوم وبين الرقة يوماً وهي على طريق الموصل والشام .

الجُوع والخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) ثم قال للخيزران : والله والله لو لم تفعل
 بهما ففعلت ما كملتك أبداً وبكى بكاء كثيراً . وقال : اللهم إني أعوذ بك من زوال
 النعمة وأنكر فعل زينب وقال : لولا أنها أكبر نساءنا لحلفت أن لا أكلمها . ثم
 بعث إليها بعض الجوارى إلى مقصورتها التي أخليت لها وقال للجارية : اقرئي عليها
 السلام وقولي لها يا بنت عم إن أخواتك قد اجتمعن عندي ولولا أني ابن
 عمك لجتناك .

فلما سمعت الرسالة علمت مراد المهدي وقد حضرت زينب بنت سليمان بن علي
 ثم تفاوضوا أخبار أسلافهم وأيام الناس والدولة وتنقلها فماتت لأحد في المجلس
 كلاماً . فقال لها المهدي : يا بنت عم والله لولا أني لا أحب أن أجعل لقوم أنت
 منهم في أمرنا شيئاً لتزوجتك ولكن لا شيء أصون لك من حجابي وكونك مع
 أخواتك في قصري لك ما هن وعليك ما عليهن إلى أن يأتيك أمر من له الأمر فيما حكم
 به على الخلق . ثم أقطعها مثل ما هن من الاقطاع وأخدمها وأجاز لها . فأقامت في
 قصره حتى أيام الرشيد وتوفيت في خلافته لا يفرق بينها وبين نساء بني هاشم . فلما
 قبضت جزع الرشيد والخدم جزعاً شديداً .

(مروج الذهب للمسعودي . ثمرات الاوراق لابن حجة)

أم المسافر : أنظر : أم سعيد جدة الوزير المسافر الجرشى .

أم المساكين بنت خزيمة : أنظر : زينب بنت خزيمة .

أم مساور الحميرية :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سلامة . وروى عنها ابنها مساور الحميري .
(تهذيب التهذيب لابن حجر) .

مُسَّة الْأَزْدِيَّة :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سلامة . وروى عنها أبو سهل كثير بن زياد . وروى لها أبو داود والترمذي وابن ماجه .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) .

أم المستعين :

من ربات الثراء والغناء عملت على صورة كل حيوان من جميع الأجناس وصورة كل طائر من ذهب وأعينها يواقيت وجواهر وأنفقت على ذلك مائة ألف ألف دينار وثلاثين ألف دينار .
(المستطرف للأبشيبي) .

أم المستنصر بالله :

من ربات النفوذ والسلطان كان أبو سعيد التستري اليهودي يتولى ما يخصها وعظم شأنه حتى صار ناظراً في جميع أمور الدولة فلا يخرج شيء عما يرسمه ولا يعمل الوزير إلا بما يجده ولما قتل التستري أخذ يخدمها الوزير اليازوري . قال ابن خلدون : أم المستنصر العلوي كانت متغلبة على دولته وكانت تصطنع الوزراء

وتوليهم ثمن استوحشت منه اغرت به المستنصر فقتله فاستوزرت أولاد أبا الفتح
 الفلاحى ثم استوحشت منه فقبض عليه المستنصر وقتله ...
 (الاشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي . تاريخ ابن خلدون) .

أم المسدد :

راوية من راويات الحديث روت أربعة أحاديث
 (مجموعة رقم ٣١) (١) .

أم مسعود بن الحكم :

راوية من راويات الحديث روى عنها ابنها مسعود بن الحكم التابعي واخرج
 لها النسائي .
 (الاستيعاب لابن عبد البر) .

مسعودة المأمونية :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها المَسْعُودَة وهي محلتان ببغداد .
 (معجم البلدان لياقوت) .

مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون :

من ربات النفوذ والسطان نشأت في دار الملك الناصر وصارت قهرمانة
 لبیت السلطان يقتدى برأيها في عمل الأعراس السلطانية والمهمات الجليلة التي تعمل
 في الأعياد والمواسم . وترتيب شؤون الحريم السلطاني وتربية أولاد السلطان

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

وطال عمرها وصارت لها أموال جمة وسعدت حالها وصنعت برآ ومعروفاً واشتهرت وذاع صيتها وانتشر .

ومن مآثرها الجامع الذي أنشأته بخط الحنفي بمصر له بابان منقوش بأعلى أحدهما بالرخام (بسم الله الرحمن الرحيم) أمرت بإنشاء هذا المسجد المبارك الفقيرة إلى الله تعالى الحاجة إلى بيت الله الزائرة إلى قبر رسول الله ﷺ الست الرفيعة مسكة سنة ٧٤٦ هـ . وتوفيت ودفنت في جامعها المذكور .

(خطط المقرئ . الدر المنثور لزينب فواز) .

مسكينة الطقاوية :

عابدة من عابدات البصرة كانت من المواظبات على حلق الذكر .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

أم مسلم الأشجعية :

راوية من راويات الحديث لها صحبة وحديثها عند أهل الكوفة ورواه الثوري .
(الاستيعاب لابن عبد البر) .

أم مسلم الخولانية :

من فواضل نساء عصرها تزوجت بأبي مسلم الخولاني وعمرو بن عبد الخولاني بعد أبي مسلم فحككت عنهما . فسئلت أم مسلم فقيل لها : أي الرجل أفضل ؟ قالت : أما أبو مسلم فإنه لم يكن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وأما عمرو بن عبد الخولاني ... فإني كنت أخدم على ضوء نوره من غير مصباح .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

أم مسَلَمَة بن عبد الله الجهني :

محدثه حدثت عن أبي الدرداء . وروى عنها ابنها مسَلَمَة بن عبد الله الجهني .
(تاريخ ابن عساكر (مخطوط))

مُسَيِّكَة أم يوسف :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى لها أبو
داود والترمذي وابن ماجه .

(الكمال في معرفة الرجال المقدسي (مخطوط))

مُسَيِّكَة أم يوسف بن ماهك :

راوية من راويات الحديث روت عن عثمان بن عفان .
(طبقات ابن سعد) .

مصاييح جارية الأحذب القَيْن :

مغنية من مغنيات العصر العباسي كان يتعشقها عبد الله بن العباس الريبعي
الشاعر المطبوع والمغني المحسن فقال فيها :

إني اتخذت عدوة فسقى الإله عدوتي
وفديتها بأقاربي وبأسرتي وبجيرتي
جدلت كجدل الخيزرا ن وثيت فتنت
واستيقنت إن الفؤا د يحبها فأدلت

وغاضبها في شيء بلغه عنها ثم رام بعد ذلك أن يرضاها فأبت وكتب إليها

رقعة يحلف على بطلان ما أنكرته ويدعو الله على من ظلم . فلم تجبه عن شيء مما
كتب به ووقعت تحت دعائه آمين ولم تجب عن شيء مما تضمنته الرقعة بغير ذلك
فكتب إليها :

أما سروري بالكتا ب فليس يفنى مابقينا
وأنى الكتاب وفيه لي آمين رب العالمينا

وزارته في ليلة من ليالي شهر رمضان وأقامت عنده ساعة ثم انصرفت
وأبت أن تبيت وتقيم ليلتها عنده فقال : هذا الشعر وغنى فيه هزجا وهو مشهور
من أغانيه وهو :

يا من لهم أمسى يؤرقني حتى مضى شطر ليلة الجهني^(١)
عني ولم أدر أنها حضرت كذاك من كان حزنه حزني
إني سقيم موله دنف أسقمي حسن وجهك الحسن
جودي له بالشفاء منيته لا تهجري هائماً عليك ضني

(الاغاني للاصبهاني) .

مصاييح جارية عمر بن قلهيل :

مغنية أخذت الغناء عن زرياب فكانت غاية في الإحسان والنبيل وطيب الصوت
وفيهما يقول ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد وقد كتب به إلى مولاهما :
يا من يضمن بصوت الطائر الغرد ما كنت أحسب هذا الضن من أحد

(١) ليلة الجهني ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وذلك أن رجلاً من جهينة أنه رأى فيها
ليلة القدر فيما يرى النائم فسميت ليلة الجهني .

لو أن أسمع أهل الارض قاطبة أصغت إلى الصوت لم ينقص ولم يزد
من آيات فخرج حافياً لما وقف على ذلك وأدخله إلى مجلسه وتمتع من سماعها.
(نفع الطيب للمقري) .

مصباح :

قينة من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم غناء في الدولة العباسية .
(الاغاني الاصبهاني) .

مضغة أخت بشر بن الحارث الحافي :

من ربات العبادة والورع كانت أكبر أخوات بشر وأكبر منه وماتت قبله
فحزن عليها بشر حزناً شديداً وبكى بكاء كثيراً فقبل له في ذلك ، فقال : قرأت
في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه أنيسه وهذه أختي مضغة
كانت أنيستي في الدنيا . وتوفي بشر ببغداد في ربيع الآخر سنة ٢٢٦ هـ
(طبقات الحنابلة لأبي الحسين الفراء (مخطوط) . تاريخ ابن خلكان . تاريخ بغداد
للخطيب البغدادي) .

أم مطاع بن الأرت بن جندلة :

راوية من راويات الحديث أسامت وأدركت النبي ﷺ وروت عنه .
(طبقات ابن سعد) .

أم مطاع الأسلمية :

من فواضل نساء عصرها أسملت بعد الهجرة وبايعت وشهدت خبير مع

رسول الله ﷺ فأسهم لها سهم رجل^(١) . وروى عنها أبو مروان ومولاهما .
(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير) .

مطربة الكاشغرية :

شاعرة من شواعر الفرس في كاشغر ذات فصاحة وبلاغة .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

مطبعة العابدة :

عابدة من عابدات البصرة بكت أربعين عاماً فعوتبت على كثرة البكاء
فقلت : لا أزال أبكي حتى أعلم على أي الحالين أنا عند الله .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)) .

أم مُعَاذ :

من فواضل نساء عصرها . عن أنس قال : أرسلتني أم معاذ إلى النبي ﷺ
فقلت يا رسول الله أرسلتني أم معاذ أن تدعو الله لها : فقال : اللهم اغفر لأم معاذ
ولمعاذ ثلاث مرات .

(الاصابة لابن حجر) .

مُعَاذة جارية عبد الله بن أبي سلول :

اسلمت وبايعت النبي ﷺ وكانت عند عبد الله بن أبي سلول وكان عنده أسير
فكان عبد الله يضربها لتمكنه من نفسها رجاء أن تحبل فيأخذ في ذلك فداء وهو

(١) قال ابن عبد البر : وفي ذلك نظر وشهودها خير صحيح .

العرض الذي قال الله عز وجل (لتبتغوا عرض الحياة الدنيا) وكانت معاذاة تأتي عليه وهي مسامة وقال الزهري : كانت مسامة فاضلة فأنزل الله : (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) ثم انها عتقت وتزوجت بعد ذلك سهل بن قرطة .

(اسد الغابة لابن الاثير) .

معاذة بنت عبد الله العدوية :

من ربات الفصاحة والبلاغة والتفقه في الدين والنسك والزهد بالبصرة كانت إذا جاء النهار قالت : هذا يومي الذي أموت فيه فما تنام حتى إذا جاء الليل قالت : هذه ليلتي التي أموت فيها فلا تنام حتى تصبح وإذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم وكانت تحيي الليل بالصلاة فإذا غلبها النوم قامت فجالت في الدار وهي تقول : يا نفس النوم أمامك لو قدمت أطالت رقدتك في القبر على حسرة ثم لا تزال تدور إلى الصباح تخاف الموت على غفلة ونوم . وكانت تصلي في كل يوم وليلة ستمائة ركعة ولم ترفع بصرها إلى السماء أربعين سنة . وكانت تقول عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد في ظلم القبور . وعن امرأة ارضعتها معاذاة قالت : قالت لي معاذاة : يا بنية كوني من لقاء الله تعالى على حذر ورجاء فإني رأيت الراجي محفوفاً بحسن الزلفى لديه يوم يلقاه ورأيت الخائف له مؤملاً له زمان يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم بكت . ولمسامات زوجها لم تتوسد فراشاً حتى ماتت . وكانت تقول : والله ما أحب البقاء إلا لأتقرب إلى ربي

بالوسائل لعله يجمع بيني وبين الصبياء^(١) وولده في الجنة . وكانت تقول : صحبت الدنيا سبعين سنة فما رأيت فيها قرة عين قط .

وروت معاذة عن عائشة أم المؤمنين وهشام بن عامر وام عمرو بنت عبد الله بن الزبير . وروى عنها ابو قلابة وقتادة ويزيد الرشك وايبوب وعاصم الأحول وسليمان بن عبد الله البصري واسحاق بن سعيد وام الحسن جدة ابي بكر العدوي واسحاق بن سويد وغيرهم . وروى لها الجماعة وقال يحيى بن معين : معاذة العدوية ثقة حجة . وذكرها ابن حبان في الثقات . وتوفيت سنة ١٠١ هـ^(٢) .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) تهذيب التهذيب لابن حجر . لواقح الانوار في طبقات الاخير للشمراني (مخطوط) . البيان والتبيين للجاحظ . الحيوان للجاحظ . طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط) . مسند ابي داود . التهذيب للذهبي (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . طبقات ابن سعد . تسمية من أخرجهم الامامان البخاري ومسلم (مخطوط) .

مُعَاذَةُ الْغَفَارِيَّة :

من فواضل نساء عصرها كانت أنيساً برسول الله ﷺ تخرج معه في الأسفار وتقوم على المرضى وتداوي الجرحى .

(اسد الغابة لابن الأثير)

(١) وتكنى معاذة بأم الصبياء .

(٢) مرآة الجنان . وقال ابن الجوزي : انها توفيت سنة ٨٣ هـ .

ابنة معاوية بن أبي سفيان :

من فواضل نساء عصرها قال فيها عبد الرحمن بن حسان :
 صاح حياً إله أهلاً وداراً عند أصل القناة من جيرون
 عن يساري إذا دخلت من البأ ب وإن كنت خارجاً فيمين
 فبتك ارتهنت بالشام حتى ظن أهلي مرجمات الظنون
 وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبتهما لم تجدهما في سناء من المكارم دون
 ثم خاصرتهما إلى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون
 تجعل المسك واليلنجوج والد صلاء لها عن الكانون
 قبة من مراجل ضربتها عند برد الشتاء في قيطون
 (الكامل للبرد) .

أم معبد بنت الحارث العنسي :

كانت برزة جلدة تحتي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم وينسب إليها خيمة أم معبد
 وبئر أم معبد بين مكة والمدينة .
 (معجم البلدان لياقوت . الفائق للزنجبيري) .

أم معبد الخزاعية :

من ربات الفصاحة والبلاغة وصفت النبي ﷺ فقالت : رأيت رجلاً ظاهر
 الوضأة أبلغ الوجه حسن الخلق لم تبعه تجلة ولم تزريه صقلة وسياً قسياً في عينه

دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سيطع وفي لحيته كثائة أحور
 أكحل أزج أقرن إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سما وعلاه البها فهو أجمل الناس
 وأبهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان
 منطقـه خرزات نظم يتحدرون ربعة ولا تشنؤه من طول ولا تقتحمه العين من
 من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظراً وأحسنهم قدراً له رفقاء يحفون
 به إن قال أنصتوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند.
 وقيل لعل بن أبي طالب : كيف لم يصف أحد النبي ﷺ كما وصفته أم
 معبد ؟ فقال : لأن النساء يصفن بأهوائهن فيجدن في صفاتهن .
 (بلاغات النساء لطيفور) .

أم معبد بن كعب بن مالك الانصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ حديثين . وروى عنها ابنها
 معبد بن مالك الأنصاري .
 (الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١ (١)) .

أم المعنز : انظر قبiche .

معتزة بنت الحصين الأصهبانية :

محدثة روت عن عبد الملك بن الحسن بن عبد ربه العطار وتوفيت بعد الخمسمائة
 (تاج العروس للزبيدي) .

أم المعتصم : انظر : ماردة جارية هارون الرشيد .

ام معدان الانصارية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

لا يُبْعَدُ اللهُ فِتْيَانًا رُزْتُهُمْ بانوا لوقت منايهم فقد بُعدوا
أضحت قبورهم شتًى ويجمعهم زوُ المنون ولم يجمعهم بلد
ميتٌ بمصر وميتٌ بالعراق وميت بالحجاز منايا بينهم بدد
رعوا من المجد اكنافاً إلى أجل حتى إذا بلغت أظهاؤهم وردوا
كانت لهم همهم فرقن بينهم إذا القعايد عن أمثالها قعدوا
فعل الجليل وتفريج الجليل وإعطاء الجزيل إذا لم يعطه أحد
(الامالي للقالبي) .

ام معز الدين بن بابك صاحب الموصل^(١) :

من ربات البر والإحسان خلفت أعمالاً كثيرة من البر رآها ابن جبير لما خرج
إلى الحج حوالى سنة ٥٧٩ هـ .

(رحلة ابن جبير) .

ام مَعْقِلِ الأسدية^(٢) :

راوية من راويات الحديث أسامت وبايعت النبي ﷺ وروت عنه عشرة

(١) زوجة بابك أخي نور الدين صاحب الشام .

(٢) طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب ومجموعة رقم ٣١ . وفي الاستيعاب : الأنصارية
ويقال الأسدية .

أحاديث وروى عنها الأسود بن يزيد^(١) وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ويوسف بن عبد الله بن سلام .
(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١) (٢) .

معيرة بنت حسان التميمية :

راوية من راويات الحديث روت عن أنس بن مالك . وروى عنها أخوها الحجاج بن حسان التميمي .
(طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) .

مَغَالَة :

نسبت إليها قبيلة من الأنصار قليل عنهم بنو مغالة .
(حاشية السيوطي على ابن ماجه (مخطوط)

ابنة المغربي : انظر زينب بنت أحمد بن ميمون التونسية .

مغل^(٣) بنت محمد بن الخطيب المقدسية :

محدثة أحضرت على ناصر الدين محمد بن محمد بن داوود بن حمزة . وحدثت
وقدمت القاهرة فقطنتها وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .
(الضوء اللامع لاسخاوي

(١) تهذيب التهذيب . وفي الاستيعاب : الأسود أبو يز

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٣) لعلها مغسل .

أم مغيث :

راوية من راويات الحديث في المدينة روت عن النبي ﷺ وصلت معه القبليتين.
(الاستيعاب لابن عبد البر) .

مُفَضِّلَة الْفَزَارِيَّة :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي محمد الطائي :

ألا لا أرى زَمَساً تلبّد بالثرى	ولا ميتاً حتى ذكرتُ محمداً
حرامٌ على عينيَّ بعد محمد	طوالَ الليالي لا تمسّان إثمدا
فكم من محب موته لا تجردت	له الحرب لم يُغنِ الحمار المقيدا
وآخرَ يدعو الله كل عشية	ليُبْعِدَه لا بل هو الله أبعدا
ألم تريا ما كان أحلى محمداً	وأجمله إن راح في القوم أو غدا
ترى منكبيه ينفضان قميصه	كنفض الرُديني الرداء المُعَضِّدا

(انيس الجلساء في ديوان الخنساء) .

مُقَبِّلَة بِنْت عَلِي الْبَزَّاز (أمة العزيز) :

محدثه حدثت عن أحمد بن المبارك بن دُرَّك .

(المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي) .

مقبول هانم :

من شهيرات نساء الاستانة في القرن الأخير ألفت في مواضيع فلسفية مختلفة
(التعليم والتربية عند نساء الاستانة ١٨٩٣ م) .

أم المقتدر بالله ^(١) :

من ربات النفوذ والسلطان والسياسة والدهاء أمرت ونهت وحكمت وتصرفت في أمور المملكة لضعف ابنها . ثم ولي ابنه علياً امرأة مصر وغيرها وهو ابن أربع سنين مما جعل الوهن يتسرب للخلافة وينذر بالاضمحلال والثبور مما تسنى لها أن تظهر أم المقتدر على مسرح المملكة فتولي وتعزل حسباً توحى إليها نفسها حتى بلغ بها الأمر سنة ٣٠٦ هـ أن أمرت قهرمانة لها تعرف بمثل أن تجلس بالرصافة للمظالم وتنظر في كتب الناس يوماً في كل جمعة . وذلك بحضور الفقهاء والقضاة والأعيان وكانت تبرز التواقيع وعليها خطها . فأنكر الناس ذلك واستبشعوه وكثر عييبهم له والطعن فيه وجلست أول يوم فلم يكن لها فيه طائل ثم جلست في اليوم الثاني وأحضرت القاضي أبا الحسن فحسن أمرها وأصلح عليها وخرجت التوقيعات على سداد فانتفع بذلك المظلومون وسكن الناس إلى ما كانوا نافروه من قعودها ونظرها .

وفي تلك السنة فتح سنان بن ثابت الحراني الطيب بيارستان السيدة أم المقتدر الذي اتخذها لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المتطبين به وكان مبلغ النفقة فيه في العام سبعة آلاف دينار . وفي سنة ٣١٤ هـ اتخذت أم المقتدر كاتباً يقوم بأمر ضياعها وحشمها وذلك لما رأت الخصيبي قد اشتغل بالوزارة والنظر في أسباب المملكة فقالت لثمل القهرمانة : أرئادي لي كاتباً يقوم مكانه ويحل محله . فاتخذت

(١) اسمها شغب واشتهرت بأم المقتدر .

لها عبد الرحمن بن محمد بن سهل وكان قد لزم بيته واقتصر على ضيعة له فاستخرج من منزله وكتب لأم المقتدر وتولى أمورها وكانت فيه كفاية فصعب أمره على الخصيمي الوزير وتمنى أنه لم يكن تولى الوزارة حين فارق خدمة أم المقتدر حيث كانت أنفع له من الخليفة فجعل أمره يضعف كلما قلت الأموال التي كان يتقرب بها ويشتد على الناس فيها .

وفي سنة ٣١٥ هـ اتصل بمؤنس المظفر أن أم المقتدر عاملة على قتله وأنها قد نصبت له من يقاتله إذا دخل الدار فاستوحش واحترس وطلب الخروج إلى الثغر فأجيب إلى ذلك ثم اضطرب أمره لما حدث من أمر القرمطي .

وفي سنة ٣١٧ هـ أنكر الجند والقواد على المقتدر لاستيلاء النساء والخدام على الأمور وأخذ الأموال الكثيرة واجتمعوا إلى مؤنس الخادم وألجؤوا المقتدر إلى أن أشهد عليه أنه خلع نفسه وبايعوا أخاه محمد بن المعتضد ولقبوه القاهر ونهبوا دار الخلافة ونبشوا من بيت أم المقتدر ستمائة ألف دينار . وبكر الناس في اليوم الثالث فازدحموا على القاهر فاستخفى وهرب جماعة فعاد الناس إلى بيت مؤنس الخادم فطلبوا منه المقتدر فأخرجه فحملوه على رؤوسهم حتى أدخلوه دار الخلافة وحضر إليه أخوه القاهر بالأمان فرحب به وأقام عنده وحبسه . وفي تلك السنة حبس المقتدر أخاه القاهر عند والدته فأحسنّت إليه وأكرمته ووسعت عليه النفقة واشترت له السراري والجواري للخدمة وبالغت في إكرامه والإحسان إليه بكل طريق .

ولما أراد المقتدر الخروج لمحاربة مؤنس قال لأمه : قد ترين ما وقعت فيه وليس معي دينار ولا درهم ولا بد من مال يكون معي فأعينيني بما معك . فقالت له : أخذت مني يوم سار القرمطي إلى بغداد ثلاثة آلاف ألف دينار وما بقيت لي بعدها ذخيرة إلا ما ترى وأحضرتة خمسين ألف دينار . فقال المقتدر : وأي شيء تغني عن هذه الدنانير وأي مقام تقوم لي في عظيم ما استقبله ؟ ثم قال لها : أما أنا فخارج كيف كنت وعلى ما استطعت ولعلي أقتل فأستريح ولكن الشأت فيمن يبقى بعدي ويقبض عليها ويعذب ويعلق في هذه الشجرة دراجيه .

وفي سنة ٣٢٠ هـ قتل المقتدر بالله فعظم قتله على مؤنس وقال : الرأي أن تنصب ولده أبا العباس أحمد في الخلافة فإنه تربيتي وهو صبي عاقل وفيه دين وكرم ووفاء بما يقول فإذا جلس في الخلافة سمحت نفس جدته والدة المقتدر وإخوته وغلمان أيه يبذل الأموال ، فاعترض حتى عليه أبو يعقوب اسحاق بن اسماعيل النيوبختي وقال : بعد الكد والتعب استرحنا من خليفة له أم وخالة وخدم يدبرنه فنعود إلى تلك الحال والله لا نرضى إلا برجل كامل يدبر نفسه فأمر مؤنس بإحضار محمد بن المعتضد ولقبوه بالقاهر بالله^(١) .

وتشاغل القاهر بالبحث عن استتر من أولاد المقتدر وحرمة وبمناظرة والدة المقتدر وكانت مريضة قد بدأ بها الاستسقاء وقد زاد مرضها بقتل ابنها ولما سمعت أنه بقي مكشوف العورة جزعت جزعاً شديداً وامتنعت عن المأكول والمشروب

(١) وهو ابن المعتضد زوج أم المقتدر واخو ابنها المقتدر من أبيه وقد كانت أم المقتدر حاضنته حين توفيت أمه .

حتى كادت تهلك فوعظتها النساء حتى اكلت شيئاً يسيراً من الخبز والملح ثم أحضرها القاهر عنده وسألها عن مالها فاعترفت بما عندها من المصوغ والثياب ولم تعترف بشيء من المال والجوهر . فضربها أشد ما يكون من الضرب وعلقها برجلها وضرب المواضع الغامضة من بدننها فحلفت أنها لا تملك غير ما أطلعت عليه وقالت : لو كان عندي مال لما أسلمت ولدي للقتل ولم تعترف بشيء . وصادر جميع حاشية المقتدر وأصحابه . واخرج القاهر والد المقتدر لتشهد على نفسها القضاة والعدول بأنها قد حلت أوقافها ووكلت في بيعها . فامتنعت من ذلك وقالت : قد أوقفتها على أبواب البر والقرب بمكة والمدينة والثغور وعلى الضعفاء والمساكين ولا استحل حلها وبيعها وإنما أوكل على بيع أملاكي . فلما علم القاهر بذلك احضر القاضي والعدول واشهدهم على نفسه انه قد حل وقوفها جميعها ووكل في بيعها ذلك جميعه مع غيره . وفي سنة ٣٢١ هـ اشتدت علة والد المقتدر لشدة الضرب الذي ضربها القاهر فأكرمها علي بن بليق وتركها عند والدته فماتت في جمادى الآخرة من تلك السنة وكانت مكربة مرفهة ودفنت بتربتها بالرصافة .

وكان دخل أملاك أم المقتدر في كل سنة ألف ألف دينار وكانت باكثر من ذلك على الحج في أشربة وأزواد وتسهل الطرقات والموارد وانتفع بها كل من تقرب إليها ولاذ بخدمتها فقد صودر أبو يوسف كاتبها على أحد وعشرين ألف دينار (صلة تاريخ الطبري . الكامل في التاريخ لابن الاثير . المنتظم لابن الجوزي . شذرات الذهب لابن العماد . تاريخ الحكماء للقفطي . حياة الحيوان للدميري . أخبار الرازي بالله والمتقي بالله أو تاريخ الدولة العباسية من سنة ٣٢٢ ٣٣٣ من الأوراق للصولي . تجارب الامم لابن مسكويه . عيون التواريخ لابن شاكر الكتي (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن قري بردي) .

أم مقيس بن حبابه :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي مقيس بن حبابه وقد قتله ثملة بن عبد الله :

لعمري أخزى ثملة رهطه وفجع أضياف الشتاء بمقيس
فالله عينا من رأى مثل مقيس إذ النفساء أصبحت لم تُخرَسَ
(تاريخ الطبري) .

مكتومة :

مغنية من مغنيات بغداد في العصر العباسي فغنى أبو النضير مولى بني جمح^(١) ذات يوم صوتاً كان استفاده ببغداد فقالت له مكتومة : اطرح علي هذا الصوت يا أبا النضير ، فقال : لا تطيب نفسي به محايياً ولكني أبيعك إياه . قالت : بكم ؟ قال : برأس ماله ؟ قالت وما رأس ماله ؟ قال .. فيه الذي أخذته منه . قال : فغطت وجهها . وقالت : عليك وعلى هذا الصوت الدمار .

(الاغانى للاصبهاني) .

مكتونة المروانية^(٢) :

مغنية كانت من أحسن الناس وجهاً بالمدينة . وكانت رسحاء وكان بعض من يمازحها يعبث بها فيصيح طست طست وكانت حسنة الصدر والبطن فكانت توضح

(١) من شعراء البصريين صالح المذهب ليس من المعدودين المتقدمين ولا من المولدين الساقطين وكان يقني بالبصرة على جوار له من مولدات ويظهر الخلاعة والمجون والفسق .
(٢) أم عليّة بنت المهدي .

بهما وتقول : ويكن هذا فاشتريت للمهدي في حياة أبيه بمائة ألف درهم فغلبت عليه
حتى كانت الخيزران تقول : ما ملك امرأة أغلظ علي منها .
(الأغاني الاصبهاني)

الملاعة بنت زرارَة :

من فواضل نساء عصرها شبيب بها الفرزدق فقال :
كم للملاعة من طيف يؤرقني إذا تجرثم هادي الليل واعتكرا
ولقيت الملاعة عمر بن أبي ربيعة بمكة وحوله جماعة ينشدهم فقالت لجارية لها :
من هذا ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة المنتقل بمنزله من ذات واد إلى أخرى الذي لم
يدم على وصل ولا لقوله فرع ولا أصل أما والله لو كنت كبعض من يواصل لما
رضيت منه بما يرضين وما رأيت أدنى من نساء أهل الحجاز ولا أقر منهن بخسف
والله لأمة من إمائنا آنف منهن . فبلغ ذلك عمر عنها فراسلها فراسلته فقال :
حي المنازل قد عمرت خراباً بين الجرين وبين ركن كسابا
بالثني من ملكان غير رسمها مر السحاب المعقبات سحابا
وذبول معصفة الرياح تجرها وقفاً فأصبحت العرائص بابا
ولقد أرها مرة مأهولة حسناً جناب محلها معشابا
دار التي قالت غداة لقيتها عند الجمار فما عيت جوابا
هذا الذي باع الصديق بغيره ويريد أن أرضى بذاك ثوابا
قلت اسمعي مني المقال ومن يطع بصديقه المتملق الكذابا
إن كنت حاولت العتاب لتعلمي ما عندنا فلقد أطلت عتابا

أو كانت ذلك للبعد فإنه يكفيك ضربك دونك الجلبابا
وأرى بوجهك شرق نور بين وبوجه غيرك طخية وضبابا
(الأغاني للأصبهاني) .

الملاعة بنت الفرات (١) :

شاعرة من شوارع العرب جاورها محمد بن كناسة فواصلها ثم انتقل فقاطعها
ثم رجع فواصلها . فقالت الملاعة :

سقياً لدار بني حبيش إنها ردت علي وصال أم ربيع
فقدت بها لطف الصديق فراجعت وصالي وما كادت إلى تريع
(بلاغات النساء لطيفور) .

ملاحظ :

مغنية من أحسن المغنيات غناء قال عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع :
اجتمعنا يوماً في منزلي أو في منزل محمد بن الحارث بن بشخير ودخلنا ودخل إلينا
اسحاق الموصلي وعندنا ملاحظ تغنينا وقد قامت الصلاة فدخل اسحاق وهي غائبة
فقال : فيم كنتم ومن عندكم ؟ فأخبرناه بخبرها . فقال : لا تعرفوها من أنا فيخرجها
الصنع لي والتحفظ مني عن طبعها ولكن دعوها وهواها حتى ننتفع بها وخرجت
وهي لا تعرفه وجلست كما كانت أولاً وابتدأت وغنت :

إني تعلقت ظيماً شادناً خرقاً علقته شقوة مني وما علقها

فطرب اسحاق وشرب حتى والى بين خمسة أقداح من نبيذ شديد كان بين يديه وهو يستعيد لها فأخذ إسحاق دواة وكتب :

سأشرب مادامت تغني ملاحظ وإن كان لي في الشيب عن ذاك واعظ
ملاحظ غنينا بعيشك وليكن عليك لما استحفظته منك حافظ
فأقسم ماغنى غناءك محسن مجيد ولم يلفظ كلفظك لافظ
وفي بعض هذا القول مني مساء وغيط شديد للمغنين غائظ
(الأغاني للاصبغاني) .

ملح العطاره ^(١) :

مغنية من مغنيات العصر العباسي كانت من أحسن الناس غناء .
(الأغاني للاصبغاني) .

ملك حفني ناصف ^(٢) :

كاتبة اجتماعية كبيرة ولدت بالقاهرة يوم الاثنين في ٢٥ كانون الأول سنة ١٨٨٦ م فتلت مبادئ العلوم في مدارس أولية مختلفة ثم دخلت المدرسة السنية في تشرين الأول سنة ١٨٩٣ م وتعلمت بها العلوم الابتدائية وحصلت منها على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٠ م وهي أول سنة تقدمت فيها الفتيات في مصر لأداء الامتحان للحصول على تلك الشهادة ثم انتقلت إلى القسم العالي بالمدرسة المذكورة وحصلت على شهادتها العالية ثم اشتغلت بالتعليم في مدارس البنات الأميرية . فكانت ملك

(١) سميت العطاره لكثرة استعمالها العطر المطيب .

(٢) وغلب عليها لقب باحثة البادية .

تطوف منازل صاحباتها ومعارفها لتقنعهن بإرسال بناتهن إلى المدارس فكانت مدة دراستها وتدريسها خير مثال لقريباتها حيث كانت تتحلى بأخلاق سامية وسريرة صافية ونفس أبية ومثابرة على العمل .

وفي سنة ١٩٠٧ م تركت التعليم بالمدارس واشتغلت بالتعليم العملي في بيت زوجها فكانت تباشر أكثر أعمال بيتها بنفسها لالسبب سوى أن تكون قدوة لغيرها من السيدات اللاتي يلقين حبال أمورهن على غواربها ويتركن بيوتهن إلى من لا يحسن القيام عليها والتدبير فيها فيوقعن أزواجهن في الفقر المدقع والبلاء الشديد وكانت إذا فرغت من شؤون منزلها عكفت على قراءة الكتب النافعة وتعرف أحوال السيدات وزيارة مدارس البنات وفحص مناهج التعليم بها ليتكون لها رأي صحيح وفكر ناضج في تربية البنات وإصلاح حال الأمهات وظلت تستسهل في ذلك الصعب وتستحلي المر .

وكان من رأيها في تربية المرأة أن تباشر من أعمال الرجل مالا ينافي الشرع الاسلامي وألا تكون زينتها مشغلة لها ولا عبئاً ثقيلاً ينوء به بعلمها ولها في ذلك خطب في محافل نسوية كان لها تأثير في عدول الكثيرات عن جمودهن وأفكارهن القديمة .

وكان بيتها نادياً يقصده كثير من السيدات الغريات والشرقيات فيسترن به في الوقوف على مبلغ رقي المرأة المسلمة وما ينتظرن من شؤونها المستقبلية . وكانت أفكارها في كل خطابات وكتابات وسطاً بين أفكار الجامدين والمتطرفين

والأحرار والمحافظين وجمعت بين العقليتين العربية والفرنجية .

وقد قدمت المؤتمر المصري الذي انعقد بمصر الجديدة في ٢٩ و ٣٠ نيسان و ١، ٢، ٣ أيار سنة ١٩١١ م تقريراً كافياً ضمنته آراءها المفيدة في وسائل ترقية المرأة المصرية فثبت لدى المؤتمرين صحة دعوى تساوي عقول الغربيات والشرقيات بالتعليم والتهذيب .

وكانت ملك تجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية وتعرف شيئاً من اللغات الأخرى وكانت خطيبة تخطب في السيدات فجمعت مرة في دار الجريدة ومرة في الجامعة عدة مئات من السيدات وخطبت فيهن خطبتين نفيستين ظهر فيهما العدل والاعتدال وفي نفس الوقت حرصها على جنسها وإجهااد نفسها للبحث عما يهده من الأمور .

ومن أعمالها أنها أسست اتحاد النساء التهديبي ووضعت برنامجاً لمشغل هام لم تتمكن من تنفيذه وجمعت كثيراً من التبرعات لمنكوبي طرابلس . وأسست مدرسة في بيتها لتعليم التمريض بمناسبة الحرب العالمية الأولى وقد حاكت بيدها ١٠٠ بذلة كاملة للهلل الأحمر المصري . ولم يكن شيء من ذلك كله ينسبها ما يجب عليها لزوجها وذوي رحمها ومن يقع تحت نظرها ممن أجهدهم الفقر وأعوزتهم الحاجة وأشد ما كان برها لوالدها فكانت تألم الألم كله لألمه .

وأما في الخارج فكان لها صاحبات ومكاتبات كثيرات منهن ولها كثير من الرسائل التي لم تنشر . وقد أطنبت في مدحها شرلوت كمرون في كتابها وكذلك

اليزابت كوبر الامريكية التي أهدت إليها كتابها المرأة المصرية. وفيه كلام كثير لا يقره المصريون (يومئذ) ولكن على الرغم من هذه الآراء فالمؤلفة اعترفت أن الباحثة أفادتها وصححت لها كثيراً من أخطاء رأيها عن المصريات .

وقد اشتغلت ملك بالسياسة ونشرت مقالا حماسياً في جريدة الشعب عن زينب البرعصية التي خلصت موقفا من الطليان بكلمة حماسية قالتها . ونشرت قصيدة عند نشر قانون المطبوعات سنة ١٩٠٩ م مطلعها :

يا أمة نثرت منظومها الغير حتام صبر ونار الشر تستعر

ماذا تقولون في ضيم يراد بكم حتى كأنكم الأوتاد والحر

وكانت ملك متدينة وكانت ترتب كثيراً من الاعانات للفقيرات من مالها الخاص في غير زهو ولا إعلان وتعنى بارشادهن إلى النظافة والتعليم حتى غيرت كثيراً من عادات البدو . وأما آثارها العلمية والأدبية فهي : (١) النسائيات وهو مجموع ما خطبته وكتبته في الجريدة خاصة بالمرأة . (٢) حقوق النساء وهو كتاب لم يطبع بعد أن أنجزت منه ثلاث مقالات : الأولى في الموازنة بين المرأة المسلمة الشرقية والمرأة المتمدنة الغربية في الحقوق المالية والثانية في حقوق المرأة المسلمة من جهة إدارة الأعمال العامة . والثالثة في حقوق المرأة المسلمة من جهة الانتخابات (٣) رسالة ضافية قدمتها للمؤتمر المنعقد في مايو سنة ١٩١١ م بمصر الجديدة ضمنيتها آراءها السديدة في وسائل ترقية المرأة المصرية . وشرعت في ترجمة أم المؤمنين خديجة شعراً فنظمت منها نحو ثمانية أبيات ثم عاجلتها المنية .

كتابتها : إن الناظر في كتاباتها المختلفة يرى عبارة سهلة صحيحة الألفاظ عريية الأسلوب خالية من تصنع السجع وتعمل البدع قدعني فيها بدالاتها على المعاني تمام الدلالة كما عني فيها بنشر ألفاظ حديثة للمسميات التي تسربت إلى الشرقيات من المدنية الغربية وترى ذلك واضحاً في كتابها النسائيات . وأما شعرها فقد قالت الشعر وهي في الحادية عشرة من عمرها وكان بدء أمرها فيه أن تقوله معارضة لما تحفظه في المدرسة تارة جداً وتارة هزلاً . ثم كان لها من حسن استعدادها وكثرة قراءتها ونبوغ والدها فيه خير معوان على تعبيد سبيله . واكبر ما كانت تتناوله من الأغراض غرض واحد وهو ترقية المرأة الشرقية . وشعرها حسن الديباجة جميل الأسلوب يعد في الدرجة الوسطى من شعر هذا العصر . فمن شعرها قالت مخاطبة المرأة المصرية :

سيري كسير السحب لا	تأني ولا تتعجلي
لا تكنسي أرض الشوا	رع بالإزار المسبل
أما السفور فحكمه	في الشرع ليس بمعضل
ذهب الأئمة فيه	بين محرم ومحلل
ويجوز بالإجماع منهم	عند قصد تأهل
ليس النقاب هو الحجا	ب فقصري أو طولي
فإذا جهلت الفرق بينهما	فدونك فاسألي
من بعد أقوال الأئمة	لا مجال لمقولي
لا أبتغي غير الفضيلة	للنساء فأجملي

ومن شعرها قولها في الحياء :

إن الفتاة حديقة وحياءها . كالماء موقوفاً عليه بقاؤها
بفروعها تجري الحياة فتكتسي . حلاً يروق الناظرات رواؤها
إيمانها بالله أحسن حلية . فيها فيما ضاع ضاع بهاؤها
لاخير في حسن الفتاة وعلمها . إن كان في غير الصلاح رضاؤها
فجهاها وقف عليها إنما . للناس منها دينها ووفاءها

ومن نثرها ما كتبه عن المرأة المصرية والمرأة الغريبة فبدأت فقالت :
إن حالنا الآن عند تبشير إحدانا بالأنثى شديد المشابهة جداً لحال الجاهلية
الأولى ولم أر أنا نقصنا عنهم في ذلك شيئاً إلا الواد . قال الله تعالى : (وإذا
بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ
مَا بُشِّرَ بِهِ أُمَسِّكُهُ عَلَىٰ هَوْنٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)
وإن الانقباض الذي نظهره عند مستهل الأنثى يؤثر في الطفلة رضوخاً إلى الذلة
ورؤماً إلى الضعة فتشب والفتاة واجدة الفرق العظيم بينها وبين أخيها فتعتقد في نفسها
أنها أخط شأناً وأدنى مرتبة فلا تطلب من المعالي ما يطلبه أخوها ولا تنبسط نفسها
إلى ما يرفع شأنها وجنسها وتضع نفسها حيث تضعها .

وليت شعري لم نكره ولادة الأنثى وهي نصف الانسان وأمه وزوجه
وأبنته ألا يصح أن تكون الفتاة نافعة كالفتى ألا يرجع الفضل في تدبير عيش الرجل
لها ؛ ألم تكن في كثير من الأحيان سبب سعادته وموضع أمله . وكيف نهمل

تعاليم ديننا الحنيف في هذه المسألة ويتبعها أكثر الغربيين فإن أهمهم خصوصاً الشمالية منها يتساوى عندها الذكر والأنثى وقد يملكون عليهم فتاة فيهم من يفضلها علماً وتجربة وحقاً . يبرر الشرقيون ومن هذا حذوهم جزعهم هذا بأن الذكر يحفظ اسم العائلة ويرث مالها ولقبها ولكن كم والد مات ذكره بموته وأن العمل وحده عليه حياة الذكر أو فناؤه هل رفع الله الأنبياء عليهم السلام درجات على الناس بأعمالهم أو بأبنائهم ومنهم من لم يتزوج قط ومنهم من عقه أبنائه . أم كان أبو العلاء المعري أبا ذرية أحييت اسمه وهو الذي يعد الزواج والذرية جناية ، وهل يغني الولد عن الأبوين شيئاً إذا كان لا يخفف حشرة الموت فالبنت والصبي سيان قرعة عين الوالد في حياته ولا يدري ماذا يفعلان بعد مماته وهل إذا ورث الفتى ثروة بددها يعد حافظاً غني أسرته أم إذا ولد لأحدهم ذكور ضمن لهم الحياة مخلدين .

وفي الدور الثاني دور الطفولة الذي يتميز الصبي عن البنت في أمور شتى مع أن الغربيين لا يفرقون البتة بينهما فضلاً عن أنهم يوفونها حقهما من التربية والعناية ونحن إذا فضلنا الذكر قليلاً فلا نزال مقصرين نحو العناية به فما بالكن بالأنثى . ترضع المرأة الغربية طفلها بنفسها وتنظفه اللهم إلا فئة العاملات اللاتي يضطرهن الفقر إلى الإشتغال في المصانع والحوانيت وترك أطفالهن في مربى الأطفال بالأجرة . أما نحن فنعد إرضاع أطفالنا عيباً لا يغتفره لنا ادعاء الغنى أو الغنى نفسه ونهمل أمر نظافتهم للخدم ونكل ترويضهم وتربيتهم إليهم وهم من تعلمن من فساد الذوق والجهل القبيح فيشب أطفالنا أشبه أخلاقاً بهم ونجد بيننا وبينهم جفاء وصلة

منقطعة . وكيف تعرف الأم طباع طفلها وهي لا تتعرفها بنفسها ولو مرت
الأمهات يوماً بالمراضع جالسات على حافة الطريق ليراقبن حالتهم الأخلاقية لما
تأخرن لحظة عن حماية أطفالهن من جيش المراضع الهازم لمكارم الأخلاق .
أما عنايتنا بأخلاقهم فبينما المرأة الغريبة تغذي طفلها عذاء خفيفاً سريع الهضم
وتتلفظ عليه من هجمات البرد والحر تريننا نطعمه أثقل الغذاء ونبادر باعطائه
اللحوم وما يتعسر هضمه فتختل معدة الطفل ويصاب بالاسهال والنزلات المعدية
وقد يفضي به سوء الحالة إلى الموت أخيراً .

ولا نكثر بنظافته لئلا يحسد وتتركه يلعب به النقيضان القر والحر فلا
يلبث أن يمرض ولا علاج له عندنا إلا الرقى والتائم تثقل بها حمائله وإذا بكى
متوجعاً نظن بكاءه جوعاً فنلقمه الغذاء فوق الغذاء إلى أن يلقي حتفه . هنالك
تهم أمه صاحبته أو قريبته بأنها حسدته وتركت فيه سهماً من عينيها وتتشام
من رؤيتها .

وإذا ابتدأ الطفل يتكلم ويمشي فأول ما ينطق عندنا لعنة الآباء والأجداد
ومن الغريب أننا نجعل ذلك منه موضوع ضحك واستحسان فيظن أنه مصيب في
قوله فيتأدى في الاكثار منه وإذا مشى فإننا نحجر عليه إلا أن يمشي وسط الحجر
المزدحم بالأثاث والأواني فإذا لم يكسر شيئاً فانه يتشم بصدمة أو بوقوع وإذا
تأخر في الخطو قليلاً نساعدته عليه بالمشاة وهي علة تشويه كبيرة لا تشعر بها فإن
عظام الطفل اللينة باجهادها على المشي حين لاقدرة فيها تلتوي فيشب الطفل أعوج

الساقين منحني السلسلة الفقرية أو الصدر . كذلك لا نلتفت لموضوع سرير الطفل وتأثير النور على عينيه فيكثر فينا الحول والعمى . فما أعظم الفرق بين طفلنا الشاحب اللون البذيء اللسان وبين الطفل الغربي الصحيح البدن بالاعتناء ما أجمله حين يذهب في الصباح وفي المساء ليقبل والديه حين يستغفر أياً كان لأقل هفوة ويشكر لا بداء الجميل وإذا حرم تلك القبلة الوالدية لهفوة أتاها فلا تسألن عن حزنه وبكائه إلى أن يتوب . بمثل هذا تعلم المرأة الغربية طفلها أن رضا الوالدين أعظم للأولاد وترى فيه الضمير الحي والاعتراف بالشكر لمن وجب له فلا تصغر نفسه بالضرب كما نعود نحن أطفالنا . ما المراد من ضرب الطفل ؟ المراد هو نهيه عن اتیان شيء لا نستحسنه لا يذاء جسمه بأنواع التعذيب البدني وفي طرق التأديب النفسية ما يكفل تلك الغاية بغير الشتم والضرب اللذين يصغران همة الطفل ويخفضان من عزته صغيراً ويزيدان تحكمه واستبداده كبيراً .

وبقدر ما نعطي الطفل حرية في البذاءة والاتلاف نمنعها إياه في الرياضة المفيدة لنموه . فمنعه من الجري والفسحة ومشاهدة المناظر الطبيعية الجميلة مع أن الطفل الغربي يعد عضواً مهماً في البيت كسائر أعضائه من أب وأم فيذهب به إلى بلاد بعيدة لاستنشاق الهواء واجتلاء المناظر ويفرد له أدوات خاصة لنومه ولعبه وسائر لوازمه ويعامل بالأكرام ويعود الاستقلال من نعومة أظافره والأمة بمجموعها وإذا لحن في كلامه بادرت أمه بتصحيح خطأه والنطق أمامه نطقاً صحيحاً حتى يحاكيها فيه . أما أطفالنا البائسون فإننا نلغ لهم لنرضيهم ونكلمهم بلغتهم المشوشة بدل أن نعلمهم لغتنا العامية حتى لا الفصحى .

نحن نبادر بإرسال أولادنا للمدارس وهم صغار لا يدركون ماهية العلم ولا
 يألون حجر حريتهم فيضايقهم المعلمون بتدريسهم الممل غير الجذاب ويلزمهم
 أعضاءهم المخلوقة للحركة بالسكون التام فيتربى في الطفل نفور من المدرسة
 والدرس فتجبره أمه للذهاب إلى المدرسة فيزيده الإجبار خوراً وقد يكون
 خطأنا في إرسال أولادنا صغاراً جداً للمدرسة ومضايقة المعلمين لهم بأساليبهم
 العقيمة ما ينقص من استعداد الطفل لتلقي العلم ويفسد عليه ملكاته . أما الطفل
 الغربي فهو أسعد حظاً إذ تعلمه أمه في البيت طرق الملاحظة والمشاهدة وتلقنه فوائد
 الأشياء والأسرار البسيطة لما يحيط به من نبات وحيوان ومطر وغيره وتعلمه
 الإحسان والشفقة بما تفعله أمامه من ضرورها وكذلك تعلمه القراءة والكتابة
 الأولية بأسلوب مشوق ولا ترسله للمدرسة إلا وفيه ميل إليها واستعداد لما سيلقى
 عليه بها . وقد جربت ضرر إرسال الأولاد للمدرسة صغاراً في نفسي وفي اخوتي
 وفيمن شاهدته من التلميذات فإني ظلت حوالى الثلاث سنين لأفقه معنى المدرسة
 ولا أكاد أفهم الغرض من إرسالها إليها . وكذلك شاهدت أن النابغات من
 التلميذات هن اللاتي أرسلن للمدرسة في سن الثامنة أو العاشرة . أما المرسلات
 صغيرات فأكثرهن لم يستفدن شيئاً غير ضعف البنية وخسارة ما انفق عليهن .
 إذا كان ولا بد من إرسال الأطفال للمدرسة صغاراً فيجب أن تجعل لهم فرقة
 مخصوصة كفرقة بستان الأطفال التي تجعل فيها الدروس مزيجاً من التعليم والرياضة
 ويراعى فيها مدارك الطفل وتمرن جواسه وأعضاؤه بغير إجبار يخافه أو تكرار

يمله . ولو كانت الأمهات معتنيات بأطفالهن تمام العناية فان مثل تلك المدرسة كان يجب أن تكون في كل بيت أنعم الله عليه بنعمة الأولاد .

وللتربية عندنا إحدى طريقتين إما القسوة أو التدليل وكلاهما مضر فالقسوة ترهق الطفل وتعلمه الذل والتدليل يطرح به في مهواة الغرور . فمن دلائل قسوتنا تخويفنا الاطفال وتصوير صور مخيفة لهم من الظلمة وملء أذهانهم بترهات لأصل لها (كالبيع والمزيرة إلخ) وضربهم عند مخالفتهم لنا . ومن تدليلنا إياهم أن نعطيهم ما يشتهون عند بكائهم بعد منعهم إياه قبل البكاء فيتعلمون من ذلك أن الصياح ميسر العسير ومقرب البعيد فلا يتأخرون عن البكاء عند أي شيء نمنعهم عنه . وقد رأيت كثيراً أن طفلاً ينصح أخاه أو أخته الأصغر منه سناً أن يبكي حتى يأخذ كيت وكيت مما كان منع عنه . وأما الأفرنج فطريقتهم في تربية الأطفال من طريقتنا أضعافاً فيعاقبون الطفل الذي يبكي لطلب شيء بالحرمان منه فيعلم أن البكاء لا يجدي ويطلبه بالطرق المشروعة وإن منع منه فلا يعود يتشبث به ويستحضررون في المنزل ما تمس إليه حاجة الأولاد من الحلوى واللعب خوفاً عليهم من قذارة ما في الأسواق واقتصاداً للمال والزمن .

وفي الدور الثالث دور المراهقة تتجلى فيه صفات الفتاة حسنة كانت أو سيئة وان كانت الأخيرة فمن الصعب تغييرها في هذا الدور يهتم الأهلون بارسال أولادهم الذكور للمدرسة ولا يهتمون كثيراً بتثقيف عقل الفتاة على أنهم قد أخذوا يقلدون الغربيين أخيراً في تعليم الفتاة وإثماً لم يجيء التقليد نافعاً لنا ولا محكاً في ذاته فالفتاة الغربية تتعلم العلوم إلى أن تحصل منها على درجة عالية أو درجة محدودة أما فتاتنا

المصرية فلا تكاد تقرأ وتتعلم قشوراً بسيطة من العلم حتى تستغني بها عن الاستمرار في الاستفادة فهي لا تقلد الغربية في التعلم النافع وإنما تقلدها باستماتة في تعلم البيانو والرقص ولا أدري لماذا أخذت البيوت الشرقية تبطل العود والقانون وتتعلم البيانو مع أن الأولين فضلاً عن كونهما شرقيين فانهما ألطف صوتاً وأشجى نغمة وأقل جلبه وأرخص ثمناً وأخف حملاً .

ماذا تقرأ الفتيات في سن المراهقة لا يقرأن إلا الروايات الغرامية وهن في ذلك الوقت قابلات لشدة الانفعالات النفسية فيتأثرن بحوادث العشق والهروب وتنطبع في ذاكرتهن أشعار وجمل غرامية مما يقرأن وتمر أمامهن صور تلك الحوادث كالصور المتحركة فلا تعدن أن تلقى أثراً في عقولهن اللينة . وأن الآباء ملومون في هذه الحالة لعدم اختيارهم كتباً نافعة تقرأها فتياتهم لماذا لا يختارون لهن مثل كتاب التربية الاستقلالية وفيه أمور نافعة جداً في تربية الأطفال ومعاملة الأزواج أو مثل كتاب كلية ودمنة أو كتب تراجم المشاهير من رجال ونساء فإن في قراءة سير المشاهير ما يبعث القارئ على أن يقتدي بهم أو مثل كتب آداب اللغة أو غيرها مما يلذ ويفيد في آن واحد . هذا إذا وجدت الفتاة من كتب الفلسفة والعلم ما يستعصي عليها فهمه أو ما تتضجر من الاستمرار على قراءته لجده الخالص وجفافه . ما تفعل الفتاة في سن الرابعة عشرة والسادسة عشرة وهي ممتلئة الذهن بحوادث روميو وجوليت . والفاظ وحبيتي ألخ انها تتمنى أن تسمع مثلها وتكون مرموقة بنفس تلك العين لأن سنهما كما بينت أخصب مراعي إبليس . هذا من جهة القراءة أما الحرية فإن الفتاة المصرية الأولى كانت مجبوراً عليها لدرجة الحبس

والفتاة الغربية لها مطلق الحرية أن تغدو وتروح وحدها وتسافر من بلد إلى آخر قاص بغير رقابة أهلها وهذا من الخرق في الرأي وأخاف أن تغمرنا زخارفه فنعمل به لأن كثيرات من فتياتنا المتعلّقات يحسبن أن الدرجة التي وصلن إليها تكفي لإعطائهن مطلق الحرية يغدون ويرحن وحيدات . وأن حوادث الفتيات المحزنة كثيرة جداً في أوروبا لأن الفتيات الطائشات لصفاء نيتهن يصدقن كل مدع لهن بالغرام وتساعدهن حريتهن المطلقة على مسaire الفتيان ثم لا يلبث الرجال أن ينفضوا من حولهن ويتركوهن بين اليأس والعار وهما أمران أحلاهما مر .

من رأي أن تمنع الفتاة في سن المراهقة هذا الاختلاط بالشبان وحاشا أن أمس بكلامي هذا شرف الفتيات وإنما يجب أن أنبه إلى شيء طبيعي والعقل من اتعظ بغيره ويكفي تجنبنا لمثل هذا الاختلاط المعيب ان أهله ذاتهم هم أول العائنين له . والفتاة في هذا السن ككل إنسان تطلب الحرية ويجب أن تتروض وتخرج وهذان لا أمنعها عنها وإنما أنصح الأمهات أن يراقبوهن مراقبة لا تخفى عليهن إن كانت ظاهرة قد تصنع في نفس الفتاة أنها يجب أن تراقب وأنها ضعيفة عن الذود عن نفسها وإذا تملك منها هذا الشعور كان وبالاً عليها وإذلالاً لها .

ثم إذا أثبتت للوالدين مقدرتها على حسن السير فلا بأس من إباحة الحرية لها في زيارة صاحباتها ورأي أن الحرية المطلقة والحجر المطلق كلاهما مضر فكما أن الأولى تسهل سبل الفساد لمن تريدها كذلك الثاني يخلق في الفتاة ميلاً لأن ترى كل شيء ويعلمها طرق الغش والكذب فيكون قد جنى أهلها عليها جنايتين .

إن صلاح الفتاة مترتب دائماً على تربيتها الأولى فإن فسدت فقد يكون قليل من الحرية أفضل من الحجر البات لأنه لا ينفع ولا تعدم الفتاة منفذاً لأغراضها فتعلم بذلك السرقة والخداع وقد تكون بعيدة عنهما من قبل .

أفضل طريقة لتربية البنات هي أن يرين قبل البلوغ كل شيء تصح مشاهدته بمعنى أن البنت في سن العاشرة والثانية عشرة يجب أن يريها والدها الصور المتحركة والتمثيل والألعاب المختلفة والحوانيت الكبيرة والمنتزهات والآثار ويركبها السيارة ويرىها الحفلات وغير ذلك حتى تلم على قدر الإمكان بكل شيء حسن أو عجيب فتتنور من جهة ولا تظل بلهاء ككثير من فتياتنا وحتى تكون امتلأت نفسها من الصغر فلا تجد فيها فراغاً فيما بعد لطلب المزيد من المشاهدات فإذا عرضت لها الفسحة في حياتها المستقبلية فلا بأس وإن لم تعرض فلا تتأسف كثيراً عليها . بعض أصدقاء تعليم الفتاة يرون أن تظل الفتاة جاهلة خير لها من أن تتعلم لأن التعليم يوسع عليها حيل الاختلاط الذي لا تبرره العادة ولا يسمح به أولياؤه وهي نظرية فاسدة لأن التريبة الحقة تحول دون ذلك فالفتاة الكاملة تجد من عفتها وقدوة أهلها وآداب نفسها ما يخيفها من سوء الأحداث وتعلم أن سمعة الفتاة كالزجاج الصافي يتلوث من أقل الأشياء وإذا انكسر فلا يجبر . أما الفاسدة فتميل إذا وجدت مسرباً سواء كانت عاملة أو جاهلة وغاية الأمر أن الجاهلة أسرع شططا وأدنى إلى أن تشهر بنفسها وقلمها تعرف نتيجة تصرفها السيء إلا بعد وقوعها في سوء مغبته .

الملابس والأزياء : الملابس الشرقية أخف مؤونة وأيسر كلفة وأشد ملائمة لجونا الحار وصيفنا المحرق من الملابس الافرنجية فهي جلباب يلبس مرة واحدة فوق الملابس وعند الخروج تلبس فوق الملاءة. أما الملابس الافرنجية فإنها متعددة القطع مضاعفة التركيب عسرة اللبس والنزع فمن مشد يخنق الخاصرة ويحشر الكبد والطحال ويدلي الاحشاء ويمنع الجلد من التنفس الطبيعي اللازم له .

تخرج بعض نساتنا عن حدود الأدب والشرع زعماً باتباع (المودة) ولكن هناك فرقاً كبيراً بين المودة والخلاعة فإن لبست المرأة آخر الأزياء في بيتها فمأعياها في ذلك من حرج ولكن إذا ظهرت زينتها للمارة وظلت تتلكأ وتضحك فتلك هي الخلاعة الشائنة .

والدور الرابع هو دور الخطبة والزواج الذي تتعجل الفتيات كثيراً في انتظار هذا الدور ولو علمنا مصاعبه ومتاعبه لما تعجلنه وأظن مايشوقهن إليه هو الزخارف والحلي الجديدة وما يقام للعروس من معالم الزينة وما يتقاطر عليها من التهانى والهدايا ولكنهن لا يدركن المسؤولية الكبرى التي تتحملها المرأة بزواجها وما قد يصيبها من الآلام النفسية في عيشتها الجديدة وشتان بين الفتاة تنام ملء عينها ولا تسأل إلا عن نفسها ويسعى أبوها واهلها في إرضائها وجلب ما تشتهيه من ملابس وغيرها وبين الزوجة تنتظر بعلمها إلى ما بعد نصف الليل وتبكر قبل بزوغ الشمس لتجهيز طعامه وتنظيف ملابسه وتظل يومها تشتغل في بيتها أو تلاحظ الخدم وعليها أن ترضيه وترضيهم وتخطب ود أهله وتقوم بتربية أولادها وهي بين كثرة العمل وتنوع المسؤولية تحاسب حساباً عسيراً على أقل هفوة وربما

وجدت منه سكيراً فظاً أو أحمق وأدهى من ذلك أن يتحفها بضرة شرعية أو غير شرعية تأتي على ما بقي من رونق جمالها وسعادتها . لا وسيلة للزواج عندنا إلا الخطبة ولكن بأعين الأهل والجيران والخطابات وقد تحسن في أعينهن من لا تحسن في عين الخطاب لاختلاف الأذواق والمشارب فيتزوج الرجل على مجرد أوصاف قيلت له فيصور منها شكلاً في مخيلته قد لا يطابق العروس الحقيقية أصلاً لسوء تغيير الخطابات وتحريفهن . وكذلك الفتاة لا تكاد تعلم عن خطيبها شيئاً إلا اسمه وماله المبالغ في تقديره لترغيبها هي وأهلها . وإذا حان وقت المقابلة يكاد العروسان يصابان بالبكم لفرط اندهاش أحدهما من الآخر . وبعد المعاشرة قليلاً قد يتفقان وقد لا يتفقان وهذه المخاطرة نتيجة اعتقادنا المقلوب في القضاء والقدر لا نجد مغالبتها ولكن لا يصح اتخاذهما وسيلة للإهمال في جلب المنفعة أو درء الضرر فإن هذه المسألة مسألة اختيار محض وللعقل أن يحكم فيها وحده فإذا أحسن الاختيار حسنت عاقبته وإن قصر أو أهمل ساءت العقبي على أن إسفار النساء عن وجوههن لم تجمع الأئمة على تحريمه فضلاً عن أنهم كلهم يجوزونه عند الخطبة تحاشياً من وقوع الاختلاف ودعوى الغش فيما بعد .

أما الأفرنج فخشية أن يصابوا بما أصيب به أغلب أهل الشرق من الخطبة العمياء وما يترتب عليها من الشقاء المستمر أجمعوا رأيهم على أن يترأى للعروسين قبل الخطبة مراراً ويتقابلن تكراراً ولكنهم أفرطوا في الأمر كما فرطنا نحن فيه وكلا طرفي كل الأمور ذميم . لم يكتفوا بأن يرى الخطيب خطيبته عدة مرات بل شرطوا أن يكون الزواج بعد الرضى والميل المتبادل بينهما ولأجل أن يخلصوا على

قلب الخاطب قبل أن يعرف من هم يخاطبون على غشيان المنازه والمراقص
 ومجتمعات الفتيان لعل الواحدة منهن تخاطب فتى من الموجودين هناك بالاتفاق
 وقد تذهب المقابلة بعد المقابلة سدى فتعرض لغيره ويتعرض لغيرها إلى أن تجد
 بعد طول مدة التخير فتى يكشفها بعزم الاقتران فتظن أنها وجدت ضالتها المنشودة
 فتعلن أهلها ويتردد الخطيب عليها في البيت وغير البيت وربما تمضي الشهور أو
 السنين ثم يغض الفتى عن الفتاة بدعوى أن الاختبار لم يؤد إلى المرام وأن
 القلوب لم تأتلف . وإذا كان أصل الفكرة وجوب الاختبار الطويل فيما يتعلق
 بالأخلاق والتأكد من الحالة الصحية كان العدول بعد الاختبار أمراً غير مستقبح
 وإنما يكون الاستقبال بعد الاعلان القطعي وهو لبس الخاتم ولا شك أن
 التساهل إلى هذا الحد فيه من العيوب مما لا يخفى على الناقد البصير . والحق إن
 هذه المسألة من المعضلات الاجتماعية فلا الاسترسال في الاختبار بمأمن العواقب
 ولا الاحتجاب عن الخاطب بمفيد بل ربما كان مؤخراً للفتاة عن الزواج في الأوان
 المناسب وربما في الحي الواحد فتيان وفتيات كل منهم ينبغي الزواج ولا يعلم
 الفتيان بوجود الفتيات لاحتجابهن الاحتجاب الشديد ولعدم التعارف بين البيوت
 ولا خلاص من هذه العقيدة إلا باتباع سنة السلف من العرب في صدر الإسلام
 من مباشرة الفتاة خدمة الضيوف ومقابلة زائري أهلها لاستطلاع قصدهم والخروج
 في القرى إن كانت بها للمساعدة في بعض الأعمال ويجب على الفتيان في مثل هذه
 الحال أن لا يظهروا غرضهم أمام الفتيات أو يتعرضوا لهن بالخطبة فإن ذلك مغاير
 للذوق والأدب ومؤد لحجل الفتيات وانزواتهن وراء الحجب . وينبغي أن تعود

الفتيات هذا الأمر من صغرهن حتى لا يستغربنه عند الكبر ويحسن بشذوذه .
وهذه الطريقة متبعة في القرى والبوادي المصرية فحبذا لو اقتدى بهم أهل المدن .
وإنما يشترط في الأخيرة أن يكون خروج الفتاة مع أيها أو أخيها أو أحد محارمها
وعلى كل حال فالشيء الذي لا بد من منعه هو انفراد الفتى بالفتاة وطول المحادثة في
غير ضرورة لما في ذلك من مخالفة الشرع وإثارة التهم . وطريقتنا في الزواج مختلفة
أيضاً فالمرأة الغريبة تدفع الصداق وقد يكون من جراء ذلك في بعض الظروف
أن تصير الزوجة سيدة الرجل الأمرة الناهية والمرأة الشرقية لا تدفع شيئاً ويدفع
الرجل الصداق فيأخذه أهلها لنفسهم ولا يشترون لها منه شيئاً . وبذلك يعتبر
الرجل سيدها لاحق لها في معارضته وهاتان الطريقتان بغير نظر إلى صلاحتهما أو
تفضيل إحداهما على الأخرى واضحتان في أن دافع الصداق هو المفرد بالسيادة
في البيت . أما طريقتنا الآن فهي معتلة ولذلك فالسيادة متنازع عليها بين الزوجين
المصريين . يدفع الرجل الصداق فتأتي له المرأة بما يساوي ضعفه أو ضعفه أو
أكثر فهو بما أنفق يظن أنه السيد وهي بما أنفقت تظن كذلك فيتنازعات على
الرأس . ما لنا ولهذا التكليف الثقيل والبيت باسم الرجل لا باسم الزوجة فإن أعجبه
أن يفرش بيته حصيراً فليكن وإن راقه أن يمويه سقوفه وجدرانها بماء الذهب
فليفعل وإن أحب أن يجعله جنات عدن تجري من تحتها الأنهار فحبذا رأيته وليس
للزوج وأهله أن ينتظروا شيئاً من العروس فهي وشأنها في مالها .

إن حوادث الطلاق فيها عظات كثيرة لو انتبه لها فكثيراً ما يتنازع
الزوجان على الأثاث كل يدعي أنه له وإذا كان في الرجل مروءة وتركه

لمطلقاته فإنها تزحم به بيت أهلها ويظل مكدساً يرتع فيه العث والجراثيم
فتجد مرعى خصيباً فإذا تزوجت المرأة ثانية وجدت أكثره تالفاً أو طال عليه
القدم مع ما يستلزمه نقل الأثاث وترتيبه كل مرة من النفقات والتعب .

وإذا لمت الغنية مرة على هذا التبذير فإني ألوم الفقيرة المدعية مراراً فكم من
بيوت خربت وأرض بيعت أو رهنّت لا بسبب سوى تجهيز عروس لا يلبث
فرشها البهي أن يتحول لونه أو يتمزق بعد سنين قلائل فتكاف زوجها بتجديده
أو يبقى خرقاً . . . ومن الجنون بل من القساوة أن تجتهد الفتاة في تخريب بيت
والديها لتزين بيت زوجها ولماذا تقلد كل سيدة من هي أغنى منها وهل يعد التوسط
في الغنى أو الفقر عيباً .

وقالت تجاوب الأنسة مي :

تسأليني يا سيدتي أن أدلك وسط هذه الأحوال المتضاربة والآراء المتشعبة
عن الطريق الذي يحسن بالفتاة نهجه وإنها لحال توجب الحيرة ولا ندري أي
الطريق نسلك لنصل سريعاً إلى الغاية التي نقصد إليها كلنا يرمي إلى تقديم الفتاة
وتنورها وإعدادها لأن تكون زوجة صالحة وأما نافعة أبناءها ووطنها ولكن
لكل فساد بالاصلاح وجهة هو موليا . فبعضهم لا يرى لهذا التأخر والجهل من
سبب إلا كان راجعاً للحجاب وهؤلاء قرروا وجوب سفور المرأة المصرية حالاً
ونسوا حكمة التآني والتحفظ عند إرادة الانتقال من طور مظلم مألوف إلى طور لم
يعهد من قبل تكتفه المدهشات واللوامع البراقة الجذابة التي تكاد تغشي الابصار

وفريق لا يرى للسفور فائدة ويقول : إن الحجاب لا ينفي العلم وإن إطلاق الحرية للمرأة أخيراً كان سبباً لفسادها وإن اطراد تعليم المرأة وتثقيفها سيكون مجلبة للشغب ولخروجها عن حدود وظيفتها في المستقبل كما خرجت اختها الغربية الآن . فأى الطريقين نسلك ومن تتبع ؟ إنا معشر النساء لا يزال ظلم الرجل يرهقنا واستبداده يأمر وينهى فينا حتى أصبحنا ولا رأي لنا في أنفسنا . فإذا قال لنا اختبئن حتى تدفن بالحياة صونا ولكن تدليلاً كما يقول المتنب في رثاء أخت سيف الدولة .

على المدفون قبل التراب صوناً

و كقوله في أخت ممدوحة الثانية من رثاء أيضاً :

وما رأيت عيون الأنس تدركها فهل حسدت عليها أعين الشهب

وهل سمعت سلاماً لي ألم بها فقد أطلت وما سلمت عن كذب

إذا أمرنا الرجل أن نحتجب احتجبنا وإذا صاح الآن يطلب سفورنا أسفرنا وإذا أراد تعليمنا تعلمنا فهل هو حسن النية في كل ما يطلب منا ولأجلنا أم هو يريد بنا شراً ؟ لا شك أنه أخطأ وأصاب في تقرير حقنا من قبل ولا شك أنه يخطيء ويصيب في تقرير حقوقنا الآن .

نحن لا نأبى أن تتبع رأي العقلاء والمصلحين من الأمة ولكننا لا يمكننا كذلك أن نعتقد أن كل من يتصدى للكتابة في موضوع المرأة من العقلاء والمصلحين ليدعنا الرجل نمحص آراءه ونختار أرشدها ولا يستبد في تحريرنا كما استبد في استعبادنا انا سئمنا استبداده انا لا نخاف من الهواء ولا من الشمس وإنما نخاف

عينه ولسانه فان وعدنا أن يغض بصره كما يأمره دينه ويكز لسانه كما يوصيه الأدب نظرنا في أمرنا وأمره وإلا فكل منا حر يفعل ما يشاء والسلام عليك ايها العزيزة الفاضلة من المعجبة بك المثنية على ادبك الجهم وعامك الغزير .

وقالت : اللسان والقلم رسولان القلب إلى الناس أو هما جدولان صافيان تنعكس عليهما صورة النفس وما حولها من الصفات وإن شئت فقل هما سلك كهرباء بين ذهن المرء ومن يخاطبهم أو يكتب لهم تنقل عنه رسالة اخلاقه حرفاً حرفاً بلا زيادة ولا نقصان والفضائل والذائل كامنة في الاشخاص لا يوري زنادها إلا الأقوال والأفعال . فالتكلم والكاتب تظهر اخلاقهما جلياً فيما يقولونه أو يخطبانه وإن حاولا اخفاءها لان الطبع غالب والتطبع سمل بال قليل الستر ان وارى شيئاً تظهر منه أشياء . والفكرة وان جانبتها لا تزال تحول حواليك وترفر إلى أن تجد لها مقراً تستقر فيه من الجولان والاضطراب .

وقالت : يقول لنا الرجال ويجزمون انكن خلقتن للبيت ونحن خلقنا لجلب المعاش فليت شعري أي فرمان صدر بذلك من عند الله إنهم لو أنصفوا ولم يتحزبوا لما عيرونا بأننا قليلات النبوغ وانه لم يسمع بأن إحدانا غيرت قاعدة في الحساب والهندسة مثلاً وليتفضل أحدهم باخبارنا عما استنبطه من تلك القواعد فنحن نعترف لرجال الاختراع والاكتشاف بعظيم اعمالهم ولكني لو كنت ركبت المركب مع خريستوف كولومب لما تعذر علي أنا أيضاً أن أكتشف أميركا .

وقالت : فما أقدر زوج الضرتين على التفنن ولو أنصفوا لعينوا زوج كل اثنتين سياسياً أو ناظراً للمستعمرات ولكن الذي يؤسف له أنا ليس لنا مستعمرات .

وقالت : فانصراف شبابنا لتلقي العلوم الحديثة في أوروبا يجب أن يكون لخير البلاد لا لشرها فكما يتعلمون لنفع أنفسهم يجب أن يقرنوا ذلك النفع بنفع مواطنيهم أيضاً فواجبهم الوطني يقضي عليهم بأن يدخلوا كل ما يرونه صالحاً في بلادهم مع الاستغناء عن الاجنبي على قدر الإمكان فصانع الحرير الوطني إذا رأى معامل أوروبا وسرعتها وجب أن يشتري لبلاده الآلات اللازمة لسرعة انجاز العمل لا أن يدخل تلك الصناعة بعينها ويقضي على صناعته الجميلة فيكون قد اقتبس شكلاً وأبطل آخر فنحن إذا اتبعنا كل شيء قضينا على مدينتنا والامة التي لا مدنية لها ضعيفة هالكة لا محالة . وإذا اردنا أن نكون أمة بالمعنى الصحيح تحتم علينا أن لا نقبس من المدنية الاوربية إلا الضروري النافع بعد تمصيره حتى يكون ملائماً لعاداتنا وطبيعة بلادنا . نقبس منها العلم والنشاط والثبات وحب العمل . نقبس منها اساليب التعليم والتربية وما يرقينا حتى نبدل من ضعفنا قوة وإنما لا يجوز في عرف الشرف والاستقلال أن ندمج في الغرب فنقضي على ما بقي لنا من القوة الضعيفة أمام قوته المكتسحة الهائلة .

وقالت : قل ما أنقى الهواء وأعذب الماء وأصفى السماء في القرى وما أكذب الحياة وأقرب الوفاة في المدن . القرى جميلة لأنها على الفطرة . أما المدن فلا تقدم أثراً للتكلف والرياء . أين دوي الكهرباء من خرير الماء والدخان المتعاقد فوق المداخن من جو لا ترى فيه إلا تحليق الصقور وإلا رؤوس النخل الباسقات ؟ وابن وحل الشوارع وعثرتها من أرض كسيت ببساط النبات ؟؟ وأين الرائحة المنبعثة من مقاذير المنازل وروث الدواب من شذئ أزهار الحقول ؟ بل ما أوصل

البصر يريد الجولان فيرده من هنا جدار ومن هناك سور من نظر تسرحه حيث
شئت فلا تجد إلا الانهـاية في الفضاء ؟ وقالت : ما جعل الله لرجل من قلبين في
جوفه . فكيف ورجالنا على هذا الاستبداد يأملون صلاح الامة وترية أبنائها
على حب الاستقلال والدستور ؟ أما والله لو أرانا رجالنا عناية واحتراماً لكنا
لهم كما يحبون . فمانحن إلا مرآة تنعكس علينا صورهم ولنا قلوب تشعر كما يشعرون
فإذا أرادوا من إصلاحنا فليصلحوا من أنفسهم وإلا فلينظروا ماذا هم فاعلون .
ومن ثرها رسالة كتبتها من رمل الاسكندرية لصديقة لها وهي :

عزيزتي السيدة بلسم :

أحييك ولولا برودة البحر لانهيت إليك شوقاً ولولا تصبري لطرت إليك
حباً وإني لم ينسني صفاء ودك ولا رقة النسيم رقة حديثك إنما شجاني وذكركني
ولم أكن ناسية .

عزيزتي : ليتك كنت معي ترين الطبيعة بجملها ترين البحر يزخر كالرعد
والأمواج تتلاطم زرافات ووحدانا . صفاء في البحر وصفاء في السماء كأنهما
قلباناً ، وتسمعين تغريد الطيور وحفيف الأشجار . انها لعمرك مناظر تلهي المرء
ولكن هيات لمثلي أن تلهو وهي تعلم ما يكنه الدهر وما يخبئه الليل والنهار . تقبلي
مني أحر قبلاقي وأوفر أشواقي .

« المخلصة ملك ناصف »

وقال أحمد لطفي السيد باشا : أما انتقاد رسائلها من جهة صناعة الكتابة
فحسي أن أقرر من غير محاباة أنها أكتب سيدة قرأنا كتاباتها في عصرنا

الحاضر بل هي تعطينا في كتاباتها صورة الكاتبات الغريات اللاتي تفوقن على كثير من الكتاب .

وقال الشيخ عبد الكريم سلمان : إني رأيت في كتابة هذه السيدة حدة في بعض الموضوعات وكأنها معذورة في حديثها لامتلاك الموضوع نفسها وحواسها فكتبت فيه وهي ممتلئة حقاً .

وقال أحمد زكي باشا : إنها أعادت لنا ذلك العصر الذهبي الذي كانت فيه ذوات العصائب يناضلن أرباب العثم في ميدان الكتابة والخطابة .
وقال حافظ ابراهيم :

لله دركٍ إن ثرتِ ودر حفنى إن ثرتِ

وقال الدكتور شبلي شميل : فباحثة البادية بين النساء المصريات بل المسلمات بل الشرقيات عموماً لا يقل فضلها في الضرب على مساوىء الأسرة عندنا والحض على وجوب تعليم المرأة لتحرير عقلها وتقويم أخلاقها بالعلم الصحيح عن فضل قاسم أمين في وجوب تحريرها . وإن كانت لم تطلب لها هذا التحرير إلى الغاية القصوى مثله لأنها لم تطلب إلغاء الحجاب بالكلية وهو رأي في نظر البعض وجيه .

وقالت مي : إن لباحثة البادية مركزاً فريداً في الحركة الفكرية عندنا بعد أن قام قاسم أمين يقول بتحرير المرأة ويأعطائها ما لها من حقوق أدبية واجتماعية قامت باحثة البادية تؤيد كلامه مظهرة أهلية المرأة وكرامتها ودرجة الارتقاء العليا التي يمكنها تسنمها . قامت هذه المرأة العبقرية ابنة الرجل الكبير تدرس
٧ أعلام النساء ٥

أحوال البيئة المصرية فكان لها من ذكائها الفطري مرشد أمين ومن شعورها العميق منبه مخلص ومن قلمها العربي الصميم أبلغ ترجمان وخير رسول .

رأت حاجة قومها إلى الإصلاح فصاحت صيحة ما زال يرن صداها وظلت تكتب وتخطب ناشدة الإصلاح وهي المرأة المسامة الوحيدة التي فعلت ذلك في وسط ما زال رجعيًا في ميوله بشجاعة وكفاءة وتفوق لم ينل منها شيئاً انتقاد الناقدين وتعنت المتحيزين . كانت شديدة الحب لقومها شديدة الغيرة على وطنها شديدة التألم لما تراه من علامات التأخر والانحطاط في البيئة المصرية ومجموع هذه العواطف من حب وغيرة وألم كان يتخلل كل ما تكتبه كأنين متواصل ينقلب ساعة الوجع زئيراً وعويلًا . وكذلك يتألم صاحب العقل والقلب الكبيرين كأنما هو يتألم عن أمة بأسرها .

وقال أخوها مجد الدين حفني ناصف : فكتابات ملك نتيجة لتجارب وليست اجتهادات أو منقولات نظرية لهذا لم يلبث أن قدرها الرجال جميعاً قديمهم وحديثهم ولهذا سرت كهرباء روحها الطائفة إلى كثير من الفتيات بلاعناء ولا تكلف فأحسن تقرّظ كتابها المتدينون والمتفرنجون في وقت واحد وهذا أبلغ مدح .

وتوفيت ملك باحثة البادية في ١٢ تشرين الأول ١٩١٨ م بعد أن عاجلتها الحمى الاسبانية التي كان من مضاعفاتها ذات الرئة فمشی في مشهدها كثيرات من الكيبرات وتلميذاتها وصديقاتها وعارفات فضلها . ودفنت في مدفن عائلتها بالامام الشافعي .

وعلى أثر وفاتها اجتمعت طائفة من النساء لتأيينها يوم الأربعاء لوفاتها في
الجامعة المصرية برئاسة هدى هانم شعراوي . واجتمعت كذلك طائفة من
الأدباء لتأيينها يوم الأربعاء في نفس القاعة التي حاضرت فيها .
ورثاها أبو الوفاء محمد فقال :

يا مصر قد أفل القمر	فسجا ظلامك واعتكر
لم يبق في فلك السما	من كوكب إلا انكدر
وتكدرت شمس الضحى	والجواظلم واكفر
أسفاً على ذات العفا	ف وردة الفضل الأبر
يا روضة الأدب التي	غاضت كلمح بالبصر
فاضت لموتك عبرة	حرى هتون كالمطر
جرعتنا مرّ الأسى	وأذاقتنا الشكل الأمر
لما وردت منهاهلاً	للموت ليس لها صدر
يا ربة القلم الذي	أحيا القرائح والفكر
لك في النظم قصائد	تزري بمنظوم الدرر
لك في النثر رسائل	رقت كأنفاس السحر
عقد تحلى جيد مصر	بحسنه ثم اتثر
عمر النوابغ لمحمة	تمضي كأعمار الزهر
وكذاك أوقات السرو	ر مجرب فيها القصر

يا موت ويحك ما صنع
لو كنت تقبل فدية
ت بغصنها حتى انكسر
منا بذلنا المدخر
ليس منه من مفر
لكن للاقدار حكا
وإذا المنية عاجلت
أحداً فلا يغني الحذر

* * *

قدر يحط البدر من
يا مصر قد جلّ المصا
عليها السماء إلى الحفر
يا مصر ذا حكم القدر
ب وقد عدنا المصطبر
فاستشعري الصبر الجميل
يا مصر خطبك فادح
وجاني هذا الضجر
لا كيف تصبر والله
ثكلى أضرت بها الكبر
كيف السلو وقد مضت
عجلى وأزعجها السفر
هل ترجعين إلى الكنا
ته كي يطيب بها المقر
هيئات يرجع من مضى
هيئات يأتي من غير

* * *

صونوا براعتها فقد
وتذكروا أعمالها
كانت تخط بها العبر
يوم انعقاد المؤتمر
غوست مبادئها وقا
مت ترتجي طيب الثمر
أي بنت حفني يوم
بنت فؤاد مصر قد انفطر

وقال محمد الهراوي يرثيها :

ما لطيـر الأراك يبكي حزينا	أبدل الشـدو لوعة وأنينا
سائلوا الطير ما دهاه على	الأيك وماذا أثار منه الشجونا
هل أتاها كما أتى الناس ناع	أم بكى رحمة مع الباكينا
بل بكى ملكة تولت عليه	وارتضى حكمها المبارك حيناً
نحن يا طير في المصاب سواء	قد جزعنا لفقدها أجمعينا
شمل الحزن كل خدر وناد	وأصاب الحضار والبادينا
خفف الحزن ساعة أيها الطير	وعزّ الأقلام والكاتينا
وانسج الصبر حلّتين والبسه	قريناً ووالداً محزوناً
واذكر آية الرجوع إلى الله	وذكر جماعة الجازعينا
ثم بكر من بعد ذاك إلى القبر	وألق الورود والياسميناً
دلّ زهر الرياض فوق ثراها	أن تحت التراب غصناً دفينا

واحتفل مساء الثلاثاء في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ م في مسرح حديقة الأزبكية في مصر بذكرى المرحومة ملك فامتلات مقاعد المسرح ومقاصيره بمئات من الوزراء والعلماء ونخبة من السيدات الناهضات .

(مجلة المقطف مجلد ٥٣ . بلاغة النساء في القرن العشرين لفتحية محمد . مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٦ . مجلة فتاة الشرق سنة ١٩١٨ . الوسيط لاسكندري والعناني . باحثة البادية لمي) .

ملك جارية زينب بنت أبي جعفر^(١) :

من ربات الحسن والجمال والظرف والأدب كان يهواها إبراهيم بن المهدي
فقال لها :

يا غزالاً لي إليه شافع من مقلتيه
أنا ضيف وجزاء الضيف إحسان إليه
فهمت الجارية ما أراد فحككت ذلك لمولاتها . اذهبي إليه فاعلميه أنني قد
وهبتك له . فعادت إليه فلما رآها أعاد البيتين . فأكبت عليه فقال لها : كفي فلست
بخائن . فقالت : قد وهبتي لك مولاتي وأنا الرسول . فقال أما الآن فنعم .
وأنشد المبرد :

ما أن دعاني الهوى لفاحشة إلا نهاني الحياء والكرم
فلا إلى فاحش مددت يدي ولا مشيت بي لزلة قدم
(المستطرف الأتشيبي . تحفة المجالس للسيوطي)

ملكة بنت ابراهيم بن عبد الرحمن الدمشقية :

محنة سمعت من جدها لأمها محمد بن سالم بن الحسن بن صصري . وحدثت
وسمع منها البرزالي والعز بن جماعة . وسمع عليها جزء محمد الراققي بسماعها من عم
والدها عماد الدين محمد بن سالم بن صصري . وتوفيت في ١٨ رجب سنة ٧٤٩ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر . جزء محمد الراققي) . (مخطوط) .

(١) في المستطرف وفي تحفة المجالس : ملكة :

ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد القرطبي :

عالمـة متصوفة سمعت بمصر من الشريف أبي إبراهيم الحسني سنن الشافعي وبمكة من كريمة بنت أحمد . وسكنت دمشق مدة في دويرة السميساطي . وسمع منها أبو الفرج الصوري . وأجازت لابن عساكر جميع حديثها . وتوفيت سنة ٥٠٧ هـ بعد أن عاشت مائة وأربع سنين وعدة أشهر .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط))

ملكة بنت عبد الله بن إبراهيم بن عمر المقدسية :

محدثـة ولدت سنة نيف وعشرين وسبع مائة وأحضرت على الحجار وعلى محمد ابن الفخر البخاري . وأسمعت على أبي بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال . وأجاز لها أبو محمد بن عساكر ويحيى بن سعد وإسحاق الآمدي وابن الشيرازي وغيرهم ، وحدثت الكثير وسمع منها الفضلاء . وتوفيت في ١٩ جمادى الأولى سنة ٨٠٢ هـ وقد جاوزت الثمانين .

(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد) .

ملكة بنت عبد الرحمن بن محمد البعلبيكي :

محدثـة سمع عليها عشرون حديثاً من كتاب الصفات للدارقطني حوالى سنة ٧٢٠ هـ .
(مجموعة رقم ١٧ (١))

مليحة :

قينة كانت بالبصرة فكان يهاها أبو الفياض سوار بن أبي شراعة^(١) .
فدعيت ذات يوم إلى مجلس لم يكن حاضره وحضر أبو علي البصير ذلك المجلس
فخمشها بعض من حضر فلم يلتفت إليه وعرف أبو علي ذلك فكتب إلى أبي الفياض :

لك عندي بشارة فاستمعها وأجبنى عنها أبا الفياض
كنت في مجلس مليحة فيه وهي سقم الصراح برء المراض
وقديماً عهدتني لست في حقك والذب عنك ذا إغماض
فتغفلتها تغفل خصم وتأملتها تأمل قاض
ورمتها العيون من كل أفق وتشاكوا بالوحي والايان
من كهول وسادة سمحاء باللهي بانخلين بالاعراض
وصفات القيات أولها الغد ر عليه في وصلهن التراضي
فتشوفت ذاك منها وأعدد ت نكيري وسورتي وامتعاضي
فحمت جانب المزاح وعمه هم جميعاً بالصد والاعراض
وكفاني وفاؤها لك حتى أذن الليل جمعهم بارفضاض
فأجابه أبو الفياض :

ليت شعري ماذا دعاك إلى أن هجت شوقي وزدت في أمراضي
ذكرتني بشراك داء قديماً من سقام علي لا شك قاضي

(١) شاعر بصري من شعراء الدولة العباسية جيد الشعر جذله ليس برقيق الطبع ولا سهل اللفظ وهو كالبندوي في مذهبه وكان فصيحاً يتعاطى الرسائل والخطاب مع شعره .

إن تكن أحسنت ملیحة فی وص
 وأقامت علی الوفاء ولم تر
 فعلى صحة الوفاء تعاقد
 وعلینا من العفاف ثياب
 لیت حظي منها سوى النظر الخت
 لحظات یقعن فی ساحة القلب
 وابتسام كالبرق أو هو أخفى
 لأخاف انتقاضها آخر الده
 فابن لی ألت محمد ذا الود (م) وقاك الردی أبو الفیاض
 (الأغانی الاصبهانی)

ملیكة :

قینه من قیان الجاهلیة کان یهواها أهیحة بن الجلاح فقال فیها :
 یشواق قلبي إلى ملیكة لو
 ما أحسن الجید من ملیكة
 یالیتني ليلة إذا هجع النا
 فی ليلة لا یرى بها أحد
 لتبکني قینه ومزهرها
 ولتبکني ناقة إذا رحلت
 ولتبکني عصبة إذا جمعت
 أمست قریباً ممن یطالبها
 واللبات إذ زانها ترائبها
 س ونام الکلاب صاحبها
 یسعی علینا إلا کواکبها
 ولتبکني قهوة وشاربها
 وغاب فی سردح مناکبها
 لم یعلم الناس من عواقبها

وذلك أن أحيحة خرج ومعه قينته وخباء فضرب الخباء وجعل فيه القينة والخمر ثم خرج حتى استأذن على تبع فأذن له وأجاسه معه على زريبة تحته وتحدث معه وسأله عن أمواله بالمدينة فجعل يخبره عنها وجعل تبع كلما أخبره عن شيء منها يقول كل ذلك على هذه الزريبة يريد بذلك تبع قتل أحيحة فقطن أحيحة أنه يريد قتله فخرج من عنده فدخل خباءه فشرب الخمر وقرض هذه الأبيات وأمر القينة أن تغنيه بها وجعل تبع عليه حرساً فلم تزل القينة مليكة تغنيه بذلك يومه وعامة ليلته فلما نام الحرس قال لها : إني ذاهب إلى أهلي فسدي عليك الخباء فإذا جاء رسول الملك فقولي له هو نائم فإذا أبوا إلا أن يوقظوني فقولي قد رجع إلى أهله وأرسلني إلى الملك برسالة فإن ذهبوا بك إليه فقولي له يقول لك أحيحة اغدر بقينة أو دع . ثم أنطلق فتحصن في أطمه الضحيان وأرسل تبع من جوف الليل إلى الأزياد فقتلهم على قفارة من قفار تلك الحرة وأرسل إلى أحيحة ليقتله فخرجت إليهم مليكة فقالت : هو راقد . فانصرفوا وترددوا عليها مراراً كل ذلك تقول هو راقد ثم عادوا فقالوا لتوقظه أو لندخلن عليك . قالت : إنه قد رجع إلى أهله وأرسلني إلى الملك برسالة فذهبوا بها إلى الملك فلما دخلت عليه سأها عنه ؟ فأخبرته خبره وقالت : يقول لك اغدر بقينة أو دع فذهبت كلمة أحيحة مثلاً فجرد له كتيبة من خيله ثم أرسلهم في طلبه فوجدوه قد تحصن في أطمه فحاصروه ثلاثاً يقاتلهم بالنهار ويرميهم بالنبل والحجارة ويرمي إليهم بالليل بالتمر . فلما مضت الثلاث رجعوا إلى تبع فقالوا : تبعثنا إلى رجل يقاتلنا بالنهار ويضيفنا بالليل فتركه وأمرهم أن يحرقوا نخله .

(الاغاني للاصبهاني) .

ملیكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري (١) :

من ربات الحسن والجمال كان یحبها زوجها منظور بن زبان حباً عظيماً
وكانت قبل أن يتزوجها امرأة أبيه فتزوجها فولدت له هاشماً وعبد الجبار وخولة
ولم تزل معه إلى خلافة عمر بن الخطاب . وكان يشرب الخمر فرفع أمره إلى عمر
فأحضره وسأله عما قيل : فاعترف به وقال : ما علمت أنها حرام . فحبسه إلى وقت
صلاة العصر ثم أحلفه أنه لم يعلم أن الله جل وعز حرم ما فعله فحلف فيما ذكر
أربعين يمينا . فخلى سبيله وفرق بينه وبين امرأة أبيه وقال له أو ما علمت ان هذا
نكاح المقت فتزوجها محمد بن طلحة .

ولما طلقها أسف عليها وقال فيها :

ألا أباي اليوم ما صنع الدهر	إذا منعت مني ملكية والخمر
فان تلك قد أمست بعيداً مزارها	فحي ابنة المري ما طلع الفجر
لعمرك ما كانت ملیكة سواة	ولا ضم في بيت على مثلها ستر

(الاغانى لاصبهاني) .

ملیكة بنت داود اللدیهة (٢) :

من ربات الحسن والجمال تزوجها رسول الله ﷺ في رمضان سنة ٨ هـ فجاء
إليها أحد أزواج النبي ﷺ (٣) فقالت لها : ألا تستحين حين تزوجين رجلاً قتل

(١) وفي رواية : ملیكة بنت سنان

(٢) تاريخ الطبري . وفي طبقات ابن سعد والإصابة : أنها ملیكة بنت كعب الابی .

(٣) تاريخ الطبري . وفي طبقات ابن سعد والإصابة : أن عائشة دخلت عليها .

أباك ! فاستعازت منه . ففارقها رسول الله ﷺ وكان قتل أباهما يوم فتح مكة^(١)
فجاء قومها إلى النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنها صغيرة وإنها لا رأي لها وإنها
خدعت فارتجعها . فأبى رسول الله ﷺ فاستأذنه أن يزوجه قريبا لها من بني
عذرة فأذن لهم فتزوجها العذري .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الإصابة لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . تنقيح
المقال للماقي ج ٣) .

ملیكة بنت المنكدر :

عابدة مجتهدة قالت : دعوني أبادر طي صحيفتي . وحدث مالك بن دينار
فقال : بينا أطوف بالبيت إذا أنا بامرأة جهيرة في الحجر وهي تقول : أتيتك من
شقة بعيدة مؤملة لمعروفك فأتلني معروفاً من معروفك تغنيني به عن معروف من
سواك يا معروفاً بالمعروف . وتوفيت سنة ١٣٦ هـ .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي . مثير الفرام لابن الجوزي . مخطوط)

ملیكة خالة النعمان بن قيس :

راوية من راويات الحديث روى عنها محمد بن فضيل بن غزوان المتوفى سنة
٩٤ هـ . وروى عنها النعمان بن قيس .

(طبقات ابن سعد) .

(١) تاريخ الطبري . وفي طبقات ابن سعد والإصابة : أن خالد بن الوليد قتل أباهما بالخدمة
يوم فتح مكة .

مليلة بنت ابي الحسن النيسابورية :

محدثة روت عن الفضل بن المحب وروى عنها عبد الرحمن^(١) بن السمعياني
(القوموس المحيط للفيروزا باذي ، تاج العروس للزبيدي . المشتبه للذهبي) .

مليلة بنت هانيء :

محدثة حدثت عن عائشة ، وعنها سكينه بنت سعد وذكرها ابن منده في
تاريخ النساء .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن تقي . مخطوط) (المشتبه للذهبي)

ممتاز زماني بنت اصف خان :

أميرة جليلة ذات بر ومعروف ورأفة ودين وصلاح تزوجها الأمير كسرى
فأحبها وأجلها إجلالاً عظيماً . وخضع لها شعبها لما رأى من كريم خصالها
ومحندمها .

قال مؤلف البادشاه ناله : لو أردنا أن نعد مبرات هذه الملكة الكريمة وسعيها
لدى زوجها في العفو عن المجرمين لمألنا مجلداً كبيراً فإن فضلها وتقواها ورقة قلبها
وحبها لزوجها وسعيها في خير شعبها مما يفوق الوصف وقد رافقته في كل حروبه
وتوفيت وهي معه في ساحة القتال وهي لا تتجاوز الثامنة والثلاثين من عمرها
فحزن عليها حزناً شديداً وأفل نجم سعد ذلك الأمير بموتها وبني لها ضريحاً
عظيماً على ضفاف نهر جمنا وعلى مقربة من مدينة أكبر .

(مركز المرأة في الاسلام لأمير علي الهندي)

(١) تاج العروس . وفي المشتبه : عبد الرحيم

منال :

قينة كان عليها درع خام على جانبه الايمن مكتوب :
كتب الطرف في فؤادي كتابا هو بالشوق والهوى محتوم
وعلى الأيسر مكتوب :

كان طرفي على فؤادي بلاء إن طرفي على فؤادي مشوم
(العقد الفريد لابن عبد ربه) .

منانة بنت (الأمير) علي باي بن حسين بن علي الحسيني (١) :

من فواضل نساء عصرها تربت مع أخيها حمودة في قصور باردو وزاوت
برفقته القراءة وحفظ القرآن الكريم على المربي العالم حمودة باكير فأخذت عنه
ما يلزم من فقه الدين ومبادئ قواعد اللغة العربية والحساب. ثم تزوجت بابن عمها
محمود بن محمد الرشيد باي الذي اعتلى عرش الإمارة بعد أخيها حمودة باشا في
٩ المحرم سنة ١٢٣٠ هـ .

وكانت شديدة الاهتمام بمستقبل البيت المالك وحفظ نسله سالماً فانها قبل
وفاتها بقليل جمعت أفراد العائلة المالكة وأبدت لهم نصائح عالية تتعلق بسياسة
مملكتهم . ثم أخذت تبين ضرر تزويج شباب الأسرة بقربياتهم لما ينشأ عن ذلك
من ضعف النسل واضوائه ولو بعد حين . فامتثل البيت الحسيني العمل بهذه
القاعدة من ذلك الحين ولم تخرق إلا من عهد غير بعيد .

وتوفيت ليلة الثلاثاء في ٣ ربيع الثاني سنة ١٢٣٨ هـ فحزن الباي لفقدتها

(١) قال حسن حسني عبد الوهاب : اسمها آمنة . وتدعى منانة . اهـ وقد تعذر
ذكرها في آمنة .

حزنا لم يعهد مثله . وعثق على أثر وفاتها ما ينيف على المائتين رقة . وأفاض زوجها
في الصدقات وسرح المساجين . وحزنت لفقدائها المملكة سنة كاملة . وراثها إبراهيم
الرياحي فقال من قصيدة له :

سكنت فسيحاً من الجنان ظليلاً وقطوفها قد ظلمت تظليلاً
لاتحسبوها في الثراء مقيلاً يهوى الثرى أن يكون مقيلاً
بنت الهمام بن الحسين على الملك الذي اتخذ الصلاح خليلاً
أم الملوك وأختهم وكفى لمحمود أمير المؤمنين خليلاً
(شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب) .

أم منبوذ بن أبي سليمان :

راوية من راويات الحديث روت عن ميمونة أم المؤمنين . وروى عنها ابنها
منبوذ . (تهذيب التهذيب لابن حجر .)

أم المنذر بنت قيس الأنصارية (١) :

راوية من راويات الحديث بالمدينة بايعت النبي ﷺ وروت عنه وروى
عنها يعقوب بن أبي يعقوب .
(الاستيعاب لابن عبد البر . ذيل تاريخ الطبري . التهذيب للذهبي (مخطوط) .
طبقات ابن سعد) .

منشع :

عطارة كانت تبيع العطر بمكة فكانوا إذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في

(١) قال الطبراني : اسمها سلمى وهي من بني النجار وهي إحدى خالات النبي ﷺ .

طبيها وتحالفوا عليه بأن يستमितوا في تلك الحرب ولا يولوا أو يقتلوا فكانوا إذا دخلوا بطيب تلك المرأة يقول الناس : قد دقوا بينهم عطر منشم . فلما كثر هذا هذا القول سار مثلاً . وزعم بعضهم أن منشم امرأة من بني غداة وهي صاحبة يسار الكواعب وكانت امرأة مولاه وكان يسار من أقبح الناس وكان النساء يضحكن من قبحه فضحكت به منشم يوماً فظن أنها خضعت له . فقال لصاحب له : قد والله عشقتني امرأة مولاي والله لأزورنها الليلة . فنهاه صاحبه عن ذلك فمضى حتى دخل على امرأة مولاه فراودها عن نفسها . فقالت له : مكانك فإن للحرائر طيباً اشمك إياه . فقال : هاتيه . فأتت بموسى فاشتمته ثم انحت على أنفه فاستوعبته قطعاً فخرج هارباً والدماء تسيل .

(يجمع الأمثال للميداني . جهرة الأمثال . شرح ديوان زهير بن أبي سلمى المازني لأبي الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم النحوي الشنتمري .)

منصور :

كان يعشقها سامة بن الحارث بن يوسف بن الحكم بن أبي العاص بن أبي أمية
فقال لها :

سأثوي نحو الثعلبية ^(١) ماثوت	حليلة منصور بها لا أريها
وأرحل عنها أن رحلت وعندنا	أيادٍ لها معروفة لا نديها
وقد عرفت بالغيب أن لا أودها	إذا هي لم يكرم علينا كريمها

(١) من منازل طريق مكة من الكوفة وهي ثلثا الطريق .

إذا ما سماءٌ بالدِّناح تخاليت فإني على ماء الزير أشيمها
يقر بعيني أن أراها بنعمة وإن كان لا يجدي علي نعيمها
(معجم البلدان لباقوت) .

منصورة بنت عبد الرحمن القرشية المكية :

من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة في شوال سنة ٨٣٩ هـ وسمعت على أبي
الفتح المراغي وأجاز لها جماعة منهم أبو جعفر بن العجمي . وتوفيت في
صفر سنة ٨٥٩ هـ .

(الضوء اللامع لاسخاوي) .

منفعة :

مغنية ذات حسن وجمال كانت لزرياب فادبها وعلمها أحسن أغانيه حتى
شبت وغنت بين يدي الأمير عبد الرحمن بن الحكم مرة وتسقيه أخرى فلما فطنت
لأعجابه بها أبدت له دلائل الرغبة فأبى إلا التستر فغنته بهذه الأبيات وهي لها
في ظن بعض الحفاظ :

يا من يغطي هواه من ذا يغطي النهارا
قد كنت أملك قلبي حتى علقت فطارا
يا ويلتا أترأه لي كان أو مستعاراً
يا بأبي قرشي خلعت فيه العذارا

فلما انكشف لزرياب أمرها أهداها إليه فحظيت عنده .

(نفح الطيب للمقري) .

منفوسة بنت أبي يزيد بن أبي الفوارس :

عابدة كانت لا تفتر عن البكاء فقل لها في ذلك . فقالت : والله لو ددت
أني أبكي حتى تنقطع دموعي ثم أبكي دماً حتى لا تبقى جراحة من جسدي
فيها دم وكانت تقول : من لم يستطع البكاء فليرحم الباكين فإن الباكي إنما يبكي
لرؤية نفسه وبما جنى عليها وما هو صائر إليه . وكانت تبكي وتقول : إلهي إنك
لتعلم أن العطشان من حبك لا يروى أبداً . وكانت التي تخدمها تقول : منذ وقع
بصري على منفوسة ما ملت قط إلى الدنيا ببركتها ولا استصغرت في عيني أحداً
من المسلمين أبداً . وكان الفضل بن عياض يأتيها ويتردد إليها ويسألها الدعاء .
(لواقع الانوار في طبقات الاخيار للشعراني (مخطوط)

الست منور :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها سبيل الست منور بالجودرية مفروشة
أرضه بالرخام الملون وهو عامر تابع لأوقاف سيدنا الحسين .
(الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة لعلي المبارك) .

منور خاتون :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها جامع الخاتون قرب محلة عباس افندي
بيغداد ويعد من محلة الحيدر خانة وفي الجامع مصلى متوسط للشتاء والصيف يسع
نحو مائة مصلى أو أكثر وفيه منارة لطيفة بالكاشاني وحجر لطلاب العلم وخدم
الجامع وفيه مدرسة ومدرس يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وهو إلى اليوم

معمور تقام فيه الجمع والصلوات المكتوبة ، ولما تم بناؤه نظم بعض المتأدين اياتاً تاريخها سنة ١٢٦٧ هـ .

(تاريخ مساجد بغداد للالوسي)

منور بنت صالح بن نصر الله :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها سليل الست منور في حلب .
(تاريخ حلب للغزي)

منورة بنت عبد الله زوجة سليمان باشا والي بغداد :

من ربات البر والإحسان . وقفت الأرض الواقعة في الحلة على عتقاء ولدها صادق وعلى ممالكه ، ثم على الفقراء والمساكين في بغداد ، بموجب الوقفية المؤرخة في ٧ صفر سنة ١٢٤١ هـ وتوفيت سنة ١٢٦٩ هـ ، ودفنت في مقبرة الامام الأعظم .
(البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي)

منى بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم محفوظ الشاحية الاسدية الهرملية :

عالمة ، فاضلة ، سالحة . كانت يحترمها أهل لبنان على اختلاف مللهم ومذاهبهم وتوفيت في حدود سنة ١٣١٦ هـ .

(عن حسين علي محفوظ)

منية البصرية :

عابدة من عابدات البصرة كانت لها ابنة أشد عبادة منها .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

منية :

من ربات الفصاحة والبلاغة كتبت إلى قابوس : من سن سنة فليرضى بأن
يُحكم عليه بها ومن سأل مسألة فليرضى بقدر بذله لكل عمل ثواب ولكل فعل
جزاء ومن بدأ بالظلم كان أظلم ومن انتصر فقد أنصف والعفو أقرب إلى العقل
وغير مُسيء من أعتب وغير مذنب من طول الخوض تبدو الزُبدة . عند تناهي
البلاء يكون الفرج . كل ذي قرح يشتهي دواء قرحه . كل مطمع مُنتظر . كل
آتٍ قريب . مع كل فرحة تَرْحَة . من خبث سنخه غلط كبده ونام حقه .
الموت أروح من الهوى . اليأس أول سبب الراحة .
السحر أنفذ من الشعر . دواء كل محب حبيبه . مع اليوم غد . كما تدين تُدان .
استشف الله لما بك واسأله المدافعة عنك .

(عيون الأخبار لابن قتيبة)

منية بنت عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي :

محدثة حدثت وروى عنها .

(مجموعة رقم ٢٨٤ من كتب الحديث (١)) .

منية بنت عبيد بن أبي برزة :

محدثة حدثت عن جدها^(١) . وحدثت عنها أم الأسود . وروى لها الترمذي .
(الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر .
الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

منیة الكاتبة :

محدثه حدثت عن أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء المتوفى سنة ٥٣٢٥ هـ وروى عنها عبيد الله بن الحسين بن عبد الله الأنباري .
(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي) .

منيرة السدوسية :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية كانت تقول إذا جاء الليل : قد جاء الهول قد جاءت الظلمة قد جاء الخوف ما أشبه هذا يوم القيامة ثم تقوم فلا تزال تصلي حتى تصبح .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

أم منيع بنت عمرو بن عدي بن سنان :

من فواضل نساء عصرها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وشهدت معه خيبر .
(طبقات ابن سعد) .

منیعة جارية أبي عمرو بن العلاء

كانت رسحاء عظيمة البطن وكانت تسخر بحماد عجرد^(١) . فقال حماد لأبي عمرو : اغن عني جاريتك فإنها حمقاء وقد استغلت لي . فنهاها أبو عمرو فلم تنته . فقال لها حماد :

لو تأتى لك التحول حتى تجعلى خلفك اللطيف أماما
ويكون القدام فى الخلف منك خبركى مؤثلاً مستكاما

(١) شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية إلا أنه لم يشتهر في أيام بني أمية شهرته في أيام بني العباس وكان خليعاً ماجناً متهماً في دينه مرمياً بالزندقة .

لا ذا كنت يا منيعة خير النا س خلفاً وخيرهم قدماً
(الاغاني للاصبهاني) .

منيعة بنت أبي طارق :

عابدة من عابدات البحرين كانت إذا هجم الليل عليها قالت : بخ بخ يانفس
قد جاء سرور المؤمنين فتلبس وتقوم إلى محرابها و كأنها الجذع القائم ثم كانت
إذا صلت العصر هجعت إلى غروب الشمس وكان هذا دأبها . فقيل لها : لو جعلت
هذه النومة في الليل كانت اهدأ لبدنك : فقالت : لا والله لا أنام في ظلمة الليل
مادمت في الدنيا . فمكثت على حالها هذه أربعين سنة . وحدث عامر بن مليك
البحراني عن أمة أنها قالت . بت ذات ليلة عند منيعة ابنة أبي طارق فما زادت
على هذه الآية من أول الليل إلى آخره ترددها وتبكي : (وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ
وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ
هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) . (صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

مهجة بنت عبد الرزاق الغرناطية :

شاعرة من شواعر غرناطة قالت :

ولما أبى الواشون إلا فراقنا وما لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على أسماعنا كل غارة وقل حماتي عند ذاك وأنصاري
غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ومن نفسي بالسيف والسيل والنار^(١)
(نفح الطيب للمقري)

(١) قال المقري : وكونها لخدمة بنت زياد المؤدب من وادي آش أشهر والله
سبحانه وتعالى أعلم .

مهجة القرطبية :

كانت من أجمل نساء زمانها ومن أخف النساء روحاً علقت بها ولادة
ولازمت تأديبها ووقع بينها وبين ولادة ما اقتضى أن قالت :

ولادة قد صرت ولاده من غير بعل فضح الكاتم
حكّت لنا مريم لـكـنه نخلة هذي ذكر قاتم
قال بعضهم : لو سمع ابن الرومي هذا لأقر لها بالتقدم .
ومن شعرها :

لئن قد حمى عن ثغرها كل حاتم فما زال يحمي عن مطالبه الثغر
فذلك تحميه القواضب والقنا وهذا حماه من لواظها السحر
(نفع الطيب المقرئ)

مهديّة بنت ابراهيم بن محمد القرشي :

محدثه حدثت . وحدث عنها علي بن محمد الحنائي .
(تاريخ ابن عساكر . مخطوط) .

مهديّة جارية يعقوب بن الساحر :

مغنية كانت من أحسن الناس غناء . أخذت الغناء عن مخارق . وسمع محمد
ابن سعد القاريّ مهديّة تغني صوتاً لمخارق بحضرته وقد كانت أخذته عنه وهو :
ما قلبي يزداد في اللو غيا والليالي قد انضجتنى كيا
سهلت بعدك الحوادث حتى لست أخشى ولا أحاذر شيا
فأحسنت فيه ما شاءت وانصرف محمد بن سعد وقرأ على لحنه (يا يحيى خذ
الكتاب بقوة) .
(بلاغات النساء لطيفور . الاغانى للاصبهاني) .

مهرل نيسه هانم :

كاتبة من كاتبات الاستانة في القرن الأخير نشرت عدة مقالات فأحرزت
اعجاب فراء عصرها . (التعليم والتربية عند نساء الاستانة ١٨٩٣ م) .

مهرماه بنت السلطان سليمان :

من ربات البر والاحسان شيدت جامعاً . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .
مهر النساء : أنظر : نور جهان .

مهرى برده شاخرخ :

شاعرة من شواعر الفرس لها قصائد عديدة ذكر بعضها محمد ذهني .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

مهرى خاتون :

شاعرة أدبية من أدبيات وشواعر الاستانة عاصرت السلطات محمد خان
الثاني وزينب خاتون . (مشاهير النساء لمحمد ذهني)

مهرية بنت الحسن بن غلبون التميمي :

أميرة شاعرة من شواعر رقادة^(١) في القرن الثالث للهجرة نشأت في عز ورفاهية
وتلقت العلوم فأتقنت العلوم العربية ونبغت في القريض وظهرت قريحتها الشعرية
فقال تراثي أخاها أبا عقال وقد مات غريباً قصياً عن الوطن سنة ٢٩١ هـ .

ليت شعري ما الذي عانته بعد طول الصوم مع نفى الوسن

(١) رقادة : مدينة قرب قيروان .

مع غروب النفس من أوطانها والتخلي عن حبيب وسكن
يا شقيق ليس في وجد به غلة تمنعني من أن أجن
كما تبلى وجوه في الثرى فكذا يبلى عليهن الحزن
(شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب) .

مهستي خانم :

ناعرة من شوارع الفرس الشهيرات عاصرت السلطان سنجر .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

موافقة^(١) :

عابدة من عابدات الموصل عثرت ظفر إبهامها فضحكت فليل لها : يا موافقة
يسقط إبهامك وتضحكين . فقالت : إن حلاوة ثوابه أزال عن قاي مرارة وجعه .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

موافية بنت أوس الضبية :

شاعرة من شوارع العرب قالت :

على جوف ذي قار إذا الريح قلصت بنا نحو نجد لعنة لا تزايله
عوامد لليسرة أو عن شمالها قواصد للجد العذاب مناهله
(بلاغات النساء لطيفور) .

(١) ويقال : موافقة .

أم موسى سرية علي بن أبي طالب (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن علي بن أبي طالب وأم سلمة . وروى عنها مغيرة بن مقسم الضبي المتوفى سنة ١٣٦ أو ١٣٤ أو ١٣٣ أو ١٣٢ هـ وقال العجلي : كوفية تابعة ثقة .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد .)

أم موسى الكلاية :

شاعرة من شواعر العرب تزوجت فنقلت إلى حَجْر اليمامة (٢) فقالت :
 قد كنت أكره حَجْرًا أن ألمَّ بها وأن أعيش بأرض ذات حيطان
 لاحبذا العُرف الأعلى وساكنه وما يضمن من مال وعيدان
 أبيت أرقب نجم الليل قاعدة حتى الصباح وعند الباب عِلجان
 لولا مخافة ربي أن يعاقبني لقد دعوت على الشيخ بن حيان
 (معجم البلدان لياقوت . بلاغات النساء لطيفور .)

أم موسى بن نَصِير (٣) :

من ربات الرأي والعقل شهدت مع زوجها اليرموك ، فقتلت فيها عجباً
 وأخذت سلبه وذلك انها كانت في جماعة من النساء إذ جال الرجال جولة فأبصرت

(١) وقيل اسمها : فاخنة . وقيل : حبيبة :

(٢) حجر : مدينة اليمامة وأم قراها .

(٣) فاتح الاندلس .

علجاً يجر رجلاً من المسامين فأخذت الفسطاط فدنت منه فشدخت رأسه وأقبلت تسلبه
(الاصابة لابن حجر)

أم موسى الهاشمية :

من ربات النفوذ والسلطان والسياسة والدهاء في الدولة العباسية في خلافة
المقتدر بالله كانت تؤدي الرسائل من المقتدر واه إلى وزير الدولة . فجاءت أم
موسى إلى حامد بن العباس فقالت : إن أمير المؤمنين أمرني أن أقول لك في مجلس
حفلك ان ابن الفرات كان يحمل إليّ خريطة في كل يوم فيها الف دينار وإلى السيدة
عشرة آلاف دينار في الشهر وإلى الامراء والقهارمة خمسة آلاف دينار في الشهر
وانك قد أخللت منذ أربعين يوماً . فقال لها في جواب ذلك : الساعة قد جئت
حادة محتدة تطالبيني بهذا اضربي والتقطي واحذري لا تغلطي . فقامت خجلة
وكان ذلك أحد أسباب سقوطه عندهم وغلبة علي بن عيسى على الأمور .

ثم جاءت أم موسى إلى الوزير علي بن عيسى في آخر ذي القعدة سنة ٥٩٨ هـ
لتتفق معه على ما يحتاج حرم الدار والحاشية التي للدار من الكسوات والنفقات
فوصلت إليه وهو نائم . فقال لها حاجبه : إنه نائم ولا أجسر أن أوقظه فاجلسي في
الدار ساعة حتى يستيقظ . فغضبت من هذا وعادت . واستيقظ علي بن عيسى في
الحال فأرسل إليها حاجبه وولده ليعتذر . فلم تقبل منه ودخلت على المقتدر
وتحرصت على الوزير عنده وعند أمه . فعزله عن الوزارة وقبض عليه ثامن ذي
القعدة وأعيد ابن الفرات إلى الوزارة .

ور كبت أم موسى بهدية أمرت أم المقتدر بتهيئتها وإهدائها عن بنات غريب الخال لأزواجهن بني بدر الحمامي فسارت أم موسى في موكب عظيم فيه الفرسان والرجالة وقيد بين يديها اثنا عشر فرساً بسروجها ولجها منها ستة بحلية ذهب وستة بحلية فضة مع كل فرس خادم يجنبه عليه منطقة ذهب وسيوف بمناطق ذهب وأربعون تحتاً من فاخر الثياب ومائة ألف دينار مسيَّفة كل ذلك هدية من قبل النساء إلى أزواجهن .

وقبض المقتدر سنة ٣١٠ هـ على أم موسى وصادر أخاها وحواشيا وأهلها وذلك أنها زوجت بنت أخيها أبي بكر أحمد بن العباس من أبي العباس محمد بن إسحاق بن المتوكل على الله وكان من سادة بني العباس يترشح للخلافة فتمكن أعداؤها من السعي عليها وكانت قد أسرفت بالمال في جهازها . وبلغ المقتدر أنها تعمل له على الخلافة فكاشفتها السيدة أم المقتدر وقالت : قد دبرت على ولدي وصاهرت ابن المتوكل حتى تقعديه في الخلافة فسامتها إلى ثل القهرمانة ومعها أخوها وأختها وكانت ثل مشهورة بالشر وقساوة القلب فبسطت عليهم العذاب واستخرجت منهم الأموال والجواهر ويقال : إنه حصل من جهتهم ما مقداره ألف ألف دينار .

وعقب وفاة أحمد بن العباس أخي أم موسى ووفاة أختها أم أحمد سنة ٣١٥ هـ أظهر المقتدر الرضاء عن أم موسى وردت عليها دورها وضياعها التي كانت اعتقلت عليها عندما اتهمت به على ما تقدم ذكره .

(تاريخ ابن الأثير . صلة تاريخ الطبري . تحفة الامراء في تاريخ الوزراء للصائفي . نشوار المحاضرة للتونخي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

أم موسى بنت يزيد بن منصور الحميرية :

من ربات النفوذ والسلطان لدى أبي جعفر المنصور شرط لها المنصور ألا يتزوج عليها ولا يتسرى وكتبت عليه بذلك كتاباً أكدته وأشهدت عليه شهوداً. فكان يكتب إلى الفقيه بعد الفقيه من أهل الحجاز يستفتيه ويحمل إليه الفقيه من أهل الحجاز وأهل العراق فيعرض عليه الكتاب ليفتيه فيه برخصة فكانت أم موسى إذا علمت مكانه بادرته فأرسلت إليه بمال جزيل فإذا عرض عليه أبو جعفر الكتاب لم يفته فيه برخصة حتى ماتت بعد عشر سنين من سلطانه ببغداد فأتته وفاتها بجلوان فأهديت له في تلك الليلة مائة بكر وولدت له أم موسى جعفرأ والمهدي .

(تاريخ الطبري . المقد الفريد لابن عبد ربه) .

موفقة : أنظر : موافقة .

موقية بنت أحمد بن عبد الوهاب بن عتيق المصرية (١) :

محدثة ولدت سنة ٦٣٦ هـ واسمعت من حسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار وعبد العزيز النقار^(٢) وعلم الدين علي بن محمود بن أحمد الصابوني وطائفة . وتفردت بسماع أجزاء وأخذ عنها ابن سيد الناس والعز بن جماعة والسبكي وابن الفخرو وعبد الله بن محمد بن عبد الملك المقدسي . وقرأ عليها محمد الواني الجزء الأول من حديث

(١) وقيل : مؤمنة . وتلقب بست الأجناس .

(٢) وفي رواية : النقاش . وفي حسن المحاضرة : عبد العزيز بن البيطار .

قتيبة بن سعيد بسماعها من علم الدين علي الصابوني . وسمع عليها الواني الجزء الأول والثاني من حديث علي بن محمد بن بشران المعدل بسماعها من الحسن بن إبراهيم بن دينار وأجازت له . وتوفيت سنة ٧١٢ هـ .

الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسوعات الواني . (مخطوط) . حسن المحاضرة للسيوطي . شذرات الذهب لابن العماد .

موفقية بنت نصير بن وجيه :

محدثة قرأ عليها محمد الواني سنة ٧١٤ هـ الجزء الثاني من الطهارة للنساء بسماعها من فاطمة بنت نعمة .

(اثبات مسوعات محمد الواني . (مخطوط) .

مؤلف جارية الصخري :

قينة كتبت على جبينها :

ومحسودة بالحسن كالبدن وجهها وألحاظ عينيها تجور وتظلم

ملكوت عليها طاعة الشوق والهوى وعلمتها ما لم تكن منه تعلم

(الموشى للوشاء)

مؤمنة بنت أحمد : أنظر : موفقية بنت أحمد بن عبد الوهاب .

مؤمنة بنت بهلول :

عابدة من عابدات بغداد كانت تقول : ما النعيم إلى في الأندلس والله والمواقفة

لتدبيره . وعن أحمد بن أبي الحواري الذي كان حياً سنة ٢٣٥ هـ . قال : قالت لي

مؤمنة الصغيرة : أنا في شيء قد شغل قلبي ؟ قلت : ما هو ؟ قالت : أريد أن أعرف
نعمة الله على كل طرفة عين أو أعرف تقصيري عن شكر النعمة كل طرفة عين :
فقلت لها : أنت تريدن مالا تهتدي إليه عقولنا .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . صفوة الصفوة لابن الجوزي . (مخطوط))

مؤمنة بنت عبد الله بن يحيى الفاسي^(١) :

من فواضل نساء عصرها أجازت لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

مؤنسة بنت أبي السكر : انظر مؤنسة بنت محمد بن علي الكافي .

مؤنسة بنت صبيح^(٢) :

محدثة أحضرت على العز الحراي . وأجاز لها الفخر بن البخاري . وحدثت
وتوفيت بالقاهرة سنة ٧٤٩ هـ

(الدرر الكامنة لابن حجر)

مؤنسة بنت الملك العادل :

محدثة سمع منها وحدث عنها عبد الله بن موسى الزواوي الفقيه^(٣) .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

(١) وفي رواية . الفارسي .

(٢) وتكنى : أم محمد .

(٣) ولد قبل سنة ٦٩٠ هـ .

مؤنسة بنت عبد الخالق المعمرى ^(١) :

محدثه روت عن التاج بن النصيبي . وسمع منها يعلبك أبو حامد بن ظهيرة
بعد سنة ٧٧٠ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

مؤنسة بنت الأمير علي بن الفارسي :

محدثه سمعت من ابن علاق . وحدثت وتوفيت في ٤ رجب سنة ٧٣٢ ^(٢) هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

مؤنسة بنت محمد بن علي بن البيطار :

أديبة فاضلة وشاعرة مكثرة سمع بعض أشعارها محمد بن يحيى بن سعد وأبو
اليسر بن الصائغ وعبد الرحمن بن أحمد الذهبي وذلك سنة ٧٤٩ هـ ^(٣) ومن شعرها :

مودة شراب السلاف مدامة تميد بهم عند انقضاء المجالس
إذا جئتهم يوماً لدفع مائة رجعت بأمول من الفضل آيس
لهم صحبة لا روح فيها كأنها شبيه التصاوير التي في الكنائس
(الدرر الكامنة لابن حجر)

مؤنسة بنت محمد بن علي بن محمد البكري الغضائري ^(٤) :

محدثه ذات صلاح ودين ولدت سنة ٧٧٩ هـ . واسمعت الكثير من أبيه .

(١) وفي رواية : المعمرى .

(٢) وفي رواية : سنة ٧٢٢ هـ

(٢) وفي رواية : سنة ٧٥٩ هـ

(٤) ويعرف أبوها بابن السكر .

والنشاوي وابن صديق . وأجاز لها الحافظ الزين بن رجب والقيراطي الشاعر
ومحمود بن الشريشي ومحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن موسى بن النعمان وابن الذهبي
وابن العلائي وغيرهم . وحدثت وأجازت للسخاوي . وتوفيت بمكة يوم الجمعة
في ١٧ ربيع الأول سنة ٨٥١ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

مؤنسة بنت الملك المظفر محمد بن عبد الملك المنصور بن أيوب :

من ربات البر والإحسان ولدت سنة ٦٣٣ هـ فأنشأت مدرسة بحجة تعرف
بالحاتونية ووقفت عليها وقفاً جليلاً . وتوفيت بعد العصر من نهار الأحد في ٥
جمادى الأولى سنة ٧٠٣ هـ .

(تاريخ أبي الفداء)

مؤنسة جارية ابنة المهدي (١) :

مغنية من مغنيات العصر العباسي ارتاح محمد بن عبد الله بن طاهر يوماً
للمنادمة وأخذ يجاسه فتشوق محمد إلى السماع من مؤنسة فأحضرت فكان أول
ما غنت به :

ولست بناس إذ غدوا فتحملوا دموعي على الأحباب من شدة الوجد
وقولي وقد زالت بليل حوهم بواكر نجد لا يكن آخر العهد
فقال ماني : أحسنت وبحق الأمير إلا مازدت فيه :

(١) مروج الذهب . وفي كتاب بغداد : أنها جارية المأمون .

وقمت أناجي الفكر والدمع حائر بمقلة موقوف على الضر والجهد
ولم يعدني هذا الأمير بغيرة على ظالم قد لج في الهجر والصد
فاندفعت تغنيه فقال له محمد : أعاشق أنت يا ماني ؟ فاستحي وغمزه ابن
طالوت أن لا يروح له شيء فيسقط من عينيه . فقال : مبلغ طرب وشوق كان
كامناً فظهر وهل بعد الشيب صبوة . ثم اقترح محمد على مؤنسة هذا الصوت :
حجبوها عن الرياح لأني قلت ياريح بلغيتها السلاما
لورضوا بالحجاب هان ولكن منعوها عن الرياح الكلاما
فغنته . فطرب محمد ودعا برطل فشرب . فقال ماني : ما على قائل هذا الشعر
لو زاد فيه :

فتنعتت ثم قلت لطيفي آه إن زرت طيفها إلما
خصه بالسلام مني فأخشى يمنعوها لشقوتي أن تناما
لكان أثقب لزند الصبابة بين الأحشاء وأشد تغلغلاً إلى الكبد الصديان
من زلال الماء مع حسن تأليف نظمه والانتفاء بالمعنى إلى نهاية تمامه . فقال محمد :
أحسننت يا ماني ثم أمر مؤنسة بإلحاقها بالبيتين الأولين والغناء بهما ففعلت وغنت
بهذين البيتين :

يا خلي ساعة لا ترميا وعلى ذي صبابة فأقيا

ما مررنا بدار زينب إلا هتك الدمع سرنا المكتوما

(مروج الذهب للمسعودي . كتاب بغداد لأحمد بن طاهر طيفور) .

مِي بَنْتِ طَلْحَةَ بِنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمِزْقَرِيِّ^(١) :

كانت من أجل نساء زمانها^(٢) وأظرفهن شيب بها ذو الرمة وأول ما كانت
المودة بينه وبينها أنه خرج وأخوه وابن عمه في إبل لهم فينما هم يسرون إذ وردوا
على ماء وقد أجهدهم العطش فعدلوا إلى حواء عظيم فقال أخو ذي الرمة وابن عمه
أنت الحواء فاستسقى لنا . فأتاه وبين يديه في رواقه عجوز جالسة فاستسقى فالتفتت
العجوز وراءها وقالت يا ميسق الغلام فدخل عليها فإذا هي تسبح علقه
لها وهي تقول :

يا من يرى برقاً يمر حيناً زمزم رعداً واتحى يمينا

كان في حافاته حيناً أو صوت خيل ضمير دينا

ثم قامت مي تصب في شكوته ماء وعليه شوذب لها فلما انحطت على القربة
رأى ذو الرمة مولى لم ير أحسن منه فلهي بالنظر إليه وأقبلت تصب الماء في شكوته
والماء يذهب يمينا وشمالاً . فأقبلت العجوز وقالت لذي الرمة : يا بني أهلك مي عما
بعثك أهلك له أما ترى الماء يذهب يمينا وشمالاً . فأقبل ذو الرمة على العجوز فقال :
أما والله ليطولن هيامي بها . ثم ملأ شكوته وأتى أخاه وابن عمه ولفف رأسه

(١) تزيين الأسواق الأنطاكي . وفي عيون الأخبار : مية . وفي الأغاني : الوجهان
مي ومية . وفي تاريخ ابن خلكان : مية بنت عاصم بن طلحة بن قيس . وفي رواية : مية بنت
مقاتل بن طلحة .

(٢) ووصفها الأنطاكي فقال : إن مي جارية إلى القصر أقرب ماهي سمراء بدينة إلا
أن في كلامها عذوبة وفي طرفها تنزل .

واتبذ ناحية وقد كانت مي قالت : لقد كلفك أهلك السفر على ما أرى من صغرك
وحداثة سنك فأنشأ ذو الرمة يقول :

قد سخرت أخت بني لييد مني ومن سلم ومن وليد
رأت غلامي سفر بعيد يدرعان الليل ذا السدود
مثل أذراع الياق الجديد

وهي أول قصيدة قالها ثم مكث يهيم بها في ديارها عشرين سنة .
وضاف ذو الرمة زوج مي في ليلة ظلماء وهو طامع في ألا يعرفه زوجها
فدخله بيته فيقره فيراها ويكلمها فقطن له الزوج وعرفه فلم يدخله وأخرج
إليه قراه وتركه بالعراء وقد عرفته مي فلما كان في جوف الليل تغنى غناء
الركبان فقال :

أراجعة يا مي أيا منى الأولى بذى الأثل أم لا ملهن رجوع
فغضب زوجها وقال : قومي فصحي به يا ابن الزانية وأي أيام كانت لي
معك بذى الأثل : فقالت يا سبحان الله ضيف والشاعر يقول . فانتضى السيف
وقال : والله لأضربنك به حتى آتي عليك أو تقولي . فصاحت به كما أمرها زوجها .
فنهض على راحلته فركبها وانصرف عنها معضبا يريد أن يصرف مودته عنها
إلى غيرها فمر بفلج في ركب وبعض أصحابه يريد أن يرقع خفه فإذا هو بجوار
خارجات من بيت يردن آخر وإذا خرقاء فيهن وهي امرأة من بني عامر فإذا هي
جارية حلوة شهلاء ف وقعت عين ذي الرمة عليها فقالت لها جارية : أترقين لهذا
الرجل خفه ؟ فقالت : نهزأ به أنا خرقاء لا أحسن عملاً فسيها خرقاء وترك ذكر

مي يريد أن يغيط بذلك ميا . فقال فيها قصيدتين أو ثلاثاً ثم لم يلبث أن مات .
ومر محمد بن الحجاج الأسدي على مي وقد أسنت فوقف عليها وهو يومئذ
شاب . فقال : يا مي ما أرى ذا الرمة إلا قد ضيع فيك قوله :

أما أنت عن ذكراك مية مقصر وإلا أنت ناسي العهد منها فتذكر
تهم بها ما تستفيق ودونها حجاب وأبواب وستر مستر

فضحكت وقالت : رأيتني يا ابن أخي وقد ولت وذهبت محاسني ويرحم
الله غيلان فلقد قال هذا في وأنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القرة في عين
المقرور ولن تبرح حتى أقيم عندك عذره ثم صاحت يا أسماء اخرجي فخرجت
جارية كالمهارة ما رأى مثلها فقالت : أما لمن شبب بهذه وهويها عذر ؟ فقال : بلى .
فقالت : والله لقد كنت أزمان كنت مثلها أحسن منها ولو رأيتني يومئذ لأزدريت
هذه ازدراءك إياي اليوم انصرف راشداً . وقال ابن قتيبة : قال أبو ضرار
الغنوي رأيت مية وإذا معها بنون لها . فقلت صفها لي . فقال : مسنونة الوجه
طويلة الخد شماء الأنف عليها وسم جمال . قلت : أكانت تنشدك شيئاً مما قال فيها
ذو الرمة ؟ قال : نعم . ومكثت مية زماناً تسمع شعر ذي الرمة ولا تراه فجعلت
لله تعالى عليها أن تنحر بدنة يوم تراه فلما رآته رأت رجلاً ذمياً أسود وكانت من
أهل الجمال فقالت واسوأته وابؤساه . فقال ذو الرمة :

على وجه مي مسحة من ملاحه وتحت الثياب الخزري لو كان باديا
ألم تر أن الماء يخبث طعمه لو كان لون الماء في العين صافيا

ثم صلح الأمر بينهما بعد ذلك فعاد لما كان عليه من حبها . وتوفيت سنة ١٥٠ هـ
(الأغاني للأصبهاني . عيون الأخبار لابن قتيبة . تزيين الاسواق لداود الانطاكي .
تاريخ ابن خلكان . شذرات الذهب لابن العماد . الأعلام للزركلي) .

مِية بنت ضرار الضَّبِّيَّة (١) :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها قيصة بن ضرار :

لا تبعدنَّ وكل شيء ذاهب زين المجالس والندي قيصة
يطوي إذا ما الشح أبهم قفله بطنا من الزاد الخيث خميصا
وقالت ترثي قيصة أيضاً :

ما بات من ليلة منشد مثره قيصة بن ضرار وهو هوتور
لا تعرف الحكم والعوراء مجلسه ولا يذوق طعاما وهو مستور
الطاعن الطعنة النجلاء عن عرض كأنها قبس بالليل مسعور
(الحماسة لأبي تمام . شرح ديوان الحماسة للتبريزي . الحماسة للبحري)

مِية بنت عُتَيْبَةَ أم البنين : أنظر : آمنة بنت عتيرة .

مِية بنت مُحَرَّر البصرية :

من فواضل نساء عصرها سمعت من عمر بن الخطاب . (طبقات ابن سعد) .

(١) الحماسة لأبي تمام . وفي الحماسة للبحري : أمية بنت ضرار .

ميسة بنت جابر (١) :

شاعرة من شواعر العرب ذات فصاحة وبلاغة ورأي وعقل وحسن وجمال
تزوجها حارثة بن بدر فأحبها حباً عظيماً فقال فيها :

خليلي لولا حب ميسة لم أبل أني اليوم لاقيت المنية أم غدا
خليلي إن أفشيت سري إليكما فلا تجعللا سري حديثاً مبددا
وإنت أنتما أفشيتاه فلا رأت عيونكما يوم الحساب محمدا
ولا زلتما في شقوة ما بقيتما تذوقان عيشاً سيء الحال انكدما
ولما هلك حارثة تزوجها بشر بن شعاف بعده فلم تحمده فقالت ترثي حارثة :
بدلت بشراً شقاء أو معاقبة من فارس كان قدماً غير عوار
يا ليتني قبل بشر كان عاجلني داع من الله أو داع من النار
وقالت أيضاً فيه :

ما خار لي ذو العرش لما استخرته وعزته إن صرت لابن شعاف
فما كان لي بعلاً وما كان مثله يكون حليفاً أو ينال إلا في
فيارب قد أوقعني في بلية فكن لي حصناً منه رب وكاف
ونح إلهي ربقتي من يد امرئ شقيم محياه لكل مصافي
هو السوءة السواء لا خير عنده لطالب خير غير حذقوافي
يرى أكلة إنت نلتها قلع ضرسه وما تلك زلفى يال عبد مناف
وإن حادث عض الشعافي لم يكن صليبا ولا ذا تدراً وقذاف
(الأغاني الأصبهاني) .

ميسون الباهلية :

شاعرة من شواعر العرب عاصرت عبد الملك بن مروان فقالت ترثي
أخاها المَقْصَصَ :

يا طول يومي بالقلوب فلم تكدر	شمس الظهيرة تتقى بحجاب
ومرجم عنك الظنون رأيته	ورآك قبل تأمل المرتاب
فأفأت أدمأ كالهضاب وجاملاً	قد عدن مثل غلائف المقضاب
لكم المقصص لانا إن أنتم	لم يأتكم قوم ذوو أحساب
فكره إلى جنب الحوان إذا غدت	نكباء تطلع ثابت الأطناب
وأبو اليتامى ينبتوب بيا به	نبت الفراخ بكالىء معشاب

(الحماسة لأبي تمام)

ميسون بنت حميد بن بجندل الكلابية :

شاعرة من شواعر العرب تزوجها معاوية بن أبي سفيان ونقلها من البدو إلى
دمشق وأسكنها قصرأ من قصور الخلافة فكانت تكثر الحنين والتذكير لمسقط
رأسها . فأنصت عليها معاوية فسمعها تنشد الأبيات الآتية :

للبس عباءة وتقر عيني	أحب إلي من لبس الشفوف
وبيت تخفق الأرياح فيه	أحب إلي من قصر منيف
وبكر يتبع الأظعان صعب	أحب إلي من بغل زفوف
وكلب ينبع الأضياف دوني	أحب إلي من هزّ الدفوف

وخرق من بني عمي ثقيف أحب إلي من عالج عنيف
فقال لها معاوية : ما رضيت ابنة بجذل حتى جعلتني عاجاً فالحقي بأهلك
فمضت إلى كلب وابنها يزيد معها . وروت عن معاوية وروى عنها محمد بن علي .
الفرر لاوطواط . مجموعة رقم (٤١) (١) . (الأغاني للأصبهاني) . (تاريخ ابن عساكر
مخطوط) . درة الغواص للحريري . المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي) .

الميلاء (٢) :

من ربات الزهد والنسك والرئاسة والنفوذ كانت تنتمي للطائفة العالية
من الشيعة . (الحيوان لأجاحظ) .

ميمونة أخت إبراهيم بن أحمد الخواص (٣) :

عابدة زاهدة كانت حية حوالى سنة ٢٩١ هـ وكانت تسلك مسلك أخيها إبراهيم في
الورع والتوكل والزهد والتقلل فدخل إبراهيم على أخته ميمونة ذات يوم فقال لها :
إني اليوم ضيق الصدر . فقالت من ضاق قلبه ضاقت عليه الدنيا بما فيها ألا ترى
الله يقول : (حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ، وضاقت عليهم أنفسهم)
لقد كان لهم الأرض متسع ولكن لما ضاقت عليهم أنفسهم ضاقت عليهم
بما فيها الأرض .

ودق داق باب إبراهيم فقالت له أخته ميمونة : من تطلب ؟ فقال : إبراهيم

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) لميلاء .

(٣) أخته لأمه .

الخواص . فقالت . قد خرج . فقال ، متى يرجع : فقالت له : من روجه بيد غيره من يعلم متى يرجع .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . صفوة الصفوة لابن الجوزي مخطوط) .

ميمونة بنت الأقرع :

عابدة زاهدة كتبت عن الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هـ أشياء . وأخبر المروزي فقال : ذكرت لأحمد بن حنبل ميمونة بنت الأقرع فقالت له : إنها أرادت أن تبيع غزلها فقالت للغزال : إذا بعث هذا الغزل فقل إني ربما كنت صائمة فأرخي يدي فيه ثم ذهبت ورجعت فقالت : رد علي الغزل أخاف أن لا تبين للغزال هذا .. (طبقات الفقهاء الحنابلة للفراء مخطوط) .

ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية أم المؤمنين ^(١) :

من فواضل نساء عصرها كانت متزوجة في الجاهلية بمسعود بن عمرو بن عمير الثقفي . ثم فارقتها فخافت عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس فتوفي عنها . فتزوجها رسول الله ﷺ وزوجه إياها العباس بن عبد المطلب لأنه كان يلي أمرها وذلك بسرف ^(٢) فكانت آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ وذلك في سنة ٧ هـ على مهر خمسمائة درهم .

وقال ابن شهاب : هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ وكذلك قال قتادة . وقال :

(١) عن مجاهد أن اسم ميمونة كان برة فساها رسول الله ﷺ ميمونة .

(٢) واقعة على عشرة أميال من مكة .

وفيهما نزلت (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي) الآية فقال ابن عبد البر
وقول ابن شهاب الصواب .

وروت عن النبي ﷺ ستة وسبعين حديثاً أخرج لها منها في الصحيحين ثلاثة
عشر حديثاً والمتفق عليه منها سبعة وانفرد البخاري بحديث ومسلم بخمسة. وروى
لها الجماعة ^(١) . وروى عنها ابن اختها عبد الله بن عباس وابن اختها الأخرى يزيد
ابن شداد بن الهاد وابن اختها عبد الرحمن بن السائب الهلالي وابن اختها الأخرى
يزيد بن الأصم وربيتها عبيد الله الخولاني ومولاتها ندبة ومولاها عطاء بن يسار
ومولاها سليمان بن يسار وإبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس وكريب مولى
ابن عباس وعبيدة بن السباق وعبيد الله بن عتبة والعالية بنت سبيع وغيرهم .

وتوفيت بسرف سنة ٥١ هـ ^(٢) وفي رواية سنة ٦١ هـ ^(٣) وفي رواية سنة ٣٩ هـ ^(٤)
وفي رواية سنة ٣٨ هـ ^(٥) وقيل : سنة ٦٦ هـ ، وقيل : سنة ٦٣ هـ . وقال يعقوب بن
سفيان : إنها توفيت سنة ٤٩ هـ . وقال ابن سعد والحاكم : توفيت ولها من العمر
أحدى وثمانون سنة .

(تاريخ الطبري . طبقات ابن سعد (تهذيب التهذيب لابن حجر) . التهذيب

(١) المجتئى لابن الجوزي . وفي مطالع الأنوار : أنها روت سبعة وسبعين حديثاً . وفي
الكامل في معرفة الرجال : أنها روت ستة وأربعين حديثاً . وفي مجموعة رقم ٣٢ من مخطوطات
دار الكتب الظاهرية : أنها روت تسعة وتسعين حديثاً .

(٢) الاستيعاب والتهذيب وتهذيب التهذيب وأسد الغابة .

(٣) طبقات ابن سعد وذييل تاريخ الطبري .

(٤) مرآة الجنان والاعلام بوفيات الأعلام .

(٥) المعارف لابن قتيبة .

للذهبي (مخطوط) . الاستيعاب لابن عبد البر . المعارف لابن قتيبة . مرآة الجنان لليافعي .
الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي (مخطوط) . المستدرک للحاكم . ذيل تاريخ الطبري . السبط الثمين
للمحب الطبري . أسد الغابة لابن الاثير . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) .
مطالع الانوار للحكازروني (مخطوط) . مجموعة رقم ٣٢ (١) . المجتبی لابن الجوزي (مخطوط)
شرح الزرقاني على المواهب . صحيح البخاري . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط)
سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

ميمونة بنت شاقولة (٢) :

من ربات الوعظ والإرشاد فمن وعظها أنها قالت : هذا قميصي له اليوم
سبع وأربعون سنة ألبسه ، وما تخرق . غزلته لي أمي ، الثوب إذا لم يعص الله فيه
لا يتخرق . وتوفيت سنة ٣٩٣ هـ

(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . البداية لابن كثير . المنتظم لابن الجوزي ، تاج
العروس للزيدي) .

ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ (٣) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها أيوب بن
خالد بن صفوان وطارق بن عبد الرحمن وهلال بن أبي هلال المدني وأبو زيد
الضبي^(٤) وآمنة بنت عمر بن عبد العزيز . وزيادة بن أبي سودة . وعثمان بن أبي

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية :

(٢) وفي تاج العروس : شاقولة .

(٣) ويقال : ميمونة بنت سعيد .

(٤) تهذيب التهذيب . وفي الاصابة : أبو يزيد .

سودة^(١) . وروى لها أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .
تهذيب التهذيب لابن حجر . شرح الزرقاني على المواهب . السكال في معرفة الرجال
المقدي (مخطوط) الاصابة لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر .
طبقات ابن سعد) .

ميمونة بنت عبد الله المريديّة^(٢) :

شاعرة من شواعر العرب قالت تحيب كعب بن الأشرف بمراثيه التي رثى
فيها قتلى بدر من المشركين :

تحنن هذا العبد كل تحنن يبكي على قتلي وليس بناصب
بكت عين من بكى لبدر وأهله وعلت بمثلها لؤي بن غالب
فليت الذين خرجوا بدمائهم يرى ما بهم من كان بين الأخاشب
فيعلم حقاً عن يقين ويصروا مجرم فوق اللحي والحواجب^(٣)
(سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الأثير) .

ميمونة بنت عبد الله بن معقل المزني :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها من حديث أبي أسامة .
(طبقات ابن سعد) .

ميمونة بنت كردم بن سفيان اليسارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها يزيد بن

- (١) وقيل : إن التي روى عنها عثمان وزيد هي ميمونة أخرى غير خادمة النبي ﷺ
وجزم بذلك ابن السكن وابن منده وابن عبد البر .
(٢) بنو مرید بطن من بلي يقال لهم : الجمادة .
(٣) وقال ابن هشام : وأكثر اهل العلم ينكر هذه الأبيات لها .

مقسم وقيل عنه عن سارة بنت مقسم عنها وفي إسناد حديثها اختلاف . وقال ابن حبان : لها صحة وقال ابن منده : لها رؤية .
(تهذيب التهذيب لابن حجر طبقات ابن سعد . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

ميمونة بنت المعتضد بالله العباسية :

من فواضل نساء عصرها وعظيماتهن وتوفيت سنة ٣٠٩ هـ .
(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

ميمونة بنت الوليد بن الحارث الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ابنها عبد الله بن عبيد بن أبي مليكة المتوفى سنة ١١٧ أو ١١٨ هـ . وذكرها ابن حبان في الثقات من التابعين .
(تهذيب التهذيب لابن حجر) . طبقات الاقبياء لابن حبان . مخطوط) .

باب النون

نائلة جنبلاط :

من ربات السياسة والدهاء والفروسية والزعامة في حاصيا بلبنان . ولدت في المختارة عاصمة أيبها نحو سنة ١٨١٠ م فترعرعت في أحضان العز والمجد فتعلمت القراءة والكتابة وما تتطلبه من المعارف حسب منهاج الترية والتعليم في عصرها ولما شبت ناظرت في عاصمة وادي التيم أمراء البلاد آل شهاب فكانت خصماً شديدة الوطأة على الأمير سعد الدين وأنصاره وما انفكت عن منازعته النفوذ والسلطان حتى رأت رأسه مفصولاً عن جسمه .

واشتهرت في حوادث حاصيا سنة ١٨٦٠ م كسياسية وفارسة فقد آوت المئات من الرجال والنساء والأطفال في دارها . وظل نفوذها عظيماً في بلادها أيضاً بعد الثورة فكان منزلها ملاذاً لمواطنيها على اختلاف طبقاتهم . وراعى جانبها الحكام والزعماء من جميع الطوائف حتى انهم كانوا لا يقطعون امراً دون أخذ رأيها فيه وموافقتها عليه فتكون كلمتها في كل شأن فصل الخطاب . وتوفيت سنة ١٩٠٠ م تقريباً . (مجلة الخدر سنة ١٩٢٣ م)

نائلة بنت عثمان باشا العباسي :

من فواضل نساء عصرها كانت جليلة القدر ورعة يعظمها والدها الأمير

عثمان وقد شبهها الأمير بهراهم باشا العباسي مؤلف كتاب نسب بني العباس أنها كانت بمنزلة الست زبيدة في السياسة والحكمة ونظم الشعر .
(مجلة الثقافة العدد ٤٣٣) .

نائلة بنت عمارة الكلبيّة :

من ربات الجمال والاحسان تزوجها معاوية بن أبي سفيان فجاءها الدلال
المغني يوماً إلى منزل نائلة فقرع الباب فلم يفتح له فغنى في شعر مجنون بني عامر
ونقر بدفه عليه :

خليلي لا والله ما أملك البكا إذا علم من أرض ليلي بداليا
خليلي إن بانوا بليلى فبيئاً لي النعش والأكفان واستغفرا ليا
فخرج حشمها فزجروه وقالوا : تنح عن الباب . وسمعت الجليلة فقالت :
ما هذه الضجة بالباب ؟ فقالوا : الدلال . فقالت : ائذنوا له . فلما دخل عليها شق
ثيابه وطرح التراب على رأسه وصاح بويله وحربه . فقالت له : الويل ويلك
مادهاك وما أمرك ؟ قال : ضربني حشمك : قالت ولم ؟ قال : غنيت صوتاً أريد
أن أسمعك إياه لأدخل إليك فقالت : أف لهم وقف غن نبلغ لك ما تحب
ونحسن تأديبهم .

ثم أكرمتها فقالت يا جارية هاتي ثياباً مقطوعة فلما طرحت عليه جلس
فقال : ما حاجتك ؟ قال لا أسألك حاجة حتى أغنيك . قالت : فذاك إليك
فاندفع يغني شعر جميل :

ارحميني فقد بليت فحسي بعش ذا الداء يا بثينة حسبي
لامني فيك يا بثينة صحي لاتلوموا قد أقرح الحب قلبي
زعم الناس أن دائي طي أنت والله يا بثينة طي
ثم جلس فقال : هل من طعام ؟ قالت علي : بالمائدة . فأتي بها كأنها كانت
مهيأة عليها أنواع الأطعمة فأكل ثم قال : هل من شراب ؟ قالت أما بنبيذ
فلا ولكن غيره فأتي بأنواع الأشربة فشرب من جميعها . ثم قال : هل من
فاكهة ؟ فأتي بأنواع الفواكه فتفكه ثم قال : حاجتي خمسة آلاف درهم وخمس
حلل من حلل حبيب بن مسامة وخمس حلل من حلل النعمان بن بشير . فقالت :
وما أردت بهذا ؟ فقال : هو ذاك والله ما أرضى ببعض دون بعض فإما الحاجة
وإما الرد فدعت له بما سأل فقبضه وقام فلما توسط الدار غنى ونقر بدفه :

ليت شعري أجفوة أم دلال أم عدو أتي بثينة بعدي
فمريني أطعك في كل أمر أنت والله أوجه الناس عندي

وقال معاوية بن أبي سفيان يوماً لفاخته بنت قرظة : اذهبي فانظري إلى نائلة بنت
عماراة فذهبت فنظرت إليها فقالت له : ما رأيت مثلاً ولكنها رأيت تحت سرتها
خالاً ليوضعن منه رأس زوجها في حجرها فطلقها معاوية فتزوجها بعده رجلان
أحدهما حبيب بن مسامة والآخر النعمان بن بشير فقتل النعمان فوضع رأسه في
حجرها وذلك أن الناس خرجوا منهزمين في خلافة مروان سنة ٦٥ هـ من المرج
إلى أجنادهم فاتتهى أهل حمص والنعمان بن بشير عليها فلما بلغ النعمان الخبر خرج
هارباً ليلاً ومعه امرأته نائلة بنت عماراة الكلبية ومعه ثقله وولده فتحير ليلته كلها

وأصبح أهل حمص فطلبوه وكان الذي طلبه رجل من الكلاعين يقال له : عمر
ابن الخلي فقتله وأقبل برأس النعمان بن بشير وبنائلة امرأته وولدها فالقى الرأس
في حجر أم أبان ابنة النعمان التي كانت تحت الحجاج بن يوسف بعد . فقالت نائلة :
ألقوا الرأس إلي فأنا أحق به منها . فألقى الرأس في حجرها ثم أقبلوا بهم وبالرأس
حتى أتهوا بهم إلى حمص .

(الاغاني للاصبهاني . تاريخ الطبري)

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي :

من فواضل نساء عصرها كان يهواها مسعدة بن البختری بن المغيرة وكانت
أبوها سيداً شريفاً وكان على شرط العراق من قبل الحجاج فقال مسعدة فيها :
أنا تل إني سلم لأهلك فاقبلي سامي

(الاغاني للاصبهاني) .

نائلة بنت عمرو بن ظرب : انظر الزباء بنت عمرو .

نائلة بنت عناية الله آغا :

من ربات البر والاحسان . شيدت مسجداً جامعاً في محلة الحيدر خانة تقام
فيه الصلوات الخمس ووقفت على مصالحه جميع بستان قولي باغ في قرية حاج قره
من مضافات مدينة بغداد^(١) على مصالح المسجد المذكور وشرطت صرف غلة هذا

(١) وموقع هذا المسجد الآن عند مدخل شارع حسان بن ثابت الممتد الى مديرية الشرطة
ومن بقاياها مقهى الزهاوي والمحل المتصل بها .

الوقف على عمارته وإذا خرب هذا المسجد ولم يبق من يصلي فيه تصرف غلته في عمارة مساجد المسلمين ببغداد وشرطت التولية لنفسها ومن بعدها الى زوجها خورشيد المهردار سابقاً وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٢٦١ هـ ، وتوفيت سنة ١٢٧١ هـ ودفنت في مقبرة الشيخ عمر السهروردي .
(البغداديون اخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي) .

نائلة بنت الفرافصة :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين .
(طبقات ابن سعد) .

نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبية :

من ربات الرأي والعقل والفصاحة والبلاغة والجمال والكمال . تزوجها عثمان بن عفان وذلك أن سعيد بن العاص تزوج هند بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبية فبلغ ذلك عثمان بن عفان فكتب إلى سعيد : أما بعد فقد بلغني أنك تزوجت امرأة من كلب فاكتب إلي بنسبها وجمالها فكتب إليه سعيد : أما بعد أما نسبها فهي ابنة الفرافصة بن الأحوص وأما جمالها فيضاء مديدة والسلام . فكتب إليه عثمان إن كانت لها اخت فزوجنيها . فبعث سعيد إلى أبيها فخطب إليه إحدى بناته على عثمان فقال الفرافصة لابن له يدعى ضباً وكانت قد أسلم وأبوه نصراني : يا بني زوج عثمان بن عفان أختك فزوجه فلما أراد حملها قال لها : إنك تقدمين على نساء من نساء قريش هن أقدر على الطيب منك فاحفظي عني خصلتين

فتكحلي وتطبي بالماء حتى يكون ريحك ريح شن اصابه مطر^(١) . فلما حملت
كرهت الغربة وحزنت لفراق اهلها فأنشأت تقول :

أست ترى يا ضب بالله أني مصاحبة نحو المدينة أركبا
إذا قطعوا حزناً تحت ركبهم كما زعزعت ريح يراعاً مثقبا
لقد كان في أبناء حصن بن ضمضم لك الويل ما يغني الخباء المطنبا^(٢)

فلما قدمت على عثمان قعد على سريرته ووضع لها سريراً حياله فجلست عليه
فوضع عثمان قلنسيته فبدا الصلع فقال : يا بنت الفرافصة لا يهولنك ما ترين من
صلعي فإن وراءه ما تحبين . فسكتت . فقال أن تقومي إلي وإما أنا أقوم إليك
فقلت : أما ما ذكرت من الصلع فإني من نساء أحب بعولتهن اليهن الساده الصلع
وأما قولك إما أن تقومي إلي وإما أنت أقوم إليك فوالله ما تجشمت من جنبات
الساواة أبعد مما بيني وبينك بل أقوم إليك فقامت فجلست إلى جنبه فمسح رأسها
ودعا لها بالبركة ثم قال لها إطرحي عنك رداءك فطرحته ثم قال إطرحي خمارك
فطرحته . ثم قال لها : إنزعي درعك . فنزعته . ثم قال : حلي ازارك . فقلت :
ذاك إليك فحل إزارها فكانت من أحظى نسائه عنده بما امتازت به من الطاعة

(١) الأغاني . وفي الموشى للوشاء : حتى تكون ريحك كريح الشباب المطهرين .

(٢) الأغاني . وفي معجم البلدان : أنها قالت تخاطب أخاها .

أحقاً تراه اليوم يا ضب أني مصاحبة نحو المدينة أركبا
لقد كان في فتیان حصن بن ضمضم لك الويل ما يجري الخباء المحجبا
قضى الله حقاً أن تموتي غريبة يثرب لا تلقين أما ولا أبا

والوفاء والإخلاص إليه . فمن اخلاصها وسداد رأيها أن عثمان بن عفان خطب الخطبة التي نزع فيها وأعطى الناس من نفسه التوبة فرق الناس له يومئذ وبكى من بكى منهم . ثم لما نزع عثمان وجد في منزله مروان وسعيداً ونفراً من بني أمية ولم يكونوا شهدوا الخطبة . فلما جلس قال مروان : يا أمير المؤمنين أتكلم أم أصمت ؟ فقالت نائلة بنت الفرافصة : لا بل أصمت فانهم والله قاتلوه ومؤثموه إنه قد قال مقالة لا ينبغي له أن ينزع عنها . فأقبل عليها مروان فقال : ما أنت وذاك ؟ فوالله لقد مات أبوك وما يحسن أن يتوضأ . فقالت له : مهلاً يا مروان عن ذكر الآباء تخبر عن أبي وهو غائب تكذب عليه وإن أباك لا يستطيع أن يدفع عنه أما والله لو لا أنه عمه وأنه يناله غمه أخبرتك عنه ما لن أكذب عليه . فأعرض عنها مروان ثم كلم عثمان كلاماً أثار به الفتنة من جديد .

ثم جاء علي مغضباً حتى دخل على عثمان فقال : أما رضيت من مروان ولا رضي منك إلا بتحريفك عن دينك وعن عقلك مثل جمل الظعينة يقاد حيث يسار به والله ما مروان بذى رأي في دينه ولا نفسه وأيم الله اني لأراه سيوردك ثم لا يصدرك وما أنا بعائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك أذهبت شرفك وغلبت على أمرك فلما خرج علي دخلت عليه نائلة بنت الفرافصة فقالت : أتكلم أو أسكت ؟ فقال تكلمي . فقالت : قد سمعت قول علي لك وأنه ليس يعاودك وقد أطعت مروان يقودك حيث يشاء . قال : فما أصنع ؟ قالت : تتقي الله وحده لا شريك له وتتبع سنة صاحبيك من قبلك فإنك متى أطعت مروان قتلك ومروان ليس له عند الناس قدر ولا هبة ولا محبة وإنما تركك الناس لمكان مروان فأرسل إلى علي فاستصاحبه

فإن له قرابة منك وهو لا يُعصى . فأرسل عثمان إلى علي . فأبى أن يأتيه وقال : قد أعلمته أنني لست بعائد ، وبلغ مروان مقالة نائلة فيه فجاء إلى عثمان فجلس بين يديه فقال : أتكلم أو أسكت ؟ فقال : تكلم . فقال : إن بنت الفرافصة . فقال عثمان : لا تذكرها بحرف فأساء لك وجهك فهي والله أنصح لي منك . فكف مروان . ومن شدة وفائها لعثمان أنها عرضت نفسها للقتل لما دخل الناس من خوخة دار عثمان فنزلوا بأسراس الحبال من سور الدار معهم سيوف . فلما رأت نائلة ذلك منهم نشرت شعرها . فقال عثمان خذي خمارك فلعمري لدخولهم علي أعظم من حرمة شعرك . ثم أهوى رجل إلى عثمان بالسيف . فانكبت عليه واتقت السيف يدها فقطع أناملها . فقالت : يا رباح^(١) وكان معه سيف أعن عني هذا . فضربه رباح فقتله . ثم دخل آخر معه سيف فقال : افرجوا لي فوضع ذباب السيف في بطن عثمان . فأمسكت نائلة السيف فحز أصابعها ومضى السيف في بطن عثمان فقتله . فخرجت نائلة وهي تصيح وخرج القوم هارين من حيث دخلوا . ثم صعدت نائلة إلى الناس فقالت : إن أمير المؤمنين قد قتل فدخل الحسن والحسين ومن كان معها فوجدوا عثمان مقتولاً قد مثل به فأكبوا عليه يبكون وخرجوا فدخل الناس فوجدوه مقتولاً فبلغ علياً الخبر وطلحة والزبير وسعداً ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم فدخلوا عليه واسترجعوا وأكبوا عليه يبكون حتى غشي علي علي بن أبي طالب .

(١) غلام لعثمان بن عفان .

ثم أرسلت نائلة إلى حويطب بن عبد العزى وجبير بن مطعم وأبي جهم بن حذيفة وحكيم بن حزام وغيرهم ليجهزوا عثمان فقالوا : إنا لا نقدر أن نخرج به نهراً وهؤلاء المصريون على الباب فأمهلوا حتى كان بين المغرب والعشاء فدخل القوم فحيل بينهم وبينه . فقال أبو جهم : والله لا يحول بيني وبينه أحد إلا مت دونه أحمله إلى البقيع . فحملوه وتبعهم نائلة بسراج استسرجته بالبقيع و غلام لعثمان حتى انتهوا إلى نخلات عليها حائط فدقوا الجدار ثم دفنوه وصلى عليه جبير بن مطعم^(١) .
وقالت نائلة ترى عثمان :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيل النجبي الذي جاء من مصر
ومالي لا أبكي وتبكي قرابتي وقد غيبت عنا فضول أبي عمرو^(٢)
ثم غدت نائلة متسلية في أطمار معها نسوة من قومها وغيرهم إلى مسجد رسول الله ﷺ فاستقبلت القبلة بوجهها ووجهت إحدى نسوتها تستنفض الناس لها فتقوضت الحلق نحوها وقد سدلت ثوبها على وجهها وألقت كهما في رأسها حتى آذنها باجتماع الناس فحمدت الله وأثنت عليه وصلت على النبي ﷺ ثم قالت : عثمان ذو النورين قتل مظلوماً بينكم بعد الاعتذار وإن أعطاكم العتيبي معاشر المؤمنين وأهل الملة لا تستنكروا مقامي ولا تستكثروا كلامي فإن حرى عبري رزئت جليلاً وتذوقت ثكلاً من عثمان بن عفان ثالث الأركان من أصحاب رسول الله ﷺ في الفضل عند تراجع الناس في الشورى يوم الارشاد فكان الطيب المرتضى المختار

(١) وفي رواية ان الذي صلى على عثمان هو مروان بن الحكم .

(٢) وقيل : إن هذين البيتين لاوليد بن عقبة .

حتى لم يتقدمه متقدم ولم يشك في فضله متأثم القوا إليه الأزمة وخلوه والأمة حين عرفوا له حقه وحمدوا مزاياه وصدقه فكان واحداً غير مدافع وخيرتهم غير منازع لا ينكر له حسن الغناء ولا عنه سماح النعماء إذ وصل أجنحة المسامحين حين نهضوا إلى رؤوس أئمة الكفر حيث ركضوا فقلدوه الأمور إذ لم يكن فيهم نظير فسلك بهم سبيل الهدى وبالنبي وصاحبيه اقتدى مخسناً للشيطان إلى مداخره مقصياً للعدوان إلى مزاحره تنقشع الطواغيت وتزایل عنه المصاليات امتد له الدين واتصل به السبيل المستقيم ولحق الكفر بالأطراف قليل الآلاف والأحلاف فتركه حين لاخير في الاسلام في افتتاح البلاد ولا رأي لأهله في تجهيز البعوث فأقام يمدكم بالرأي ويمنعكم بالأدنى يصفح عن مسيئكم في إساءته ويقبل من محسنكم بإحسانه ويكافئكم بماله . ضعيف الانتصار منكم قوي المعونة منكم فاستلتم عريكته حين منحكم محبته وأجركم أرسانكم . آمناً جراتكم وعدوانكم فأراهم الحق إخواناً وأراكموه الباطل شيطاناً في عقب سيرة من رأيتموه فظاً وعددتموه غليظاً قهركم منه بالقمع وطاعتكم إياه على الجذع يعاملكم الحنة وتحونكم بالضرب وكان والله أعلم بأدابكم ومصالحكم فالله هو كأن قد نظر في ضمائركم وعرف إعلانكم وسرائركم فحين فقدتم سطوته وأمنتم بطشه ورأيتم أن الطرق قد انشعبت لكم والسبيل قد اتصلت بكم ظننتم أن الله يصلح عمل المفسدين فعدوتم عدوة الأعداء وشددتم شدة السفهاء على التقى النقي الخفيف بكتاب الله عز وجل لساناً الثقيل عند الله ميزاناً فسفكتم دمه وانتهكتم حرمة واسحلتم منه الحرم الأربع حرمة الاسلام وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام فليعلمن الذين سعوا في

أمره وديبوا في قتله ومنعونا عن دفنه اللهم إن بئس للظالمين بدلاً وإنهم شر مكاناً
وأضعف جنداً لتتعبدنكم الشبهات ولتفرقن بكم الطرقات ولتذكرن بعدها عثمان
ولا عثمان . وكيف بسخط الله من بعده وأين كنتم كعثمان ذي النورين منفس
الكرب زوج بنت رسول الله ﷺ وصاحب البرمد ورومة هيبات والله مأمثله
بوجود ولا مثل فعله بمعدود يا هؤلاء إنكم في فتنة عمياء صماء طباق السماء ممتدة
الحيران شوهاء العيان في لبس من الأمر قد توزع كل ذي حق حقه وبئس من كل
خبر أهله فلهوات الشر فاغرة وآيات سوء كاشرة وعيون الباطل خزر وأهله شزر
ولئن نكرتم أمر عثمان وبشعتم الدعة لتنكرون غير ذلك من غيره حين لا ينفعكم
عقاب ولا يسمع منكم استعتاب . ثم أقبلت بوجهها على قبر النبي ﷺ
قالت : اللهم اشهد .

أيا قبر النبي وصاحبيه عذيري إن شكوت ضياع ثوبي
فإني لا سبيل فتنفعوني ولا أيديكم في منع حوبي
ثم انصرفت باكية مسترجعة وتفرق الناس مع أنصرافها .
ثم كتبت نائلة إلى معاوية بن أبي سفيان تصف دخول القوم على عثمان
وأرسلت بقميص عثمان مضر جاً بالدم ممزقاً وبالخصلة التي نتفها محمد بن أبي بكر
من لحيته فعقدت الشعر في زر القميص وبعثت بأصبعين من أصابعها المقطوعة مع
شيء من الكف وأصبعين مقطوعتين من أصولهما ونصف الإبهام ثم دعت النعمان
ابن بشير الأنصاري^(١) وسأته كتابها والقميص والأصابع . فمضى النعمان حتى أتى
(١) الامامة والسياسة . وفي الاغانى : أنها بعثت كتابها مع النعمان بن بشير الأنصاري
أو عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة .

على يزيد بن أسيد الذي بعثه معاوية بمداً لعثمان في أربعة آلاف فأخبره النعمان بقتل عثمان فانصرفوا إلى الشام .

وأما نصر كتاب نائلة فهو من نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان أما بعد فإني أذكركم بالله الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر ونصركم على العدو وأسبغ النعمة وأنشدكم بالله وأذكركم حقه وحق خليفته الذي لم تنصروه وبهزمة الله عليكم فإنه قال (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ) . وإن أمير المؤمنين بغي عليه ولو لم يكن له عليكم حق إلا حق الولاية ثم أتى إليه ما أتى لحق على كل مسلم يرجو أيام الله أن ينصره لقدمه في الإسلام وحسن بلائه وأنه أجاب داعي الله وصدق رسوله والله أعلم به إذا انتخبه فأعطاه شرف الدنيا وشرف الآخرة وإني أقصر عليكم خبره لأنني كنت مشاهدة أمره كله حتى قضى الله عليه إن أهل المدينة حصروه في داره يحرسونه ليلهم ونهارهم قياماً على أبوابه بسلاحهم يمنعونه كل شيء قدروا عليه حتى منعوه الماء . يحضرونه الأذى ويقولون له الإفك فكث هو ومن معه خمسين ليلة وأهل مصر قد اسندوا أمرهم إلى محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر وكان علي مع الحضريين من أهل المدينة ولم يقاتل مع أمير المؤمنين ولم ينصره ولم يأمر بالعدل الذي أمر الله تبارك وتعالى به فظلت تقاتل خزاعة وسعد بن بكر وهذيل وطوائف من مزينة وجهينة وانباط يثرب ولا أرى سائرهم ولكني سميت لكم الذين كانوا أشد الناس عليه في أول أمره وآخره ثم إنه رمي بالنبل والحجارة

فقتل ممن كان في الدار ثلاثة نفر فأتوه يصرخون إليه ليأذن لهم في القتال فنهاهم عنه وأمرهم أن يردوا عليهم نبلهم فردوها إليهم فلم يزدحم ذلك على القتال إلا جرأة وفي الأمر إلا إغراء ثم أحرقوا باب الدار فجاءهم نفر من أصحابه فقالوا : إن في المسجد ناسا يريدون أن يأخذوا أمر الناس بالعدل فاخرج إلى المسجد حتى يأتوك فانطلق فجلس فيه ساعة وأسلحة القوم مظلة عليه من كل ناحية وما أرى أحداً يعدل فدخل الدار وقد كان نفر من قریش على عامتهم السلاح فلبس درعه وقال لأصحابه : لولا أنتم ما لبست درعا فوثب عليه القوم فكلمهم ابن الزبير وأخذ عليهم ميثاقاً في صحيفة وبعث بها إلى عثمان أن عليكم عهد الله وميثاقه ألا تغزوه بشيء فكلموه وتخرجوا فوضع السلاح فلم يكن إلا وضعه حتى دخل عليه القوم يقدمهم ابن أبي بكر حتى أخذوا بلحيته ودعوه باللقب فقال : أنا عبد الله وخليفته فضربوه على رأسه ثلاث ضربات وطعنوه في صدره ثلاث طعنات وضربوه على مقدم الجبين فوق الأنف ضربة أسرع في العظم فسقطت عليه وقد أثخنوه وبه حياة وهم يريدون قطع رأسه ليذهبوا به فأتني بنت شيبه بن ربيعة فألقت نفسها معي عليه فتوطأنا وطأ شديداً وعرينا من ثيابنا وحرمة أمير المؤمنين أعظم فقتلوه رحمة الله عليه في بيته وعلى فراشه وقد أرسلت إليكم بثوبه وعليه دمه وأنه والله لئن كان أثم من قتله لما سلم من خذله فانظروا وأين أنتم من الله جل وعز فإننا نشكي مامسنا إليه نستنصر وليه وصالح عباده ورحمة الله على عثمان ولعن الله من قتله وصرعهم في الدنيا مصارع الخزي والمذلة وشفى منهم الصدور ، فحلف رجال من أهل الشام أن لا يبطئوا النساء حتى يقتلوا قتلته أو تذهب أرواحهم .

فكان معاوية يضع القميص على المنبر ويعلق منه الاصابع ويشنع به .
 ثم خطبها معاوية بن أبي سفيان فأبت وأنشأت تقول :
 أبي الله إلا أن تكون غريبة يثرب لاتلقين أما ولا أبا
 وكانت من أحسن الناس ثغراً فأخذت فهرأ فدقت به أسنانها فسال الدم على
 صدرها . فبكى جواربها وقلن لها : ما صنعت بنفسك ؟ قالت : إني رأيت الحزن
 يبلى كما يبلى الثوب وإني خفت أن يبلى حزني على عثمان فيطلع مني رجل على ماطلع
 عثمان وذلك ما لا يكون أبداً^(١) .

(تاريخ الطبري . الموشى للوشاء . الاغانى للاصبهاني . مروج الذهب للمسعودي .
 بلاغات النساء لطيفور . معجم البلدان لياقوت . عيون الاخبار لابن قتيبة . العقد الفريد لابن
 عبد ربه . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . محاضرات الادباء للزاغب الاصبهاني . الامامة
 والسياسة المنسوب لابن قتيبة . جهرة الامثال للعسكري . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد .
 المستطرف للابشيبي) .

نائلة زوجة مراد أفندي :

من ربات البر والاحسان وقفت المدرسة المرادية ببغداد وهي تشتمل على
 غرف كثيرة وعلى مصلى للعبادة . ووقفت عليه بساتين وعقاراً ورتبت فيه مدرساً
 وإماماً ومؤذناً وخداماً وأجرت لهم الجرايات واشترطت أن يوجد في المدرسة
 نحو عشرين طالباً ليلاً ونهاراً وخصصت لهم ما يكفيهم وقد كتبت على باب المدرسة
 المذكورة الايات الآتية :

(١) تاريخ ابن عساكر . وفي العقد الفريد : والله لا أقعد مني رجل مقعد عثمان أبداً .

دع ذكر (نازدة^(١)) في وقتها وما بنته من بناء جميل
 وانظر إلى ما قد بنت بعدها نائلة الخير يباع طويل
 وأوقفت لله مـذ أوقفت مدرسة ليس من مثل
 وشيدت أركانها حـسبة والله يحزينا الجزاء الجزيل
 فأصبح العلم مقيا بها مخيا ليس يريد الرحيل
 لينها أن سلكت فعلها في طرق الخيرات قصد السيل
 قد قلت لما كملت أرخوا نائلة نلت مرادا جميل
 وقد تداعت المدرسة للسقوط فجددتها وزارة الأوقاف في السنين الأخيرة.
 (تاريخ مساجد بغداد وآثارها لمحمود شكري الالوسي)

نائلة بنت الميلاء :

مغنية غنت بهذا الشعر :

علام ترين اليوم قتلي لديكم حلالا بلا ذنب وقتلي محرم
 لك النفس ما عاشت وقاء من الردى ونحن لكم فيما تجنبت أظلم
 (الأغاني للأصبهاني)

ناجية بنت ضمضم المُرِّي :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها لما قتله ورد بن حابس
 العبسي في حرب داحس :

(١) يشير الى نازنده خاتون بانية جامع نازنده خاتون ببغداد .

يا لهف نفسي لهفة المفجوع أن لا أرى هراً على مودوع
من أجل سيدنا ومصرع ضنيه علق الفؤاد بمنظّل مجدوع
(انيس الجلساء في ديوان الخنساء) .

ناجية بنت أبي عبد الله بن جرّدة^(١) :

محدثه حدثت عن الحسن بن علي الجوهري . وتوفيت في شوال سنة ٥٠٦ هـ .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

نارنج بنت عبد الله^(٢) :

محدثه سمعت من ابن عبد الدائم بعض صحيح مسلم ومنتقى من فوائد تمام
وغير ذلك . وسمع منها العز بن جماعة جزءاً من حديث أبي الشيخ . وتوفيت في
جمادى الآخرة سنة ٧٤١ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . كتاب الأربعين من الأحاديث النبوية رواية احمد الجيلي
القادري (مخطوط) .

نازك بنت محمد بن ابراهيم :

محدثه ، حدث عنها سعد بن علي الزنجاني .

(تاج العروس للزبيدي) .

نازلي بنت مصطفى فاضل :

اهيرة من ربات الرأي والعقل والفضل والأدب نشأت نشأة حسنة وتلقت من

(١) وتدعى : ست السعود (٢) عتيقة مفلح عتيق أبي الحسن بن مناع .

العلوم والآداب ما جعلها تتسابق للأخذ بالتمدن الحديث والاشتغال بالقضايا العمومية فعالت الشؤون السياسية العثمانية والمصرية وساعدها على جهادها السياسي تنقلها مع قرينها^(١) في أشهر عواصم أوروبا فتعرفت برجال السياسة وعظماء السياسيين الذين نبغوا في النصف الأخير من القرن الماضي . وكان منهج الأميرة السياسي حتى سنة ١٨٩٨ م في صف أحرار العثمانيين لخدمة المبادئ الدستورية ولها مواقف مشهورة مشكورة في باريس ومصر جرياً على خطة والدها شيخ الأحرار . ومنحها السلطان عبد الحميد وسام شفقت من الدرجة الأولى .

وكانت نازلي تحسن اللغتين الفرنسية والانكليزية كما تحسن اللغتين العربية والتركية وكان معظم الذين يزورون القطر المصري من الأعيان والأدباء والسياسيين يقصدونها لاستطلاع رأيها والتعرف بها . فقد قال سر كيس : حضرت من مجالس الأميرة نازلي اجتماعاً كانت فيه مناظرة للروائي الانكليزي المستر هال كين فسمعتها تجيد اللغة الانكليزية اجادة لا محل معها للمزيد وسمعت لها حجة قوية ولساناً جريئاً في الحق والدفاع عن الشرق والشرقيين . وكان لها اليد الطولى والرأي المتبع في المشروعات العمومية والخيرية وفي كل اعانة مصرية للدولة العثمانية . وقل من نبغ من رجال مصر إلا ويذكر لها مآثرها أو يعترف لها بنصيحة نافعة . وكانت متمسكة بالإسلام . فقد قالت : اتنا نحن المسلمين لانجاح لنا إلا بالتمسك بالإسلام . وتوفيت في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩١٤ م .

(مجلة المقتطف مجلد ٤٤ . مجلة سر كيس سنة ١٩١٤ م . مجلة المنار سنة ١٩٠١ م)

(١) كان قرينها وزيراً من وزراء الدولة العثمانية وكان سفيراً للدولة العثمانية في كثير من عواصم أوروبا .

نازنده زوجة علي الشهيد^(١) :

من ربات البر والإحسان شيدت جامع نازنده خاتون ببغداد وهو قريب
من الشارع العام بين الحيدر خانه والميدان وهو جامع لطيف الوضع متقن البناء
له بابان من شرقيه وباب من شماليه وفيه منارة وحجر مدرسة وأنشأت فيه سقاية
ورقت له مدرسا وخطيباً وإماماً وخداماً وفرشته بأحسن الأثاث وعلى باب المسجد
المذكور هذه الأبيات :

زوجة الشهم علي باشا الشهيد	ربة الاحسان والفضل المبين
مقصدي (نازنده خاتون) التي	قد غدا ذكر لها في الصالحين
حجت الكعبة قدماً وحظت	زورة من قبر ختم المرسلين
وبتقوى الله صرفاً قد بنت	جامعاً من مالها للمسلمين
مذ أتمته بدا تاريخه	أدخلوا الجامع صلوا راكعين

(تاريخ مساجد بغداد وآثارها لمحمود شكري الألوسي) .

أم ناشب الحارثية :

شاعرة من شواعر العرب زوجت شيخاً كبيراً فقالت :

لما الله قوماً جشموا أم ناشب	سرى الليل تغشاه بغير دليل
نظرت وثوبي قالص دون ركبتني	إلى علم صعب المرام طويل

(بلاغات النساء لطيفور) .

(١) كان والياً لبغداد سنة ١٢٦٣ هـ .

أم ناشرة^(١) :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي همام بن مرة وتلوم ابنها على قتله همام :

ألا ضيع الأيتام طعنة ناشره أناشر لإزالت يمينك واتره
 قتلت رئيس الناس بعد رئيسهم كليب ولم تشكر وإني لشاكره
 وعظم مصاب همام في ذهل ثم حمل عباد بن الجهم اليشكري على ناشرة
 فقتله وقتل المهمل اليشكري قاتل ناشرة .
 (شواعر الجاهلية لشيخو) .

أم الناصر : أنظر شيرين الرومية .

أم الناصر لدين الله :

من ربات النفوذ والسلطان والسياسة والدهاء في اليمن ظهرت على مسرح الدولة لما قتل الملك المعز إسماعيل بن سيف الإسلام بن طغتكين بن أيوب سنة ٥٩٩ هـ وأقاموا في المملكة أخاه الناصر وهو صغير وقام بأتابكية سيف الدين سنقر مملوك أبيه . ثم مات سنقر بعد أربع سنين وتزوج الأمير غازي بن جبريل أم الناصر وقام بأتابكيته . ثم سم الناصر وتملك اليمن فقتله جماعة من العرب لقتله الناصر وخلت اليمن من سلطان فتغلبت أم الناصر على زيد وجمعت الأموال انتظارا لوصول بعض بني أيوب لتتزوج به وتملكه البلاد . وصادف أن أرسلت

(١) إحدى بني غنم بن تغلب .

بعض غلاتها إلى مكة في موسم الحج ليأتيها بأخبار مصر والشام فوجد سليمان بن شاهنشاه بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب فأحضره إلى اليمن فخلعت عليه وملكته اليمن فملا اليمن جوراً وأعرض عنها ولم يرع لها حرمة .

(تاريخ ابن الوردي) .

نا نوية اخت محمد بن عبد الجبار بن ييا :

محدث حدثت عن ابن ريدة وعن السلفي .

(تاج العروس للزبيدي) .

نبت البكرية المغنية :

قينة من قينات العصر العباسي لآبراهيم بن المدبر^(١) قال فيها إبراهيم أشعاراً كثيرة منها قوله :

نبت إذا سكنت كان السكوت لها زينا وإث نطقت فالدر ينثر
وإنما أقصدت قلبي بمقلتها ما كان سهم ولا قوس ولا وتر
وقوله :

يأنت يا نبت قد هام الفؤاد بكم وأنت والله أحلى الخلق إنسانا
ألا صليني فإني قد شغفت بكم إن شئت سرأ وإن أحببت إعلانا
(الاغاني للصبهاني) .

نبت جارية المعتمد على الله :

مغنية حسنة الغناء شاعرة سريعة الهاجس عرضت على المعتمد فاستحسنها

(١) شاعر كاتب متقدم من وجوه كتاب أهل العراق ومتقدميهم وذوي الجاه والمتصرفين في كبار الأعمال ومذكور الولايات وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله .

في الغناء والكتابة .

(المستطرف من أخبار الجوارى للسيوطي (مخطوط) .

نبيل بنت بدر : محدثة .

(تاج العروس للزبيدي) .

نبوية موسى :

مصرية فاضلة مصرية ، ولدت سنة ١٣٠٧ هـ . وكانت كبيرة المعلمات في مدارس الحكومة ، وأول من ترقى إلى درجة التفتيش في وزارة المعارف من المصريات ، وانتقدت برنامج تعليم البنات وعنفت في مناقشة وزير المعارف ، ففصلت عن عملها ، فأنشأت مدارس بنات الاشراف في الاسكندرية والقاهرة ، واصدرت مجلة الفتاة الاسبوعية سنة ١٩٣٧ م ونعتت بمربية جيلها ، ولها نظم جمعته في ديوان ولها المرأة والعمل ، وتوفيت سنة ١٣٧٠ هـ ودفنت بالاسكندرية .

(الأعلام لازركلي)

أم نبيط الأنصارية :

من فواضل نساء عصرها . قالت : أهدينا جارية لنا من بني النجار ومعى
دف أضرب به وأنا أقول :

أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم

لولا الذهب الأحمر ما حلت بواديكم

قالت : فوقف علينا رسول الله ﷺ فقال : ما هذا يا أم نبيط ؟ فقلت :
بأبي أنت وأمي يا رسول الله جارية منا من بني النجار نهدينا إلى زوجها . قال :

فتقولين ماذا؟ قالت : فأعدت عليه فقال رسول الله ﷺ :

لولا الخنطة السمراء ما سمن عذارىكم

(اسد الغابة لابن الاثير)

نبيلة بنت يوسف انظر : دار الدملوءة بنت يوسف بن عمر .

نجيبة بنت الحسين بن صدقة الملاح :

محدثه حدثت عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسامة . وحدث عنهم
عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

أم النحيف بن قرط^(١) :

شاعرة من شواعر العرب تزوج ابنها النحيف امرأة كانت أمه نهته عنها فأراد
أن يطلقها فلم ترض أمه وذمته وحذرتة من المطالبة بالمهر وغير ذلك مما يخافه المطلق
وأمرته أن يصبر عليها إلى أن تموت وقالت :

لعمري لقد أخلفت ظني وسؤتي	فحزت بعصيانى الندامة فاصبر
ولا تك مطلقاً ملولاً وسامحاً —	القرينة وافعل فعل حرٍّ مشهر
فقد حُزْتُ بالورهاء أخبث خبثة	فدع عنك ما قد قلت ياسعدوا حذر
تربّص بها الايام على صروفها	سترمي بها في جاحم متسعر
فكم من كريم قد مناه إلهه	بمذومة الاخلاق واسعة الحر

(١) أحد بني جذيمة .

فطاولها حتى أتنها منية فصارَتْ سفاة جشوة بين أقبر
 فاعقب لما كان بالصبر مُعصياً فتاة تمشي بين إتب ومئزر
 مُهففة الكشحين مخطوطة المطا كهم الفتى في كل مبدى ومحضر
 لها كفل كالدَّعص لبده الندى وثغر نقي كالاقاحي المنور
 (الحماسة لابي تمام) .

نخوة بنت محمد النصيبية :

محدثه ولدت سنة ٦٣٤ هـ . وسمعت من يوسف بن خليل التاسع والعاشر
 من المستخرج على صحيح البخاري لأبي نعيم وتفردت بروايتها . وتوفيت في
 جمادى الأولى سنة ٧١٩ هـ .
 (الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد) .

أم ندبة زوجة حذيفة بن بدر :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت ابنها أبا قراقة وقد قتله قيس بن
 زهير العبسي في حرب داحس وتلوم زوجها لقبوله الدية فقالت :
 حذيفة لاسامت من الأعادي ولا وُقيت شر النائبات
 ايقتل ندبة قيس وترضى بأنعام ونوق سارحات
 أما تخشى إذا قال الأعادي حذيفة قلبه قلب البنات
 فخذ ثأراً بأطراف العوالي وبالبيض الحداد المرهفات
 وإلا خلني أبكي نهاري ويلي بالدموع الجاريات

لعل منيتي تأتي سريعاً وترميني سهامُ الحادثات
أحبُّ اليَّ من بعل جبان تكون حياته أردي الحياة
فيا أسفي على المقتول ظمأ وقد أُمسى قتيلاً في الفلاة
تري طير الأراك ينوح مثلي على أعلى الغصون المائلات
وهل تجد الحمام مثل وجدي إذا رُميت بسهم من شتات
فيا يوم الرهان فجعت فيه بشخص جاز عن حد الصفات
ولا زال الصباح عليك ليلاً ووجهُ البدر مُسود الجهات
ولا زالت ظهورك مثقلات بأجمال الجبال الراسيات
لأن سباقكم ألقى علينا هموما لا تزال إلى المات
(أنيس الجلساء وديوان الخنساء)

ندبة مولاة ابن عباس :

راوية من راويات الحديث روت عن عروة بن الزبير المتوفى حوالى سنة
٥٩١ هـ وفي رواية ١٠١ هـ . (طبقات ابن سعد) .

ندبة مولاة ميمونة أم المؤمنين^(١) :

راوية من راويات الحديث روت عن ميمونة أم المؤمنين . وروى عنها
حبيب الأعور المدني مولى عروة بن الزبير المتوفى في آخر خلافة بني امية .
وذكرها ابن حبان في الثقات . (التذهيب للذهبي (مخطوط) .

(١) ويقال : نديّة . ويقال : بدنة .

ندى طليعة :

كاتبة بارعة باللغتين العربية والانكليزية ولدت في دمشق نحو سنة ١٨٥٨ م من أسرة يونانية الأصل فدرست في مدرسة مسزموط بيروت ست سنوات ثم أرسلت مدرسة إلى مدرسة مسزموط الأصلية بدمشق ثم مدرسة في مدرسة الروم الأرثوذكس فمدرسة أسيوط الإنجيلية بمصر فمكثت فيها نحو خمس سنوات وترجمت مقالات وكتباً كثيرة للمرسلين الأميركان . منها كتاب حساب للمدارس الابتدائية جمعه السيدة اليصابات نيولن جفن ونقلته إلى العربية ندى وطبع في بيروت سنة ١٨٨٤ م في ٢٢٢ صفحة . وتوفيت بدمشق سنة ١٩٣١ م .
(مجلة فتاة الشرق سنة ١٩٣٣ م) .

نزهة الوهبية :

قينة كانت للكاتب أبي عبد الله محمد بن وهب الحميري ، وكانت إحدى عجائب القيان حذقا وطبعاً وحسناً وظرفاً . تنشد الشعر وتورد الحكايات والأخبار وتذكر أيام العرب .

(التكلة لابن الأبار) .

نزهون بنت القلاعي الغرناطية :

شاعرة أدبية من شواعر وأديبات غرناطة في القرن الخامس للهجرة كانت خفيفة الروح والطبع حافظة للشعر عارفة بضرب الأمثال مع جمال فائق وحسن رائق . فأولع الوزير أبو بكر بن سعيد بمحاضرتها ومذاكرتها ومراسلتها فكتب لها مرة :

يامن له ألف خل من عاشق وصديق
أراك خليت لنا س منزلا في الطريق

فأجابته :

حللت أبا بكر محلا منعته . سواك وهل غير الحبيب له صدري
وإن كان لي كم من حبيب فإنما يقدم أهل الحق حب أبي بكر
وقدم غرناطة أبو بكر المخزومي الأعمى المدوري أيام ولاية أبي بكر بن
سعيد على غرناطة ونزل قريبا منه وكان يسمع به فقال : صاعقة يرسلها الله على من
يشاء من عباده ثم رأى أن يبدأ بالتأنيس والإحسان فاستدعاه بهذه الأبيات :

يا ثانياً للمعري في حسن نظم ونثر

وفرط ظرف ونبل وغوص فهم وفكر الخ ...

ووجه الوزير أبو بكر بن سعيد عبداً صغيراً قاده فلما استقر به المجلس
وأفعمته روائح الند والعود والأزهار . وهزت عطفه الأوتار قال :

دار السعيد ذي أم دار رضوان ما تشتهي النفس فيها حاضر داني

سقت أباريقها للند سحب ندى تحدو برعد لأوتار وعيدان

والبرق من كل دن ساكب مطراً يحيي به ميت أفكار وأشجان

هذا النعيم الذي كنا نحدثه ولا سبيل له إلا بأذان

فقال أبو بكر : وإلى الآن لا سبيل له إلا بأذان . فقال : حتى يبعث الله

ولد زنا كلما أنشدت هذه الأبيات . قال : إنها لاعمى . فقال : أما أنا فلا أنطق

بحرف . فقال : من صمت نجا . وكانت نزهون بنت القلاعي حاضرة فقالت : وتراك

يا أستاذ قديم النعمة بمجمرند وغناء وشراب فتعجب من تأتیه وتشبهه بنعيم الجنة
وتقول : ما كان يعلم إلا بالسماع ولا يبلغ إليه بالعيان ولكن من يجيء من حصن
المدور وينشأ بين تيوس وبقر من أين له معرفة بمجالس النعيم . فلما استوفت
كلامها تنحى الأعمى فقالت له : ذبجة . فقال : من هذه الفاعلة ؟ فقالت : عجوز
مقام أمك . فقال : كذبت ما هذا صوت عجوز إنما هي نعمة قحبة محترقة تشم
روائح ههنا على فراسخ . فقال له أبو بكر : يا أستاذ هذه نزهون بنت القلاعي
الشاعرة الأدبية . فقال : سمعت بها لا أسمعها الله خيراً . ولا أراها إلا . . . فقالت
له : يا شيخ سؤتنا قضت وأي خير للمرأة مثل ما ذكرت ففكر ساعة ثم قال :
على وجه نزهون من الحسن مسحة وإن كان قد أمسى من الضوء عاريا
قواصد نزهون توارك غيرها ومن قصد البحر استقل السواقيا
فأعملت فكرها ثم قالت :

قل للوضع مقالا يتلى إلى حين يحشر
حيث البداوة أمست في مشيها تبخر
لذاك أمست صبا بكل شيء مدور

فقال لها : اسمعي :

ألا قل لنزهونة مالها تجر من التيه أذيالها
ولو أبضرت فيشة شمريت كما عودتني سربالها

فحلف أبو بكر بن سعيد أن لا يزيد أحدهما على الآخر في هجو كلمة .
فقال المخزومي : أكون هجاء الاندلس واكف عنها دون شيء . فقال : أنا

أشترى منك عرضها فاطلب . فقال : بالعبد الذي ارسلته فقادني إلى منزلك فإنه
 لين اليد رقيق المشي . فقال أبو بكر : لولا كونه صغيراً كنت أبلغك به مرادك
 وأهبه لك . ففهم قصده وقال : أصبر عليه حتى يكبر ولو كانت كبيراً ما آثرتني
 به على نفسك . فضحك أبو بكر وقال : إن لم تهج نظماً هجوت نثراً . فقال :
 أيها الوزير لا تبديل لخلق الله وانفصل المخزومي بالعبد بعد ما أصلح الوزير
 بينه وبين نزهون .

(نفع الطيب للمقري . الاحاطة لسان الدين الخطيب) .

أم النساء بنت عبد المؤمن التاجر الفاسية :

شاعرة من شواعر العرب بالمغرب عاصرت تقريباً الشيخ محي الدين بن
 عربي وقالت :

جاء البشير بوعد كان ينتظر فأصبح الحق ما في صفوة كدر
 من خير هاد غدا بالهدى يأمرنا وفي أوامره التسديد والنظر
 (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

نسب خاتون بنت الملك الجواد :

محدثه روت عن ابراهيم بن خليل .
 (المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي) .

نسب خاتون بنت يونس بن محمود بن الملك العادل :

محدثه توفيت سنة ٦٩٧ هـ وقد جاوزت التسعين .
 (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

نسبها بنت شريف باشا سعيد :

أديبة شاعرة من أديبات وشواعر الاستانة ذكر بعض شعرها محمد ذهني .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

نسبها بنت الحارث الانصارية (١) :

من فواضل نساء الصحابة كانت تغزو كثيراً مع رسول الله ﷺ فتمرض المرضي وتداوي الجرحى . وشهدت غسل ابنة النبي ﷺ وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت ، وروت عن النبي ﷺ وعن عمر أربعين حديثاً اتفقا على ستة وللبخاري حديث ولمسلم آخر . وروى عنها أنس بن مالك ومحمد بن سيرين وعبد الملك بن عمير وحفصة بنت سيرين واسماعيل ابن عبد الرحمن بن عطية وعلي بن الأقر (٢) وام شراحيل .

(الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب للذهبي (مخطوط) . اسد الغابة لابن الأثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . مطالع الأنوار للكاظمي . (مخطوط) . الاصابة لابن حجر . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

نسبها بنت كعب بن عمرو بن عوف الانصارية (٣) :

صحابة جليلة ومجاهدة كبيرة ذات صلاح ودين ونسك واجتهاد واعتماد على النفس أسلمت قديماً وحضرت ليلة العقبة وبايعت النبي ﷺ وشهدت أحداً مع زوجها

(١) ويقال : نسبة بنت كعب وهي أم عطية الانصارية .

(٢) تهذيب التهذيب . وفي التذهيب للذهبي : علي بن الأرقم .

(٣) وتسكن أم عمارة .

غزية بن عمرو وابنيها^(١) . فخرجت في أول النهار تريد أن تسقي الجرحي فأتته
إلى رسول الله ﷺ وهو في أصحابه والدولة والريح للمسلمين . فلما انهزم المسلمون
انحازت إلى رسول الله ﷺ بالسيف وأخذت ترمي بالقوس حتى خلصت إليها
الجرأح وذلك لما ولي الناس عن رسول الله ﷺ وقد أقبل ابن قميثة وهو يصيح
دلوني على محمد فلا نجوت إلا نجا فاعترض له مصعب بن عمير وناس معه وقد كانت
أم عمارة فيهم فضر بها ضربة وضربه على ذلك ضربات ولكن كان عليه درعان
فاتقى بهما ضرباتها .

وحدثت أم عمارة عن وقعة أحد فقالت : انكشف الناس عن رسول الله
ﷺ فما بقي إلا نفر ما يتممون عشرة وأنا وابنائي وزوجي بين يديه نذب عنه
ﷺ والناس يرون منهزمين . ورآني ﷺ لا ترس لي معي فرأى رجلاً مولياً معه
ترس فقال لصاحب الترس : ألق ترسك إلى من يقاتل . فألقى ترسه فأخذه فجعلت
أترس به عن رسول الله ﷺ وإنما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل لو كانوا
رجالة مثلنا أصبناهم إن شاء الله فيقبل رجل عليّ على فرس فضر بني وتترست له فلم
يصنع سيفه شيئاً وولى وأضرب عرقوب فرسه فوقع على ظهره فجعل النبي ﷺ
يصيح يا ابن أم عمارة أمك أمك . قالت : فعاونني عليه حتى أوردته شعوب .

وظلت أم عمارة تقاتل وتداوي الجرحي وتسقيهم الماء حتى جرح ابنها
عبيد بن زيد وجعل دمه يسيل وهي لا هية عنه بقتال الأعداء حتى نادى رسول

(١) طبقات ابن سعد . وفي الاستيعاب : أنها شهدت أحداً مع زوجها زيد بن عاصم
ومع ابنها حبيب وعبد الله .

الله ﷺ ابنها فقال : أعصب جرحك فتنهت إلى ابنها وأقبلت إليه ومعها عصائب حقويها قد أعدتها للجراح فربطت جرحه والنبي ﷺ واقف ينظر إليها ثم قالت أم عمارة لابنها : بني انهض فضارب القوم . فجعل النبي ﷺ يقول ومن يطيق ما تطيق أم عمارة . ثم أقبل الرجل الذي ضرب ابنها فقال رسول الله ﷺ هذا ضارب ابنك . قالت : فأعرض له فأضرب ساقه فبرك . قالت : فرأيت رسول الله ﷺ حتى رأيت نواجذه وقال : استقدت يا أم عمارة ثم أقبلوا يعلّونه بالسلاح حتى أتوا على نفسه . فقال النبي ﷺ : الحمد لله الذي ظفرك وافر عينك من عدوك وأراك ثارك بعينك .

وفي رواية أن رسول الله ﷺ كان يقول : لمقام نسيبة اليوم خير من مقام فلان وفلان وكان يراها يوم أحد تقاتل أشد القتال وإنها لحاجة ثوبها على وسطها حتى جرحت ثلاثة عشر جرحاً . وكان يقول . إني لأنظر إلى ابن قميئة وهو يضربها على عاتقها . وكان أعظم جراحها فداوته سنة . ثم نادى منادي رسول الله ﷺ إلى حمراء الأسد فشدت عليها ثيابها فما استطاعت من نزف الدم ولقد مكثوا ليلتهم يضغطون الجراح حتى أصبحوا . فلما رجع رسول الله ﷺ من الحمراء ما وصل رسول الله ﷺ إلى بيته حتى أرسل إليها عبد الله بن كعب المازني يسأل عنها فرجع إليه يخبره بسلامتها فسر بذلك النبي ﷺ .

وقيل لأم عمارة : يا أم عمارة هل كن نساء قريش يومئذ يقاتلن مع أزواجهن ؟ فقالت : أعوذ بالله لا والله ما رأيت امرأة منهن رمت بسهم ولا حجر ولكن رأيت معهن الدفاف والاكبار يضربن ويذكرن القوم قتلى بدر ومعهن

مكاحل ومراود فكلما ولي رجل أو تكعكح ناولته إحداهن مروداً ومكحلة
ويقلن إنما أنت امرأة ولقد رأيتهن ولين منهزمات مشمرات ولها عنهن الرجال
أصحاب الخيل ونجوا على متون خيلهم وجعلن يتبعن الرجال على أقدامهن فجعلن
يسقطن في الطريق . ولقد رأيت هند ابنة عتبة وكانت امرأة ثقيلة ولها خلق
قاعدة حاشية من الخيل ما بها مشي ومعها امرأة أخرى حتى كثر القوم علينا
فأصابوا منا ما أصابوا .

وأتي عمر بن الخطاب بهروط فكان فيها مرط جيد واسع فقال بعضهم : إن
هذا المرط لثمن كذا وكذا فلو أرسلت به إلى زوجة عبد الله بن عمر صفية بنت
أبي عبيدة . وقال أحدهم : ابعث به إلى من هو أحق به منها أم عمارة نسيبة بنت
كعب فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم أحد : ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا
وأنا أراها تقاتل دوني .

وقد شهدت أم عمارةبيعة الرضوان ثم شهدت قتال مسيامة باليامة وذلك لما
تهبأ بعث خالد بن الوليد إلى اليامة جاءت إلى أبي بكر الصديق فاستأذنته للخروج
فقال : قد عرفنا جزاءك في الحرب فاخرجي على اسم الله وأوصي خالد بن الوليد
بها وكان مستوصياً بها وقد جاهدت باليامة أجل جهاد وجرحت أحد عشر جرحاً^(١)
وقطعت يدها وقتل ولدها .

ولما انقطعت الحرب وصارت أم عمارة إلى منزلها جاءها خالد بن الوليد

(١) طبقات ابن سعد والاستيعاب وفي مناقب النساء الصحايب للقدسي :
أحد عشر جرحاً .

إلى منزلها يطلب من العرب مداواتها بالزيت المغلي فكان أشد عليها من القطع .
وكان خالد كثير التعاهد بها حسن الصحة يعرف حقها ويحفظ فيها وصية
النبي ﷺ . ولما قدمت المدينة وبها الجراحة رؤي أبوبكر يأتيها يسأل عنها وهو
يومئذ خليفة .

وقد روت أم عمارة عن النبي ﷺ وروى عنها ابن ابنها عباد بن تميم بن زيد
والحارث بن عبد الله بن كعب وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم . وروى لها
الترمذي والنسائي وابن ماجه . فقد روى عكرمة عن أم عمارة أنها أتت رسول
الله ﷺ فقالت : ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن فتزل
(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) الآية .

(طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . مناقب النساء
الصحبايات لعبد القتي المقدسي (مخطوط) . الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر .
صفوة الصفوة لابن الجوزي . (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . تحفة ذوي الادب
لابن خطيب الدهشة . الحلية لابي نعيم (مخطوط) . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد .
أسد الغابة لابن الاثير . التهذيب للذهبي (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

نسيسة أم عمرو بن الجلاس :

راوية من راويات الحديث روت عنها حبيبة بنت سمعان وأخرج لها الطبراني .
(الاصابة لابن حجر) .

نسيم جارية أحمد بن يوسف :

شاعرة رثت مولاها ^(١) .

(المستطرف من أخبار الجوارى للسيوطي (مخطوط) .

نسِيم بنت محمد بن أحمد الطبري المكية :

من فواضل نساء عصرها . سمعت من أبيها . وتوفيت بمكة في جمادى الأولى سنة ٨٢٧ هـ ودفنت بالمعلاة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

نشوان بنت عبد الله بن العلاء الكِنَانِيَّة العَسَقَلَانِيَّة (١) :

محدثة ذات دين وصلاح ورأي وعقل وكرم وعلو همة أجاز لها جماعة منهم إبراهيم بن أبي بكر بن عمر الراوي بالاجازة عن الدمياطي ورسلان بن أحمد الذهبي وناصر الدين محمد بن العز محمد بن داود بن حمزة المقدسي وعبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي . وسمعت على أبيها وحدثت وتفردت بالتوصل إلى الدمياطي بواسطة واحدة وسمع منها الأكابر وحمل عنها السخاوي أشياء . وتوفيت ليلة الثلاثاء في ١٩ رجب سنة ٨٨٠ هـ ودفنت في حوش الحنابلة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

أم نصر المَحَارِيَّة :

راوية من راويات الحديث روى عنها أهل الكوفة .

(الاستيعاب لابن عبد البر) .

نصرة الأزدية :

راوية من راويات الحديث روت عنها أم شوق العبدية .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة) مخطوط

(١) لها نشوان .

نصرة ايلياس غريب :

من فواضل نساء عصرها ولدت بطرابلس الشام سنة ١٨٦٢ م فاعتني بتربيتها وارضعت لبسان العلوم في أحسن مدارس طرابلس واجتمعت مع مريم نمر مكاريس وأخريات من فواضل زمانها وتذاكرت معهن في حالة المرأة الشرقية وتعليم البنات وتهذيبهن على منهاج قويم يتفق وروح التمدن الحديث .
(الدرر المنتور لزینب فوز) .

النصيفة المغنية :

مغنية من مغنيات القرن الثامن للهجرة كانت تغني بشعر حجازي بن أحمد بن حجازي الديرقطي صني الدين المتوفى سنة ٧٠١ هـ فاستأذنت على حجازي يوماً فأجابها على الفور :

ادخلي تدخلي علينا سروراً أنت والله نزهة العشاق
لاتيلي إلى الخروج سريعاً تخرجني عن مكارم الأخلاق
(الدرر الكامنة لابن حجر)

نصار بنت محمد بن يوسف الاندلسي^(١) :

شاعرة أدبية ومحنة فاضلة ولدت في جمادى الآخرة سنة ٧٠٢ هـ وأسمها أبوها الكثير من أصحاب ابن الزبيدي ، وسمعت بقراءة العلم البرازلي على بعض الشيوخ وحضرت على الدمياطي . وحدثت بشيء من مروياتها وأجازها من المغرب أبو جعفر بن الزبير وسمعت من شيوخ مصر وخرجت جزءاً لنفسها وحفظت مقدمة

(١) وتكنى أم العز .

في النحو ونظمت شعراً وكانت تعرب جيداً وكان والدها يثني عليها ويقول : ليت أخاها حيان مثلها وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ هـ في حياة والدها فوجد عليها وجداً عظيماً وجمع في ذلك جزءاً سماه النضار في المسلاة عن نضار ووقف ابن حجر عليه وقال : وهو كثير الفوائد . وكتب عنها البدر النابلسي وقال عنها : فاضلة كاتبة فصيحة خاشعة ناسكة حتى كانت تفوق كثيراً من الرجال في العبادة والفقه مع جمال تام وظرف . وكتب الصفدي لوالدها قصيدة أولها :

بكينا باللجين على نضار فسيل الدمع في الخدين جاري
في الله جارية تولت فبكيا بأدمعنا الجواري

(الدرر الكامنة لابن حجر . نفح الطيب للقري . المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي . نزهة المجالس في أشعار النساء للسيوطي (مخطوط) .

النضيرة بنت الضيزن :

من ربات الجمال والمكر والدهاء عشقها سابور وعشقه وذلك أن سابور كان من أجمل أهل زمانه فيما قيل فرأى كل واحد منها صاحبه فعشقه وعشقها فأرسلت إليه ما تجعل لي إن دلتك من ما تهدم به سور المدينة وتقتل أي ؟ قال حكمك وأرفعك على نسائي وأخصك بنفسي دونهن . قالت : أنا أسقي الحرس الخمر فإذا صرعوا فاقتلهم وادخل المدينة ففعل وتداعت المدينة ففتحتها عنوة وقتل الضيزن يومئذ وأيدت أفناء قضاة الذين كانوا مع الضيزن فلم يبق منهم باق يعرف إلى اليوم وأصابت قبائل من بني حلوان فانقرضوا ودرجوا ... وأخرب سابور المدينة واحتمل النضيرة ابنة الضيزن فأعرس بها بعين التمر فذكر أنها لم تزل ليلتها

تضوّر من خشونة فرشها وهي من حرير محشوة بالقز فالتمس ما كان يؤذيها فإذا ورقة آس ملتزقة بعكنة من عكنها قد أثرت فيها وكان ينظر إلى مخها من لين بشرتها فقال لها سابور : ويحك بأي شيء كان يغذيك أبوك ؟ قالت : بالزبد والمخ وشهد الالبكار من النحل وصفوا الخمر . قال : وأبيك لانا أحدث عهداً بك وأوثر لك من أبيك الذي غذاك بما تذكرين فأمر رجلاً فركب فرساً جموحاً ثم عصب غدائرهما بذنبه ثم استر كضها فقطعها قطعاً . فذلك قول الشاعر :

أقفر الحصن من نضيرة فالمرُّ باعٌ منها فجانب الثرثار

(تاريخ الطبري . الأغاني للصبهاني) .

نعم بنت حسان :

شاعرة من شواعر العرب قالت تربي زوجها لما استشهد بأحد :

يا عين جودي بدمع غير ابساس على كريم من الفتيان لباس
صعب البديهة ميمون نقيته حال ألوية ركاب أفراس
أقول لما أتى الناعي له جزعاً أردى الجواد وأردى المطعم الكاسي
وقلت لما خلت منه مجالسه لا يبعد الله منا قرب شماس

(أسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر) .

نعم بنت ذؤيب^(١) :

من فواضل نساء عصرها شبيب بها قيس بن الحداذية^(٢) فقال :

(١) وتكنى أم مالك .

(٢) شاعر من شعراء الجاهلية كان قاتكاً شجاعاً صلو كاً خليماً خلعتة خزاعة بسوق عكاظ واشهدت على أنفسها بخلمها إياه فلا تحتمل جريرة له ولا تطالب بجريرة يجرها أحد عليه .

أجدك إن نعم نأت أنت جازع
 قد اقتربت لو أن في قرب دارها
 وقد جاورتنا في شهور كثيرة
 فإن تلقيا نعماً هديت فحيتها
 وظني بها حفظ بعيني ورعية
 وقلت لها بالسر بيني وبينها
 فقالت لقاء بعد حول وحجة
 وقد يلتقي بعد الشتات أولو النوى
 وما ان خذول نازعت جبل حابل
 بأحسن منها ذات يوم لقيتها
 رأيت لها ناراً تشب ودونها
 فقلت لأصحابي اصطلوا النار إنها
 فذاك من حاد حبوت مقيداً
 أعيظاً أرادت أن تحب جمالها
 فما نطفة بالطود أو بصرية
 يطيف بها حران صاد ولا يرى
 بأطيب من فيها إذا جثت طارقاً
 وحسبك من نأي ثلاثة أشهر
 سعي بينهم واش بأفلاق برمة

قد اقتربت لو أن ذلك نافع
 نوالاً ولكن كل من ضن مانع
 فما نولت والله راء وسامع
 وسل كيف ترعى بالمغيب الودائع
 لما استرعت والظن بالمغيب واسع
 على عجل أيان من سار راجع
 وشحط النوى ألا لذي العهد قاطع
 ويسترجع الحي السحاب اللوامع
 لتنجو إلا استسلمت وهي ظالع
 لها نظر نحوي كذي البت خاشع
 طويل القرى من رأس ذروة فارع
 قريب فقالوا بل مكانك نافع
 والحي على عرنين أنفك جادع
 لتفجع بالأطعان من أنت فاجع
 بقية سيل أحرزتها الوقائع
 إليها سيلاً غير أن سيطالع
 من الليل واخضلت عليك المضاجع
 ومن حزن إن زاد شوقك رابع
 لتفجع بالأطعان من هو جازع

بكت عين من أبكاك لا يعرف البكا
فلا يسمعن سري وسرك ثالث
وكيف يشيع السر مني ودونه
وحب لهذا الربع يمضي أمامه
لهوت به حتى إذا خفت أهله
نزعت فما سري لأول سائل
وقد يحمد الله العزاء من الفتى
ألا قد يسلى ذو الهوى عن حبيبه
وما راعني إلا المنادي ألا اظعنوا
فجئت كأني مستضيف وسائل
فقلت ترحزح ما بنا كبر حاجة
فما زالت ترحزح الستر حتى كأني
فهزت إلي الرأس مني تعجباً
فأيها منها اتبعت فأمرني
بكى من فراق الحي قيس بن منقذ
بأربعة تنهل لما تقدمت
وما خلت بين الحي حتى رأيتهم
كأن فؤادي بين شقين من عصا
يحت بهم حاد سريع نجاؤه

ولا تخاللك الأمور النوازع
ألا كل سر جاوز اثنين شائع
حجاب ومن دون الحجاب الأضالع
قليل القلى منه قليل وراذع
وبين منه للحبيب المخادع
وذو السر ما لم يحفظ السر وازع
وقد يجمع الأمر الشتيت الجوامع
فيسلى وقد تروي المطي المطامع
وإلا الرواعي غدوة والقعاقع
لأخبرها كل الذي أنا صانع
إليك ولا منا لفقرك رافع
من الحر ذو طمرين في البحر كارع
وعضت بما قد فعلت الأصابع
حزين على إثر الذي أنا وادع
وإذ راء عيني مثله الدمع شائع
بهم طرق شتى وهن جوامع
بينونة السفلى وهن سوافع
حذار وقوع البين والبين واقع
ومعرى عن الساقين والثوب واسع

فقلت لها يا نعم حلي محلنا فإن الهوى يا نعم والعيش جامع
فقلت وعيناها تفيضان عبرة بأهلي بين لي متى أنت راجع
فقلت لها تالله يدري مسافر وإذا أضمرت الأرض ما الله صانع
فشدت على فيها اللثام وأعرضت وأمعن بالكحل السحيق المدامع
وإني لعهد الود راع ولاني بوصلك مالم يطوني الموت طامع
(الاغاني لاصبهاني)

أم النعمان بن بشير : انظر : عمرة بن رواحة .

نعمة بنت علي بن يحيى بن الطراح (١) :

محدثة ولدت سنة ٥١٨ هـ . وروت الكثير عن جدها يحيى بن الطراح
بدمشق . واخبر عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قراءة عليها وسمع عليها
الجزء الثالث من الفوائد المنتقاة انتقاء محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ومن حديث
أبي حفص الكناشي بسماها من جدها يحيى . وروت الفوائد المنتقاة الحسن العوالي
لعثمان بن أحمد السمرقندي . وتوفيت بدمشق في ٢٨ ربيع الأول سنة ٦٠٤ هـ ودفنت
خارج باب الفراديس .

(شذرات الذهب لابن العماد . المشتبه للذهبي . الذيل على الروضتين لأبي شامة . مشيخة

(١) شذرات الذهب والجزء الثالث من الفوائد المنتقاة انتقاء محمد بن أحمد بن أبي
الفوارس . والأحاديث المنتقاة الأربعين تخريج محمد الحمودي وغيرها . وفي مشيخة علي بن
أحمد المقدسي الطوَّاح . وولد أبوها سنة ٥٤٧ هـ وتوفي سنة ٥٢٧ هـ وتكنى ست الكتبة .
ولها : نعمة :

علي ابن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . (مخطوط) . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي .
 (مخطوط) الفوائد المنتقاة الحسان العوالي لعثمان بن أحمد السمرقندي . (مخطوط) . الاحاديث
 المنتقاة الاربعون عن الشيوخ الثقات الاربعين تخريج محمد المحمودي . (مخطوط) . حديث أبي
 حفص الكناني . (مخطوط) . الجزء الثالث من الفوائد المنتقاة الغرائب العوالي عن الشيوخ
 الثقات انتقاء محمد بن أحمد بن أبي الفوارس . (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي .

نعمة بنت محمد بن علي بن الحسن الوشا :

محدثة حدثت عن أبيها .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

نَعِيم :

قينة كانت لبعض الهاشمين كان يهاها عكاشة بن عبد الصمد (١) وكان
 مرامها عليه مستصعب لا يراها إلا من جناح الدار تشرف عليه في الفينة بعد
 الفينة فتكلمه كلاماً يسيراً ثم تذهب فعاتبته على ذلك فلم يزدجر وتمادى في
 أمره وقال :

أنعيم حبك سلمي وبلاني	وإلى الأمر من الأمور دعاني
أنعيم لو تجدين وجدي والذي	ألقى بكيت من الذي أبكاني
أنعيم سيدتي عليك تقطعت	نفسي من الحسرات والأحزان
أنعيم قد رحم الهوى قلبي وقد	بكت الثياب أسى على جثماني

(١) شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ليس ممن شهر وشاع شعره في ايدي الناس
 ولا ممن خدم الخلفاء ومدحهم .

أنعيم وانحدرت مدامع مقلتي
 أنعيم مثلك الهيام لمقلتي
 أنعيم نظرة سحر عينك بالهوى
 أنعيم اشفى أو دعي من داؤه
 هذا وكم من مجلس لي موق
 نازعته أردانه فلبستها
 تنسي الحليم من الرجال معاده
 حتى يعود كأن حبة قلبه
 ظلت تغنيني وتعطف كفها
 فسمعت ما أبكى وأضحك سامعاً
 ومشيت في لجج الهوى متبختراً
 فعلمت أن قد عاد قلبي عائد
 وقال فيها أيضاً :

نعيم هل بكيت كما بكيت
 ألا ليت شعري كيف بعدي اص
 فكم من عبرة ذرفت فلما
 نهضت بها مكاتمة فلما
 وقلت لصحبي لما رماني
 وهل بعدي وفيت كما وفيت
 طبارك إذ نأيت وإذ نأيت
 خشيت عيون أهلي واستحييت
 خلوت ذرفت حتى اشتفيت
 هواك بدائه حتى انطويت

أرأني من هموم النفس ميتاً ولم أرَ في نُعيم ما نويت
فليت الموت عجل قبض روعي جهاراً فاسترحت وأين ليت
وقال في فراقه إياها :

أنعيم في قلبي عليك شرار وعلى الفؤاء من الصباية نار
وعلى الجفون غشاوة وعلى الهوى داع دعتة لحيني الأقدار
بمضلة اب الحليم إذا رمت بالمقتلين كأنها سحر
طالبتها حولين لا ليلي بها ليل ولا هذا النهار نهار
حتى إذا ظفرت يداي بكاعب كالشمس تقصر دونها الأبصار
وثلجت صدرأ بالفتاة وصارتا كالنفس نفسانا وقرَّ قرار
بلغ الشقاء أشد ما يستطيعه فينا وفرق بيننا المقـدار
(الاغاني للاصبهاني) .

نعيمة بنت الصريع :

راوية من راويات الحديث ذكرها ابن ناصر الدين .
(أسانيد الكتب الستة لابن ناصر الدين (مخطوط) .

نفيسة بنت إبراهيم بن سالم الخباز :

محدثة ولدت سنة ٦٦٣ هـ وسمعت بإفادة أخيها علي ابن عبد الدائم جزء الدعاء
وجزاء ابن عرفة ومن أول الخامس إلى آخر التاسع من مشيخته تخريج أخيها .
وسمعت أيضاً من عبد الوهاب بن الناصح وإسماعيل العسقلاني وغيرهم .

وأجاز لها الضياء محمد بن محمد بن عمر وأيوب الفقاعي وأبو شامة . وسمع منها البرزالي والذهبي وابن رافع وحدثت كثيراً . وقرأ عليها محمد الوائي ترجمة المبارك ابن أبي المعالي من مشيخة ابن عبد الدائم تخريج أخيه النجم بسماعها منه . وقرأ عليها أحاديث عوال من جزء ابن عرفة العبدى وكتاب الدعاء للحسين المحاملى بسماعها من ابن عبد الدائم . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٧٤٩ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسروعات الوائي . (مخطوط) . كتاب الدعاء للحسين المحاملى (مخطوط) . أحاديث عوال من جزء ابن عرفة العبدى (مخطوط) .

نفيسة بنت اسماعيل بن ابراهيم (١) :

محدثة سمعت على الأنجب النعال من أول مشيخته . وقرأ عليها محمد الوائي جزءاً فيه سبعة أحاديث من عوالي مشيخة أبي الحسن النعال بسماعها منه سنة ٧١٤ هـ بمنزلة بحارة الديلم .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسروعات محمد الوائي . (مخطوط) .

نفيسة بنت أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث :

من فواضل نساء عصرها أسامت وسعت بين رسول الله ﷺ وخديجة بنت خويلد حتى تزوجها رسول الله ﷺ . فكان رسول الله ﷺ يعرف لها ذلك . وروت عن النبي ﷺ . وروت عنها أم سعد بنت سعيد بن الربيع . (طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير .

(١) وتدعى ست القضاة .

نقيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب :

من ربات العبادة والصلاح والزهد والورع ولدت بمكة سنة ١٤٥ هـ ونشأت بالمدينة ودخلت مصر مع زوجها اسحاق بن جعفر الصادق . وقيل : مع أبيها الحسن الذي عين والياً على مصر من قبل أبي جعفر المنصور فأقام بالولاية خمس سنين . ثم غضب عليه المنصور فعزله واستصفى كل شيء له وحبسه ببغداد فلم يزل محبوساً حتى مات المنصور وولي المهدي فأخرجه من محبسه ورد عليه كل شيء ذهب له .

وحفظت نقيسة القرآن الكريم وتفسيره ويروى أن الامام الشافعي لما دخل مصر حضر إليها وسمع عليها الحديث . وكانت كثيرة البكاء تديم قيام الليل وصيام النهار وكانت لا تأكل إلا في كل ثلاث ليال أكلة واحدة ولا تأكل من غير زوجها شيئاً . وحجت ثلاثين حجة وكانت تبكي بكاء شديداً وتتعلق بأستار الكعبة وتقول : إلهي وسيدي ومولاي متعني وفرحني برضاك عني . . . وقالت زينب بنت يحيى المتوَج : خدمت عمتي نقيسة أربعين سنة فما رأيتها نامت الليل ولا أفطرت بنهار فقلت لها : أما ترفقين بنفسك ؟ فقالت : كيف أرفق بنفسي وقدامي عقبات لا يقطعها الفاتزون .

وكان بشر بن الحارث الحافي يزورها فرض بشر مرة فعادته نقيسة فيينا هي عنده إذ دخل الإمام أحمد بن حنبل يعود كذا فنظر إلى نقيسة فقال لبشر : من هذه ؟ فقال له بشر : هذه نقيسة بلغها مرضي فجاءت تعودني .

فقال الامام أحمد لبشر : فاسألها تدعو لنا . فقال لها بشر : ادع الله لنا : فقالت :
اللهم إن بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل يستجيران بك من النار فأجرهما
يا أرحم الراحمين .

وكانت نقيسة ذات مال وإحسان إلى المرضى والزمنى والجذماء وكانت
تحسن إلى الأمام الشافعي لما ورد إلى الديار المصرية وربما صلى بها ^(١) ولما توفي
الشافعي أمرت بجنائزه فأدخلت إليها فصلت عليه .

وقيل : لما ظلم أحمد بن طولون قبل أن يعدل استغاث الناس من ظلمه
وتوجهوا إلى السيدة نقيسة يشكونه إليها . فقالت لهم : متى يركب ؟ قالوا : في غد
فكتبت رقعة ووقفت بها في طريقه وقالت : يا أحمد بن طولون . فلما رآها عرفها
فترجل عن فرسه وأخذ منها الرقعة وقرأها فإذا فيها : ملكتم فأسرتم وقدرتم
فقهرتم وخولتم فعسفتم وردت إليكم الأرزاق فقطعتم هذا وقد علمتم أن سهام
الأسحار نافذة غير مخطئة لاسيما من قلوب أوجعتموها وأكباد جوعتموها وأجساد
عريتموها فمحال أن يموت المظلوم ويبقى الظالم . اعملوا ما شئتم فإننا صابرون
وجوروا فإننا بالله مستجيرون واطلموا فإننا إلى الله متظلمون وسيعلم الذين ظلموا
أي منقلب ينقلبون . فعدل لوقته .

ومرضت نقيسة بعد أن أقامت بمصر سبع سنين فكتبت إلى زوجها إسحاق
المؤمن كتابا وحفرت قبرها بيدها في بيتها فكانت تنزل فيه وتصلي كثيرا فقرأت

(١) وذكروا : أن الشافعي زارها وهي من وراء حجاب وقال لها : ادعي لي وكان
في صحبته عبد الله بن الحكم .

فيه مائة وتسعين ختمة وما برحت تنزل فيه وتصلي كثيراً وتقرأ كثيراً وتبكي بكاء عظيماً حتى احتضرت سنة ٢٠٨ هـ وهي صائمة فالزموها بالفطر وألحوا وأبرموا فقالت : واعجباً منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن ألقاه وأنا صائمة أفطر الآن هذا لا يكون ثم قرأت سورة الأنعام وكان الليل قد هدأ فلما وصلت إلى قوله تعالى : « لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » غشي عليها ثم شهدت شهادة الحق وقبضت إلى رحمة الله . فوصل زوجها إلى مصر في يوم وفاتها فقال : إني أحملها إلى المدينة وأدفنها بالبقيع . فاجتمع أهل مصر إلى أمير البلد واستجاروا به عند إسحاق ليرده عما أراد فأبى فجمعوا له مالا جزيلاً حتى وسق بعيره الذي أتى عليه وسألوه أن يدفنها عندهم فأبى فباتوا منه في ألم عظيم فلما أصبحوا اجتمعوا إليه فوجدوا منه غير ما عهدوه بالأمس فقالوا له : إن لك لشأناً عظيماً . قال : نعم رأيت رسول الله ﷺ وهو يقول لي : رد عليهم أموالهم وادفنها عندهم . فدفنها في المنزل الذي كانت تسكنه في محلة كانت تعرف قديماً بدرب السباع وقد بادت ولم يبق منها سوى قبرها . ولأهل مصر اعتقاد بها عظيم . فيقال : إن الدعاء يستجاب عند قبرها . وقال الذهبي ولم يبلغنا من مناقبها وللجهال فيها اعتقاد لا يجوز وقد يبلغ بهم إلى الشرك بالله فانهم يسجدون للقبر ويطلبون منه المغفرة . ووصف الياضي مشهدها العظيم فقال : قصدت زيارة مشهدها فوجدت عنده عالماً من الرجال والنسوان والصحاح والعميان ووجدت الناظر جالسا على الكرسي فقام لي وأنا لا أعرفه فمضيت للزيارة ولم ألتفت ثم بلغني

أنه عتب علي فأجبتة بما معناه : إني غير راغب في الميل إلى أولي الحشمة والمناصب .
 (تاريخ ابن خلكان . شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . الحقيقة
 والمجاز في رحلة بلاد الشام للناقلي (مخطوط) . لواقح الانوار للشعراني (مخطوط) . تحفة
 الاحباب للسخاوي . حسن المحاضرة للسيوطي . عيون التواريخ لابن شاكر الكتي (مخطوط)
 الكواكب السيارة لابن الزيات . خطط المقرئ . المستطرف للابشيبي) .

نفيسة بنت علي بن عبد القادر البعلبكية (١) :

محدثه سمعت القطب اليونيني مجلس أموسان . وحدثت وسمع منها أبو حامد
 ابن ظهيرة بعد سنة ٥٧٠ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

نفيسة بنت محمد بن تمام بن يحيى الحميرية :

محدثه سمعت من خالد النابلسي سباعيات القاسم بن عساكر . وحدثت وسمع
 منها البرزالي وسمع عليها محمد الواني بالمزة (٢) سباعيات القاسم بن علي بن عساكر
 بسماعها من لفظ النابلسي . وسمع عليها عشرون حديثاً من كتاب الصفات للدارقطني
 وتوفيت في ٢٣ جمادى الاولى سنة ٥٧٩ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسوعات محمد الواني (مخطوط) . عشرون حديثاً
 من كتاب الصفات للدارقطني (مخطوط) .

نفيسة بنت محمد بن علي البزازة :

محدثه روت ستة مجالس من أمالي أبي جعفر محمد بن عمر البزاز وقرئت عليها

(١) وتعرف بنت الخياط .

(٢) المزة : من اعمال دمشق .

حوالى سنة ٥٦٢ هـ . وسمعت جزءاً فيه منتقى من الجزء السادس عشر من فوائد الرزاز عن شيوخه عن أبي عبد الله الحسين طلحة . وسمع عليها كتاب اليقين لابن أبي الدنيا . وسمع منها موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي . وتوفيت سنة ٥٦٣ هـ .

(كتاب اليقين لابن أبي الدنيا (مخطوط) . ستة مجاس من أمالي أبي جعفر محمد بن البخاري بن عمر البزاز . جزء فيه منتقى من الجزء السادس عشر من فوائد الرزاز عن شيوخه (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

نقيش بنت سالم :

عابدة كانت تقول : ياسيد الأنام رحلت بي الشقة وهذا مقام العايد بعفوك من سخطك وبرحمتك من غضبك يا حبيب الأولين ... يا ذا المن زدني بالثقة منك وصلة واجعل قرابي منك عتق رقبي واقدر عيني برضاك .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

نهار جارية أم جعفر :

كان مخارق يهاها ويستر ذلك عن أم جعفر حتى بلغها ذلك فأقصته ومنعته من المرور ببابها وكان بها كلفاً .
فلما علم أن الخبر قد بلغ أم جعفر قطعها وتجاهاها إجلالاً لأم جعفر وطمعاً في السلو عنها وضاق ذرعه بذلك فينا هو ذات ليلة في زلال وقد انصرف من دار المأمون وأم جعفر تشرب على دجلة إذ حاذى دارها فرأى الشمع يزهر فيها فلما صار بمسمع منها ومرأى اندفع فغنى :

إن يمنعوني بمري قرب دارهم فسوف أنظر من بعد إلى الدار
 سبى الهوى شهرت حتى عرفت بها أني محب وما بالحب من عار
 ماضر جيرانكم والله يصلحهم لولا شقائي إقبالي وإدباري
 لا يقدرّون على منعي ولو جهدوا إذا مررت وتسليمي باضماري
 فقالت أم جعفر : مخارق والله ردوه . فصاحوا به فقدم وأمره الخدم
 بالصعود فصعد وأمرت له أم جعفر بكرسي وصينية فيها نبيذ فشرب وخلعت عليه
 وأمرت الجوّاري فغنين ثم ضربن عليه فغنى فكان أول ماغنى :

أغيب عنك بود ماغيره نأي المحل ولا صرف من الزمن
 فإن أعش فعل الدهر يجمعنا وإن أمت فقتيل الهم والحزن
 قد حسن الله في عيني ما صنعت حتى أرى حسناً ما ليس بالحسن
 فاندفعت نهار فغنت كأنها تباينه وإنما أجابته عن معنى ما عرض لها به :
 تعتل بالشغل عنا ماتم بنا والشغل للقلب ليس الشغل للبدن
 فقطنت أم جعفر أنها خاطبته بما في نفسها فضحكت وقالت : ما سمعنا بأملح
 مما صنعتما ووهبتنا له .

(الأغاني للأصبهاني)

أم نهار العدوية :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية . قالت وهي واقفة على قبر رجل
 وهو يدفن : أيها الناس : تأملوا هذه العرصات الخرس والربوع الصموت
 وارجعوها صوراً توهمكم يتسمعون روح الحياة فنادوهم يسمعون أو أسألوهم تخبروا

فاحيوا بموتهم وتيقظوا بغفلاتهم وخذوا خوفكم من أمنهم وحذركم من غرورهم
وانظروا لهم إلى أثر البلى في أجسامكم والخراب في مساكنكم وكيف حكم فيهم
التراب إذ ولي الحكم فيهم فأبدلهم بالنطق خرساً وبالسمع صماً وبالحركات سكوناً
رحم الله امرءاً أبصر فتدبر واتعظ فاعتبر ليوم الحساب وخشي وقت العقاب .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

نهالي السمرقندية :

شاعرة من شواعر الفرس في القرن التاسع للهجرة . ذكر بعض شعرها
صاحب مشاهير النساء .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

نهيمة بنت بُسر : انظر الصماء بنت بسر المازنية .

النَّوَّارُ بنتُ أَعين المِجاشِعيَّة (١) :

من ربات الفصاحة والبلاغة والعقل والرأي والأدب والشعر خطبها رجل
من قومها فجعلت أمرها إلى الفرزدق وكان ابن عمها دنيَّةً لزوجها منه فأشهد عليها
بذلك وبأن أمرها إليه شهوداً عدولاً . فلما أشهدتهم على نفسها قال الفرزدق فإني
أشهدكم أنني قد تزوجتها . فمُنعت النوار نفسها وخرجت إلى الحجاز إلى عبد الله بن
الزبير فاستجارت بامراته بنت منظور بن زبان وخرج الفرزدق فعاذ بابنه حمزة
وقال يمدحه :

(١) الاغاني والفاخر للمفضل الكوفي . وفي المقد الفريد : النوار بنت عبد الله

يا حمز هل لك في ذي حاجة غرضت أنضاؤه بمكان غير ممطور
فأنت أولى قریش أن تكون لها وأنت بين أبي بكر ومنطور
فجعل أمر النوار يقوى وأمر الفرزدق يضعف فقال الفرزدق في ذلك :
أما بنوه فلم تنفع شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبانا
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتورا مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا
فبلغ ابن الزبير شعره ولقيه على باب المسجد وهو خارج منه فضغط حلقه
حتى كاد يقتله ثم خلاه وقال :

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشراً ولو رضيت ربح استه لاستقرت
ثم دخل إلى النوار فقال لها : إن شئت فرقت بينك وبينه ثم ضربت عنقه فلا
يهجوننا أبداً وإن شئت أمضت نكاحه فهو ابن عمك وأقرب الناس إليك فقالت :
أو ما غير هذا ؟ قال : لا . قالت : ما أحب أن يقتل ولكني أمضي أمره فلعل الله
أن يجعل في كرهه إياه خيراً .

ثم أذنت النوار لعبد الله بن الزبير في تزويجها بالفرزدق . وحكم لها عليه
بمهر مثلها عشرة آلاف درهم . فسأل الفرزدق هل بمكة أحد يعينه . فدل على سلم
ابن زياد فدخل عليه فأنشده شعراً فقال له : هي لك ومثلي نفقتك ثم أمره بعشرين
ألفاً فقبضها . ثم خرجت معه إلى البصرة .

ولما مات النوار ناحوا عليها بشعر جرير وهو :

تركتني حين كف الدهر من بصري وحين صرت كعظم الرمة البالي
إلا تكن لك بالديرين نائحة قرب باكية بالرمل معوال

قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم كيف العزاء وقد فارقت أشبالي
(الاغاني للاصبهاني . البيان والتبيين للجاحظ . تاريخ ابن خلكان . مجمع الأمثال
للميداني . الفاخر للمفضل الكوفي . العقد الفريد لابن عبد ربه .

النَّوَّار بنت جلّ بن عَدِّي بن عبد مَناة

من ربات العقل والرأي تزوجها مالك بن زيد مَناة فكان تميم بن مالك ترُعيّة
يَعزُبُ في الإبل فخرج أخوه سعيد بالإبل فعزب فيها ثم أورها لظمئها ومالك
في صفرة فأراد القيام فمنعته امرأته من القيام فجعل سعد وهو مشتمل يزاول سقيها
ولا يرفق فقال :

يظل يوم وورها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا
فقال النوار لمالك : ألا تسمع ما يقول أخوك ؟ قال : بلى . قالت : فأجبه
فقال : ما أقول : قالت قل :

أورها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد ياسعد الإبل
وولدت له حنظلة الأغر وفيه بيت تميم وشرفها .
(طبقات الشعراء لابن سلام) .

النَّوَّار بنت مالك بن صرمة النجارية الأنصارية ^(١) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروت عنها أم سعد بنت
أسعد بن زرارة .

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير) .

(١) الاستيعاب . وفي الاصابة . النوار بنت مالك بن حومة .

النوار جارية الوليد بن يزيد :

مغنية من مغنيات الدولة الأموية ذات صنعة صالحة ورواية كثيرة مع فضل وعقل . أخذت الغناء عن كبار المغنين الذين كانوا يحضرون مجلس الوليد بن يزيد مثل معبد وابن عائشة وحكم ومن هو فوقهم . فكانت حظية عند الوليد . فأمرها أن تصلي بالناس وقد سكر وجاءه المؤذن فأذن بالصلاة وحلف أن تفعل فخرجت متشملة عليها بعض ثيابها فصلت بالناس ورجعت . وقال يزيد بن أبي مساحق السامي مؤدب الوليد شعراً وبعث به إلى النوار فغنت به وهو :

مضى الخلفاء بالأمر الحميد وأصبحت المذمة للوليد
نشاغل عن رعيته بلهو وخالف فعل ذي الرأي الرشيد
فكتب إليه الوليد :

ليت حظي اليوم من كل معاش لي وزاد
فيظل القلب منها هائماً في كل واد
قهوة أبذل فيها طارفي ثم تلادي
إن في ذاك صلاحني وفلاحني ورشادي

(الأغاني للأصبهاني . تاريخ ابن عساكر) .

أم الأمير نوح :

من ربات النفوذ والسلطان والإدارة في دولة ولدها الأمير نوح فكان يؤخذ رأيها وموافقها في شؤون الدولة . فمن ذلك أنه لما عاد أبو العباس سنة ٣٧٣ هـ

إلى نيسابور استوزر الأمير نوح عبد الله بن عزيز وكان ضدّاً لأبي العباس فلمّا ولي الوزارة بدأ بعزل أبي العباس عن خراسان ووافقته على ذلك والدته . وقال بعض أهل ذلك العصر .

شيان يعجز ذو الرياضة عنها رأي النساء وإمرة الصيانت
أما النساء فيلمن إلى الهوى وأخو الصبا يجري بغير عنان
(تاريخ ابن الأثير) .

نور جهان ^(١) :

ملكة هندية ذات حسن وجمال تعرف الفارسية والعربية ومطلعة على آدابهما . وقد حذقت فن الموسيقى والآداب الرفيعة . وأدارت مملكتها إدارة رشيدة فوضعت الضرائب ونظرت في أحوال المملكة اليومية فكانت تجلس أمام كوة في القصر فتقابل أمراء المملكة وتستعرض جنودها . ونقش اسمها على النقود إلى جانب اسم زوجها .

وكانت تساعد المحتاجين وتزوج الأيتام وتدفع عنهم المهر وتغيث الملهوفين وتبني الطرق العامة وتشيد أفخم الأبنية والمدارس والمستشفيات والتكيا . ومن اصلاحاتها أنها أصدرت أوامرها الشديدة للهنود تحظر عليهم تقديم الضحايا البشرية ودفن نساءهم وهن أحياء مع أزواجهن المتوفين .

وهي أول من أنشأت سوقاً خيرية وهو سوق الشفقة فكانت تجتمع الأميرات والعوائل والأعيان في قصرها كل عام في يوم النيروز وكان يعرض في ذلك السوق

(١) اسمها مهر النساء . وتعرف بالهند بنور جهان .

الأشغال اليدوية الثمينة المحكمة الصنع وكان يسوغ لكل شخص زيارة المعرض ويتابع ما يشاء وعند اختتام سوق المعرض توزع وارداته الوافرة على فقراء المملكة . وينسب إليها عطر الورد وإصلاح ثياب النساء وتنظيم الطعام على الموائد وتركيبه في الصحاف على شكل الأزهار .

وروي عنها أنها كانت تخرج للصيد هي ونساء بلاطها راكبات صهوات الجياد كالرجال . وقادت الجنود لما خرج عليها مهابة خان وكان قد فاجأ زوجها وأخذه أسيراً فلما بلغها الخبر ركبت في جيشها لتنقذه فكانت تهاجم العدو وترمي يدها . ولما توفي زوجها سنة ١٦٤٦ م اعتزلت الحكم . ثم توفيت بعد وفاة زوجها بقليل ودفنت بجانبه في حديقة سليمان .

(حقوق المرأة في الاسلام لأحمد اجيف . مركز المرأة في الاسلام لأمير علي الهندي . الهلال عدد كانون الاول ١٩٥٢ م) .

نور جهان بكم^(١) :

شاعرة من شواعر فارس اورد لها بعض الشعر مؤلف مشاهير النساء .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

نور العالم : انظر : تقيّة الدين .

نولة بنت أسلم الانصارية :

راوية من راويات الحديث صلت القبلتين . وروي عنها جعفر بن محمود .
(الاستيعاب لابن عبد البر) .

(١) زوجة السلطان جهانكيرك .

باب الحياء

هاجر بنت علي بن عمر الصنّهاجية^(١) :

محدثه سمعت من العز الحرائي .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

هاجر بنت علي بن محمد بن سعد الحليّة^(٢) :

محدثه أجاز لها جماعة منهم عائشة بنت عبد الهادي . وحدثت وسمع منها
العز بن فهد وغيره وأجازت للسخاوي .

(الضوء اللامع للسخاوي . تاج العروس للزبيدي) .

هاجر بنت محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي الطاعة :

محدثه فاضلة ولدت في ربيع الأول سنة ٧٩٠ هـ فأحضرها أبوها وأسمعها
الكثير من عوالي الأجزاء والمشايخ والأربعينيات والفوائد والكتب . فحضرت
وسمعت على التنوخي والآمدي والابناسي والشهاب بن الكشك وابن المنفر
والسويداوي والولي العراقي وابن بنين والمجد اسماعيل الحنفي والزين المراغي
والشرف أبي بكر بن جماعة والزين أبي بكر النشائي وسارة بنت السبكي وستيته
بنت أبي غالي وابن الشيخة وابن الفصيح والحلاوي والجمالي بن مغطاي والصردي

(١) وتدعى : قرّة العين .

(٢) وتسمى : نزيّة

والهشمي وابن أبي المجد والبلقيني وابن الملقن والكوفي وفاطمة بنت عمر المدنية
والصدر المناوي والشمس الأذرعى وابن علي المطرز والشمس الكفربطناوي
ومحمد بن حيان بن أبي حيان وابن الملق وعزيز الدين المليجي والشمس إمام
الصرغشية والصلاح الزفتاوي والغماري والتاج المليجي ومريم الأذرعى وناصر
الدين الكناني . وسمعت بالإجازة من من ابن صديق وجلال الخجندي وابن رزين
والبهاء عبد الله الدماميني والعلاء بن السبع والشمس العسقلاني والتقي بن حاتم
والعز بن الكويك والبدر بن أبي البقاء والغياث العاقولي والصلاح البليسي الجزولي
والمجد اللغوي ونافع الفيشي . وسمعت وأجازها خلق كثير . وتوفيت بالبهارستان
المنصوري في ٦ المحرم سنة ٨٧٤ هـ .

(الضوء اللامع لاسنخاوي)

أم هارون الخراسانية :

من ربات العبادة والصلاح والزهد والتقشف تتلمذ لها أبو سليمان الداراني
الزاهد الكبير وحكى عنها عبد الرحيم بن صالح الداراني وأحمد بن أبي الحواري
وعبد العزيز بن عمير وقاسم الجوعى . وسأل أبو سليمان أم هارون فقال : ماتقولين
الرجل يحب لقاء الله ؟ قالت : ويحك ذاك رجل ثقلت عليه الطاعة وأحب الراحة
منها . فقال لها : فإنه إذا أحب البقاء في الدنيا . قالت : بخ بخ ذاك رجل أحب
الطاعة وأحب أن يبقى لها وتبقى له ثم سلم . وقال أبو سليمان لأم هارون : أتجيبين
الموت ؟ قالت : لا . قال : ولم تكرهين لقاء الله تعالى ؟ ففاضت دموعها بالانتحاب

فقلت : يا أبا سليمان لو عصيت آدمياً ما حبيت لقاءه فكيف أحب لقاء الله وقد عصيته . فصرخ أبو سليمان ووقع مغشياً عليه .

وكانت أم هارون تأكل الخبز وحده وقالت : بأبي الليل ما أطيبه إني لأغتم بالنهار حتى يجيء الليل فإذا جاء الليل قمت في أوله فإذا جاء السحر دنا الروح قلبي . وقال أبو سليمان : من أراد أن ينظر إلى صوت صقع صحيح فليُنظر إلى أم هارون . وقال أبو سليمان : ما كنت أرى أن يكون بالشام مثلاً . وكانت أم هارون تأتي بيت المقدس من دمشق كل شهر مرة على رجليها .
(تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) . صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط))

أم هاشم بنت حارثة بن النعمان الأنصارية ^(١) :

راوية من راويات الحديث بايعة بيعة الرضوان . وروى عنها حبيب بن عبد الرحمن بن يساف ويحيى بن عبد الله .
(الاستيعاب لابن عبد البر .)

أم هاشم السلولية :

من ربات الفصاحة والبلاغة قالت : ما ذكر الناس مذكوراً خيراً من الإبل أحناه على أحد بخير إن حملت أثقلت وإن مشيت أبعدت وإن نحرت أشبعت وإن حُلِبَت أروت .

(البيان والتبيين للجاحظ) .

هاشمية :

شاعرة من شوارع الترك في الاستانة في القرن الأخير ذات صوت حسن
ورقة ولطف .

(التعليم والتربية عند نساء الاستانة) .

هاشمية بنت جواد بن رضا الحسينية :

فاضلة ، من ربات التقى والصلاح ، كان يحترمها أفاضل العلماء ، وتوفيت في
حدود سنة ١٢٤٦ هـ .

(عن حسين علي محفوظ) .

هاشمية بنت محسن الصائغ بن هاشم أبي الورد :

أديبة فاضلة ، حكيمة زاهدة . ولدت بالكاظمية في ٢٤ جمادى الأولى سنة
١٢٩٩ هـ ، وتوفيت بها في ٥ رجب سنة ١٣٧٥ هـ .

(عن حسين علي محفوظ) .

هالة بنت خويلد (١) :

راوية من راويات الحديث روت عنها عائشة أم المؤمنين أن هالة استأذنت
مرة على رسول الله ﷺ فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك وقال : اللهم هالة
فغرق . فقلت : ماتت ذكر من عجوز من عجائز قريش الحديث .

(الاصابة لابن حجر) .

(١) اخت خديجة بنت خويلد أم المؤمنين .

أم هانيء :

من ربات العبادة والصلاح والنسك والزهد ذات جمال وكمال كانت تقرأ كثيراً من الأوراد والأذكار وذلك حوالى سنة ٢٧٥ هـ .

(تاريخ مكناس لعبد الرحمن بن زيدان)

أم هانيء بنت أحمد بن محمد القرشية المكية :

من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة في أواخر سنة ٨٣٣ هـ أو في أوائل التي بعدها . وسمعت من عمه أمها زينب بنت الياضي وأجاز لها جماعة . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٦٨٢ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

أم هانيء الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روي عنها .

(طبقات ابن سعد . مجموعة رقم ٣٩) (١) .

أم هانيء بنت أبي طالب : انظر فاختة بنت أبي طالب .أم هانيء بنت علي الهروي :

كاتبة فاضلة ومحدثة ثقة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٧٧٨ هـ وسمعت وحدثت من العفيف الشاوري سنن أبي داود المجالسة للمياشي . وروت عن الامام النحوي أبي العباس أحمد بن عبد المعطي وعبد الله بن محمد الشاوري سماعاً وحفظت

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

القرآن الكريم وكتاب الملحة في النحو وكتبا في الفقه كمختصر أبي شجاع وغيره .
(بغية الوعاة للسيوطي . ثمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي (مخطوط) .
مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

أم هاني بنت محمد بن عبد الله القرشية المكية :

من فواضل نساء عصرها أسمعت على أيها وأجاز لها جماعة .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

أم هاني بنت أبي محمد بن علي النويري المكية :

عامة فاضلة من بيت العبادسة بمكناسة^(١) .
(تاريخ مكناس لعبد الرحمن بن زيدان)

هَجِيْمَةُ بنت حَيِّي الأوصائية الدمشقية^(٢) :

فقيهة كبيرة وزاهدة متقشفة وعامة عاملة واسعة الاطلاع وافرة العقل
والذكاء ذات جمال وملحة روت الكثير عن أبي الدرداء وسلمان الفارسي وفضالة
ابن عبيد وأبي هريرة وكعب بن عاصم الأشعري وعائشة أم المؤمنين . وروى
عنها جبير بن نفير وابن أخيها مهدي بن عبد الرحمن ومولاهما أبو عمران

(١) من بيوت العلم بمكناسة تزعم الحركة العلمية من المائة السابعة حتى المائة التاسعة .
وقال التنبكي في نيل الابتهاج : أم هاني بنت محمد العبدوسي الفقيهة الصالحة ذات علم طمنت في
السن إلى قرب المئة وتوفيت سنة ٨٦٠ هـ .

(٢) وتكنى أم الدرداء الصغرى . وقال أبو مسهر الدمشقي : أم الدرداء الكبرى لها
صحبة ورواية يسيرة وهي أم بلال . وأم الدرداء الصغرى هي العامة المشهورة . وأوصاب
قبيلة من حمير .

الأنصاري وسالم بن أبي الجعد وزيد بن أسلم وشهر بوحوشب وصفوان بن صفوان واسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر وأبو حازم بن دينار المدني وطلحة ابن عبيد الله بن كرز وعبد الله بن أبي زكريا وعثمان بن حيان الدمشقي وعطاء الكيخاراني ويعلى بن مملك ويونس بن ميسرة ومرزوق التيمي ومكحول الشامي وعون بن عبد الله بن عبيد بن مسعود بن عتبة وابراهيم بن أبي عبله ورجاء بن حيويه وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي وهلال ريف وميمون بن مهران وحبيب بن أبي عمرة ومعاوية بن إسحاق بن طلحة والأزهر بن الوليد الحمصي وعبد ربه بن سليمان بن عمير ومحمد بن يزيد بن عفيف وأبو عمران سليم بن عبد الله وأبو مرجوم وصالح بن زيتون وهلال بن يسار .

وروى لها مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه . وذكرها ابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام وقال أبو أحمد العسال : أم الدرداء الصغرى هي يروى عنها الحديث الكثير . وقال مكحول : كانت أم الدرداء فقيهة وكانت تجلس في صلاتها جلسة الرجل .

وكانت أم الدرداء الصغرى يتيمة في حجر أبي الدرداء تختلف مع أبي الدرداء في برنس تصلي في صفوف الرجال وتجلس في حلق القراء حتى قال أبو الدرداء : الحق بصفوف النساء . ولما توفي أبو الدرداء خطبها معاوية بن أبي سفيان فقالت : لا والله لا أتزوج في الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء ان شاء الله في الجنة .

وكانت أم الدرداء معظمة عند بني امية فكانت تقيم ستة أشهر بيت المقدس وستة أشهر بدمشق وكان عبد الملك بن مروان كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء في

مؤخر المسجد بدمشق . فقد حدث إسماعيل بن عبد الله فقال : كان عبد الملك جالسا في صخرة بيت المقدس مع أم الدرداء حتى إذا نودي للمغرب قام عبد الملك وقامت متوكئة على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد فتجلس مع النساء ومضى هو إلى المقام فصلى بالناس . »

وقال عون بن عبد الله : كنا نجلس إلى أم الدرداء فنذكر الله عندها فقالوا : لعنا قد أمللناك ؟ قالت : تزعمون أنكم أمللتموني فقد طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت شيئا أشفى لصدري ولا أخرى أن أصيب به الذي أريد من مجالس الذكر وقالت : أفضل العلم المعرفة . وقالت : تعلموا الحكمة صغارا تعملوا بها كبارا وإن كل زارع حاصد ما زرع من خير أو شر .

وقالت : ما بال أحدكم يقول : اللهم ارزقني وقد علم أن الله لا يطر عليه من السماء دينارا ولا درهما وإنما يرزق بعضكم من بعض فمن أعطي شيئا فليقبله فإن كان غنيا فليضعه في ذي الحاجة من إخوانه وإن كان فقيرا فليستعن به على حاجته ولا يرد على الله رزقه الذي رزقه . وقالت : ولذكر الله أكبر . فإن صليت فهو من ذكر الله وأفضل ذلك تسبيح الله . وقال رجل لها : إني لأجد في قلبي داء لا أجده دواء وأجد قسوة شديدة وأملا بعيدا . قالت : اطلع في القبور واشهد الموتى . وقالت : إنما الوجل في قلب ابن آدم كاحترق السعفة أما يجد لها قشعريرة .

وكانت النساء يتعبدن مع أم الدرداء فإذا ضعفن عن القيام في صلاتهن تعلقن بالحبال . وبعث عبد الملك إليها فكانت عنده فلما كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه فأبطأ عنه فلغنه . فلما أصبح عبد الملك قالت أم الدرداء : قد

سمعتك الليلة لعنت خادماً . قال : إنه أبطأ عني . قالت : سمعت أبا الدرداء يقول :
قال رسول الله ﷺ : لا يكون اللعانون شفعا ولا شهداء يوم القيامة . وتوفيت
أم الدرداء الصغرى بعد سنة ٨١ هـ .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . التهذيب الذهبي (مخطوط) . تاريخ بغداد للخطيب
البغدادي . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . تذكرة الحفاظ للذهبي (مخطوط) . عيون
الأخبار لابن قتيبة . صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . البيان والتبيين للجاحظ . طبقات
الأتقياء لابن حبان (مخطوط) . السكال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط)
ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم
(مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد) .

هدى بنت محمد سلطان شعراوي :

وجيهة ثرية ترأست الحركة النسائية في عصرها . ولدت في المنيا من بلاد
الوجه القبلي بمصر سنة ١٢٩٦ هـ وقرأت القرآن وانتقل أبوها إلى القاهرة فنشأت
بها ، وحيث بمعلمات تلقت عنهن مبادئ العلوم واللغتين التركية والفرنسية
والموسيقى ، وتزوجت علي الشعراوي أحد أعضاء الجمعية التشريعية . ولما كانت
ثورة مصر على الانجليز سنة ١٩١٩ م تقدمت المظاهرات النسائية ، وتوفى زوجها
سنة ١٩٢٢ م وخلف لها ثروة ضخمة . وفي سنة ١٩٢٣ م ألفت جمعية الاتحاد النسائي
بمصر وشاركت في كثير من أعمال البر وحضرت عدة مؤتمرات نسائية عالمية ،
وأصدرت مجلة الأمل المصرية ، ولها مذكرات ، وتوفيت بالقاهرة سنة ١٣٦٧ هـ .
(الاعلام للزركلي . مجلة الأمل بالقاهرة) .

هدية بنت ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي :

محدثه سمع منها ثلاثيات البخاري والدعاء للمحامي عن العلم الصابوني سنة ٦٧١ هـ
(قطعة من كتاب في الرجال (مخطوط) .

هدية بنت عبد الله بن مؤمن الصوري :

محدثه سمع عليها محمد الواني سنة ٧٠٦ هـ مشيخة أبي تمام علي بن العمار بن هبة الله
ابن محمد بن العياش .

(اثبات مسوعات محمد الواني (مخطوط)

هدية بنت عبد الحميد بن محمد المقدسية الصالحية :

محدثه روت الصحيح عن ابن الزبيدي . وتوفيت بالجبل في ربيع الآخر سنة ٦٩٩ هـ
(مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد) .

هدية بنت علي بن عسكر الهراس البغدادية :

محدثه ذات دين وصلاح وعبادة ولدت سنة ٦٢٦ هـ وروت عن الزبيدي
حضوراً وعن ابن الليثي كثيراً وعن جعفر الهمداني وغيرهم . وكانت تتعاطى
القبالة . وقرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه أحاديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى
العصائدي وجزءاً فيه من فضائل سورة الاخلاص وما يقاربها للحسن الخلال
بسماعها من جعفر الهمداني .

وقرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه من حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد والجزء
الأول من كتاب مشيخة أبي يوسف يعقوب بن سفيان بسماعها من ابن الليثي وجزءاً

فيه الرسالة في السكوت ولزوم البيوت للحسن بن البناء وجزءاً فيه ثلاثيات مسند الدارمي وهي خمسة عشر حديثاً وجزءاً فيه ثمانية عشر حديثاً من صحيح البخاري من المائة المنتقاة منه بسماعها من ابن الزبيدي الحسين بن المبارك وعشرة أحاديث من أول الجزء الثالث من فوائد أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك بسماعها من ابن اللتي .

وسمع عليها محمد الواني كتاب العلم تصنيف القاضي أحمد بن سعيد المروزي وثلاثة مجالس من أمالي ابن عبد كويه بسماعها من جعفر الهمذاني . والجزء الثاني من حديث أبي عمرو بن السماك وجزءاً فيه أخبار إبراهيم بن أدهم بسماعها من ابن اللتي وجميع ثلاثيات صحيح البخاري وهي اثنان وعشرون حديثاً . وخرج عنها في كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . وحدث عنها أبو العباس أحمد بن عمر بن حسن الفاسي المقدسي . وتوفيت بالقدس في جمادى الأولى سنة ٧١٢ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) . اثبات مسدوعات محمد الواني (مخطوط) . كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي (مخطوط) . ثلاثة مجالس من أمالي ابن عبد كويه (مخطوط) . مجموعة رقم ٦٣ (١) .

هدية بنت محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكية :

من فواضل نساء عصرها أحضرت على ابن صديق وسمعت من الشريف

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

عبد الرحمن الفاسي والجمال بن ظهيرة وابن سلامة واجاز لها جماعة . وتوفيت بمكة
في صفر سنة ٨٠٩ هـ .

(الضوء الالامع للسخاوي)

هدية بنت محمد بن النجم بن الأسد البعلبكية (١) :

محدثة أسمعت من القطب اليونيني الثاني من مشيخة ابن الجمزي . وسمع منها
بعلبك أبو حامد بن ظهيرة .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

هر بنت يامين اليهودية الحضرموتية :

كانت من أشد الناس عداوة للإسلام وهي إحدى الشوامت بموت النبي ﷺ
فأخذها المهاجر بن أمية عامل رسول الله ﷺ بحضرموت فقطع يدها .
(جمع الأمثال للميداني) .

هزيلة الجدسية :

شاعرة من شوارع العرب في الجاهلية . كان لها زوج يقال له : ماشق فطلقها
وأراد أخذ ولدها منها فخاصمته إلى عمليق فقال : يا أيها الملك إني حملته تسعاً
ووضعته دفعا وأرضعته شفعا حتى اذا تمت أوصاله ودنا فضاله أراد أن يأخذه مني
كرهاً ويتركني من بعده ورها . فقال لزوجها : ما حجتك ؟ قال : حجتي أيها الملك
إني قد أعطيتها مهراً كاملاً ولم أصب طائلاً إلا وليداً حاملاً فافعل ما كنت فاعلاً .

(١) وتعرف بنت القاضي .

فأمر الغلام أن ينزع منها جميعاً ويجعل في غلمانته وقال لهزيلة : أَلْغِيهِ وَلِدَا وَلَا
تتكحي أحداً واجزیه صفداً . فقالت هزيلة :

أما النكاح فأنما بالمهر وأما السفاح فأنما يكون بالقهر ومالي فيها من أمر .
فلما سمع ذلك عمليق أمر بأن تباع هي وزوجها فيعطى زوجها خمس ثمنها وتعطى
هزيلة عشر ثمن زوجها فأنشأت تقول :

أتينا أبا طسم ليحكم بيننا فأنقذ حكماً في هزيلة ظالماً
لعمري لقد حكمت لامتورعاً ولا كنت فيما يبرم الحكم عالماً
ندمت ولم أندم وإني لعتري وأصبح بعلي في الحكومة نادماً
فلما سمع عمليق قولها أمر أن لا تزوج بكر من جديس وتهدي إلى زوجها
حتى يفتريها هو قبل زوجها فلقوا من ذلك بلاءً وجهداً وذلاً .

(الأغاني الأصبهاني . معجم البلدان لياقوت)

أم هشام بنت حارثة الأنصارية (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ أحد عشر حديثاً . وروى
عنها محمد بن عبد الرحمن بن سعد وخبيب بن عبد الرحمن وأختها عمرة ويحيى بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . اسد الغابة لابن الأثير . مجموعة رقم ٣١ (٢)) .

(١) وقيل : أم هاشم .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب :

من ربات الحسن والجمال تزوجها عبد الرحمن بن سهيل بن عمرو وكان يجدها وجداً شديداً فرض مرضته التي هلك فيها فجعل يديم النظر إليها وهي عند رأسه . فقالت له : إنك لتتظر إلي نظر رجل له حاجة . قال : إي والله إن لي إليك حاجة لو ظفرت بها لهان علي ما أنا فيه . قالت : وما هي ؟ قال : أخاف أن تتزوجي بعدي . قالت : فما يرضيك من ذلك ؟ قال : أن توثقي لي بالأيمان المغلظة . فحلفت له بكل يمين سكنت إليها نفسه . ثم هلك فلما قضت عدتها خطبها عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة فأرسلت إليه ما أراك إلا وقد بلغتك يميني . فأرسل إليها لك مكان كل عبد وأمة عبدان وأمتان ومكان كل علق علقان . ومكان كل شيء ضعفه . فتزوجته فدخل عليها بطل المدينة وقيل : بل كان رجلاً من مشيخة قريش مغفلاً فلما رآها مع عمر جالسة قال :

تبدلت بعد الخيزران جريدة وبعد ثياب الخنز أحلام نائم
فقال له عمر : جعلتني ويلك جريدة وأحلام نائم . فقالت أم هشام : ليس كما قلت ولكن كما قال أوطاة بن سهية :

وكائن ترى من ذات بث وعولة بكت شجوها بعد الحنين المرجع
فكانت كذات البو لما تعطفت على قطع من شلوه المتمزع
متى لا تجده تنصرف لطياتها من الأرض أو تعمداً لفقر ربع
عن الدهر فاصفح إنه غير معتب وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع
(الاغاني للاصبهاني) .

أم هلال بنت هلال السلمية :

راوية من راويات الحديث روت حديثاً واحداً .

(الاصابة لابن حجر . مجموعة رقم ٣٩ (١))

أم الهناء بنت عبد الحق بن عطية :

من فواضل نساء عصرها كانت حاضرة النادرة سريعة التمثل من أهل العلم والفهم والعقل ولها تأليف في القبور . ولما ولي أبوها قضاء المرية دخل داره وعيناه تذرفان وجد المفارقة وطنه . فأنشدته متمثلة :

يا عين صار الدمع عنك عادة تبكين في فرح وفي أحزان^(١)

(نفح الطيب المقري)

هنا كسباني كوراني :

كاتبة خطيبة وأديبة فاضلة ولدت في كفرشيا ببلبنان في ١ شباط ١٨٧٠م فدخلت مدرسة المرسلين الأميركان في كفرشيا وانتقلت إلى مدرسة شمالان الانكليزية وغادرتها بعد سنتين إلى مدرسة البنات الاميركية الكبرى في بيروت فدرست

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية :

(١) وهو البيت الثالث من الأبيات الأربعة الآتية :

جاء الكتاب من الحبيب بأنه سيزورني فاستعبرت أجفاني

غلب السرور علي حتى إنه من عظم فرط مسرتي أبكاني

.....

فاستقبلي بالبشر يوم لقائه ودع الدموع لليلة الهجران

فيها قواعد اللغتين العربية والانكليزية والتاريخ والجغرافيا والفلك والنبات والفسولوجيا . ومن الذين تلقت عنهم هذه العلوم الاستاذ الحوراني .

ولما فازت بالشهادة النهائية دعيت إلى مدرسة البنات الأميركية في طرابلس فعملت فيها سنة . ثم أخذت تراسل الجرائد والمجلات بمقالاتها وترجم روايات وتؤلف رسائل وتخطب في بعض الأندية . وسافرت إلى أميركا في أوائل سنة ١٨٩٢م مندوبة من قبل بنات سورية لحضور مؤتمر النساء العالمي في معرض شيكاغو وهناك خطبت عن الشرق والشرقيين ودافعت ما استطاعت عن الفتاة الشرقية وبعد انقضاء المؤتمر خطبت كثيراً في نيويورك وبروكلن وبوسطن وغيرها من المدن الأميركية خطباً أذاعت صيتها في أميركا . وكتبت في الجرائد مقالات عديدة وقد بقيت ثلاث سنين في تلك البلاد تخطب وتكتب في الجرائد وتطلب الرزق بالاعتماد على نفسها . ثم عادت إلى سورية وقد أخذ جسمها ينحل والداء يذيه . وقد دعيت لتكون عضواً في الجمعية النسائية الامبراطورية في برلين وأرقت الدعوى بأسئلة لتجيب عليها إذا لم تستطع الذهاب .

ومن رواياتها المترجمة والمطبوعة (فارس وحمارة) و (زقاق المقلدة) و (الخطاب وكلبه بارود) .

وقد صدرت رسالة كتبها في الأخلاق والعادات بهذه الأبيات :

خطت يدي ما جال في خاطري	وغايتي خدمة هذا الوطن
تعاون الأفراد يقضي إلى	تجمع القوة وهو الحسن
أنفقت مما لي فإن تنفقوا	مما لكم نلنا المني والمن

وختمتها بهذه الأبيات :

خواطر أفكاري بثت إليكم بني وطني يا عمدي وعماديا
خواطر لاحتي فأحببت نشرها وها أنذا أبدي لكم ما بدا ليا
ولا يقيني أنكم أكرم الوري لأشفقت أن أرمي بنفسي المراميا
على أنني جرأت نفسي بحملكم وأملت فيكم أن أنال الأمانيا
فلا حرمت سورية من أفاضل يشد بهم ما كان من قبل واهيا
يشد بهم أزر المعارف والحجى ويدحر جهل بيتنا كان فاشيا

وقال نقولا باز : وكانت سلسلة العبارة لطيفة الاسلوب رنانة الصوت قوية ذات لهجة تشبه لهجة الأديب كتبت كثيراً وخطبت كثيراً وآخر خطاب لها كان في بيروت في مدرسة الأحد حضره نحو ستمائة شخص موضوعه (التمدن الحديث وتأثيره في الشرق) طبع على حدة وقرضته الصحف بما يستحقه من الثناء . ولم يبق من آثارها إلا ما طبع فقط وما بقي من أوراق وكتابات و بينها مجموعتان انكليزيتان كبيرتان مما خطبته وكتبته . وتوفيت في كفرشيا مساء الجمعة سنة ١٨٩٨ م وهي في أوائل التاسع والعشرين من عمرها .

(بلاغة النساء في القرن العشرين لفتحية محمد) .

أم الهناء بنت محمد البدراني المصرية :

من فواضل نساء عصرها لها رواية في الحديث . وتوفيت بالقاهرة في ٨ جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ . ودفنت بالقرب من ضريح العارف بالله عبد المنوفي . (شدرات الذهب لابن العماد ، الكواكب السائرة للغزي (مخطوط) .

هند بنت أثاثه بن عباد بن المطلب :

شاعرة من شواعر العرب اسامت وبايعت النبي ﷺ وأطعمها مع أخيها
مسطح بن أثاثه بخير ثلاثين وسقاً . وأجابت هند لما علت هند بنت ربيعة يوم
أحد على صخرة مشرفة ونادت بأعلى صوتها حين ظفروا بما أصابوا من أصحاب
رسول الله ﷺ :

نحن جزيناكم يوم بدر والحرب بعد الحرب ذا سعر
فأجابتها هند بنت أثاثه :

خزيت في بدر وبعد بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر
صبحك الله غداة الفجر يا لهاشميين الطوال الزهر
بكل قطاع حسام يفري حمزة ليثي وعلي صقري
إذا رام شيب وابوك غدري فخصباً منه ضواحي النحر
ونذكرك السوء فشر نذر

وقالت ترثي عبيدة بن الحارث بن المطلب :

لقد ضمن الصفراء مجداً وسودداً وحلماً أصيلاً وافر اللب والعقل
عبيدة فابكيه لأضياف غربه وأرملة تهوى لأشعث كالجلذل
وبكيه للاقوام في كل شتوة إذا احمر آفاق السماء من المحل
وبكيه للآيتام والريح زفzf وتشتيت قدر طالما ازبدت تغلي
فإن تصبح النيران قد مات ضوءها فقد كان يذكهن بالخطب الجزل

لطارق ليل أو للتمس القرى ومستنبح أضحى لديه على رسل
(طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . اسعد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر) .

هند بنت أسد الضبائية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها :

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى فتى كان زيناً للمواكب والشرب
يلوذ به الجاني مخافة ما جنى كما لا ذت العصماء بالشاهق الصعب
تظل بنات العم والخال حوله صوادي لا يروون بالبارد العذب
(زهر الآداب للحصري) .

هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري :

من ربات الخبرة والحكمة والأدب والكمال والحسن والجمال تزوجها جماعة
من أمراء العراق في الدولة الأموية فتزوجها عبيد الله بن زياد وكان أبا عذرتها
وكانت تحبه حباً عظيماً . فلما قتل وكانت معه لبست قباء وتقلدت سيفاً وركبت فرساً
لعبيد الله كان يقال لها : الكامل وخرجت حتى دخلت الكوفة ليس معها دليل .
ثم كانت بعد ذلك أشد خلق الله جزعاً عليه حتى لقد قالت يوماً إني لأشتاق إلى
القيامة لأرى وجه عبيد الله بن زياد . فلما قدم بشر بن مروان الكوفة دل عليها
فخطبها فزوجها ثم مات عنها بشر فلم تجزع عليه فقال الفرزدق في ذلك :

فإن تك لا هند بكته فقد بكت عليه الثريا في كواكبها الزهر

ثم جاء أبو بردة إلى الحجاج بن يوسف فوصف له هنداً بقوله : مارأيت

وجهاً ولا كفأً ولا ذراعاً أحسن من وجهها وكفها وذراعها ولم أر وأند دموعاً
قط سائلة من محاجر أحسن من دموعها على محاجرها . فقال له الحجاج : ارجع
فاخطبها علي . فرجع وخطبها من والدها . فزوجها الحجاج وخطبها أبوها بقوله :
يا بنية إن الأمهات يؤدبن البنات وأن أمك هلكت وأنت صغيرة فعليك بأطيب
الطيب الماء وأحسن الحسن الكحل وإياك وكثرة المعاتبة فإنها قطعة للود وإياك
والغيرة فإنها مفتاح الطلاق . وكوني لزوجك أمة يكن لك عبداً وأعلمي أني
القائل لأمك :

خذي العفو مني تستدعي مودتي ولا تنطقي في سورتني حين أغضب
ولا تنقريني نقرة الدف مرة فإنك لا تسدرين كيف المغيب
فإني وجدت الحب في الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب
ونفذت هند وصية أبيها ووصفها الحجاج في مجلسه بكل خير :

جزاك الله يا أسماء خيراً . كما أرضيت فيشلة الأمير
بصدع قد يفوح المسك منه عليه مثل كركرة البعير
إذا أخذ الأمير بمشعبيها سمعت لها أزيزاً كالصرير
إذا نفخت بأرواح تراها تجيد الرهز من فوق السرير^(١)

ولحنت هند بنت أسماء في كلامها فعاب عليها الحجاج ذلك فاحتجبت بيت
أخيها فقال لها : إن أخاك أراد أن المرأة فطنة فهي تلحن بالكلام إلى غير الظاهر

(١) قال أبو الفرج الاصبهاني : إن الشعر لعقيدة الأسدي .

بالمعنى لتستر معناه وتوري عنه وتفهمه من أرادت بالتعريض كما قال الله عز وجل
ولتعرفنهم في لحن القول ولم يرد الخطأ من الكلام والخطأ لا يستحسن من أحد .
وقالت هند للحجاج : أتأذن لجرير علي يوماً استنشده من وراء حجاب ؟
فقال لها : نعم . فأمرت بمجلس لها فهيء فجلست فيه والحجاج معها ثم بعثت إلى
جرير فدخل عليها يسمع كلامها ولا يراها فقالت : يا ابن الخطفي أنشدني ما شئت
به في النساء . فقال لها : ما شئت بامرأة قط ولا خلق الله شيئاً هو أبغض إلي من
النساء . قالت : يا عدو الله وأين قولك :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام
تجري السواك على أغر كأنه برد تحدر من متون غمام
لو كنت صديقة بما حدثنا لوصلت ذاك فكان غير لمام
سرت الهموم فبتن غير نيام وأخو الهموم يروم كل مرام
قال : ما قلت هذا ولكني أنا الذي أقول :

لقد جرد الحجاج للحق سيفه ألا فاستقيموا لا يميلن مائل
وما يستوي داعي الضلالة والهدى ولا حجة الخصمين حق وباطل
قالت : دع عنك هذا فأين قولك :
خليلي لا تستغزرا الدمع في هند أعيد كما بالله أن تجدا وجدي
ظمئت إلى شرب الشراب وحسنه كذي فريفة يرجو هذا وما يجدي
قال لها : وما قلت هذا ولكني الذي أقول :

ومن يأمن الحجاج أما عقابه فر وأما عقده فوثيق

يسر لك البغضاء وكل منافق كما كل ذي بر عليك شفيق
قالت : دع عنك هذا فأين قولك :

يا عاذلي دعا الملامة واقصرا طال الهوى وأطلما التفتيدا
إني وجدت ولو أردت زيادة في الحب عندي ما وجدت مزيدا
فقال : باطل أصاحك الله ولكني أنا الذي أقول :

من سد مطلع النفاق عليهم أم من يصول كصوله الحجاج
أم من يغار على النساء حفيظة إذ لا يثقلن بغيرة الأزواج
هذا ابن يوسف فافهموا وتفهموا برح الخفاء وليس حيث يفاجي
فلرب ناكث بيعتين تركته وخضاب لحيته دم الأوداج
فقال الحجاج يا عدو الله تحرض على النساء ؟ فقال : لا والذي أكرمك أيها
الأمير ما فطنت لهذا البيت قبل ساعتي هذه وما علمت بمكانك فأقلني جعلني الله
فداك . قال : قد فعلت فأمرت له هند بجمارية وكسوة وأوفده الحجاج على
عبد الملك .

وبعث الحجاج إلى مالك بن أسماء فأخرجه من الحبس وسأله عن الحديث
فحدثه ثم أقبل على هند فقال لها : قومي إلى أخيك . فقالت : لا أقوم إليه وأنت
ساخط عليه . فأقبل الحجاج على مالك فقال : إنك والله ما علمت للخائن لأمانته
اللتيم حسبه الزاني فرجه .

فقال هند : إن أذن لي الأمير تكلمت . فقال : تكلمي . فقالت : أما قول
الأمير الزاني فرجه فوالله هو أحقر عند الله وأصغر في عين الأمير من أن يجب

لله عليه حد فلا تقيمه وأما قول اللثيم حسبه فوالله لو علم الأمير مكان رجل أشرف منه لصاهر إليه وأما قول الخائن أمانته فوالله لقد ولاه الأمير فوفر فأخذه بما أخذه به فباع ما وراء ظهره ولو ملك الدنيا بأسرها لافتدى بها من مثل هذا الكلام وما أقول هذا دفعاً عنه ولا ردّاً لقول الأمير فيه ولكن لما يجب له من وضع الحجة . فأعجب الحجاج من قولها فنهض وقال لها : شأنك بأخيك . ثم دخل عليه وكانت بين يدي الحجاج عهود فيها عهد مالك على أصبهان . فقال : خذ هذا العهد وامض إلى عملك . فأخذ عهده ونهض وهي ولايته التي عزله عنها وبلغ به فيها ما بلغ .

(الأغاني للأصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . مروج الذهب للمسعودي . مجمع الأمثال الميداني . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

هند بنت أسيد بن الحُضَيْر الأنصاري :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها أبو الرجال (الاستيعاب لابن عبد البر) .

هند بنت أبي أمية^(١) :

مهاجرة جليلة ذات رأي وعقل وكال وجمال هاجرت إلى الحبشة والمدينة

(١) أم سلمة أم المؤمنين وقد اختلف في اسم أيها فقيل : سهل بن المغيرة بن مخزوم وقيل : حذيفة . وذكر ابن سعد : أن اسمه سهيل زاد الركب بن المغيرة ولقب بزاد الركب لأنه كان أحد الأجواد فكان إذا سافر لم يحمل من يكون برقته زاداً بل هو كان يكفيهم واختلف في اسم أم سلمة فقيل : رملة . وقال ابن عبد البر : اسمها هند وهو الصواب وعليه جماعة من العلماء .

ويقال : إنها كانت أول ظعينة دخلت إلى المدينة مهاجرة وتزوجها أبو سلمة عبد الله ابن عبد الأسد وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرة في جميعاً . وقالت أم سلمة لأبي سلمة : بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة ثم لم تزوج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنة وكذلك إذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها فتعال أعاهدك ألا تتزوج بعدي ولا أتزوج بعدك . قال : فإذا مت فتزوجي ثم قال : اللهم ارزق أم سلمة بعدي رجلاً خيراً مني لا يحزنها ولا يؤذيها .

ولما مات زوجها أبو سلمة وانقضت عدتها بعث إليها أبو بكر يخطبها عليه فلم تزوجه . فبعث إليها رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ^(١) يخطبها عليه فقالت : مرحباً برسول الله وبرسوله أخبر رسول الله أني امرأة غيـرى وأني مصيبة وأنه ليس أحد من أوليائي شاهد . فبعث إليها رسول الله ﷺ أما قولك أني مصيبة فإن الله سيكفيك صييانك وأما قولك أني غيـرى فسادعو الله أن يذهب غيرتك وأما الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب إلا سيرضاني . فقالت أم سلمة لابنها عمر بن أبي سلمة ^(٢) قم فتزوج رسول الله ﷺ فتزوجته وصداقها فراش حشوه ليف وقدر وصحفة ومجشة ^(٣) . فلما دخل عليها قال لها ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت عندك ودرت . قالت أم

(١) مسند الامام أحمد وسنن النسائي وجامع الأصول . وفي طبقات ابن سعد : أن

عمر بن الخطاب خطبها فردته فبعث إليها رسول الله ﷺ فقالت : مرحباً الخ ...

(٢) وذكر ابن سعد أنه كان يومئذ غلاماً صغيراً .

(٣) سيرة ابن هشام . وفي مطالع الأنوار : أن رسول الله ﷺ تزوجها على متاع قيمته

عشرة دراهم .

سامة : بل ثلث ^(١) وذلك سنة ثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر في شوال ^(٢) . ولما تزوج رسول الله ﷺ أم سامة حزنت عائشة حزناً شديداً لما ذكروا لها من جمالها وقالت لما رأتها : والله أضعاف ما وُصفت لي في الحسن والجمال .

وكان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر دخل على نسائه واحدة واحدة يبدأ بأم سامة لأنها أكبرهن وكان يختم بعائشة .

وسافر رسول الله ﷺ بعض الأسفار وأخذ معه صفية بنت حُحي وأم سامة فأقبل رسول الله ﷺ إلى هودج صفية وهو يظن أنه هودج أم سامة وكان ذلك اليوم يوم أم سامة فجعل رسول الله ﷺ يتحدث مع صفية . فغارت أم سامة وعلم رسول الله ﷺ بعد أنها صفية فجاء إلى أم سامة فقالت : تتحدث مع ابنة اليهودي في يومي وأنت رسول الله استغفر لي فإنما حملني على هذه الغيرة .

وكانت أم سامة ذات رأي صائب أشارت على النبي ﷺ يوم الحديبية وذلك أن النبي ﷺ لما صالح أهل مكة وكتب كتاب الصلح بينه وبينهم وفرغ من قضية الكتاب قال لأصحابه : قوموا فأنحروا ثم احلقوا . فلم يقم منهم رجل بعد أن قال ذلك ثلاث مرات . فقام رسول الله ﷺ فدخل على أم سامة فذكر لها مآلتي من الناس . فقالت له أم سامة : ياني الله أتحب ذلك أخرج ثم لا تكلم أحداً منهم

(١) الاستيعاب . وفي طبقات ابن سعد أنها قالت : افعل ما أحببت . وفي صحيح مسلم : أن رسول الله ﷺ أقام عندها ثلاثاً . وقال : إنه ليس بك على أهلك هو أن شئت سبعت لك سبعت لنسائي .

(٢) في الاستيعاب والمستدرک للحاكم وتهذيب التهذيب . وفي طبقات ابن سعد : أن رسول الله ﷺ تزوجها في ليال بقين من شوال سنة أربع للهجرة .

كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك . فقام ﷺ فخرج فلم يكلم أحداً منهم كلمة فنحر بدنته ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً .

وشهدت أم سلمة فتح خيبر وقالت مع نسوة : ليت الله كتب علينا الجهاد كما كتب على الرجال فيكون لنا من الأجر مثل ما لهم فتزلت الآية والله اعلم قوله تعالى : [ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض]^(١) .

وقالت أم سلمة لعثمان بن عفان وهي تعظه : يا بني مالي أرى رعبك عنك نافرين وعن جناحك ناقرين لا تعف طريقاً كان رسول الله ﷺ يحبها ولا تقتدح بزند كان عليه السلام أكباه وتوخَّ حيث توخى صاحبك فإنها ثكبا الأمر ثكبا ولم يظالما . هذا حق أمومي قضيته إليك وإن عليك حق الطاعة . فقال عثمان : أما بعد فقد قلت فوعيت وأوصيت فقبلت ولي عليك حق النصبة إن هؤلاء النفر رعاع ثغر تطأطأت لهم تطأطؤ الدلاء وتلدت لهم تلدد المضطرب فأرا نبيهم الحق إخوانا وأراهموني الباطل شيطاناً أجزرت المرسون رسنه وأبلغت الراتع مسقاته فتفرقوا عليّ فرقا ثلاثاً فصامت صمته أنفذ من صول غيره وساع أعطاني شاهده ومنعني غائبه فأنا منهم بين ألسن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذرتني الله منهم أن لا ينهى عالم منهم جاهلاً ولا يردع أو ينذر حلیم سفيهاً والله حسي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون .

(١) التكملة والایتمام لكتاب التعريف لابن عسکري (مخطوط) .

ودخل عليها رجل من بني تميم فسأها عن عثمان بن عفان فقالت : شكى الناس منه ظلامه فاستتابوه فتاب وأناب حتى إذا صبروه كالثوب الأبيض من الدنس عمدوا إليه فقتلوه ^(١) .

وكتبت أم سلمة إلى عائشة إذ عزمت على الخروج إلى وقعة الجمل : من أم سلمة زوج النبي ﷺ إلى عائشة أم المؤمنين فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فقد هتكت سدة بين رسول الله ﷺ وأمته حجاب مضروب على حرمة قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه وسكن الله من عقيرك فلا تصحرها صرح الله من وراء هذه الأمة لو علم رسول الله ﷺ أن النساء يحتملن الجهاد عهد إليك أما علمت أنه قد نهاك عن الفراط في الدين فإن عمود الدين لا يثبت بالنساء إن مال ولا يرأب بهن إن انصدع جهاد النساء غص الأطراف وضم الذيول وقصر الموائد ما كنت قائلة لرسول الله ﷺ لو عارضك ببعض هذه الفلوات ناصة قعوداً من منهل إلى منهل وغداً تردين على رسول الله ﷺ وأقسم لو قيل لي يا أم سلمة ادخلي الجنة لاستحييت أن ألقى رسول الله ﷺ هاتكة حجاباً ضربه علي فاجعليه سترك وقاعة البيت حصنك فإنك أنصح ماتكونين لهذه الأمة ما قعدت عن نصرتهم ولو أني حدثتك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لنهشت نهش الرقشاء المطرقة والسلام .

وقدم بسر بن أرطاة المدينة في خلافة معاوية فقال : لا أباع رجلاً من بني

(١) مجموعة رقم ٩٠ من مخطوطات دار الكتب الظاهرية وقد نقل ما يقرب من ذلك عن عائشة أم المؤمنين .

سامة حتى يأتي جابر . فأتت أم سامة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ فقالت : بايع
فقد أمرت عبد الله بن زمعة ابن أخي أن يبايع على دمه وماله أنا أعلم
أنها بيعة ضلالة .

وكتبت إلى معاوية لما أمر بلعن علي على المنابر : إنكم تلعنون الله ورسوله
على منابركم وذلك أنكم تلعنون علي بن أبي طالب ومن أحبه وأنا أشهد أن الله أحبه
ورسوله فلم يلتفت إلى كلامها .

وروت عن النبي ﷺ وعن أبي سامة وفاطمة الزهراء (٣٨٧) حديثاً أخرج
لها منها في الصحيحين ٢٩ حديثاً والمتفق عليه منها ١٣ حديثاً وانفرد البخاري بثلاثة
ومسلم بثلاثة عشر وروى لها الجماعة . وروى عنها ابنها عمر وزينب ابنا أبي سامة
ابن عبد الأسد ومكاتبها نهبان وأخوها عامر بن أبي أمية وابن أخيها مصعب بن عبد
الله بن أبي أمية ومواليها عبد الله بن رافع ونافع وسفينة ^(١) وأبو كثير وابن سفينة
وخيرة أم الحسن البصري وسليمان بن يسار وأسامة بن زيد بن حارثة وهند بنت
الحارث الفراسية وصفية بنت شيبه وأبو عثمان النهدي وحيد وأبو أسامة ^(٢) ابنا
عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب وأبو وائل وصفية بنت محسن والشعي
وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وابناه عكرمة وأبو
بكر وعثمان بن عبد الله بن موهب وعروة بن الزبير وكريب مولى ابن عباس
وقيصة بن ذؤيب ونافع مولى ابن عمر ويعلى بن مملك وعبد الله بن عباس وعائشة

(١) تهذيب التهذيب والاصابة . وفي شرح الزرقاني : شعبة وابنه .

(٢) تهذيب التهذيب . وفي الاصابة وشرح الزرقاني : أبو سامة .

وأبو سعيد الخدري وآخرون . وكانت أم سلمة تقرأ ولا تكتب . وتوفيت بالمدينة في ذي القعدة سنة ٥٩ هـ . فصلى عليها أبو هريرة بالقيع وهي ابنة أربع وثمانين سنة ^(١) وفي رواية : أنها توفيت سنة ٦١ ^(٢) هـ . وفي رواية : سنة ٦٠ ^(٣) هـ . وفي رواية : سنة ٦٢ ^(٤) هـ .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . العقد الفريد لابن عبد ربه . التاريخ الصغير للبخاري . مجمع الأمثال للميداني . بلاغات النساء لطيفور . الأمالي لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي . الفائق للزمخشري . ذيل تاريخ الطبري . شرح الزرقاني على المواهب . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . الاصابة لابن حجر . الاعلام للذهبي . المعارف لابن قتيبة . المستدرک للحاكم . الأربعون في مناقب أمهات المؤمنين لعبد الرحمن بن عساكر (مخطوط) . (صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . الكاشف للذهبي (مخطوط) . مطالع الأنوار للكاظمي (مخطوط) . المجتبی لابن الجوزي (مخطوط) . فتوح البلدان للبلاذري . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . التهذيب للذهبي (مخطوط) . مسند الامام أحمد . مجموعة رقم ٩٠ ^(٥) السمط الثمين للمحب الطبري . سيرة ابن هشام . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . صحيح مسلم . سنن النسائي . جامع الأصول لابن الأثير (مخطوط) .

هند بنت ياضة بن رباح الايادية :

شاعرة من شواعر العرب قالت لمجوع وجههم كسرى إلى إياد :

- (١) طبقات ابن سعد والمستدرک للحاكم وصفوة الصفوة والأربعون في مناقب أمهات المؤمنين والمعارف لابن قتيبة وذيل تاريخ الطبري .
- (٢) الاعلام للذهبي
- (٣) الاستيعاب وذكر رجال الصحيحين .
- (٤) مطالع الأنوار والتكملة والاعتماد .
- (٥) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

دعينا لأضياف وقد نزلوا بنا رفيدة والقين بن حبس وعامر
وقد نزلت بهراء خلف يوتنا كما نزلت تبغي قرانا الأساور
فما أن لبثنا ساعة بقراهم وقد يحمد الرض السريع المبادر
(بلاغات النساء لطيفور) .

هند بنت الحارث الخثعمية :

راوية من راويات الحديث ذكرها ابن حبان في الثقات .
(تهذيب التهذيب لابن حجر) .

هند بنت الحارث بن عبد المطلب ^(١) :

شاعرة من شواعر العرب أنشد لها محمد بن سعد في الوفاة النبوية مرثية .
(الاصابة لابن حجر) .

هند بنت الحارث بن عمرو بن حُجر آكل المُرار الكندي :

من فواضل نساء عصرها ينسب إليها دير هند الكبرى وكتب في صدره :
بنت هذه البيعة هند بنت الحارث الملكة بنت الأملاك وأم الملك عمرو بن المنذر
أمة المسيح وأم عبده وبنت عبده في ملك ملك الأملاك خسرو انوشروان
(معجم البلدان لياقوت)

هند بنت الحارث الفراسية :

راوية من راويات الحديث أدركت أزواج النبي ﷺ وروت عن أم سلمة

(١) ابنة عم النبي ﷺ .

وسمعت من صفية بنت عبد المطلب . وروى عنها الزهري ومحمد بن كعب القرظي^(١)
المتوفى سنة ١١٨ هـ وقيل غير ذلك . ومحمد بن أبي حميد . وروى لها الجماعة إلا
مساماً . وذكرها ابن حبان في الثقات .

(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط)
الكامل في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر
(مخطوط) .)

هند بنت الحارث المريية :

من ربات الجمال والظرف والنادرة جاء خالد الخريت عمر بن أبي ربيعة
فقال له : يا أبا الخطاب مرت بي أربع نسوة قبل العشاء يردن موضع كذا
وكذا لم أر مثلهن في بدو ولا حضر فيهن هند بنت الحارث المريية فهل لك أن
تأتيهن متنكراً فتسمع من حديثهن وتتمتع بالنظر إليهن ولا يعلمن أنت ؟ فقال
عمر : ويحك وكيف لي أن أخفي نفسي ؟ قال : تلبس لبسة أعرابي ثم تجلس على
قعود لي . فأتاهن عمر فسلم عليهن ثم وقف بقربهن فسألنه أن ينشدهن فأخذ ينشدهن
لكثير وجميل والأحوص ونصيب وغيرهم . فقلن له : ويحك يا أعرابي
ما أملحك وأظرفك لو نزلت وتحدثت معنا يوماً هذا فإذا أمسيت انصرفت
في حفظ الله .

فأناخ بعيره ثم تحدث معهن وأنشدهن فسررن به وجذبن بقربه وأعجبهن
حديثه ثم إنهن تغامزن وجعل بعضهن يقول لبعض كأننا نعرف هذا الاعرابي ما
أشبهه بعمر بن ربيعة . فقالت إحداهن : فهو والله عمر فمدت هند بنت الحارث

بدها فانتزعت عمامته فألقته عن رأسه ثم قالت له : هيه يا عمر أراك خدعتنا
منذ اليوم بل نحن والله خد عناك واحتلنا عليك بخالد فأرسلناه إليك لتأتينا
فحادثهن ساعة ثم ودعهن وانصرف .

(الاغاني للاصمغاني)

هند بنت حذيفة بنت بدر الفزاري :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها وتحرض قومها على
الطلب بدمه وقد قتل يوم الحاجر^(١) وفي أواخر حرب داحس :

تطاول ليلي للهموم الحواضر	وشيب رأسي يوم وقعة حاجر
لعمرى وما عمري عليّ بهين	ولا حالف بر كآخر فاجر
لقد نال كُرز يوم حاجر وقعة	كفت قومه أخرى الليالي الغواير
فله عينا من رأى مثله فتى	تناوله بالرمح كُرز بن عامر
فيا لبني ذبيان بكوا عميدكم	بكل رقيق الحد أبيض باتر
وكل رذيني أصم كعوبه	ينوء بنصل كالعقيقة زاهر
وكل أسيل الخدم طاوٍ كأنه	ظلم وجرداء النسالة ضامر
فإن أنتم لم تصبحوا القوم غارة	يحدث عنها وارد بعد صادر
وترموا عُقَيْلاً بالتي ليس بعدها	بقاء فكونوا كالإملاء العواثر

(شواعر الجاهلية لشيخوا)

(١) الحاجر : موضع في ديار بني تميم وقيل : هو لمزينة .

هند بنت حذيفة بن المغيرة : أنظر : هند بنت أبي أمية .

هند بنت الحُس :

شاعرة خطيبة ذات فصاحة وبلاغة وحكمة . قيل : لها أي الرجال أحب إليك ؟ قالت : السهل النجيب السمع الحسيب التدب الأريب السيد المهيّب . قيل لها : فهل بقي من الرجال أفضل من هذا ؟ قالت : نعم الأهيف الهفّاهف الأقف العياف المفيد المتلاف الذي يُخيف ولا يخاف . قيل لها : فأبي الرجال أبغض إليك ؟ قالت . الأورّه النّثوم الوكل السّثوم الضعيف الحيزوم اللّثيم الملول . قيل لها : فهل بقي أحد شر من هذا ؟ قالت : نعم . الأحقّ النزاع . الضائع المضاع الذي لا يُهاب ولا يطاع . قالوا : فأبي النساء أحب إليك ؟ قالت : البيضاء العطرة كأنها ايلة قمرة . قيل : فأبي النساء أبغض إليك ؟ قالت العنّفص القصيرة التي إن استنطقتها سكّنت وإن سكّنت عنها نطقّت .

وقيل لها : ألا تتزوجين ؟ فقالت : بلى لا أريده أخا فلان ولا ابن فلان ولا الظريف المتظرف ولا السمين اللحم ولكن أريده كسوباً إذا غدا ضحواً إذا أتى . وكان أبوها قد كفّ بصره فقال : ما بال ناقتك ؟ قالت : عينها هاجّ وملؤها راجّ وتمشي وتفاجّ . فقال : يا بنية اعقليها . فعقلتها . فقال : ما صنعت حتى اضطرمت .

وأناها رجل يستشيرها في امرأة يتزوجها فقالت : انظر رَمَكة جسيمة أو بيضاء وسيمة في بيت جدّ أو بيت حدّ أو عز . قال : ما تركت من النساء شيئاً .

قالت : بلى شر النساء تركت السويداء الممراض والحمراء المحياض الكثيرة المظاظ . وقيل لابنة الحس : أي النساء أسوأ ؟ قالت : التي تقعد بالفناء وتملأ الإناء وتمذق ما في السقاء . قيل : فأبي النساء أفضل ؟ قالت التي إذا مشت أغبرت . وإذا نطقت صرصرت متوركة جارية في بطنها جارية يتبعها جارية أي هي مئاث .

وأناها رجل يمتحن عقلها ويمتحن جوابها فقال لها : إني أريد أن أسألك ؟ قالت : هات . قال : كاد . فقالت : المتعل يكون راكباً . قال : كاد . قالت : النعامة تكون طائراً . قال : كاد . قالت : السرار يكون سحراً . ثم قالت للرجل : أسألك ؟ قال : هاتي . قالت : عجبت . قال : للسباخ لا ينبت كلؤها ولا يجف ثراها . قالت : عجبت . قال : للحجارة لا يكبر صغيرها ولا يهرم كبيرها . قالت : عجبت . قال : لشفر ك لا يدرك قعره ولا يملأ حفره ^(١) .

وقال لها أبوها : أريد شراء فحل لا يلي قالت : إن اشتريته فاشتره اسبح الخدين غائر العينين أقب أخرم أعكى أكوم . إن عصي غشم وإن أطيع تجرثم . وقالت لما قيل لها : ما حملك على أن زيت بعبدك ؟ قالت : طول السواد وقرب

(١) عبون الاخبار . وفي تحفة المجالس أن رجلاً مر بها فسأله الحاجة ؟ فقال لها : كاد . فقالت : كاد العروس يكون أميراً . فقال كاد . فقالت : كاد المستعمل يكون راكباً . فقال : كاد . فقالت : كاد الفقير يكون كفراً . فقال : كاد . فقالت : كاد البخيل يكون كلباً . ثم حاجها . فقال له : عجبت . قال : عجبت للحجارة لا يكبر صغيرها ولا يهرم كبيرها . فقالت : عجبت . فقال : عجبت لنقرة بين فخذيك لا يمل حفرها ولا يدرك قعرها . فحجبت وانقطعت .

الوساد . وقال لها أبوها يوماً : أي شيء في بطنك ؟ أخبريني به وإلا ضربت رأسك . فقالت : رأيته إن أخبرتك بما في بطني أتكف عني عذابك اليوم ؟ قال . نعم .

قالت : أسفله طعام وأعلاه غلام فاسأل عما شئت . قال : أي المال خير ؟ قالت : النخيل الراسخات في الوَحْل المطعمات في المحل . قال : وأي شيء ؟ قالت : الضأن قرية لا وباء بها ننتجها رُخالا ونحلبها عللاً ونجزلها جُفلاً . ولا أرى مثلها مالا . قال : فالإبل مالك تُؤخرينها ؟ قالت : هي أذكّار الرجال وأرقاء الدماء ومهور النساء . قال : فأَي الرجال خير ؟ قالت :

خير الرجال المرهقون كما خير تلاع الأرض او طوها

قال : أيهم ؟ قالت : الذي يُسئل ولا يسأل ويُضيف ولا يضاف ويُصلح ولا يُصلح . قال : فأَي الرجال شر ؟ قالت : الثَّطِيط الذي معه سُوط الذي يقول : أدركوني من عبد بني فلان فأني قاتله أو قاتلي . قال : فأَي النساء خير ؟ قالت : التي في بطنها غلام تحمل على ور كها غلام يمشي وراءها غلام . قال فأَي الجمال خير ؟ قالت : السَّبَحَل الرَّبَحَل الرَّاحِلَةُ الفَحْل . قال : رأيته الجَذَع ؟ قالت : لا يضرب ولا يدع . قال : رأيته الثَّني ؟ قالت : يضرب وضراً به وفي . ولهند وأختها كلام طويل مع القس الكناني في سوق عسكاظ في الجاهلية وقد أورده صاحب بلاغات النساء ونقتصر هنا على ذكر بعض شعرها فقالت هند :

لقد أيقنت نفس الفتى غير باطل وإن عاش حيناً أنه سوف يهلك

ويشرب بالكأس الذعاف شراها ويركب حدالموت كرها ويسلك
 وكم من أخي دنيا يثمر ماله سيورث ذاك المال رغماً ويترك
 عليك بأفعال الكرام ولينهم ولا تك مشكاسا تلج وتمحك
 ولا تك مزاحاً لدى القوم لعبة تظل أخا هزء بنفسك تضحك
 تخوض بجهل سادراً في فكاها وتدخل في غي الغواة وتشرك
 ألا رب ذي حظ يبصر فعله وآخر مصروف في الحظ يؤفك
 (البيان والتبيين للجاحظ . بلاغات النساء لطيفور . الامالي للقالبي . عيون الاخبار
 لابن قتيبة . ذيل الامالي للقالبي . مجمع الامثال للميداني . تحفة المجالس للسيوطي) .

هند الجولانية الدارية :

محدثة حدثت عن زوجها بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ . وروى
 عنها عمير بن هانيء العنسي المتوفى سنة ١٢٧ هـ وعاتكة اللخمية . وقيل : لها صحبة .
 (تاريخ ابن عساكر) .

هند بنت ربيعة بن زيد بن مذحج :

أم جاهلية ينسب إليها بنوها من زوجها مالك بن الحارث الأصغر الكندي .
 (الأعلام للزركلي)

هند بنت زيد بن مخزومة الأنصارية :

شاعرة من شواعر العرب كانت تنشيع لعل بن أبي طالب فقالت تری حجراً :
 ترفع أيها القمر المنير تبصر هل ترى حجراً يسير

يسير إلى معاوية بن حرب ليقتله كما زعم الأمير
تجبرت الجبائر بعد حجر وطاب لها الخورثق والسدير
وأصبحت البلاد لها محولاً كأن لم يحيا مزن مطير
ألا يا حجر حجر بني عدي تلقى السلام والسلام والسلام
أخاف عليك ما أروى عدياً وشيخاً في دمشق له زئير
يرى قتل الخيار عليه حقاً له من شر أمتيه وزير
ألا ليت حجراً مات موتاً ولم يُنحر كما نُحر البعير
فإن يهلك فكل زعيم قوم من الدنيا إلى هلك يصير
وقالت ترثيه ايضاً :

دموع عيني دمية تقطر تبكي على حجر وما تقتر
لو كانت القوس على أسره ما حمل السيف له الأعور^(١)
وقالت عائشة : لولا أنا لم تغير شيئاً إلا آلت بنا الأمور إلى أشد مما كنا
فيه لغيرنا قتل حجر أما والله إن كان ما علمتُ مسلماً حجاً جاً معتمراً .
(تاريخ الطبري) .

هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي سعيد الخدري . وروى عنها محمد بن
كعب القرظي المتوفى سنة ١٠٨ هـ وقيل : غير ذلك . ومحمد بن أبي حميد .
(طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط) .

(١) وقيل : ان هذين البيتين للكندية .

هند بنت سهل بن المغيرة : انظر : هند بنت أبي أمية .

هند بنت عاصم السدوسية :

شاعرة من شواعر العرب كانت عند ربيعة بن غزالة الكندي فقالت :
 أيزيد قد لاقيت منكورة عجلت بأملك مدخل القبر
 هوجاء جاهلة إذا نطقت ليست كعاباً بضة الخدر
 سوداء ما تنفعك متأفة ملأى مضية على غمر
 ما كان جدك في النساء بذي فرع عشية طيرها يجري
 ضننت عليك فنعم ذو قدر الرحمن والمحمود للأمر
 وقالت تشتاق لبلادها :

ألا لا أرى ماء المصبح شافيا نفوساً إلى أمواه بقاء نزعا
 فمن جاء من ماء الشبال بشربة فإن له من ماء لينة أربعاً
 وقد زادني وجداً بقاء أنا رأينا مطايانا بلينة ظلعا
 (بلاغات النساء لطيفور) .

هند بنت عامر الأسلمي :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما زوجت ابنتين لها واحدة في بني قشير
 وأخرى في بني أبي بكر بن كلاب :
 لقد أرسلت ليلي إثر هند فلم أدرك بذلك من نصيب

لعمرك ما ابنت لسامى ليلى بفاحشة المحل ولا كذوب
ولا مشاة في يوم ريح تحدث عن أحاديث المعيب
(بلاغات النساء لطيفور) .

هند امرأة عبد الله بن العجلان النهدي :

من فواضل نساء عصرها كان زوجها عبد الله بن العجلان^(١) يذكرها في شعره وكانت أحب الناس إليه وأحظاهم عنده فمكثت معه سنين سبعاً وثمانياً لم تلد . فقال له أبوه : إنه لا ولد لي غيرك ولا ولد لك وهند المرأة العاقر فطلقها وتزوج غيرها . فأبى ذلك . فآلى أن لا يكلمه أبداً حتى يطلقها . فأقام على أمره ثم عهد إليه يوماً وقد شرب الخمر حتى سكر وهو جالس مع هند فأرسل إليه أن صر الي . فقالت له هند : لا تمض إلي فوالله ما يريدك لخير وإنما يريدك لأنه بلغه أنك سكران فطمع فيك أن يقسم عليك فتطلقني فتم مكانك ولا تمض إلي فأبى وعصاها فتعلقت بثوبه فضربها بمسواك فأرسلته وكان في يدها زعفران فأثر في ثوبه مكان يدها ومضى إلى أبيه فعاوده في أمرها وأنبه وضعفه وجمع عليه مشيخة الحي وقتيانهم فتناولوه بالسنتهم وعيروه بشغفه بها وضعف حزمه ولم يزالوا به حتى طلقها .

فلما أصبح خبر بذلك وقد علمت به هند فاحتجبت عنه وعادت إلى أبيها وأسف عليها أسفاً شديداً وأخذ يقول فيها الشعر ويكيها حتى مات أسفاً عليها وعرضوا عليه فتيات الحي جميعاً فلم يقبل واحدة منهن وقال في طلاقه إياها :

(١) شاعر جاهلي أحد المتيمين ومن قتله الحب .

فارقت هنداً طائعاً فقدمت عند فراقها
 فالعين تذري دمة كالدر من آماقها
 متحلياً فوق الردا ١ يجول من رقراقها
 خود رداح طفلة ما الفحش من أخلاقها
 ولقد ألد حديثها وأسر عند عناقها

ثم نكحت هند في بني عامر وكانت بينهم وبين نهد مغاورات فجمعت نهد
 لبني عامر جمعاً فأغاروا على طوائف منهم فيهم بنو عجلان فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم
 انهزمت بنو عامر وغنمت نهد أموالهم .

ثم جمعت بنو عامر لبني نهد فقالت هند لغلام منهم يتيم فقير من بني عامر : لك
 خمس عشرة ناقة على أن تأتي قومي فتنذرهم قبل أن يأتيتهم بنو عامر . فقال : افعل
 فحملته على ناقة زوجها ناجية وزودته تمرأ ورطباً من لبن فأتاهم والحى خلوف في
 غزوة وميرة فنزل بهم وقد يبس لسانه فلما كلموه لم يقدر على أن يجيبهم وأوما لهم إلى
 لسانه فأمر خراش بن عبد الله بلبن وسمن فأسخن وسقاه إياه فابتل لسانه وتكلم
 وقال لهم : أنا رسول هند إليكم تنذركم فاجتمعت بنو نهد واستعدت . ووافقهم
 بنو عامر فلحقوهم على الخيل فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزمت بنو عامر .

ولما اشتد ما بعبد الله بن العجلان من السقم خرج سراً من أبيه مخاطراً بنفسه
 حتى أتى أرض بني عامر لا يهرب ما بينهم من الشر والترات حتى نزل على خباء
 هند فلما قارب دارها وهي جالسة على الحوض وزوجها يسقي ويزود الإبل عن
 مائة فلما نظر إليها ونظرت إليه رمى نفسه عن بعيره وأقبل يشتد إليها وأقبلت تشتد

عليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه وجعلا ييكيان وينشجان ويشقهان حتى سقطا
على وجوههما وأقبل زوج هند ينظر ما حالهما فوجدهما ميتين .
(الأغاني للأصبهاني)

هند جارية عبد الله بن مسleme الشاطبي :

أديبة شاعرة كتب إليها أبو عامر بن نيق يدعوها للحضور عنده بعودها :
يا هند هل لك في زيارة فتية نبذوا المحارم غير شرب السلسل
سمعوا البلابل قد شدوا فتذكروا نغمت عودك في الثقل الأول
فكتبت إليه في ظهر رقعة :
ياسيداً حاز العلا عن سادة شم الأنوف من الطراز الأول
حسي من الاسراع نحوك أنني كنت الجواب مع الرسول المقبل
(نفع الطيب للمقري) .

هند بنت أبي عبيدة :

شاعرة من شواعر الغرب في الدولة العباسية قالت في ولدها موسى بن عبد الله
وكان موسى آدم شديد الأدمة :
إنك أن تكون جونا أنزعاً أجدر أن تضرهم وتنفعاً
وتسلك العيش طريقاً مهيباً فرداً من الأصحاب أو مشيعاً
(الاغاني للأصبهاني) .

هند بنت عتبة بن ربيعة^(١) :

من ربات الحسن والجمال والرأي والعقل والفصاحة والبلاغة والأدب والشعر

(١) أم معاوية بن أبي سفيان .

والفروسية وعزة النفس كانت عند الفاكهة بن المغيرة المخزومي وكان الفاكهة من قتيان قريش وكان له بيت للضيافة بارز من البيوت يغشاه الناس من غير إذن فخلا البيت ذات يوم فاضطجع هو وهند فيه ثم نهض لبعض حاجته . وأقبل رجل ممن كان يغشى البيت فولجها فلما رآها رجع هارباً وأبصره الفاكهة فأقبل إليها فضربها برجله وقال : من هذا الذي خرج من عندك ؟ قالت : مارأيت أحداً ولا انتبهت حتى انبهتني . فقال لها : إرجعي إلى أمك .

وتكلم الناس فيها وقال لها أبوها : يابنية إن الناس قد أكثروا فيك فأبيني نبأك فإن بك الرجل عليك صادقاً دسست عليه من يقتله فتقطع عنك المقالة وإن يك كاذباً حاكته إلى بعض كهان اليمن . فقالت : لا والله ما هو علي بصادق . فقال له : يافاكهة إنك قد رميت بنتي بأمر عظيم فحاكمني إلى بعض كهان اليمن . فخرج الفاكهة في جماعة من بني مخزوم وخرج عتبة في جماعة من عبد مناف ومعهم هند ونسوة فلما شارفوا البلاد قالوا : غدا نرد على الرجل . فتكرت حال هند . فقال لها عتبة : إني أرى ما حل بك من تنكر الحال وما ذاك إلى لمكروه عندك . قالت : والله يا أبتاه ما ذاك لمكروه ولكني أعرف أنكم تأتون بشراً يخطيء ويصيب ولا آمنه أن يسمني ميسماً يكون علي سبة . فقال لها : إني سوف أختبره لك فصفر بفرسه حتى أدلى ثم أدخل في إحليله حبة بر وأوكأ عليها بسير . فلما أصبحوا قدموا على الرجل فأكرمهم ونحر لهم فلما قعدوا قال له عتبة : جثناك في أمر وقد خبأت لك خبأً اختبرك به فانظر ما هو ؟ قال : ثمرة في كمرّة . قال : إني أريد أبين من هذا . قال : حبة بر في إحليل مهر . قال : صدقت أنظر في أمر هؤلاء النسوة

فجعل يدنو من إحداهن فيضرب يده على كتفها ويقول : انهضي حتى دنا من هند فقال لها : انهضي غير رَسحاء ولا زانية ولتلدن ملكاً يقال له معاوية . فنهض إليها الفاكهة فأخذ يدها فنثرت يدها من يده وقالت : إليك عني فوالله لأحرص أن يكون ذلك من غيرك .

ثم قالت هند لأبيها عتبة بن ربيعة : إني امرأة قد ملكت أمري فلا تزوجني رجلاً حتى تعرضه علي . قال : لك ذلك . فقال لها ذات يوم : إنه قد خطبك رجلان من قومك ولست مسمىاً لك واحداً منها حتى أصفه لك أما الأول : فني الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به هوَجاً من غفلته وذلك إسجاح من شيمته حسن الصحابة سريع الاجابة ان تابعته تبعك وان ملت كان معك تقضين عليه في ماله وتكفين برأيك عن مشورته . وأما الآخر : فني الحسب الحسيب والرأي الأريب بدُر أرومته وعز عشيرته يؤدب أهله ولا يؤدبونه إن اتبعوه اسهل بهم وإن جانبوه توعر عليهم . شديد الغيرة . سريع الطيرة صعب حجاب القبة إن حاج فقير منزور ، وإن نوزع فقير مقهور وقد بينت لك كليهما . فقالت : أما الأول فسيد مضياع لكريمته مَوَاتٍ لها فيما عسى أن تعتص أن تلين بعد إباءها وتضيع تحت خبائها إن جاءته بولد أحقت وإن أنجبت فعن خطأ ما أنجبت إطور ذكر هذا عني ولا تُسمه لي . وأما الآخر فبعل الحرة الكريمة إني لأخلاق هذا لوامقة وإني له لموافقة وإني لأخذه بأدب البعل مع لزومي قبتي وقلة تلفتي وإن السليل بيني وبينه لحرى أن يكون المدافع عن حريم عشيرته الذائد عن كتيبتها المحامي عن حقيقتها المثبت لأرومته غير مَوَاكل ولا زُميل عند صَعَصعة

الحروب . قال : ذاك أبو سفيان بن حرب . قالت : فزوجه ولا تلقِ إلقاء السَّلسِ ولا تَسْمُهُ سَوْمَ الضَّرْسِ ثم استخِرِ الله في السماء يخرُ لك في القضاء .

وكانت هند تهوى مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس^(١) وكان يهاها فقالت : إن أهلي لا يزوجوني منك لأنك مُعسر فلو وفدت إلى بعض الملوك لعلك تصيب مالاً فتزوجني . فرحل إلى الحيرة وافداً إلى النعمان بن المنذر يستعينه في مهر هند . فقدم أبو سفيان بن حرب من مكة^(٢) فسأل عن أخبار مكة وهل حدث بعده شيء ؟ فقال : لا إلا أنني تزوجت هنداً بنت عتبة . فقال مسافر :

ألا إن هنداً أصبحت منك محرماً وأصبحت من أدنى حموتها حماً
وأصبحت كالمقمور جفن سلاحه يقلب بالكفين قوساً وأسهما
ثم مد بها صوته فمات مسافراً أسفاً عليها فكان أحد من قتله العشق .

ولما كانت وقعة بدر قتل فيها عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة . فأقبلت هند بنت عتبة ترثيهم وبلغها تسويم الخنساء هودجها في الموسم ومعاظمتها العرب بمصيتها بأبيها عمرو بن الشريد وأخويها صخر ومعاوية وإنها جعلت تشهد الموسم وتبكيهم وقد سومت هودجها براية وإنها تقول : أنا أعظم العرب مصيبة وإن العرب قد عرفت لها بعض ذلك . فلما أصيبت هند بما أصيبت به وبلغها ذلك قالت : أنا أعظم من الخنساء مصيبة وأمرت بهودجها فسوم براية وشهدت الموسم

(١) كان مسافر بن أبي عمرو من أجمل فتيان قريش جمالا وشعراً وسخاء .

(٢) الأغاني . وفي الفاخر : إذ قدم عليه قادم من مكة فسأله فأخبره بأشياء كان فيها أن

أبا سفيان تزوج هنداً فظعن من الغم .

بعكاز . فقالت : أقرنوا جملي بجمل الخنساء . ففعلوا . فلما أن دنت منها قالت لها الخنساء : من أنت يا أختي ؟ قالت : أنا هند بنت عتبة أعظم العرب مصيبة وقد بلغني أنك تعاضمين العرب بمصيتك فيم تعاضمينهم فقالت الخنساء : بأبي عمرو بن الشريد وصخر ومعاوية ابني عمرو وبم تعاضمينهم أنت ؟ قالت : بأبي عتبة بن ربيعة وأخي الوليد قالت الخنساء أو سواء هم عندك ثم أنشدت تقول :

أبكي أبي عمراً بعين غزيرة	قليل إذا نام الخلي هجودها
وصنوي لا أنسى معاوية الذي	له من سراة الحرّتين وفودها
وصخر أو من ذا مثل صخر إذا غدا	بسلبه الأبطال قبا يقودها
فذلك يا هند الرزية فاعلمي	ونيران حرب حين شب وقودها

فقالت هند تحييها :

أبكي عميداً لأبطحين كليها	وحاميها من كل باغ يريد لها
أبي عتبة الخيرات ويحك فاعلمي	وشية والحامي الذمار وليدها
أولئك آل المجد من آل غالب	وفي العز منها حين ينمي عديدها

وقالت تبكي أباه يوم بدر :

أعيني جوداً بدمع سرب	على خير خندف لم ينقلب
تداعى له رهطه غداة	بنو هاشم وبنو المطلب
يذيقونه حد أسيا فهم	يعلونه بعد ما قد عطب
يجرونه وعفير التراب	على وجهه عارياً قد سلب
وكان لنا جبلاً راسباً	جميل المرأة كثير العشب

فأما بري فلم أعنه فأوتي من خير ما يحتسب
وقالت هند أيضاً :

يريب علينا دهرنا فيسوءنا ويأبى فما تأتي بشيء يغالبه
وخرج أبو سفيان في غزوة أحد وهو قائد الناس ومعه هند في خمس عشرة
امراًة . فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند بنت عتبة في النسوة اللواتي
معهما وأخذن الدفوف يضربن خلف الرجال ويحرضن فقالت هند فيما تقول :

إن تقبلوا نعائق ونفرش النارق
أو تدبروا نفارق فراق غير وامق
وتقول : إيا بني عبد البدار إيا حماة الأدبار
ضرباً بكل بتار^(١)

ثم وقفت والنسوة اللاتي معها يمثلن بالقتلى من أصحاب رسول الله ﷺ
يجدن عن الآذان والأنوف حتى اتخذت هند من آذان الرجال وأنفهم خدماً وقلائد
وأعطت خدماً وقلائد وقرطتها وحشياً غلام جبير بن مطعم . وبقرت

(١) الأغاني . وفي الاستيعاب : أنها كانت تقول يوم أحد :

نحن بنات طارق نعشي على النارق
إن تقبلوا نعائق أو تدبروا نفارق
فراق غير وامق

قال الزبير : سمعت يحيى بن عبد الملك الهديري وقد ذكر قول هند يوم أحد . نحن
بنات طارق . فقال : أرادت نحن بنات النجم من قوله تعالى : والسماء والطارق . وما أدراك
ما الطارق . النجم الثاقب . تقول : نحن بنات النجم .

بطن حمزة فأخرجت كبده فلا كتبها فلم تستطع أن تسيغها فلفظتها فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : لو أساغتها لم تمسها النار إن الله حرم على النار أن تذوق من لحم حمزة شيئاً أبداً . ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها :

نحن جزيناكم يوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لي من صبر ولا أخي وعمه وبكري
شفيت نفسي وقضيت نذري شفيت وحشي غليل صدري
حتى ترم أعظمي في قبري فشكر وحشي عليّ عمري
وقال عمر بن الخطاب لحسان : يا ابن الفريضة لو سمعت ما تقول هند
ورأيت أشرها قائمة على صخرة ترتجز بنا وتذكر ما صنعت بحمزة . فقال له
حسان : والله إني لأنظر إلى الحرب تهوي وأنا على رأس فارع يعني أطمه
فقلت : والله إن هذه لسلح ماهي بسلاح العرب وكأنها إنما تهوي إلى حمزة
ولا أدري أسمعني بعض قولها أكفيكموها . فأنشده عمر بعض ما قالت . فقال
حسان يهجو هنداً :

أشرت لسكاع وكان عاداتها لؤماً إذا أشرت مع الكفر
لعن الإله وزوجها معها هند الهنود عظيمة البظر
أخرجت مرقة إلى أحد في القوم مقتبة على بكر
بكر ثفال لا حراك به لا عن معاتبة ولا زجر
وعصاك استك تتقين بها دقي العجاية هند بالفهر
قرحت عجيزتها ومشرحها من دأبها نصاً من القتر

ظلت تداويها زميلتها بالماء تنضحهُ وبالسدر
أخرجت ثائرة مبادرة بأبيك وابنك يوم ذي بدر
وبعمك المستوه في ودع وأخيك معقرين في الحفر
ونسيت فاحشة أتيت بها ياهند ويحك سبة الدهر
فرجعت صاغرة بلا ترة منا ظفرت بها ولا نصر
زعم الولا تدُّ أنها ولدت ولداً صغيراً كان من عهر

ولما رجع أبو سفيان سالماً من عند النبي ﷺ إلى مكة في ليلة الفتح فصاح :
يا معشر قريش ألا إني قد أسلمت فأسلموا فإن محمداً قد أتاكم بما لا قبل لكم به
فأخذت هند رأسه وقالت : بش طليعة القوم أنت والله ما خدشت خدشاً يا أهل
مكة عليكم الحميت الدسم فاقتلوه .

وأسلمت هند يوم الفتح وحسن سلامها وذلك أن هنداً قالت لابي سفيان
إنما أريد أن أتابع محمداً . قال : قد رأيتك تكرهين هذا الحديث أمس . قالت :
إني والله مارأيت أن عبد الله حق عبادته في هذا المسجد قبل الليلة والله إن يأتوا
إلا مصلين قياماً وركوعاً وسجوداً . قال : فإنك قد فعلت ما فعلت فاذهبي برجل
من قومك معك . فذهبت إلى عثمان^(١) فذهب فاستأذن لها فدخلت متنقبة متنكرة
لحدثها وما كان من صنيعها بحمزة فهي تخاف أن يأخذها رسول الله ﷺ بحدثها
ذلك . فقالت : يا رسول الله الحمد الذي أظهر الدين الذي اختاره لنفسه لتنفعي

(١) تاريخ ابن عساكر . وفي الاصابة : أنها ذهبت إلى عمر بن الخطاب فذهب معها
فاستأذن لها فدخلت .

رحمك يا محمد إني امرأة مؤمنة بالله مصدقة برسوله ثم كشفت عن نقابها وقالت :
 أنا هند بنت عتبة . فقال رسول الله ﷺ مرحباً بك . فقالت : والله ما كان على
 الأرض أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من خبائك ولقد أصبحت وما على الأرض
 أهل خباء أحب إلي من أن يعزوا من خبائك . فقال رسول الله ﷺ وزيادة
 وقرأ عليهن القرآن فقال تبايعني على أن لا تشركن بالله شيئاً . فقالت هند : والله
 إنك لتأخذ علينا أمراً ما تأخذه على الرجال وستؤتيكه . قال : ولا تسرقن .
 قالت : والله إن كنت لأصيب من مال أبي سفيان الهنة والهنة وما أدري أكان
 ذلك حلالاً لي أم لا . فقال أبو سفيان وكان شاهداً لما تقول : أما ما أصبت فيما
 مضى فانت منه في حل . فقال رسول الله ﷺ وإنك لهند بنت عتبة ؟ فقالت :
 أنا هند بنت عتبة فاعف عما سلف عفا الله عنك . قال : ولا تزنين . قالت :
 يا رسول الله هل تزني الحرة ! قال : ولا تقتلن أولادكن . قالت : قدر بيناهم
 صغاراً وقتلتهم يوم بدر كباراً فانت وهم أعلم . فضحك عمر بن الخطاب من قولها
 حتى استغرب . قال : ولا تأتين البيهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن قالت :
 والله إن إتيان البيهتان لقبيح ولبعض التجاوز أمثل . قال : ولا تعصيني في معروف .
 قالت : ما جلسنا هذا المجلس ونحن نريد أن نعصيك في معروف . فقال رسول
 الله ﷺ لعمر : بايعهن واستغفر لهن الله . فبايعهن عمر وكان رسول الله ﷺ
 لا يوافق النساء ولا يمس امرأة ولا تمسه إلا امرأة أحلها الله له أو ذات محرم منه^(١) .

(١) تاريخ الطبري . وفي المستدرک للحاكم : أن هنداً قالت لما اشترط النبي ﷺ عليهن : أو تعلم في نساء قومك من هذه الهنات والمأهات شيئاً ؟ فقال لها أبو حذيفة : أيها فبايعيه فانه هكذا يشترط .

وأقر رسول الله ﷺ أبا سفيان وهنداً نكاحهما ثم جعلت هند تضرب صنماً لها في بيتها بالقدوم حتى فلذته فلذة وهي تقول : كنا منك في غرور .
وجاءت إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا ؟ فقال : لا حرج عليك أن تطعمهم بالمعروف ^(١) .

ونهى عمر بن الخطاب أبا سفيان بن حرب عن رش باب منزله لئلا يمر الحاج فيزلقون فيه فلم ينته . ومر عمر فزلق بيا به فعلاه بالدرة وقال : ألم آمرك أن لا تفعل هذا . فوضع أبو سفيان سبابته على فيه . فقال عمر : الحمد لله الذي أراني أبا سفيان يبطحاء مكة أضربه فلا ينتصر وآمره فيأتمر . فسمعتة هند بنت عتبة فقالت : إحمده يا عمر فإنك إن تحمده فقد أوتيت عظيماً .

ولما ولي عمر بن الخطاب يزيد بن أبي سفيان ماولاه من الشام خرج إليه معاوية فقال أبو سفيان لهند : كيف ترين صار ابنك تابعاً لابني . فقالت : إن اضطرب حبل العرب فستعلم أين يقع ابنك مما يكون فيه ابني فمات يزيد بالشام فولى عمر بن الخطاب معاوية موضعه . فقالت هند لمعاوية : والله يا بني إنه لقل ما ولدت حرة مثلك وقد استنهضك هذا الرجل فاعمل بموافقة أحببت ذلك أم كرهته .

(١) صحيح البخاري . وفي الاستيعاب : أن هنداً شكت إلى رسول الله ﷺ أن زوجها أبا سفيان لا يطعمها من الطعام ما يكفيها وولدها . فقال لها رسول الله ﷺ : خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك أنت وولدك .

وقامت هند إلى عمر بن الخطاب فاستقرضته من بيت المال أربعة آلاف تتجر فيها وتضمنها . فأقرضها . فخرجت فيها إلى بلاد كلب فاشتريت وباعت فبلغها أن أبا سفيان وعمر بن أبي سفيان قد أتيا معاوية فعدلت إليه من بلاد كلب فأتت معاوية وكان أبو سفيان قد طلقها . فقال معاوية . ما أقدمك أي أمه ؟ قالت : النظر إليك أي بني إنه عمر وإنما يعمل لله وقد أتاك أبوك فخشيت أن تُخرج إليه من كل شيء وأهل ذلك هو فلا يعلم الناس من أين أعطيته فيؤنبك عمر فلا يستقبلها أبداً . فبعث إلى أبيه وإلى أخيه بمائة دينار وكساهما وحملها فتعظمها عمرو بن أبي سفيان . فقال أبو سفيان : لا تعظمها فإن هذا عطاء لم تغب عنه هند ومشورة قد حضرتها هند ورجعوا جميعاً . فقال أبو سفيان لهند : أربحت ؟ فقالت : الله أعلم معي تجارة إلى المدينة فلما أتت المدينة وباعت شكت الوضيعة . فقال لها عمر : لو كان مالي لتركته لك ولكنه مال المسلمين وهذه مشورة لم يغب عنها أبو سفيان فبعث إليه فحبسه حتى وفته وقال لأبي سفيان بكم أجازك معاوية ؟ فقال بمائة دينار^(١) .

وشهدت هند اليرموك وحرضت على قتال الروم وجعلت تقول : عضدوا الغُلُفان بسيوفكم بسيوفكم يامعشر المسلمين .

ومن كلامها أنها قالت حين أتتها نعي يزيد بن أبي سفيان ، وقال لها بعض

(١) تاريخ الطبري . وفي العقد الفريد : أن أبا سفيان لما رجع من عند معاوية دخل على عمر فقال : اجزنا أبا سفيان . قال : ما أصبنا شيئاً فتجزيك به . فأخذ عمر خاتمه فبعث به إلى هند وقال للرسول : قل لها يقول لك أبو سفيان انظري الخرجين الذين جئت بهما فأحضرهما فما لبث عمر أن أتى بخرجين فيها عشرة آلاف درهم فطرحها عمر في بيت المال فلما ولي عثمان ردها عليه . فقال أبو سفيان : ما كنت لأخذ مالا عابه علي عمر .

المعزين : إنا نلرجو أن يكون في معاوية خلف من يزيد . فقالت هند : ومثل معاوية لا يكون خلفاً من أحد فوالله لو جمعت العرب من أقطارها ثم رمي به فيها لخرج من أي أعراضها شاء . وقيل لها : إن عاش معاوية سادقومه . فقالت : ثكلته إن لم يسد إلا قومه . وخرجت من مكة تريد الطائف ومعها معاوية صغيراً فجعلته بين يديها في مركبها فرآه رجل من الأعراب فقال لها : يا طعينة شدي يدك بهذا الغلام وأكرميه فإنه سيد كرام وصول أرحام . فقالت هند : بل ملك همام كبار عظام ضروب هام ومفيض انعام .

ووصفت ابنها معاوية وهي ترقصه :

إن بنيَّ مُعَرِّقٌ كريم مُحِبٌّ في أهله حلِيم
ليس بفحَّاش ولا لثيم ولا بَطْخُورٍ ولا سَثم
صخرُ بني فُهرٍ به زعيم لا يخلف الظنَّ ولا يخيم
وقالت : المرأة غل ولا بد للعنق منه . فانظر من تضعه في عنقك
وقالت : إنما النساء اغلال فليختر الرجل غلاً ليده .

وروت عن النبي ﷺ وروى عنها ابنها معاوية بن أبي سفيان وعائشة أم المؤمنين^(١) . وتوفيت هند في خلافة عمر بن الخطاب في اليوم الذي مات به أبو قحافة والد أبي بكر الصديق .

(تاريخ الطبري . الأغاني . لاصبغاني . سيرة ابن سيد الناس (مخطوط) . تاريخ ابن

(١) تاريخ ابن عساكر . وقال ابن الجوزي في المجتبى : لانعم أن هند بنت عتبة اسندت من النبي ﷺ شيئاً .

عساكر (مخطوط) . الامالي للقالى . بلاغات النساء لطيفور . البيان والتبيين لابن الجاحظ . الكامل للمبرد . كتاب الانباء في نحياء الابناء لابن ظفر المالكي (مخطوط) . العقد الفريد لابن عبد ربه . الاستيعاب لابن عبد البر . صحيح البخاري . طبقات ابن سعد . المستدرک للحاكم . سيرة ابن هشام . اسد الغابة لابن الاثير . فتح الباري لابن حجر . المجتبی لابن الجوزي (مخطوط) . فتوح البلدان للبلاذري . تفسير القرطبي (مخطوط) . مسند الامام أحمد . الاصابة لابن حجر . تفسير ابن عطية (مخطوط) . الجزء الثالث من المغازي عن عبد الله الحراشي (مخطوط) . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . الفاخر المفضل الكوفي . طهارة العرب للشنقيطي . مجمع الأمثال للعبداني . المستطرف لابن شيبي . محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني .

هند بنت عمرو بن حرام :

من فواضل نساء عصرها أسامت وبايعت وشهدت خير مع رسول الله ﷺ .
(طبقات ابن سعد) .

هند بنت عمرو بن هند :

من ربات الحسن والجمال كان المنخل بن عبيد بن عامر الشكري يهاها
فقال فيها :

ولقد دخلت على الفتاة	ة الخدر في اليوم المطير
والكاعب الحسناء تر	فل في الدميقي وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت	مشي القطاة إلى الغدير
ولثمتها فتتنفست	كتنفس الظبي البهير
وبدت وقالت يا منخل	ما يحسبك من فتور
مامس جسمي غير حبك	فاعزني عني وسيري

ولقد شربت من المدا مة بالكبير وبالصغير
 فإذا سكرت فإنني رب الخورنق والسدير
 وإذا صحوت فإنني رب الشوية والبعر
 ياهند هل من نائل ياهند للعاني الأسير
 وأحبها وتحبني وتحب ناقتها بعيري

(الأغاني للأصبهاني)

هند بنت المتكلفة الناعطية :

من ربات النفوذ والسلطان كان يجتمع إليها كل غالٍ من الشيعة فيتحدث
 في بيتها وفي بيت ليلي بنت قمامة المزنية . وكان أخوها رفاعة بن قمامة من شيعة علي
 وكان مقتصدًا فكانت لاتبجبه فكان أبو عبد الله الجدلي ويزيد بن شراحيل قد
 أخبرا ابن الحنفية خبر هاتين المرأتين وغلوتهما وخبر أبي الأحراس المرادي
 والبطين اللبي وأبي الحارث الكندي .

(تاريخ الطبري) .

هند بنت محمد بن علي الأرموي : انظر هنده بنت محمد بن علي الأرموي .

هند جارية أبي محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب :

أديبة شاعرة^(١) .

(المستطرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) .

(١) انظر بعض شعرها في المستطرف .

هند بنت معاوية بن أبي سفيان :

من فواضل نساء عصرها . كانت من أبر الزوجات لزوجها عبد الله بن عامر ابن كريز . فجاءته يوماً بالمرآة فرأى شبابها وجمالها ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيخ فرفع رأسه إليها فقال : الحق بأبيك . فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته بخبرها فقال : أكرمتك بينتي ثم رددتها علي . قال : أخبرك عن ذلك إن الله من علي بفضلته وخلقني كريماً لأحب أن يتفضل عليّ أحد وإن ابنتك أعجزتني مكافأتها لحسن صحبتها فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيد لها مالا إلى مالها ولا شرفاً إلى شرفها فرأيت أن أردّها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كان وجهه ورقة مصحف .

(تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) .

هند بنت معبد بن خالد بن فضلة :

شاعرة من شواعر العرب قالت في خالد بن حبيب بن خالد بن فضلة :

أَمْسى بواكِيك مللن البُكا	وشر عهد الناس عهد النسا
فابن حبيب فابكيا خالدا	لجفنة ملأى وزق روى
وابن حبيب فابكيا خالدا	لطعنة يقصر عنها الأسا
إن تبكيا لاتبكيا هيناً	وما بما مسكمان خفا
إذ يخرج الكاعب من خدرها	يومك لاتذكر فيه الحيا
أحلى من التمر وأحمى من الـ	جمر وآبي عند جد الإبا

(شواعر الجاهلية لشيخو) .

هند بنت مَعْقَل بن يسار البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عن النبي ﷺ .
(طبقات ابن سعد) .

هند بنت المُنْذِر بن ماء السماء :

شاعرة من شواعر العرب قالت :
بعين أباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسم
وقالوا فارس الهيجاء قلنا كذلك الرمح يكلف بالكريم
(الحيوان للجاحظ) .

هند بنت المهَلَّب بن أبي صَفْرَةَ (١) :

من ربات الرأي والعقل والفصاحة والبلاغة حدثت عن أبيها والحسن
البصري وجابر بن يزيد . وحكى عنها حجاج ومحمد ابنا أبي عتبة بن المهلب وزيد
ابن عبد الله القرشي وأبو سلمة مولى العتيك وقال أبو أيوب السجستاني : مارأيت
امرأة أعقل من هند بنت المهلب .

وكانت تقول : النساء مازين بشيء كأدب بارع تحته لب طاهر . وقالت : إذا
رأيت النعم مستدرة فبادروا بالشكر قبل حلول الزوال .
وقالت هند : مارأيت لصالح النساء وشرارهن خيراً لهن من إلحافهن
باسكانهن . وقالت : الطاعة مقرونة بالمحبة فالمطيع محبوب وإن نأت داره والمعصية
مقرونة بالبغض فالعاصي ممقوت وإن مستك رحمة ونالك معروف .

(١) زوجة الحجاج بن يوسف .

ودخل زياد بن عبد القرشي عليها فرأى في يدها مغزلاً فقال لها : أتغزلين
وأنت امرأة أمير ؟ فقالت : سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ أطولكن
طاقة أعظمكن أجراً وهو يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس .

ودخلت هند على عمر بن عبد العزيز فقالت له : يا أمير المؤمنين علام حبست
أخي ؟ قال : تخوفت أن يشق عصا المسلمين . فقالت له : فالعقوبة بعد الذنب أو
قبل الذنب ؟

ودخل ثابت قطنة أحد شعراء الدولة الأموية على هند لما قتل المفضل بن
المهلب والناس حولها جلوس يعزونها فأنشدها :

يا هند كيف بنصب بات يبكيني	وعاثر في سواد الليل يؤذيني
كأن ليلى والأصدقاء هاجدة	ليل السليم وأعياء من يداويني
لما حنى الدهر من قوسي وعذرني	قاسيت منه أمر الغلظ واللين
إذا ذكرت أبا غسان أرقني	هم إذا عرس السارون يشجيني
كان المفضل عزا في ذوي يمن	وعصمة وثماناً في المساكين
مازلت بعدك في هم تجيش به	نفسي وفي نصب قد كاد يسليني
إني تزكرت فعلي لو شهدتهم	في حومة الموت لم يصلوا بها دوني
لاخير في العيش إن لم أجن بعدهم	حرباً تيء بهم قتلي فيشفوني

فقال له هند : اجلس يا ثابت فقد قضيت الحق وما من المرزئة بدوكم من
ميتة ميت أشرف من حياة حي وليست المصيبة في قتل من استشهد ذاباً عن دينه
مطيعاً لربه وإنما المصيبة فيمن قتل بصيرته وخمل ذكره بعد موته وأرجو أن

لا يكون المفضل عند الله خاملاً . يقال : إنه ما عزي يومئذ بأحسن من كلامها .
وأرسل مسامة بن عبد الملك إلى هند بنت المهلب يخطبها على نفسه فقالت
لرسوله : والله لو أحيأ من قتل من أهل بيتي وموالي ما طابت نفسي بتزويجه بل
كيف يأمني على نفسه وأنا أذكر ما كان منه ثاري عنده لقد كان صاحبك يوصف
بغير هذا في رأيه . وكانت تقول : شيطان لا تؤمن عليها المرأة : الرجال والطيب .
وحدثت أم عبد الله فقالت : كنت أدخل على هند بنت المهلب وهي تسبح
باللؤلؤ فاذا فرغت من تسبيحها ألقته إلينا . فقالت : اقتسمته بينكن .

(الاغانى للاصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . أخبار النساء لابن قيم الجوزية . تاريخ ابن
عساكر (مخطوط) . محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني . الكامل للمبرد .)

هند بنت النعمان بن بشير الأنصارية :

شاعرة فصيحة وأديبة برزة كانت ذات حسن وجمال فكانت عند روح بن
زنباع وكان روح رجلاً غيوراً فرآها ذات يوم مشرقة على وفد من جذام فجعل
يضربها ويقول : تشرفين وتنظرين إلى الرجال . قالت : ويحك هل أرى إلا جذامياً
والله ما أحب منهم الحلال فكيف الحرام .

وقالت هند يوماً لروح بن زنباع : عجباً منك كيف يسودك قومك وفيك
ثلاث خلال أنت من جذام وأنت جبان وأنت غيور ؟ فقال لها : أما جذام فإني
في أرومتها وحسب الرجل أن يكون في أرومة قومه وأما الجبن فإن مالي إلا
نفس واحدة فأنا أحوطها فلو كانت لي نفس أخرى جدت بها . وأما الغيرة فأمر

لا أريد أن أشارك فيه وحقيق بالغيرة من كانت عنده حمقاء مثلك مخافة أن تأتيه
بولد من غيره فتقذفه في حجره . فقالت :

وهل هند إلا مهرة عريية سليلة أفراس تحللها بغل
فإن أنجبت مهرأ عريقاً فبالحرى وإن يك إقراف فما أنجب الفحل^(١)
ثم وصف للحجاج حسنها فأنفذ إليها يخطبها وأجزل لها مالا جزيلا وتزوج
بها وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي ألف درهم . ثم دخل عليها في بعض الأيام
وهي تنظر في المرأة وتقول :

وما هند إلا مهرة عريية سليلة أفراس تحللها بغل
فإن ولدت فحلا فله درها وإن ولدت بغلا فجاء به البغل
فانصرف الحجاج راجعا ولم يدخل عليها ولم تكن علمت به فأراد الحجاج
طلاقها وأنفذ إليها عبد الله بن طاهر وأنفذ لها معه مائتي ألف درهم وهي التي
كانت لها عليه وقال : يا ابن طاهر طلقها بكلمتين ولا تزد عليها . فدخل عبد الله
ابن طاهر عليها فقال لها : يقول لك أبو محمد الحجاج كنت فبنت وهذه المائتا
ألف درهم التي كانت لك قبله . فقالت : اعلم يا ابن طاهر إنا والله كنا فما حمدنا
وبنا فما ندمنا وهذه المائتا ألف درهم التي جئت بها بشارة لك بخلاصي من
كلب ثقيف .

فبلغ بعد ذلك عبد الملك بن مروان خبرها ووصف له جمالها فأرسل إليها
يخطبها فأرسلت إليه كتاباً تقول فيه بعد الثناء : اعلم يا أمير المؤمنين أن الاناء ولغ

(١) ويرى هذان البيتان لأختها حميدة بنت النعمان .

فيه الكلب . فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها وكتب إليها يقول :
إذا ولغ الكلب في إناء أحدم فليغسله سبعا إحداهن بالتراب فاغسلي الإناء
يحل الاستعمال .

فلما قرأت كتاب عبد الملك لم يمكنها المخالفة فكتبت إليه بعد الثناء عليه :
يا أمير المؤمنين والله لا أحل العقد إلا بشرط فإن قلت ما هو الشرط قلت أن
يقود الحجاج محملي من المعرة إلى بلدك التي أنت فيها ويكون ماشياً حافياً بحليته
التي كان فيها أولاً فلما قرأ عبد الملك ذلك الكتاب ضحك ضحكاً شديداً وأنفذ
إلى الحجاج وأمره بذلك . فلما قرأ الحجاج رسالة عبد الملك أجاب وامثل الأمر
ولم يخالف وأنفذ إلى هند يأمرها بالتجهز فتجهزت وسار الحجاج في موكبه حتى
وصل المعرة بلد هند . فركبت هند في حمل الزفاف وركب حولها جواربها
وخدمها وأخذ الحجاج بزمام البعير يقوده ويسير بها فجعلت هند تتواغد عليه
وتضحك مع الهيفاء دايتها ثم قالت للهيفاء : يا داية اكشفي لي سجف المحمل .
فكشفته فوق وجهها في وجه الحجاج فضحكت عليه . فأنشد يقول :

فإن تضحكي مني فيا طول ليلة تركتك فيها كالقباء المفرج
فأجابته هند تقول :

وما نبالي إذا أرواحنا سلمت بما فقدناه من مال ومن نسب

فالمال مكتسب والعز مرتجع إذا النفوس وقاها الله من عطب

ولم تزل كذلك تضحك وتلعب إلى أن قربت من بلد عبد الملك فرمت بدينار
على الأرض ونادت يا جمال إنه قد سقط منا درهم فارفعه إلينا . فنظر الحجاج إلى

الأرض فلم يجد إلا ديناراً فقال : إنما هو دينار . فقالت : بل هو درهم . قال : بل دينار ، فقالت : الحمد لله سقط منا درهم فعوضنا الله ديناراً . فنجل الحجاج وسكت ولم يرد جواباً . ثم دخل بها على عبد الملك بن مروان فتزوج بها .
(المستطرف للأبشيبي . العقد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ ابن خلكان . أخبار النساء لابن قيم الجوزية . تحفة المجالس للسيوطي) .

هند بنت النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان اللخمية ^(١) :

من ربات النبل والشرف والشعر والأدب والحسن والجمال عشقها عدي بن زيد ^(٢) فخرجت في خميس الفصح وهو بعد السعانيين بثلاثة أيام تتقرب في البيعة ولها حينئذ إحدى عشرة سنة وذلك في ملك المنذر . وقد قدم عدي حينئذ بهدية من كسرى إلى المنذر والنعمان يومئذ فتى شاب فاتفق دخولها البيعة وقد دخلها عدي يتقرب وكانت مديدة القامة عبلة الجسم فرآها عدي وهي غافلة فلم تنتبه له حتى تأملها وقد كان جواربها رآين عدياً وهو مقبل فلم يقلن لها ذلك كي يراها عدي وإنما فعلن هذا من أجل أمة لهند يقال لها : مارية قد كانت أحبت عدياً فلم تدر كيف تأتي له فلما رأت هند عدياً ينظر إليها شق ذلك عليها وسبت جواربها ونالت بعضهن بالضرب . ف وقعت هند في نفس عدي فلبث حولا لا يخبر بذلك أحداً فلما كان بعد

(١) في الأغاني أنها تلقب بالخرقة . وفي معجم البلدان : الخرقة .

(٢) شاعر فصيح من شعراء الجاهلية كان نصرانياً وكذلك كان أبوه وأمه وأهله

وليس ممن يمد بالفحول وهو قروي .

حول وظنت مارية أن هنداً قد أضربت عما جرى وصفت لها بيعة ثوما ووصفت لها من فيها من الرواهب ومن يأتيها من جوارى الحيرة وحسن بنائها وسرُجها وقالت لها : سلي امك الإذن لك في اتيانها . فسألتها ذلك . فأذنت لها . وبادرت مارية إلى عدي فأخبرته الخبر . فبادر فلبس يَلْمَقاً كان فرّ خَانِشَاهَ مَرْدُودٍ كساه إياه وكان مذهباً لم ير مثله حسناً وكان عدي حسن الوجه مديد القامة حلو العينين حسن الملبس نقي الثغر وأخذ معه جماعة من فتيان الحيرة فدخل البيعة فلما رآته مارية قالت لهند : انظري إلى هذا الفتى فهو والله أحسن من كل ماترين من السُرج وغيرها . قالت : ومن هو ؟ قالت : أتخافين أن يعرفني إن دنوت منه لأرى من قريب . قالت : ومن أين يعرفك وما رآك قط من حيث يعرفك . فدنت منه وهو يمازح الفتيان الذين معه وقد برع عليهم بجماله وحسن كلامه وفصاحته وما عليه من الثياب فذهلت لما رآته وبهتت تنظر إليه . وعرفت مارية ما بها وتبينته في وجهها فقالت لها : كلميه فكلمته وانصرفت وقد تبعته نفسها وهويته وانصرف بمثل حالها .

ثم أتى عدي النعمان بعد الفصح بثلاثة أيام وذلك يوم الاثنين فسأله أن يتغدى عنده وهو وأصحابه ففعل فلما أخذ منه الشراب خطبها إلى النعمان فأجابته وزوجه وضما إليه بعد ثلاثة أيام فكانت معه حتى قتله النعمان^(١) فترهبت وحبست نفسها

(١) وفي رواية عن بعض علماء أهل الحيرة : أن عدياً كان زوج أخت النعمان . وقالت رواة العرب : انه كان زوج ابنته هند .

في الدير المعروف بدير هند في ظاهر الحيرة^(١).

وقالت هند تنذر بكر بن وائل في وقعة ذي قار وذلك لما غضب كسرى
أبرويز بن هرمز على النعمان بن المنذر :

ألا أبلغ بني بكر رسولا فقد جد النفير بعنقفير
فليت الجيش كلهم فداكم ونفسي والسرير وذا السرير
كأنني حين جد بهم إليكم معلقة الذوائب بالعبور
فلو أنني أطقت لذاك دفعا إذا لدفعته بدمي ويزري

ودخل عليها خالد بن الوليد لما فتح الحيرة فسلمت عليه فقال لها لما عرفها
أسامي حتى أزوجك رجلاً شريفاً مسلماً . فقالت له : أما الدين فلا رغبة لي فيه غير
دين آبائي وأما التزويج فلو كانت في بقية لما رغبت فيه فكيف وأنا عجوز هرمة
أترقب المنية بين اليوم وغد . فقال سليمان حاجة . فقالت : هؤلاء النصارى الذين
في ذمتكم تحفظونهم . قال : هذا فرض علينا أوصانا به نبينا محمد ﷺ قالت : مالي
حاجة غير هذا فإني ساكنة في هذا الدير الذي بنيت ملاصق لهذه الأعظم البالية

(١) في رواية خالد بن كلثوم . وفي رواية ابن الكلبي : أنها ترهبت بعد ثلاث سنين
ومنعت نفسها واحتبست في الدير حتى ماتت . وفي رواية : أن كسرى حبس أباهما النعمان بن
المنذر فأعطت هند عهد الله إن رده الله إلى ملكه أن تبني ديراً تسكنه حتى تموت فخلى كسرى
عن أيها النعمان فبنت الدير وأقامت به إلى أن ماتت .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي أن النعمان لما حبس عدياً أكرهه في أمر هند بنت
النعمان على طلاقها ولم يزل به حتى طلقها .

وقد روي عن ابن الكلبي أن هنداً كانت تهوى زرقاء اليمامة وأنها أول امرأة أحببت
امرأة في العرب .

من أهلي حتى ألحق بهم . فأمر لها خالد بمعونة ومال وكسوة . فقالت : أنا في غنى عنه لي عبدان يزرعان مزرعة لي أتقوت بما يخرج منها ويمسك الرمح وقد اعتددت بقولك فعلاً وبعرضك تقدماً . فقال لها : أخبريني بشيء أدركت . قالت : ماطلعت الشمس بين الخورنق^(١) والسدير^(٢) إلا على ماهو تحت حكمتنا فما أمسى المساء حتى صرنا خولاً لغيرنا ثم أنشأت تقول :

فبينما نسوس الناس والأمرأمرنا إذا نحن فيهم سوقة تنصف
فتباً لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف
ثم قالت : اسمع مني دعاء كنا ندعو به لأملأ كنا شكرتك يد افتقرت بعد غنى ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر وأصاب الله بمعروفك مواضعة ولا أزال عن كريم نعمة إلا جعلك سبباً لردّها إليه ولا جعل لك إلى لثيم حاجة .
فتركها خالد وخرج . فجاءها النصارى وقالوا : ما صنع بك الأمير . فقالت :
صان لي ذمتي وأكرم وجهي إنما يكرم الكريم^(٣) الكريم
وصار المغيرة بن شعبة إلى دير هند بنت النعمان وهي فيه عمية مترهبة منتصرة

(١) الخورنق : موضع بالكوفة .

(٢) السدير : قصر قريب من الخورنق .

(٣) معجم البلدان : ياقوت . وفي شرح ديوان الحماسة لأبي تمام : انه لما قدم سعد بن وقاص أميراً على القادسية أتته حرقه بنت النعمان في جواركهن مثل زيتها يطلبن صلته فلما وقفن بين يديه قال : أيتكن حرقه بنت النعمان ؟ قلن : هذه وأثرن إليها . فقال لها : أنت حرقه قالت : نعم . فما تكرارك الاستفهام إن الدنيا دار زوال وإنها لا تدوم على حال إنما كنا ملوك هذا المصر من قبلك يحجي إلينا خراجهم ويعطينا أهلهم زمان الدولة فلما أدبر الأمر وانقضى صاح

ابنة تسعين سنة فاستأذن عليها فقبل لها : أمير هذه الخدرة ^(١) فقالت : قولوا له :
 أمن ولد جبلة بن الأيهم أنت ؟ قال لا . قالت : أمن ولد المنذر بن ماء السماء ؟ قال لا .
 قالت : فمن أنت ؟ قال المغيرة بن شعبة الثقفي . قالت : فما حاجتك ؟ قال : جئتك
 خاطباً . قالت : لو كنت جئت تبغي جمالاً أو دنيا لزوجناك ولكنك أردت أن
 تتشرف بي في محافل العرب فتقول : نكحت ابنة النعمان بن المنذر وأي خير في
 اجتماع أعور وعمياء وهذا الصليب مالا يكون أبداً وما يكفيك فخراً أن تكون
 في ملك النعمان وبلاده فتديرها كما تريد وبكت . فقال لها أي العرب كانت أحب
 إلى أيك ؟ قالت : ربيعة . قال : فأين كان يجعل قيساً ؟ قالت : كان يستعفيهم من
 طاعته . قال : فأين كان يجعل ثقيفاً ! قالت رويدك لا تعجل ينشأ أنا ذات يوم
 جالسة إلى خدر لي إلى جنب أبي إذ دخل عليه رجلان أحدهما من هوازن والآخر
 من بني مازن كل واحد منهما يقول : إن ثقيفاً منا وأنشأ يقول :

بنا صائح الدهر فصدع عصانا وشتت جمعنا وكذلك الدهر يأسد انه ليس من قوم بسرور
 وحبرة إلا والدهر معقبهم حسرة ثم أنشدت تنشد هذين البيتين :

بيننا نسوس الناس والامر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة تنصّف

فأف لدينا لا يدوم نعيمها تقلب قارات بنسا وتصرّف

فأكرمها سعد وأحسن جائزتها فلما أرادت فراقه قالت له : لا أنصرف عنك حتى أحبيك
 بتحبة أملاكنا بعضهم لبعض : لا جعل الله لك إلى اللئيم حاجة ولا زال لكريم عندك حاجة ولا
 نزع من عبد صالح نعمة إلى جملك سبباً لردّها عليه لي فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المعر
 فقلن لها : ما صنع الأمير ؟ قالت : حاط ذمتي وأكرم وجهي إنما يكرم الكريم الكريم .
 (١) أي الكوفة .

إن ثقيفاً لم يكن هوازنا ولم يناسب عامراً ومازنا
إلا قريباً فانشروا المحاسنا .

فخرج المغيرة وهو يقول :

أدركت ما منيت نفسي خالياً لله درك يا ابنة النعمان
فلقد رددت على المغيرة ذهنه إن الملوك ذكية الأذهان
إني لحلفك بالصليب مصدق والصدق أصدق حلقة الرهبان^(١)

(١) الاغاني . وفي الكامل للبرد أن المغيرة قال لهند : لما كان أبوك يقول في ثقيف ؟
قالت : احتصم إليه رجلان منهم أحدهما ينسبها إلى إياد والآخر إلى بكر بن هوازن فقضى بها
للإيادي وقال :

إن ثقيفاً لم تكن هوازنا ولم تناسب عامراً ومازنا
يريد عامر بن صعصعة ومازن بن منصور . فقال المغيرة : أما نحن فمن بكر بن هوازن
فليقل أبوك ماشاء . وفي مروج الذهب : أن المغيرة قال لهند : أخبريني ما كان أبوك يقول في
هذا الحلي من ثقيف ؟ قالت : كان ينسبهم من إياد وقد افتخر عنده رجلان من ثقيف أحدهما
إلى هوازن والآخر إلى إياد فقال أبي : مالحي على إياد فضل فخرجا وأبي يقول :

إن ثقيفاً لم تكن هوازنا ولم تناسب عامراً ومازنا إلا حديثاً واثبتوا المحاسنا
فقال المغيرة : أما نحن فمن هوازن وأبوك أعلم . قال : أخبريني أي العرب كان أحب إلى
أبيك ؟ قالت : أطوعهم له . قال : ومن أولئك ؟ قالت : بكر بن وائل . قال : فأين بنو تميم ؟
قالت : ما استعنتهم في طاعة . قال : فقيس ؟ قالت : ما اقتربوا إليه بما يحب إلا استعقبوه بما
يكره . قال : فكيف أطاع فارس ؟ قالت : كانت طاعتهم إياه فيما بهوى فانصرف المغيرة .
ثم بعث إليها يقول : كيف كان أمركم ؟ قالت : سأختصر لك الجواب أمسينا مساء
وليس في الأرض عربي إلا وهو يرغب إلينا ويرهبنا ثم أصبحنا وليس في الأرض عربي إلا
ونحن نرغب إليه ونرهبه .

وقيل إن عبيد الله بن زياد أتى هنداً فسألها عما أدركت ورأت ؟ فأخبرته ثم قالت : كنا مغبوطين فأصبحنا مرحومين . فأمر لها بوسق من طعام ومائة دينار . فقالت : أطعمتك يدٌ شبعى فجاعت لا يدٌ جوعى فشبع^(١) .

وقال لها هانيء بن قبيصة وراها تبكي : مالك تبكين ؟ قالت : رأيت لأهلك غضارة . ولم تمتلئ دار قط فرحاً إلا امتلأت حزناً .

وينسب إليها دير هند الصغرى بالحيرة .

(الأغاني للأصبهاني . الكامل للمبرد . معجم البلدان لياقوت . الحماسة لأبي تمام . مروج الذهب للمسعودي . فرائد الآل الاحدب . البيان والتبيين للجاحظ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . فتوح البلدان للبلاذري . العقد الفريد لابن عبد ربه . المستطرف للأبشيبي)

هند نوفل :

صحافية أسست في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٨٩٢ م مجلة الفتاة وقد افتتحت الجزء الأول من المجلة بهذين البيتين :

ياربة العلم بل ياربة الكرم غضي لحاظك عما خطه قلبي

تصفحيه بحسن الود منعمة هذي فتاتك بين العرب كالعلم

فكانت باكورة الصحف النسائية العربية . فكانت هند تتحاشى في مجلتها الشؤون السياسية والدينية وتعمل في حقل واحد هو الدفاع عن المرأة وتوجيه الأنظار إلى مركزها الطبيعي في الأزمنة الغابرة والقرون الوسطى وما بلغته في العصر الحاضر من العلم والآداب والأخلاق وحسن الإدارة وتدير المنزل وتربية

(١) فرائد الآل الاحدب .

الأولاد وسائر الفنون كالخياطة والتطريز والزر كشة والنقش والرسم والتصوير.
فصادفت المجلة قبولاً وإقبالاً لدى ربات الأدب وقرظتها الصحف العربية والأجنبية
بمقالات وقد تواردت على صاحبها قصائد الثناء منها أبيات نظمها زينب فواز وهي:
عزُّ الفتاة يزين أرباب الأدب وبها ازدهى الجنس اللطيف كما أحب
جاءت لنا هند تزف قفاتها حور المعاني المسفرات ولا عجب
وفدت محلاة بكل فضيلة جمعت حضارتها فصيحات العرب
وصفت فلو وصفت جمال سماتها أفكارنا مالت وملنا في طرب
لله در قفاتها وفنونها فلقد حوت من كل معنى منتخب
فليهنئ الجنس اللطيف بنشأة ما كان يبلغها الزمان ولو طلب
(تاريخ الصحافة العربية لفيليب دي طرازي) .

هند بنت الوليد بن عتبة :

مهاجرة من المهاجرات الأول كانت من أفضل أيامي قریش .
(سنن النسائي . جامع الاصول لابن الأثير . (مخطوط) .

هندة بنت محمد بن علي الأرموي الصالحی^(١) :

محدثه حضرت علی ست العرب حفيدة الفخر بن البخاري المجلس الحادي
والستين من أمالي الحسين بن هارون الضي والثالث من حديث الهزاني ومسلسلات
الإبراهيمي . وأجاز لها أحمد بن عبد الرحمن المرداوي وابن قيم الضيائية

(١) وتدعى : هند .

والاعزازي والبياني وعمر بن عثمان بن سالم بن خلف وابراهيم بن القواس ومحمد
ابن موسى الشيرجي والصفدي وابن كثير والقلاسي والعز بن جماعة والموفق
الحنبلي ومظفر العطار . وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى والموفق
الأبي وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

هُنَيْدَة :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية كانت تقوم إذا مضى من الليل ثلثه
أو نصفه فتوقظ ولدها وزوجها وخدمها فتقول لهم : قوموا فتوضؤوا وصلوا .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

هنيذة امرأة ابراهيم النخعي :

راوية من راويات الحديث روى عنها شعيب بن الحبحاب المتوفى سنة ١٣٠
أو ١٣١ هـ .

(طبقات ابن سعد) .

هنيذة بنت شريك :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها
عبد الملك والقيسي . وروى لها النسائي .

(الكمال في معرفة الرجال لعبد القتي المقدسي (مخطوط)

هَـنَـيْـدَةُ بَنَتْ قَيْـسَ :

راوية من راويات الحديث روى عنها سميع بن رادان^(١) .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . لسان الميزان لابن حجر)

هوى :

جارية أدبية كانت تقرأ القرآن الكريم وتنشد الأشعار عرضت على معاوية فأعجبته . فسأل عن ثمنها ؟ فإذا ثمنها مائة ألف درهم فابتاعها ونظر إلى عمرو بن العاص فقال : لمن تصلح هذه الجارية ؟ فقال : لأمير المؤمنين . ثم نظر إلى غيره فقال له كذلك . فقال : لا . فقيل : لمن ؟ قال : للحسين بن علي بن أبي طالب فإنه أحق بماله من الشرف ولما كان بيننا وبين أبيه . فأهداها له فأمر من يقوم عليها فلمامضت أربعون يوماً حملها وحمل معها أموالاً عظيمة وكسوة وغير ذلك وكتب إن أمير المؤمنين اشترى جارية فأعجبته فأثرك بها . فلما قدمت على الحسين ابن علي ادخلت عليه فأعجب بها وبجمالها . فقال لها : ما اسمك ؟ فقالت : هوى . قال : أنت هوى كما سميت هل تحسنين شيئاً ؟ قالت : نعم أقرأ القرآن وأنشد الأشعار . قال : اقراي . فقرأت : (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو) قال أنشدني قالت : ولي الأمان ؟ قال : نعم . فقالت : قولها في معاوية :

رأيت الفتى يمضي جهده ورجاء الغنى والوارثون قعود
ومالفتى إلا نصيب من التقى إذا فارق الدنيا عليه يعود
فأمر لها الحسين بألف دينار .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

(١) في لسان الميزان : سميع بن وردان .

أم الهيثم :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

دعوت عياضاً يوم صعدة دعوة وعاليت صوتي بأعياض بن طارق
فقلت له إياك والبخل إنه إذا عدت الاخلاق شر الخلاق
وأنشدت :

إذا لم يكن فيكن ظلٌ ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات
فقال لها أبو حاتم : يا أم الهيثم صغريها ، فقالت : شَيْبَرَة .

(الأما لي للقالى - معجم البلدان لياقوت) .

أم الهيثم السدوسية :

من ربّات الفصاحة والبلاغة قيل لها : لأسرع ما سليت ولدك الهيثم . قالت :
أما والله لقد رزته البدر في بهائه والرمح في استوائه والسيف في مضائه ولقد
فتنت مصيبتة كبدي وأفنى فقهه جلدي وما اعتضت من بعده إلا أمن المصائب لفقده .
(زهرة الآداب للحصري) .

أم الهيثم الكلالية :

راوية من راويات الشعر في الكوفة أنشدت أبا العباس المبرد :

من يتخذ خيماً سوى خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها
(الكامل للمبرد) .

أم الهيثم المنقرية :

من ربّات الفصاحة والبلاغة قالت لما مات الأحنف بن قيس بالكوفة ومشى

المصعب بن الزبير في جنازته بغير رداء وقال : اليوم مات سيد العرب فلما دفن قامت امرأة على قبره أحسبها من بني منقر فقالت : لله درك من مجز في جنن ومدرج في كفن فنسأل الذي فجعنا بوجهك وابتلانا بفقدك أن يجعل سبيل الخير سبيلك ودليل الخير دليلك وأن يوسع لك في قبرك ويغفر لك يوم حشرك فوالله لقد كنت في المحافل شريفاً وعلى الأرامل عطوفاً ولقد كنت في الحي مسوداً وإلى الخليفة مؤفداً ولقد كانوا لقولك مستمعين ولرأيتك متبعين . فما سمع الناس كلام امرأة أبلغ ولا أصدق معنى منها . وحدث عمر بن خالد العثماني فقال : قدمت علينا عجوز من بني منقر تسمى أم الهيثم . فقابت عنا فسأل عنها أبو عبيدة ، فقالوا : إنها عيلة . فقال : هل لكم أن نعودها ؟ فجئنا فاستأذنا فقالت لجؤا . فسامنا عليها فإذا عليها أهدام ويجد وقد طرحتها عليها . فقلنا : يا أم الهيثم كيف تجدينك ؟ قالت كنت وحمى بالدكة فشهدت مأدبة فأكلت جُبجة من صفيق هلعلة فاعترتني زُلخة . فقلنا : يا أم الهيثم أي شيء تقولين ؟ فقلت : أو للناس كلامان ! والله ما كلمتكم إلا بالعربي الفصيح .

(ذيل الامالي للقالى . الكامل المبرد) .

الهيفاء بنت صبيح القضاعية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي بعلمها نوفل بن سميح بن عمرو التغلي :
 أبكي وأبكي ياسفار وإظلام على فتى تغلي الأصلِ ضرغام
 لهفي عليه وما لهفي بنافعه إلا تكافح فرسان وأقوام

قل للحُجِيبِ لحاكُ الله من رجل حملت عار جميع الناس من سام
أَيَقْتُلُ ابْنُكَ بَعْلِي يَا ابْنَ فَاطِمَةَ ويشربُ الماءَ ذا أَضْغَاثِ أَحْلَامِ
والله لَأَزِلْتُ أَبْكِيه وَأَنْدَبُهُ حتى تَزُورَكَ أَخْوَالي وَأَعْمَامِي
بكل أسمر لدنِ الكعب معتدل وكل أبيضَ صافي الحدِّ قَمَقَامِ
(أنيس الجلساء في ديوان الخنساء)

هَيْلَانَةُ جَارِيَةِ الرَّشِيدِ :

من فواضل نساء عصرها كان الرشيد شديد الحب لها وكانت قبله ليحيى بن خالد . وتوفيت سنة ١٧٣ هـ .
(عيون التواريخ لابن شاکر الکتبي (مخطوط))

هَيْلَانَةُ سِيَاكِ :

من ربات البر والإحسان انشأت في الشاطبي مدرسة خيرية أنفقت عليها أموالاً طائلة وبنت كنيسة فخمة بالشاطبي وتبرعت بمبلغ ستة آلاف جنيه لبناء كنيسة للطائفة الأرثوذكسية في القاهرة . ويقول العارفون : إن ماتبرعت به يزيد على ثلاثين ألف جنيه . وإذا أضفنا إليه الأوقاف التي وقفها للأعمال الخيرية بلغ مائة وعشرين ألف جنيه . وتوفيت في ٢٩ ايلول سنة ١٩٢٨ م .
(مجلة الاخاء) .

هَيْلَانَةُ وَصِيفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّيْعِيِّ ^(١) :

مغنية من مغنيات الدولة العباسية رباها عبد الله بن العباس الريعبي وعلمها الغناء .
(الاغانى للاصبهاني) .

(١) كان معاصراً للرشيد وظل حياً حتى خلافة الواثق .

هيلة قهرمانة المنصور^(١) :

من ربات النفوذ والسلطان والبر والاحسان حفرت حوضاً بالجانب الشرقي
وسيلته فنسب إليها وبياب المحول من الجانب الشرقي أقطاع لهيلة أقطعها
إياها المنصور .

وذكر بعضهم : أن هيلة هذه كانت من حظايا الرشيد وأنها حين ماتت
حزن عليها كل الحزن حتى امتنع من الأكل والشرب فدخل عليه بعض الندماء
وجعل يسليه عنها وهو لا يزداد إلا غماً فقال له : يا أمير المؤمنين وما قدر هذه
الجارية حتى تحزن عليها هذا الحزن العظيم والنساء كلهن إماءك ؟ فقال : ويحك انني
قد أصبتُ ببلية لم يصب بها أحد ما أحببتُ أحداً إلا ومات . وفيها يقول الرشيد :
أف للدنيا وللزينة فيها والآث إذ حشى التراب على هيلة في الحفرة حاث
(معجم البلدان لياقوت) .

(١) قيل : إنما سميت هيلانه لأنها تكثر من قول : « هي الآن » إذا استعجلت أحداً في
شيء تأمره به .

باب الواو

والهة الغسانية :

شاعرة من أهل المائة الرابعة^(١) .

(نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي (مخطوط) .

بنة وثيمة بن عثمان :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أباهما :

الواهب المال التلا	د لنا ويكفينا العظيمة
ويكون مدرهننا إذا	نزلت مجلحة عظيمة
واحر آفاق السما	ء ولم تقع في الأرض ديمه
وتعذر الآكال حتى	كان أحدها الهشيمه
لائلة ترعى ولا	إبل ولا بقر مسيمه
ألفيته مأوى الأرا	مل والمدفعة اليتيمه
والدافع الخصم الألب	د إذا تفوض في الخصومه
بلسان لقمان بن عا	د وفصل خطبته الحكيمه
ألجمتهم بعد التدا	فع والتجاذب في الحكومه

(البيان والتبيين للجاحظ) .

(١) انظر بعض شعرها في نزهة الجلساء .

وَجِيهَةٌ بِنْتُ أَوْسِ الضَّيِّتَةِ :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وعاذلة تغدو عليَّ تلومني على الشوق لم تمح الصباية من قلبي
فمالي إن أحببت أرض عشيرتي وأبغضت طرفاء القصيدة من ذنب
فلو أن ريحاً بلغت وحي مرسل حفي لناجيت الجنوب على النقب
فقلت لها أدي إليهم رسالي ولا تخلطها طال سعدك بالترب
فإني إذا هبت شمالاً سألتها هل ازداد صداح النميرة من قرب
(الحماسة لأبي تمام . معجم البلدان لياقوت . تاج العروس للزبيدي) .

وَجِيهَةٌ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيَّةِ الصَّعِيدِيَّةِ :

محدثة ولدت سنة ٦٣٩ هـ وسمعت من أحمد النحاس وأحمد بن عبد المحسن
القرافي مجلسين من حديث أبي المظفر بن السمعاني . وسمعت مشيخة عبد الكريم
ابن عبد الباري الصعدي تخريجه لنفسه ومشيخة أبي بكر محمد بن فتوح بن خلف^(١)
تخريج منصور بن سليم . وأجاز لها يوسف الشاوي^(٢) وابن رواج ويعقوب
الهمذاني وغيرهم . وخرج لها تقي الدين بن عرام مشيخته وسمعا منها تاج الدين بن
موسى . وخرج لها ابن رافع مشيخة . وتوفيت بالاسكندرية في رجب سنة ٥٧٣٢ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر . حسن المحاضرة للسيوطي . شذرات الذهب لابن العماد .
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني) .

(١) وفي رواية ابن خلوف الصوفي .

(٢) شذرات الذهب . وفي الدرر الكامنة : الشاوي . وفي حسن المحاضرة : الشاذلي .

وَحْشِيَّةُ الْجَرْمِيَّةِ :

من ربات الحسن والجمال ، بلي يزيد بن الطثرية بعشق وحشية فلم يجد إليها سبيلا لتنافر وقع بين قبيلتيهما فصار من العشق إلى أن أشرف على الموت واشتد به الجهد فجاء إلى ابن عم له يقال له : خليفة بن بوزل ^(١) بعد اختلاف الأطباء إليه ويأسهم منه . فقال : يا ابن عم قد تعلم أنه ليس إلى هذه المرأة سبيل وأن التعزي أجمل فما رأيك في أن تقتل نفسك وتأثم بربك . قال : وما هي يا ابن عم بنفسي ومالي فيها أمر ولا نهى ولا همي إلا نفس الجريمة فإن كنت تريد حياتي فأرينيها قال : كيف الحيلة قال : تحملني إليها وهو لا يطمع في الجريمة إلا انهم كانوا إذا قالوا له : نذهب بك إلى وحشية أبل قليلا وراجع وطمع وإذا أيس منها اشتد به الوجع . فخرج به الخليفة بن بوزل فحملة فتخلل به اليمن حتى إذا دخل في قبيلة انتسب إلى أخرى ويخبر أنه طالب حاجة وأبل حتى صلح بعض الصلاح وطمع فيه ابن عمه وصار بعد زمان إلى حي وحشية فلقى الرعيان وكنا في جبل من الجبال فجعل خليفة ينزل فيتعرض لرعيان الشاء فيسألهم عن راعي وحشية وحالها حتى لقي غلامها وغنمها فواعدهم موعداً وسألهم ما حال وحشية ؟ فقال غلامها : هي والله بشر لا حفظ الله بني قشير ولا يوماً رأيناها فيه فما زالت عليلة منذ رأيناها وكان بها طرف مما بابن الطثرية . فقال : ويحك فإن ههنا إنساناً يداويها فلا تقل لأحد غيرها . قال : نعم إن شاء الله تعالى . فأعلمها الراعي ما قال له الرجل حين

(١) وفي رواية : خليفة بن بورك .

صار إليها . فقالت له : ويحك فجئني به . ثم إنه خرج فلقية بالغد فأعلمه وظل عنده
يرعى غنمه وتأخر عن الشاء حتى تقدمته الشاء وجنح الليل وانحدر بين يدي غنمه
حتى أراحها ومشى فيها يزيد حتى قربت من البيت على أربع وتجلل شملة سوداء بلون
شاة من الغنم فصار إلى وحشية فسرت به سروراً شديداً وأدخلته ستراً لها وجمعت
عليه من الغد من تشق به من صواحباتها وأترابها . وقد كان عهد إلى ابن عمه أن
يقيم في الجبل ثلاث ليال فإن لم يره فليصرف فأقام يزيد عندها ثلاث ليال ورجع
إلى أصح ما كان عليه ثم انصرف فصار إلى صاحبه فقال : ما وراءك يا يزيدورأى
من سروره وطيب نفسه ما سره فقال :

لو أنك شاهدت الصبايا يا ابن بوزل
لشاهدت لهواً بعد شحط من النوى
ثم كتب يزيد إلى وحشية فقال :
أحبك أطراف النهار بشاشة
وبالليل ويدعوني الهوى فأجيب
لئن أصبحت ريح المودة بيننا
فأجابه بقولها :

أحبك حب اليأس إن تقع الحيا وإن لم يكن لي من هواك طيب
واستعدت جرم على ابن الطثرية في وحشية فكتب صاحب اليمامة إلى ثور
أخي يزيد بن الطثرية وأمره بأدبه فجعل عقوبته حلق لمتة فحلقها .

(الاغاني لاصبهاني) .

وداد :

من ربات الحسن والجمال قال فيها المعتمد بن عباد :
 أشرب الكأس من وداد ودادك وتأنس بذكرها في انفرادك
 قمر غاب عن جفونك مرآ ه وسكناه في سواد فؤادك
 (نفح الطيب المقري)

الورثة بنت ثعلبة :

شاعرة من شواعر العرب كانت عند ذهل بن شيان بن ثعلبة فكانت لا تترك
 له امرأة إلا ضربتها وأجلتها . فخرجت رقاش وعليها خلخالان فقالت الورثة :
 بخ بخ ساق بخ بخخال . فقالت رقاش بنت عمرو بن عثمان الثعلبية : أجل ساق
 بخخال لا كخالك المختال . فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وغلبتها
 حتى حجزت عنها . فقالت الورثة :

يا ويح نفسي اليوم أدركني الكبر أبكي على نفسي العشية أم أذر
 فوالله لو أدركت في بقية للآيت ما لاقى صواحبك الآخر
 (مجمع الأمثال للميداني . أمثال العرب للمفضل الضبي) .

ورد :

مغنية نصرانية من حمص كانت تجيد الغناء مع فصاحة وبراعة . وكان يهواها
 ديك الجن الشاعر المشهور وتمادى به العشق حتى غلب عليه وذهبت به فلما اشتهر
 بها دعاها إلى الإسلام ليتزوج بها فأجابته لعلمها برغبته فيها وأسأمت على يده
 فتزوجها وفي ذلك يقول :

أنظر إلى شمس القصور وبدورها وإلى خزامها وبهجة زهرها
لم تبك عينك أبيضاً في أسود جمع الجمال كوجهها في شعرها
وردية الوجنات يختبر اسمها من ريقها من لا يحيط بخبرها
وتمايلت فضحكت من أردافها عجباً ولكني بكيت لحصرها
تسقيك كأس مدامة من كفا وردية ومدامة من ثغرها
ثم أخبر أنها تهوى غلاماً له فاخترط سيفه فضربها به حتى قتلها وقال في ذلك :

ليتني لم أكن لعطفك نلت وإلى ذلك الوصال وصلت
فالذي مني اشتملت عليه العار ما قد عليه اشتملت
قال ذو الجهل قد حامت بي ولا أعلم أني حامت حتى جهلت
لائم لي بجهله ولماذا أنا وحدي أحبيت ثم قتلت
سوف آسى طول الحياة وأبكيتك على ما فعلت لا ما فعلت

ثم بلغه الخبر على حقيقته وصحته واستيقنه فندم على قتلها فقال :

ياطلعة طلع الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى يديها
رويت من دمها الثرى ولطالما روى الهوى شفتي من شفتيها
قد بات سيني في مجال وشاحها ومدامعي تجري على خديها
فوحق نعليها وما وطيء الحصى شيء أعز عليّ من نعليها
ما كان من قتلها لأنني لم أكن أبكي إذا سقط الذباب عليها
لكن ضننت على العيون بحسنها وأنفت من نظر الحسود إليها

(الاغاني للأصبهاني . العقد الفريد لابن عبد ربه) .

وردة بنت ناصيف اليازجي :

شاعرة أدبية ولدت في كفرشيا في لبنان في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٨٣٨ م ثم انتقل والدها إلى بيروت وأدخلها مدرسة البنات لمرسلي الأميركان . ولما بلغت الثانية عشرة من العمر لقنها والدها أصول الصرف والنحو والبيان والعروض ونبغت فيها . ورآها والدها مطبوعة على الشعر فرشحها له فنظمت بعض القصائد وهي لم تناهز الرابعة عشرة . ثم أخذت تكثر من النظم في الرثاء والمديح وغيرهما وأجادت في الرثاء لما منيت أسرتها ببعض المصائب الفاجعة .

وللمترجمة ديوان حديقة الورد طبع مرتين في بيروت وزيد على طبعته الأخيرة كثير من القصائد ولها مع أدبيات عصرها في سورية ومصر مساجلات ومراسلات تتم عن لطف وبراعة في التعبير . ونشرت بعض المقالات النثرية في مجلة الضياء تناولت فيها قضية المرأة الشرقية وغيرها .

فمن شعرها قالت تراثي البطيريك مكسيه وس مظلوم وقدتوني بالاسكندرية:

ياحسباً دنيالك دار قرار	أقصر عناك فتلك أخبث دار
لا تستقر بها النفوس ولا ترى	قلباً بلا غم ولا أكداراً
دنيا غرور كلما طال المدى	طال الغرور بمكرها الغرأر
غدرت بحبر كان في كرسيه	راعي الرعاة وسيد الأحبار
يا أيها الحبر الجليل . قـنـامـه	هل بعد فقدك خير دمع جار
لله يومك في الأنام فإنه	أبقى لنا حزناً مدى الأدهار

يا بدر تم غاب عنا في الثرى
 حسدته أفلاك العلى وتحسرت
 قد كاد حزنك يصدع الصخر الذي
 ويلاه من أبقيت بعدك راعياً
 من للمنابر والهيكل والحجى
 لا بدع إن بكت العيون عليك من
 فلقد بكتك كنائس أنشأتها
 فعلى ثراك تحية نفحت بأر
 وأجاد مضجعت النداء مكللاً
 قد سرت عن دار الفناء مجاوراً
 ما كان حظك في النعيم مؤرخاً
 إلا مراحم ربك الغفار

وقالت تراثي الأمير أمير أرسلان المتوفى سنة ١٢٧٥ هـ :

كأس المنية دائر بين الورى
 ما هذه الدنيا بدار إقامة
 كل على هذا الطريق مسافر
 الموت لا يبقى صحيحاً سالماً
 هذا أمير المجد بات موسداً
 هذا هو السيف الصقيل أصابه
 هذا الذي بالأمس كان مكانه
 يسقي الكبير ولا يفوت الأصغرا
 إلا كطيف الحلم في سنة الكرى
 لا بد منه مقدماً ومؤخراً
 إلا أتاه بعلة فتكسرا
 بضريحه المبرور محلول العرى
 سيف من القدر الذي قد قدرا
 شمع القصور فكيف يرضى بالثرى

تبكي البلاغة والبراعة والحجى	والعزم في الخطب الشديد إذا عتري
لو تعلم الشمس المنيرة فقدته	كسفت أو البدر المنير تحيرا
أو كان للحجر الصلّود محاجر	أجرى عليه من المدامع أنهر
بكت المكارم والفضائل حسرة	والحزم في الأمر المهم إذا جرى
سار السرور عن السرير لفقده	وعن السرائر والأسرة قد سرى
وتحسرت مهج الرجال تأسفاً	يوم النوى ويحق أن تتحسرا
تسقي مدامعها جوانب تربه	مثل السحاب منظماً ومنشراً
ركن تهدم في البلاد فأصبحت	صعقات مصرعه تخوض الأبحرا
هذا نهار العيد أصبح مظلماً	وأعار بهجته الثرى فتورا
يامن تيتمت البلاد لفقده	وتوشحت ثوب الحداد الأغبرا
كانت يامداد الأمين أمينة	والدهر لم يمدد إليها خنصرا
ياركن لبنان العظيم عليك قد	كادت ربي لبنان أن تتفطرا
يادرة خدر اللحد غدا لها	صدفاً ودمع العين بجرأ أحمر
إن كنت غبت عن العيون فلم يزل	للك رسم شخص في القلوب مصورا
مهلاً أدافينه بجانب قبّة	أيسوغ دفنك في التراب الجوهرا
لو كان يظهر للسحاب ضريحه	إلا على صفحاته لم يبطرا
قد سار عن وادي المدامع طالباً	كأساً طهوراً للنفوس مطهرا
ناداه رب العرش من كرسیه	ها نحن أعطينا الأمين الكوثر

وقالت تمدح ميخائيل المدور :

نخل اليامة يفدي نخلة ظهرت
أعني به الرجل الشهم الذي لهجت
هو الكريم الذي بين العباد غدا
صافي الصفات سليم القلب متضع
يمينه في الندى بحر ولا عجب
تسربل المجد جلباباً فديجه
إذا ذكرت صفات في الأنام له
ثناؤه الدر في القرطاس منتظم
ورأيه في خطوب الدهر تنظره
إن هز أقلامه في كفه خجلت
لا زال فوق السهى والسعد يشمله

في أرض يروت منها الظل والثمر
بفضله المتناهي البدو والحضر
كالبدر بين نجوم الليل يشتهر
سامي الذرى ماجد ما مثله بشر
إذا تبدت لنا من لفظه الدرر
من الصفات بما يجلى به النظر
يوماً رأيتهم من ذكرها سكروا
وصيته عنبر في الكون منتشر
يجلو الظلام كما يصفو به الكدر
لما ترى من مضاها البيض والسمر
مادام في الأفق يبدو الشمس والقمر

وقالت في رسالة إلى صديقة لها وقد كانت في سفر :

مني السلام على الذي هجر الحمى
الشوق زاد من البعاد تحسرا
والصبر عيل لهجره ولبعده
ياراحلاً أضحى فؤادي عنده
ياليت طيفاً زارني تحت الدجى
يابدر تم غاب عني أشهراً

فجرت دموعي كالسحاب عندما
والنوم صار على العيون محرماً
والبدر غاب وقطرنا قد أظلاما
وبقيت من وجدي اراعي الأنجما
حتى اكون بأنسه مترنماً
والبدر شهراً لا يغيب عن السما

فمتى أفوز من الحبيب بنظرة وتقر عيني بعد ما قطرت دما
 طال البعاد على الكئيب المرتجي أن يجعل القرب الآله مقدما
 وتوفيت سنة ١٩٢٤ م .

(ديوان حديقة الورد لوردة اليازجي . مجلة الآثار المجلد الثاني . بلاغة النساء لفتحية محمد . تاريخ الصحافة لفيليب دي طرازي . مجلة السيدات والرجال السنة الخامسة) .

وردة بنت نقولا بن يوسف بن ناصيف الترك^(١) :

شاعرة أدبية ولدت في دير القمر ببلنات نحو سنة ١٧٩٧ م فأخذت العلوم العربية والشعر على والدها فبرعت في ذلك وبرز نجمها في عصر كانت المرأة السورية لا عمل لها إلا الغزل والتطريز فنظمت من الشعر ما أعجب كل أديب وشاعر ولم يبق من شعرها إلا النذر اليسير وقد روى بعضه مواطنها جرجس صفا فقالت من موشع طويل :

قاتلي من أسمر في قـده كم له بي من شرود صدقت
 هل ترى الخال الذي في خـده نقطة من كبدي قد سـرقت
 ليت شعري هل له في رده حيث عيني عين مالي رـمقت
 وقالت من زجلية :

يا يوسف الحسن بالله الفريد الأحد ما نال ما نلتـه بين البرايا أحد
 ها رمش عينيك من يـض الهنادي أحد
 جمالك الحال في سواد فؤادي حال

(١) كان والدها شاعر الأمير بشير الشهابي الكبير .

والقلب ما حال في الماضي ولا في الحال
صل وارحم الحال يامن عقد صدري حال
إن لم يكن جمعة فالسبت أم في الأحد

وظلت ورده عاكفة على دراسة الآداب ونشرها حتى أصيبت بفقد ولديها فانقطعت إلى الحزن والبكاء والنحيب ورثتهما مع والدها وإخوتها بقصائد لعبت بها يد الضياع . وأما في المديح فكان أكثر شعرها في مدح الأمير بشير الشهابي الكبير وبطرس كرامة وبأي تونس وسواهم .

وكانت في شعرها جيدة اللغة سريعة الخاطر في النظم متقنة للخط . وتوفيت نحو سنة ١٨٧٤ م .

(مجلة الآثار السنة الأولى) .

ورقاء بنت ينتاب^(١) :

شاعرة أندلسية ، من أهل طليطلة . سكنت مدينة فاس وكانت أديبة شاعرة صالحة حافظة للقرآن بارعة الخط .

(الأعلام للزركلي) .

أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصارية :

من فواضل نساء عصرها كان رسول الله ﷺ يزورها ويسميا الشهيذة ولما غزا رسول الله بدرأ قالت له : إيدن لي أن أخرج معكم أداوي جرحاكم وأمراض مرضاكم لعل الله يهدي إلى الشهادة . فقال لها رسول الله ﷺ : إن الله

(١) وتنعت بالحاجة .

يهديك الشهادة وقرى في بيتك فإنك شهيدة . وكانت جمعت القرآن فأمرها النبي ﷺ أن تؤم أهل دارها وكان لها مؤذن فكانت تؤم أهل دارها حتى غمها غلام لها وجارية لها كانت دبرتهما فقتلها في إمارة عمر بن الخطاب فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقام عمر في الناس فقال : إن أم ورقة غمها غلامها وجاريتها فقتلها وإنها هربا وأمر بطلبها فأدركا فأتي بهما فصلبا فكانا أول مصلوبين بالمدينة . وقال عمر : صدق رسول الله ﷺ حين كان يقول : انطلقوا بنا نزور الشهيدة . وروي عنها .

(الاستيعاب لابن عبد البر . مسند الإمام أحمد . طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . مختصر تهذيب الكمال للزي (مخطوط) . الحلية لأبي نعيم (مخطوط) . التاريخ الصغير للبخاري) .

وزيرة بنت عمر التنوخية : أنظر ست الوزراء بنت عمر .

وزيرة بنت يحيى بن محمد الحيوي التغلبي :

محدثة سمع عليها محمد الواني بدمشق سنة ٧٠٥ هـ الجزء الأول من الفوائد العوالي المنتقاة من أصول مسموعات القاسم بن الفضل الثقي ياجازتها من علي بن محمد السخاوي .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

وسناء بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي :

محدثة سمعت من زينب بنت الرضي جزءاً من حديث أبي الدحداح وأجاز لها الأبرقوهي وعلي بن القيم وشرف الدين الدمياطي ومسعود الحارثي وآخرون

من المصريين . وأخذ عنها ابن رافع وغيره . وحدثت بجزء أبي الدحداح .
وتوفيت في ٢٧ جمادى الأولى سنة ٧٧٢ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

وضحة بنت ابراهيم :

من ربات البر والاحسان . وقفت الباغجة الواقعة في الحلة ودكانين واقعين
في بغداد ، وشرطت صرف غلتها على فقراء بغداد ، بموجب الوقفية المورخة
في ١٦ رجب سنة ١٢٧٨ هـ .
(البغداديون أخبارهم ومجالسهم لابراهيم الدروبي)

أم الوفاء بنت محمد بن عبد الله المكية :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت بمكة في ذي الحجة سنة ٧٨٥ هـ وسمعت
من أبيها وأجاز لها جماعة . وروى عنها ابن فهد . وتوفيت بمكة في شعبان سنة ٨٣٧ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي)

وقار بنت عبد المجيد بن حاتم بن المسلم (أم محمد) :

محدثة من شيوخ الحافظ الديماطي ذكرها في المعجم .
(تاج العروس للزبيدي) .

ولادة العبدية :

من ربات الرأي والعقل والفصاحة والبلاغة قال لها مهدي : إني أريد الحج
فأوصيني . قالت : أأوجز فأبلغ أم أطيل فأحكم ؟ فقال : بما شئت . فقال ابن أخ

لها : الحلة لباس فاخلمي عليه . فقالت : جد تسد واصبر تفز . ثم قالت : لا يتعد غضبك حلمك ولا هواك علمك وق دينك بدنياك . ووفر عرضك بعرضك وتفضل تخدم واحلم تقدم . قال : فمن استعين ؟ قالت : الله . قال : من الناس ؟ قالت : الجلد النشيط والناصح الأمين . قال : فمن أستشير ؟ قالت : المجرب الكيس أو الأديب ولو الصغير . قال : فمن استصحب ؟ قالت : الصديق الملم أو المداجي المتكرم . ثم قالت : يا ابناء إنك تفد إلى ملك الملوك فانظر كيف يكون مقامك بين يديه .

(بلاغات النساء لطيفور) .

ولادة بنت المستكفي بالله الأموي :

شاعرة أدبية من شواعر وأديبات الأندلس كانت جزلة القول حسنة الشعر فكانت تناضل الشعراء ، وتساجل الأدباء وتفوق البرعاء ، حسنة المحاضرة مشكورة المذاكرة مشهورة بالصيانة والغفاف . فكان مجلسها بقرطبة متدي لأحرار مصر وفناؤها ملعباً بجياد النظم والنثر يعشو أهل الأدب إلى ضوء غرتها ويتهاك أفراد الشعراء والكتاب على حلاوة عشتها وعلى سهولة حجابها وكثرة متابها تخاط ذلك بعلو نصاب وكرم أنساب وطهارة أثواب على أنها أوجدت للقول فيها السيل بقلة مبالاتها ومجاهرتها بلذاتها .

جاء في المغرب : أنها بالغرب كعلية بالشرق ألا إن هذه تزيد بمزية الحسن الفائق وأما الأدب والشعر النادر وخفة الروح فلم تكن تقصر عنها وكان لها صنة

في العناء وكان لها مجلس يغشاه أدباء قرطبة وظرفاؤها فيمر فيه من النادر وإنشاد الشعر كثير لما اقتضاه عصرها من مثل ذلك .

وفيهما خلع الوزير ابن زيدون عذاره وهام فيها كل هيام فقال فيها القصائد الطنانة والمقطعات فقد قال الفتح في القلائد : إن ابن زيدون كان يكلف بولادة ويهيم ويستضيء بنور محياها في الليل البهيم وكانت من الأدب والظرف وتتميم السمع والطرف بحيث تختلس القلوب والألباب وتعيد الشيب إلى أخلاق الشباب فلما حل بذلك الغرب وانحلت عقدة صبره بيد الكرب فر إلى الزهراء ليتواري في نواحيها ويتسلى برؤية موافيا فوافاه والربيع قد خلع عليها برده ونشر سوسنه وورده وأترع جداولها وأنطق بلابلها فارتاح ارتياح حميد بوادي القرى وراح بين روض يانع وريح طيبة السرى فتشوق إلى لقاء ولادة وحن وخاف تلك النوائب والمحن فكتب إليها يصف فرط قلقه . وضيق أمدته إليها وكلفه ويعلمها أنه ما سلا عنها بخمر ولا خبا ما في ضلوعه من ملتهب الجمر ويعاتبها على إغفال تعهده ويصف حسن محضره بها ومشهده :

إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا والأفق طلق ووجه الأرض قدراقا
وللنسيم اعتلال في أصائله كأنما رق لي فاعتل إشفاقا
الخ . . .

وقال أيضاً : إن ابن زيدون لم يزل يروم دنو ولادة فيعذر ويباح دمه دونها ويهدر لسوء أثره في ملك قرطبة وواليتها وقبائح كان ينسبها إليه ويواليها احقدت بني جهور عليه . وسددت أسهمهم إليه . فلما يثس من لقيائها وحجب عنه محياها

كتب إليها يستديم عهدا ويؤكد ودها ويعتذر من فراقها بالخطب الذي غشيه
والامتحان الذي غشيه ويعلمها أنه ماسلاها بخمر ولا خبا ما في ضلوعه من ملتهب
الجر وهي قصيدة ضربت في الابداع بسهم وطلعت في كل خاطر ووهم ونزعت
منزعا قصر عنه حبيب وابن الجهم وأولها :

بنتم وبنا فما ابتليت جوانحنا شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا
نكاد حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الأسى لولا تأسينا
وقالت ولادة مداعبة للوزير ابن زيدون وكان له غلام اسمه علي :

إن ابن زيدون على فضله يغتابني ظلماً ولا ذنب لي
يلحظني شزراً إذا جثته كأني جثت لأخصي علي

وكانت ولادة جارية سوداء بديعة المعنى فظهر لولادة أن ابن زيدون مال
إليها فكتبت إليه :

لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا لم تهو جاريتي ولم تتخير
وتركت غصناً مشمراً بجباله وجنحت للغصن الذي لم يثمر
ولقد علمت بأنني بدر السما لكن ولعت لشوقي بالمشتري
وقالت ولادة تهجو الأصبحي :

يا أصبحي اهنأ فكم نعمة جاءتك من ذي العرش رب المكن
لقد نلت يا ستابنك ما لم ينل بفرج بوران أبوها الحسن

ومرت ولادة بالوزير أبي عامر بن عبدوس وأمام داره بركة تتولد عن

كثرة الأمطار وربما استمدت بشيء مما هنالك من الأقدار . وقد نشر أبو عامر كمية ونظر في عطفه وحشر أعوانه إليه . فقالت له :

أنت الخصيب وهذه مصر فتدققا فكلكما بحر

فتركته لا يحير حرفاً ولا يرد طرفاً . وتوفيت لليلتين خلتا من صفر سنة ٤٨٠ هـ

وقيل : سنة ٤٨٤ هـ . وقد عمرت عمراً طويلاً ولم تتزوج قط .

(الصلة لابن بشكوال . نفح الطيب للمقري . ناج المروس للزيدي) .

ولادة المهزمية :

شاعرة . توفيت نحو سنة ٢٠٠ هـ .

(الاعلام للزركلي) .

أم الوليد الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها سالم بن عبد الله بن عمر .

(الاستيعاب لابن عبد البر .)

أم وهب بنت عبد :

من ربات الفروسية والشجاعة والعزة والحمية . نزل الكوفة عبد الله بن عُمير من بني عُلَيم وأتخذ عند بئر الجعد داراً وكانت معه أم وهب بنت عبد فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسر حوا إلى الحسين . فسأل عنهم ؟ ف قيل له : يسرحون إلى الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ . فقال : لقد كنت على جهاد أهل الشرك

حريصاً وإني لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثواباً عند الله من ثوابه إياي في جهاد المشركين . فدخل إلى امرأته أم وهب فأخبرها بما سمع وأعلمها بما يريد . فقالت : أصبت أصاب الله بك ارشد أمورك افعل وأخرجني معك . فخرج بها ليلاً حتى أتى حسينا فأقام معه . فلما دنا منه عمر ابن سعد ورمى بسهم ارتقى الناس فلما ارتموا خرج يسار مولى زياد بن أبي سفيان وسالم مولى عبيد الله بن زياد فقالا : من يبارز ليخرج إلينا بعضكم . فوثب حبيب ابن مظاهر وبرير بن خضير فقال لهما حسين : اجلسا . فقام عبد الله بن عمر الكلبي فقال : أبا عبد الله رحمك الله ائذن فلا أخرج إليهما . فرأى حسين رجلاً آدم طويلاً شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين . فقال حسين : إني لأحسبه للأقران مثلاً أخرج إن شئت . فخرج إليهما . فقالا له : من أنت ؟ فانتسب لهما . فقالا : لا نعرفك اخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو برير بن خضير فقال له الكلبي : يا ابن الزانية وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس ويخرج إليك أحد من الناس وهو خير منك ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد فإنه لمشتغل به يضربه بسيفه إذ شد عليه سالم فصاح به قد رهقك العبد . فلم يأبه له حتى غشيه فبدره الضربة فاتقاه الكلبي بيده اليسرى فأطار أصابع كفه اليسرى ثم مال عليه الكلبي فضربه حتى قتله وأقبل الكلبي مرتجزاً وهو يقول : وقد قتلها جميعاً :

إن تنكروني فأنا ابن كلب حسي بيتي في علم حسي
إني امرؤ ذو مرة وعصب ولست بالخوار عند النكب
إني زعيم لك أم وهب بالطعن فيهم مقدماً والضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب إلخ .

فأخذت أم وهب امرأته عموداً ثم أقبلت نحو زوجها تقول له : فداك أبي
وامي قاتل دون الطيبين ذرية محمد . فأقبل إليها يردّها نحو النساء . فأخذت تجاذب
ثوبه ثم قالت : إني لن أدعك دون أن أموت معك . فنادها حسين فقال : جزيم
من أهل بيت خيراً أرجعي رحمك الله إلى النساء فاجلسي معهن فإنه ليس على النساء
قتال . فانصرفت اليهن . ثم خرجت أم وهب تمشي إلى زوجها حتى جلست عند
رأسه تمسح عنه التراب وتقول : هنيئاً لك الجنة فقال شمر بن ذي الجوشن للغلام
يسمى رستم : اضرب رأسها بالعمود . فضرب رأسها فشدخه فماتت مكانها وذلك
سنة ٦١ هـ .

(تاريخ الطبري) .

وهبة جارية القروي :

شيب بها ابن أبي عينة^(١) فقال :

يا وهب لم يبق لي شيء أسره إلا الجلوس قسقين وأسقيك

ثم عدل عن التشيب بها إلى دنيا وذكرهما جميعاً في شعره فقال :

أرسلت وهبة لما رأته - بعد سقم من هواها مفيقا

أتغيرت كأن لم تكن لي قبل أن تعرف دنيا صديقا

قد لعمرى كان ذاك ولكن قطعت دنيا عليك الطريقا

(الأغاني لأبي نوح) .

(١) شاعر من شعراء الدولة العباسية عاصر المنصور .

وَهَيْبَةُ بِنْتِ عَبْدِ الْعَزَى :

شاعرة جاهلية ، قتل زوجها زيد بن مية وكان في جوار الزبرقان بن بدر
نظمت أبياتاً تذكر فيها الزبرقان بعار القعود عن أخذ الثأر للجار .
(الاعلام للزركلي) .



باب الياء

ياسمين :

من فواضل نساء عصرها . انخط الزبير بن علي أصفهان فحصر بها عتّاب ابن ورقاء الرّياحي فلما أصبح الغد صلى بهم الصبح ثم خرج إلى الخوارج وهم غارون وقد نصب لواء لجارية له يقال لها ياسمين فقال: من أراد البقاء فليلق بلواء ياسمين ومن أراد الجهاد فليخرج معي .

(الكامل للبرد) .

ياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار الخزيمية :

راوية من راويات الحديث روت عن هبة الله بن الشبلي . وتوفيت يوم عاشوراء سنة ٦٣٤ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

ياسمينه السيراوندية :

من ربات الوعظ والارشاد كانت تفسر سور القرآن وقد ذكرها صلاح الدين الصفدي في كتابه عنوان النصر في أعيان العصر . وتوفيت سنة ٥٠٢ هـ .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ياسمين بنت عبد الله الحلبيّة (١) :

محدثه ذات دين وصلاح سمعت من التاج يوسف بن إسماعيل بن العجمي منتقى من الجزء الثاني من المعجم الصغير . وحدثت وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة والبرهان الحلبي . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .
(الدور الكامنة لابن حجر) .

ياقوت بركات :

من فواضل نساء عصرها وأوفرهن علماً تزوجت الدكتور يعقوب صروف فرأست يده وجعلته نادياً لأصدقائه الكثيرين من أهل العلم والفضل ونشرت على صفحات المقتطف كثيراً من المقالات التي تدل على طول باعها في العلم والأدب .
(تاريخ الصحافة لفيليب دي طرازي)

ابنة يزيد الحنفي :

شاعرة من شواعر العرب تزوجها قتادة فلما أصبح طلقها فالحقها بأهلها فشدت عليها ثيابها وأتت باب يزيد بن المهلب فاستأذنت عليه فدخلت وقتادة عنده فقالت :

حلفت فلم أكذب وإلا فكل ما	ملكيت لبيت الله أهديه حافيه
لو أن المنايا أعرضت لاقتحمتها	مخافة فيه ان فيه لداهيه
وكيف اصطباري ياقتادة بعدما	شممت الذي من فيك أدمى سماخيه
فما جيفة الخنزير عند ابن مغرب	قتادة إلا ريح مسك وغاليه

(بلاغات النساء لطيفور)

أمرأة يزيد بن سنان :

شاعرة من شواعر العرب . ضرب عبد الملك بن مروان بعشاً إلى اليمن فأقاموا سنين حتى إذا كان ليلة وهو بدمشق قال : والله لأعس الليلة مدينة دمشق ولأسمعن الناس ما يقولون في المبعث الذي أغزيت فيه رجالهم وأغرقت فيه أموالهم فينا هو في بعض أزقتها إذا هو بصر امرأة قائمة تصلي فسمع إليها فلما انصرفت إلى مضجعها قالت : اللهم يا غليظ الحجب ويا منزل الكتب ويا معطي الرغب ويا مؤوي الغرب ويا ميسر البخت أسألك أن تحكم بيني وبين عبد الملك بن مروان الذي فعل بنا هذا فقد صير الرجل نازحاً والمرأة متقلبة على فراشها ثم أنشأت تقول :

تطاول هذا الليل فالعين تدمع	وأرقني حزني قلبي موجع
فبت أقاسي الليل أرعى نجومه	وبات فؤادي عانياً يتقرع
إذا غاب منها كوكب في مغيبه	لمحت بعيني آخراً حين يطلع
إذا ما تذكرت الذي كان يبتسما	وجدت فؤادي للهوى يتقطع
وكل حبيب ذاكر لحبيبه	يرجى لقاء كل يوم ويطمع
فذا العرش فرج ما ترى من صباي	فأنت الذي ترعى أموري وتسمع

فقال عبد الملك لحاجبه : تعرف هذا المنزل ؟ قال : نعم هذا منزل يزيد بن سنان . قال : فما المرأة منه ؟ قال : زوجته . فلما أصبح سأل كم تصبر المرأة عن زوجها ؟ قالوا : ستة أشهر . فأمر عبد الملك أن لا يمكث العسكر أكثر من ستة أشهر .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

أم يزيد الصنعاني :

من فواضل نساء عصرها حكمت عن نعيم بن الأوس الأشعري . وحكى
عنها ابنها أبو الزرقاء عبد الملك بن محمد الصنعاني .
(تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) .

أم يزيد الطثرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي ابنها يزيد بن الطثرية :
ألست بذئ نخل العقيق مكانه وسلمى وقد غالت يزيد غوائله
(معجم البلدان لياقوت)

أخت يزيد الطثرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها يزيد بن الطثرية :
أرى الأثل من بطن العقيق مجاوري قريباً وقد غالت يزيد غوائله
فتى قدّ قدّ السيف لامتضائل ولا رهيل لبّائه وبآدله
فتى لا يرى خرق القميص بخصره ولكننا توهمي القميص كواهله
إذا نزل الأضياف كان عذوراً على الحي حتى تستقل مراجله
مضى فورثناه دريس مفاضة وأيضاً هندية طويلاً حمائله
يسرك مظلوماً ويرضيك ظالماً وكل الذي حملته فهو حامله
أخو الجد إن جدّ الرجال وشمروا وذو باطل إن شئت أهلك باطله
(البيان والتبيين للجاحظ) .

أم يزيد بن أبي مریم :

راوية من راويات الحديث روت عن سهل بن الحنظلية .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

يسيرة الأنصارية :

من المهاجرات الأول بايعت النبي ﷺ وحدثت عنه .

(الاستيعاب لابن عبد البر) .

أم يعقوب الأسدية :

راوية من راويات الحديث . روت عن عبد الله بن مسعود . وروى عنها

عبد الرحمن بن عابس المتوفى سنة ١١٩ هـ .

(تهذيب التهذيب لابن حجر) .

يلقطو بنت بغا :

من ربات البر والاحسان حجت سنة ٧٢٣ هـ^(١) وتصدقت في الحرمين بثلاثين

ألف دينار . وتصدقت في طريقها في دمشق صدقات عظيمة . ولما دخلت دمشق

تلقاها تنكز وبالغ في إكرامها وخطبها الأفرم وهو نائب دمشق فنهرت رساله

وامتنعت بعد أن كان بذل لها حص وبلادها مهراً . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

اليامة الزرقاء : انظر : زرقاء اليامة .

(١) وفي رواية : أنها حجت سنة ٧٢٣ هـ .

أم اليُمن بنت مَحلى البطوئي الزناتي :

من ربّات العقل والرأي والبر والاحسان والعبادة والصّلاح كانت تصوم
النهار وتقوم بالليل وتوفيت في بلاد المغرب حوالى سنة ٦٤٧ هـ .
(الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية) .

يُمْنى أم القادر :

من ربّات الدين والصّلاح توفيت سنة ٣٩٩ هـ . وصلى عليها القادر وحملت
إلى الرصافة ودفنت بها .
(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

أم يونس بنت شدّاد :

راوية من راويات الحديث روت عن حماتها أم جحدر . وروى عنها عبد
الوارث بن سعيد المتوفى سنة ٧٩ أو ٨٠ هـ وروى لها أبو داود .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . (مخطوط) .



زیادات
و
استدراکات

١

اسكندرا بنت قسطنطين بن نعمة خوري :

أديبة صحافية . ولدت ببيروت ١٨٧٢ م ، وتثقت في مدرسة راهبات المحبة ، ثم نزلت مع أسرتها إلى الاسكندرية ، حيث أنشأت مجلتها أنيس الجليس ومجلة Lotns الفرنسية .

وبالإضافة إلى مكانتها الأدبية ، أحرزت مكانة رفيعة لدى الملوك والسلاطين فمنحها مظفر الدين شاه إيران لقب كوكب الشرق مع وسام . وانعم عليها السلطان عبد الحميد الثاني العثماني بوسام الشفقة من الدرجة الأولى مرصعاً بالحجارة الكريمة .

ولما التأمّت جمعية السلم العام سنة ١٩٠٠ م في باريس ، انتدبت المترجمة لتمثيل سيدات مصر فيها .

وكانت فصيحة اللسان جميلة الخلق والخلق تحسن إلى كل عمل خيري أو مشروع أدبي .

من آثارها : ترجمة رواية شقاء الامهات ، ولها قصائد بديعة في مواضيع مختلفة .

توفيت بلندن سنة ١٩٢٧ .

(فيليب طرازي : تاريخ الصحافة العربية ٣٢٦/٤ ، ٣٢٧) .

أسماء بنت أسد بن الفرات :

من فواضل نساء عصرها في القيروان . نشأت نشأة حسنة فكانت تحضر مجالس أبيها العلمية، وتشارك في السؤال والمناظرة حتى اشتهرت برواية الحديث والفقهاء على رأي أهل العراق اصحاب أبي حنيفة . وتوفيت في حدود سنة ٨٢٥٠هـ .
(حسن حسني عبد الوهاب ؛ شهادات التونسيات ٢٢) .

أمية بنت رقيقة :

راوية من راويات الحديث ، روت أنها أتت رسول الله (ص) في نسوة تباعه ، فقلنا : نبايعك يا رسول الله على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل اولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف ، فقال رسول الله فيما استطعتن واطقتن . قال : فقلنا الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا ، هلم نبايعك يا رسول الله ، فقال رسول الله (ص) اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة .

وعن قيس بن أبي حازم : ان النسوة ، لما جئن يبايعن النبي (ص) بسط رداءه فوق يده ، فبايعهن من وراء الرداء ...
(ابن سعد كتاب الطبقات الكبير) .

ب

بابا خاتون بنت اسد الدين شيركوه :

من ربات البر والاحسان من آثارها المدرسة العادلية الصغرى وهي معروفة ومشهورة ، في سوق العسرونية بدمشق ، وأصل انشائها ان بابا خاتون كانت اشترت داراً وحماماً وقرية كامد وحصّة من قرية مرقوم من أعمال حلب ، وحصّة من قرية بيت الدار ، ثم وقفت ذلك أيام حياتها على نفسها ، ثم من بعدها على بنت عمها زهرة خاتون بنت الملك العادل مشترطة عليها أن تكون الدار مدرسة ومدفناً ومواضع للسكنى ، وذلك سنة ٦٥٥ هـ ، قاله ابن قاضي شعبة ، ثم ان زهرة انشأت المدرسة حسب شرط الواقعة .

(عبد القادر بن احمد بن بدران ؛ منادمة الأطلال ومسامرات الخيال (مخطوط)) .

بلارة بنت تيم بن المعز بن باديس :

من ربات العقل والرأي وعلو الهمة وكرم الشئائل . ولدت بالمهديّة ، وعنى والدها بتربيتها تربية عربية ، قوامها العلم والدين ولما شبت ، رغب الامراء في خطبتها ، فخطبها ابن عمها الناصر بن علناس الصنهاجي صاحب قلعة بني حماد وبجاية ، فزوجها والدها من ابن عمها الذي أمهرها ثلاثين ألف دينار ذهباً

فأخذ تميم من ذلك المبلغ الجسيم ديناراً واحداً ورد الباقي .

وفي سنة ٤٧٠ هـ ادرجت العروس من المهدية في عسكر كثيف ، ومعها من الجهاز والحلي والنفائس ما لا يحصى ولا يعد ، وزفت الى الناصر في ابهة يقصر دونها الوصف . وابتنى لها بقلعة بني حماد ويجاية قصوراً شائخة وأحاط بها الحدائق الانيقة واختصت الأميرة بلارة لاقامتها ايواناً بقلعة بني حماد اشتهر باسمها ، وعرف بقصر بلارة وقد سماه اليوم بحاسنه الزمان وطمس رسمه الحدثان .
(حسن حسني عبد الوهاب شهيرات التونسيات ٥١) .

ت

تركان خاتون بنت مسعود بن قطب الدين مودود بن اتابك زنكي

ابن اق سنقر

من ربات البر والاحسان من آثارها المدرسة الاتابكية بسفح قاسيون غربي المرشدية ودار الحديث الأشرفية المقدسية . توفيت بدمشق سنة ٦٤٠ هـ ، ودفنت في تربتها بمدرستها المذكورة .
(عبد القادر بدران : منادمة الأطلال) .

ج

الجازية الهلالية :

شاعرة من شواعر العرب في افريقية الشمالية ، روي لها كثير من الاشعار
المنسجمة في المواعظ وغيرها ، منها :

لا خير في الطفل اذا نشأ وكان رقاد كثير همائه
اذا ما قضى الشرق والغرب والسوا وقطع بين الثنايا فراوده
اما يموت ويرتاح من عيشة الردى ولا يروح كما الصومالي يخالبه
وكلامها في معنى الحكمة كثير متداول لا سيما بين ساكني الخيام وهو سمر الحى
وفكاهة المجالس .

(حسن حسني عبد الوهاب ؛ شهرات التونسيات ٥٦) .

جلیلة ترهان :

قابلة حبشية الأصل ، مصرية النشأة ، دخلت والدتها مدرسة القوايل لتلقي
علم القبالة فيها ، لأن الوطنيات نفرن من تعلمها ولما ماتت خلفتها ابنتها جلیلة
وقد تعلمت القبالة وارتقت فيها ، حتى صارت تعلمها في المدرسة المذكورة

وألفت فيها كتاب محكم الدلالة في أعمال القبالة طبع سنة ١٢٨٦ هـ وتوفيت
سنة ١٣١٧ هـ = ١٨٩٩ م .

جحل الضباية:

شاعرة من بني كلاب من شعرها :

اميمة لو رأيت غداة جئنا بحزم وكراء ضاحية نسوق
مشينا شطرم ومشوا الينا كمشي معاجل فيه زهوق
كان النبيل وسطهم جراد تكفئه ضحى ريح خريق
فألقينا القسي وكان قتلا وضرب الهام طلا ما يذوق
وأما المشرفي فكان حتفا وأما المازني فلا يليق
بكل قرارة غادرن خرقا من الفتيان مختلق رقيق
وقد كلح المشافر فاستقلت فويق لثاتهم فالقوم روق
فأشبعنا الضياع واشبعونا فأضحت كلها بشم تفوق
وأبكيانا نساءهم وأبلوا نسا تا ما يسوغ هن روق
يعادين الكلاب بكل فجر وقد صحت من النوح الحلق

(طيفور : بلاغات النساء ١٧٥).

ع

ام حسام الدين بنت ايوب :

من ربات البر والاحسان . من آثارها : المدرسة الجوانية ، وهي قبلي
 المارستان النوري ، ولم يبق الآن من اسمها سوى بابها وبأعلاه بلاطة كبيرة
 مكتوب عليها : هذه مدرسة خاتون الأجلة الكبيرة عصمة الدين ست الشام أم
 حسام الدين بنت أيوب بن شاذي ابدتها وقفاً على الفقهاء والمتفقيين من أصحاب
 الامام الشافعي ، والموقوف عليها وعليهم وعلى اتباعهم ، جميع القرية المعروفة
 بمزينة وجميع الحصة وهي احد عشر سهماً ونصف من أربعة وعشرين سهماً
 من جميع المزرعة المعروفة بجرمانا وجميع الحصة وهي أربعة عشر سهماً وسبع
 من أربعة وعشرين سهماً من جميع المزرعة المعروفة بالثنية ونصف القرية المعروفة
 بمجدل السوداء وجميع القرية المعروفة بمجدل القرية وذلك في شهر شعبان ..
 وقفت هذه المدرسة والتي قبلها ست الشام بنت نجم الدين ايوب بن شاذي
 المتوفى سنة ٦١٦ هـ

(عبد القادر بدران : مناداة الاطلاع) .

غ

خالدة أديب :

اديبه شاعرة ناثرة تركية الجنسية . عملت في الحقل الوطني ، فكانت ركناً من أركان الحركة الوطنية في تركيا ، فقد دفعت بخطبها الحماسية وقصائدها الوطنية ، الجنود والشعب إلى الحماس والجهد في سبيل الله والوطن .

تلقت علومها في الكلية الأميركية في الاستانة ، ونالت سنة ١٩٠١ م لقب بكالوريوس علوم .

وعاشت خالدة بعد تخرجها بالكلية المذكورة عيشة هادئة ، فلازمت خدرها وانكبت على البحث والدرس . وكان لما طالته تأشير كبير في نهج حياتها العملية ..

وسئلت مرة خالدة أديب ، هل تريدن اشراك النساء في الأعمال السياسية فأجابت انني اعارض في دخولها المعترك السياسي ، وفي نظري ان الرجال لم يتمكنوا بعد من معرفة واجبهم وحق اعطاء رأيهم الا قليلا ، فما بالك بالنساء .

واسندت اليها عقب انتصار الحركة الوطنية بزعامة مصطفى كمال ، وزارة المعارف في الحكومة الكهالية .

(فتحية محمد ؛ بلاغة النساء ، مجلة المرأة المصرية سنة ١٩٢٥ / ١٥) .

خديجة بنت سحنون بن سعيد التنوحي :

من ربات العقل والرأي والعلم والفضل والدين والصلاح . كان أبوها يستشيرها في مهمات أموره حتى انه لما عرض عليه القضاء لم يقبله الا بعد أن أخذ رأيها . وأخذت العلم عن أبيها حامل لواء مذهب مالك بالمغرب . واستفتاها نساء عصرها في مسائل الدين ، وكانت قدوة صالحة لهن في معضلات الأمور . وتوفيت في حدود سنة ٢٧٠ هـ ودفنت بمقبرة اسرتها خارج مدينة القيروان .

(حسن حسني عبد الوهاب ؛ شهرات التونسيات ٢٣ م)

خديجة بنت الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل :

من ربات البر والاحسان . من آثارها المدرسة المرشدية ، وهي على نهر يزيد في صالحة دمشق جوار دار الحديث الأشرفية التي في الصالحة ، انشأتها خديجة بنت الملك المعظم سنة ٦٥٤ هـ وتوفيت سنة ٦٦٠ هـ ودفنت بتربتها التي انشأتها جوار تربة الشيخ الفرثي .

وعلى باب تلك المدرسة بلاطة كتبت عليها العبارات التالية : هذا ما أوقفت الست الجليلة عصمة الدين خاتون بنت الملك المعظم شرف الدين عيسى

ابن السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن أيوب . وذلك حصة من الحمام أسهمه خمسة وثلاثون سهماً وسبع . ومن طاحون الطرف الخمس ودار يجبل الصالحية وحصة بقصر تقي الدين سبعة أسهم ونصف وربع سهم وثلاث عشر سهم ، وحصة بقرية الطرة ثلث منها ، وثلث وسبع سهم ، وحصة بخان ثمانية أسهم ونصف ، وحصة بحجة عسال من قرية معلولا ثلاثة أسهم ، ومن الجبة سهم ونصف ، ومن القربانية سبعة أسهم وبستان الماردانية بكماله وذلك سنة ٥٦٥٠ هـ .
(عبد القادر بدران : مناداة الاطلال) .

ش

ام شمس الملوك واخت الملك دقاق :

من ربات البر والاحسان ، من آثارها المدرسة الخاتونية البرانية . حكى ابن المزلق في تحفة الأنام ان هذه المدرسة كانت من العجائب يمر بصحنها بانياس والقنوات على بابها ولها شبابيك تطل على المرجة ، وبها من أنواع الرخام ما هو من العجب ، والحاصل أن هذه المدرسة كانت بالشرف القبلي ثم اندرست وذهبت أيامها ، وأوقفتها الست خاتون ام شمس الملوك أخت الملك دقاق ، وتوفيت سنة ٥٥٧ هـ .

(عبد القادر بدران : مناداة الاطلال) .

ص

صوفيا سيف علي :

طبيبة تركية نالت شهادتها قبل سنة ١٩٢٥م من إحدى جامعات ألمانيا .
 وفتحت عيادة لتطبيب النساء ، وتعد أول طبيبة تخرجت بكلية الطب في
 العصر الحديث بتركيا .

من آثارها : كتاب في علم الصحة ، جاء فيه ان صحة المرأة التركية أحسن
 بكثير من صحة اختها المرأة الغربية ، ونسبت ذلك الى ما تقوم به المرأة
 التركية كل يوم من الوضوء والاستحمام .

وقالت : ان قذارة مساكن العائلات التركية الفقيرة المشبعة بالرطوبة
 تسبب اصابة كثيرين من الأولاد بمرض السل .

(مجلة الاخاء ٢/٢٠١) .

ع

عائشة جدة فارس الدين ابن الدباغ المتوفى سنة ٦٣٨ هـ :

من ربات البر والاحسان . من آثارها المدرسة الدماغية وهي داخل باب
المناخلية بدمشق غربي الباب الثاني الذي قبلي باب الطاحون وهي قبلي وشرقي
الطريق الآخذ الى باب القلعة الشرقي ، وهذا الطريق بينها وبين الخندق وهي
ايضاً شمال العمادية .

قال عبد القادر بدران : صارت هذه المدرسة قاعة نشا وداراً للسكنى
وستصير دكاكين . وكان بها النعل اليمني من فردي نعل النبي (ص) .

وأوقفت عليها ثمانية أسهم من أصل اربعة وعشرين سهماً من قصر اللبان
شرقي مقرى وثلاث مزرعة الدماغية ، وحصّة من رجم الحيات وحصّة من حمام
اسرائيل وحصّة من قرية دير سلمان ببلاد الحرج ومزرعة شرخوب عند قصر
ام حكيم شرقي عراد قبلي شقحب ومحاکرات وغير ذلك .

(عبد القادر بدران ؛ منادمة الأطلال) .

ف

فاطمة بنت حبابة الوالبية .

راوية من راويات الحديث . روت عن الحسن والحسين .

(تعليقات عن منهج المقال للبهباني) .

فاطمة بنت هارون بن موسى بن الفرات .

راوية من راويات الحديث ، روى عنها عبد الرحمن الشعري وابو عبد الله

احمد بن داود البغدادي .

(تعليقات على منهج المقال للبهباني) .

و

قحارى خاتون القيميرية .

من ربات البر والاحسان من آثارها التربة القهارية في سفح قاسيون بدمشق ،
ووقفت عليها الخان الذي كان بحز القصب ، وتوفيت سنة ٦٩٤ هـ .
(عبد القادر بدران ؛ منادمة الأطلال) .

ك

أم كلثوم . سيدة الغناء العربي المعاصر .

ولدت بريف مصر ونشأت وترعرت في بيئة محافظة ، ونبغت في الغناء
والطرب حق أصبح صوتها أجمل صوت وأكمل وأقوى صوت نسائي في العصر
الحديث ، ولعله أخذ الأصوات جميعاً في تاريخ الطرب المعاصر .

ويمتاز صوتها بتكوين سليم لا عيب فيه ، وبضبط نسب مقاماته ضبطاً محكماً لا يحتاج لشرح ولا تحليل لأننا جميعاً نسمعه .

فهو غني بتريولاته « ذبذباته » التي تقفل في النفس فعل السحر أو أكثر ، والتي تعطي السامع لونا لامعاً ونبرة صافية غنية بكل الدوافع التي تسلب الانسان حسه ونفسه .

يتكون من ديوانين تقريباً ، وهو من نوع الكونترآلتو والميزوسبرانو ، ويبلغ ١٥ مقاماً تقريباً ١٢ كونترآلتو و ٣ ميزوسبرانو .

وتعد أم كلثوم أقوى مطربة في الشرق تتصرف في عقود النغم وعنصره تصرفاً فنياً سليماً ، فهي مثلاً تتصرف في العقد الأول بياتي ذي الأربع على الدوكة ، وتتصرف في العقد الثاني راست ذي الأربع على النوى ، كذلك عشاق ذي الأربع على النوى والحجاز ذي الأربع على النوى ، وتهبط من البياتي ذي الأربع على الدوكة نغمة الكار جهار .

وكل هذا لا يخرج عن عقود النغمة وعنصرها ، ولا يؤذي اذن السامع ، بل يصور له ذوقاً رفيعاً سامياً في التصرف وفي تذوق النغم وفهمه .

وهي أقدر المطربات قاطبة في فن الالقاء وفهم الغناء واعطاء كل كلمة المعنى الذي يترجمها ترجمة صادقة .

وأكبر الظن ان هذا يرجع الى انها اشغلت كثيراً مطربة ومغنية للقصائد النبوية في المدائن والقرى .

تجيد كل ما تغنيه ، ففي الطقطوقة والدور والتوشيح والمنولوج والقصيدة ،
لا تستطيع أن تسمو في ناحية على الأخرى ولا في نوع على نوع ، لأن التوفيق
يأبى إلا أن يلازمها في جميع ما تغني .

وتدين للملحنين بكثير من مجدها وإن كانت هي لا تحب أن تعترف بهذا .
وتعزف على العود ، وتفهم علم النغم وتلم المأماً بسيطاً ببذور الشعر وقوافيه
وتوفيت بالقاهرة سنة ١٩٧٥ م . وقد جاوزت السبعين فشيئت تشييعاً حافلاً
اشترك فيه الشعب على اختلاف طبقاته ، وقامت الحكومة المصرية بما يليق
بمقامها العظيم من حفاوة وتبجيل وحسن توديع إلى مقرها الأخير .

(محمد السيد المولى : الرسالة بالقاهرة سنة ١٩٣٩ عدد ٢٩١) .

٢

ماري عجمي .

أديبة ، صحافية ، حموية الأصل منذ أكثر من قرنين ، ولدت بدمشق
حوالي ١٨٨٦ م . درست في المدرستين الروسية والارلندية عشرة أعوام ،
وعاشرت كتاب الانكليز والاميركان عشرين عاماً ، وعلمت في عدة مدارس .

وانشأت مجلة دعته العروس ، أصدرت منها ١١ مجلداً في ٥٤٠٠ صفحة .
وترجمة ونشرت بعض الكتب لأشهر الكتاب في عصرها . وحررت في أكثر
من ثلاثين مجلة وصحيفة . من آثارها ترجمة كتاب أجد الغابات لماتيوس .
(جرجي نقولا باز ، مجلة الخدر سنة ١٩٢٦ م / ٤٩٧ ، ٤٩٨) .

مفيدة حرم فريد بك ، أحد رجال الساسة الأتراك .

ادبية ناثرة من أركان النهضة النسائية التركية كانت حية قبل ١٩٢٣ م .
زاوالت الصحافة مدة طويلة في الاستانة . واشتغلت بالسياسة فكان لها النصيب
الوافر في بث روح النهضة الحديثة وترقية المرأة التركية .

من أقوالها في تربية البنات وتعليمها : ان تعليم البنات أصبح اجبارياً في
تركية ، وقد انشئ في كل قرية مدرسة ، وفي كل مدينة مدرسة عليا للمعلمات ،
وجعل في كل جامعة كبرى قسم خاص لتلقين البنات العلوم العالية كالطب وغيرها
اسوة بالذكور .

وقالت عن اشتغال المرأة : بالسياسية الرأي ان المرأة ملتزمة بالاشتغال فيها
كالرجل عند الحاجة القصوى ، فاذا زالت هذه الحاجة وجب على المرأة القرار
في بيتها ، لأن وراءها عملاً شاقاً يحتاج إلى عناية تامة ، الا وهو الأمومة ، على أن
هذا لا يمنع ان تجاهد المرأة لتصل إلى مستوى عال من التعليم وان تعرف احدى
الصنائع التي تمكنها من كسب قوتها اذا اقتضت الضرورة ذلك .

ثم قالت : ومن الحرف التي نسعى في نشرها بين نسائنا ، حرفة تربية

الأطفال ، فانتنا نستحسن ان يتلقى الصغار المبادئ على النساء لا على الرجال
لصبرهن ومعرفتهن بطبائع الأطفال .

وقالت : ليتفان النساء في التمسك بالقومية الشخصية ، وفيما عدا ذلك يجب
الاستفادة من كل جديد بشرط ان تكون له منفعة ظاهرة وليست سطحية .

وقالت : انني اوافق عليه (السفور) بشرط ان يكون مشابهاً لنقاب
المرأة في صدر الاسلام على أن لا يكون النقاب أو غيره حائلاً دون تطور
المرأة .

(مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٣ م / ٥١) .

ن

نازك بنت مصطفى العابد .

من ربّات النهضة النسائية بسورية . ولدت بدمشق وتعلّمت مبادئ اللغات
العربية والتركية في المدرستين الرشيديتين الدمشقية والموصلية ودرست الفرنسية
في مدرسة الراهبات في الصالحية بدمشق ، وتعلّمت مبادئ الانكليزية
والألمانية .

وتفيت مع عائلتها في الحرب العالمية الاولى إلى أزمير فدخلت مدرسة الفردوس للمرسلين الأميركان .

وعادت من المنفى في أواخر ١٩١٨ م ، فألفت بدمشقين جمعية نور الفيحاء والنادي النسائي ومدرسة بنات الشهداء .

وكتبت في بعض الصحف كلسان العرب وسواها وأصدرت مجلتها نور الفيحاء وهي نسائية اخلاقية أدبية في أول شباط ١٩٢٠ م ، واهتمت فيها بانهاض المرأة من سباتها وتعليمها واجباتها وتحبيب المنزل اليها وتفهيمها اصول حفظ الصحة وتذكيرها بالسلف الصالح واستدراجها الى ابداء الرأي ونشر الفكر .

وناصرت فيها موضوع اعطاء المرأة حق الانتخاب السياسي عندما طرح في المؤتمر السوري . ولعبت نازك دوراً مهماً في السياسة ، استلقت الانظار ونالت شأنًا في الحكومة العربية ونفوذاً باهراً .

ولما جاءت اللجنة الأميركية لاستفتاء السوريين في انتداب الدول ، تكلمت نازك بلسان الجمعية واستكثبت سيدات دمشق العرائض اللازمة مؤيدة الاستقلال .

وعينها الملك فيصل بن الحسين ، رئيسة لجمعية النجمة الحمراء ، ولما استعد الجيش لصد العدوان الفرنسي سنة ١٩٢٠ م أنشأت مستشفى للجرحى وهيأتها في بضعة أيام .

وكان من أعمال الجمعيات التي أنشأتها ، مصنع سجّاد ، واهديت بعض مصنوعات الى قصور بعض الملوك وبيع بعضه لمنفعة اليتامى .

(مجلة الحدر سنة ١٩٢٧ م / ٤٢٧ - ٤٣٢)



وصف جارية معلى الطائي .

أديبة شاعرة . أخبر محمد بن وضاح قال : أدركت معلى الطائي بمصر واعطى
بجاريته وصف أربعة آلاف دينار ، فباعها ؛ فلما دخل عليها قالت له : بعثني يا
معلى ؟ قال : نعم . قالت : والله لو ملكت منك مثل ما تملك ما بعثتك بالدنيا
وما فيها ، فرد الدنانير واستقال صاحبه ، فاصيب بها بعد ثمانية أيام ، فقال
يرثيها :

يا موت كيف سلبتني وصفا قدمتها وتركتني خلفا
هلا ذهبت بنا معاً فلقد ظفرت يداك فسمتني خسفا
وأخذت شق النفس من بدني فقبرته وتركت لي النصف
فعليك بالباقي بلا أجل فالموت بعد وفاتها أعفى

الخ ...

(ابن عبد ربه ؛ العقد الفريد ٢ / ٢٧) .

الاستدراكات

اسماء فهمي اعلام ٦٠ / ١

يضاف اليها مقالتها في مجلة الرسالة عن ثقافة المرأة فقالت : ليس الغرض الرئيسي من تعليم الفتاة كما يظن الكثيرون تأهيلها لمزاولة مهنة من المهن كالحاماة أو الطب أو الهندسة ، وإنما الأهم ان تصل الى حقيها الطبيعي من اعتيادها التفكير المنظم واكسابها خلق الاعتماد على النفس والاعتداد بالكرامة ، وذلك لا ينشأ إلا عند مبلغ القدرة الشخصية والاستعداد، ولا ضير اذا هي لم تستخدم تلك المعلومات بالذات في حياتها المنزلية اذ الغرض الاساسي من التعليم كما يقول افلاطون في الجمهورية ، توجيه الروح إلى النور باعتياد التفكير المنتج وبالابتعاد زمناً ما عن قيود الماديات ...

وعلى ذلك تكون المرأة أمتن ثقافة وأعمق تهذيباً لو تعلمت تعليم الرجل لانها في الغالب تتعلم للعلم فيكون لانتاجها مظهر جذاب لأنه بعيد عن المؤثرات المادية التي كثيراً ما تعترض تقدم الرجل ، الا أن ثقافة المرأة لا تكمل ولا يصبح لها أثر محسوس ان علمناها علوم الرجل، بينما تحرم مما يستمتع به من حرية و ارادة مستقلة ، وتحاط بسياسج من التقاليد العتيقة والرقابة الخائقة فهي في هذه الحال

تقول بمرارة : من لي بعيش الأغبياء ... كما أنه لا يمكن أن يصدر عنها ثقافة عالية اذ ينقصها بسبب قيودها الشخصية الابتكار والصراحة والنظرة العملية وهكذا تبدو ثقافتها مبتورة وان تناهت في الظرف وتآلق فيها الذكاء الباهر .

وهنا قد يسأل سائل : وما مبلغ أثر التعليم المنزلي في ثقافة المرأة ، واني وان كنت أريد تعليم المرأة تعليماً عالياً ابتغاء وجه العلم واستعداداً للعمل فلست ممن ينكرون ما للتعليم المنزلي من أهمية في ثقافة المرأة وهو لا ينفعها عملياً فحسب ، وانما لهذا التعليم أثر جميل في انتاجها العقلي أو مظهر ثقافتها .

والواقع ان مثل هذا التعليم يكسب المرأة المقدرة على مراعاة النسب ودقة الأسلوب ودقة الحساسية ، وكل ذلك يبدو واضحاً الا ان رما يعترض عليه بشدة هو تضحية التعليم العام من أجل هذا التعليم المنزلي بحجة عدم استخدامه عملياً في وظيفتها الخاصة ...

ان التطورات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي تبعد الشقة كل يوم بين العصور الوسطى والعصر الحديث تفرض علينا تغيير الآراء القديمة بالنسبة الى مركز المرأة وثقافتها ، ففي حياتنا الحديثة المتشعبة المسالك الكثيرة المطالب المملوءة بالصراع والتنافس ، لم يبق مكان للمرأة الساذجة الضعيفة ، وعلى ذلك كان من الخطأ الكبير ان نتعمد انقاص تثقيف المرأة عن تثقيف الرجل ، بل يجب أن يتناسب مقدار الثقافة مع وظيفة تلك التي تهز العالم بيسارها اذا ما هزت المهد بيمينها .

ولكن ماذا تكون النتيجة لو تعلمت المرأة كما يتعلم الرجل ، هل تفقد

مميزاتها الخاصة ولا يصبح هناك فرق بين ثقافتها وثقافته ؟ الواقع ان الثقافتين لا تختلفان الا شكلاً فقط ، فيكون لثقافة المرأة وان اتحدت في الجوهر مع ثقافة الرجل طابعها الخاص اذ تتجلى فيها ما يمتاز به المرأة من حنان ورقة وتأثر بالمعاطف والهيام وحدة ذكاء وشدة حساسية .

(أسماء فهمي ؛ الرسالة بالقاهرة السنة ١٩٣٣ م العدد ١١) .

خاتون بنت ظهير الدين ، اعلام ١ / ٣١٠

يضاف اليها قول بدران : المدرسة الطيبة ، كانت قبل النورية الحنفية وشرقي تربة زوجة تنكز وكانت تسمى قبل بالشومانية ، فغير اسمها تيمناً ، أنشأتها خاتون بنت ظهير الدين بن شومان . ثم قال بدران رأيت في السالنامة السورية المؤلفة سنة ١٣١٠ هـ رومية لم نعلم من تاريخها سوى انها مدرسة شافعية كانت يجوار المدرسة النورية الكبرى ، وعلى كل حال فقد اندرست والله أعلم .

(عبد القادر بدران ، منادمة الاطلاع) .

خاتون زوجة نور الدين ، اعلام ١ / ٣٠٩

يضاف اليها قول بدران : الخانقاه الخاتونية ، كانت في أول الشرف القبلي على بانياس شرقي جامع تنكز [بدمشق] ، وملاصقة له وبابها يفتح الى القبلة ، وكان يقال لها اللطيفة بنتها خاتون زوجة نور الدين . توفيت سنة ٥٨١ هـ .

(عبد القادر بدران ؛ منادمة الأطلال) .

خديجة^(١) بنت أحمد بن كلثوم المعافري ، اعلام ١ / ٣٢٢

يضاف إليها: شاعرة أدبية نبغت في الشعر والأدب في أواسط القرن الرابع للهجرة . قال ابن رشيقي في كتابه الانموذج : شاعرة حاذقة مشهورة ، لها ترسل لا يضع مثله الاحذاق المترسلين .

وتعلق بها أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله ، ومال قلب خديجة اليه أيضاً لأدبه وكياسته ، فجاشت قريحتها ونبع ذوقها السليم بالنظم الرقيق الجيد ، وكان بعض الوشاة المغرضين تصدى لغرامها فكدر صفوه فقالت :

فرقوا بيننا فلما اجتمعنا مزقونا بالزور والبهتان
ما أرى فعلهم بنا اليوم الا مثل فعل الشيطان بالانسان
لهف نفسي عليك بل لهف نفسي منك ان بنت يا أبا مروان

ومن هذه الأبيات اتضح أمر خدوج وحبيبها وذاع خبرهما بين أهل رصفة فغار لذلك اخوتها وفرقوا بين العاشقين ولم يقبل لأبي مروان طلبه يد خدوج ، بل انه ابعد منها وردع عنها والى هذه الحادثة أشارت في كتاب أرسلته إلى أخيها الأكبر ختمته بقولها :

أأخي الكبير وسيدي ورئيسي ما بال حظي منك حظ بخيس
أبغى رضاك بطاعة مقرونة عندي بطاعة ربي القدوس
يا سيدي ما هكذا حكم النهي حق الرئيس الرفق بالمرؤوس

(١) ولقبت بخدوج الرصفية .

واذا رضيت لي الهوان رضيته ورأيت ثوب الذل خير لبوس
ولخدوج مع أبي مروان نادر اشعار كثيرة عليها طلاوة من الأدب ومسحة
من العفاف .

(حسن حسني عبد الوهاب ؛ شهيرات التونسيات ٥٢) .

ربيعة خاتون الصاحبة أخت صلاح الدين اعلام ١/٤٤٣

يضاف اليها قول بدران : مدرسة الصاحبة هي في حارة الأكراد من الصالحية
[بدمشق] معروفة مشهورة ، ومن يتأمل بناءها يتضح له ارتقاء الفن المعماري
في ذلك الزمان . قال النعيمي : والذي علم من وقفها قرية جبة عسال والبستان
الذي تحت المدرسة والطاحون وحاكورة غالب انشأتها ربيعة خاتون
الصاحبة أخت صلاح الدين ، وتوفيت سنة ٦٤٣ هـ ودفنت في مدرستها .
(عبد القادر بدران ؛ منادمة الأطلال) .

زين النساء بنت اورنكزيب ، أعلام ٢/٤٥ .

يضاف اليها : ونم عليها النمامون وقالو : انها عشقت شاعراً يتردد على بلاط
أبيها ، لكن ذلك يناقض ما يرى في أشعارها من سمو المطالب والترفع عن
الدنيا ، ويتضح من البيت التالي انها كانت تحتقر ما حولها وتطلب مجالاً أوسع
لمواهبها ومزاياها وهو قولها مترجماً :

رأيت الظلم في هذا الظلام سائر كما ولو حنيت عظامي

وكان أبوها يحبها حباً شديداً ويفضلها على سائر أولاده ، وأراد ان يصرفها
عن حرفة الأدب فلم تنصرف .

وتوفيت في الخامسة والعشرين .

(السيد الأمير علي الهندي ؛ مركز المرأة في الإسلام)

ام سليم بنت ملحان بن خالد ، اعلام ٢٥٦/٢ .

يضاف اليها قول النووي : فيه خروج النساء في الغزو والانتفاع بهن ونحوهما ،
وهذه المداواة لمحارمهن وازواجهن . وما كان منهن لغيرهم لا يكون فيه مس
بشرة الا في موضع الحاجة .

(شرح النووي على صحيح مسلم على هامش القسطلاني ٩/٤١٣) .

عائشة عصمت بنت اسماعيل تيمور ، اعلام ١٦٢/٣ .

يضاف اليها . من انتاج عائشة تيمور نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال ،
وهي قصة مكتوبة على نسق المقامات .
(مذكرات قليفي فهمي باشا ٢٤/٢) ،

العباسة بنت المهدي ، اعلام ٢٢٨/٣ .

يضاف في مصادرها : ابن القفطي : تاريخ الحكماء ٢١٧ .

عذراء بنت نور الدين شاهنشاه بن نجم الدين ايوب ، اعلام ٢٥٩/٣ .

يضاف اليها قول بدران : المدرسة العذراوية هي الآن بالقرب من القجاسية

غربي حمام الست عذراء في أوائل الزقاق المسمى زقاق المبلط. وقد صارت الآن داراً ولم يبق من آثارها سوى قبر الواقفة أوقفها الست عذراء بنت السلطان صلاح الدين . توفيت سنة ٥٩٣ هـ ودفنت بتلك المدرسة ، وقيل : ان الست عذرا بنت الأمير نور الدين شاهنشاه ابن نجم الدين اخو صلاح الدين والأول أصح والله أعلم .

(عبد القادر بدران ؛ منادمة الأطلال) .

عزيزة الدين بنت الملك قطب الدين ، اعلام ٢٨٢/٣

يضاف إليها قول بدران : المدرسة الماردانية على حافة نهر تورا الضيق - الجسر الأبيض بالصالحية (بدمشق) ، وهي مشهورة معروفة ، والذي وجد من وقفها سنة عشرين وستمئة بكشف محمد بن منجك الناصري بستان يجوار الجسر الأبيض وبستان آخر جوار المدرسة وثلاثة حوانيت بالجسر المذكور واحكار جوارها أيضاً .

وقال العمري في ذيله على مختصر النعمي : ان وقف المدرسة الآن أعني في القرن الحادي عشر بستان المجديات الفوقاني وبستان المحمديات التحتاني وحكر أرض من الجسر الأبيض وأرض الجنائن التي بالجسر الأبيض المعلوم ذلك من دفتر المحاسبة ١٠ هـ . انشأتها عزيزة الدين أخت خاتون زوجة الملك المعظم سنة ٦١٠ هـ . وأوقفها سنة ٦٢٤ هـ .

(عبد القادر بدران ؛ منادمة الاطلال) .

فاطمة بنت احمد بن علي ، اعلام ٢٩/٤ .

يضاف اليها المصدر الذي أخذ عنه في ترجمتها وهو الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن أبي الوفاء محمد القرشي ٢٧٧/٢ .

فاطمة بنت الخطليجي ، اعلام ٥٢/٤ .

يضاف اليها قول بدران : الخانقاه القصاعية كانت بالقصاعين بدمشق انشأتها فاطمة بنت الخطليجي ويمكن ان يكون محلها بستان القصاع .
(عبد القادر بدران ؛ منادمة الاطلال) .

لبية بنت ناصيف ماضي هاشم ، اعلام ٢٩٠/٤ .

يضاف في مصادر ترجمتها : فيليب طرازي : تاريخ الصحافة ، ومجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٣ م / ٣١١ .

ماري بنت الياس زيادة (مي) ، اعلام ٥/٥ .

يضاف اليها : أنت إلى عينطورة بلبنان لتعلم فن العزف ، وبعد ذلك سافرت إلى القاهرة فنشرت ديوان شعر باللغة الفرنسية عنوانه زهرات حلم بقلم اريس كوبيا . ويحتوي هذا الكتيب على قطع شعرية لطيفة وقصائد رقيقة ، كتب كل ذلك بأسلوب جميل وعبارة رشيقة ومؤثرة في بعض الأحيان .

ثم ظهر كتاب ابتسامات ودموع مترجماً عن الألمانية ، وهو ذكريات طفولة

للنقد الأدبي على أحدث الأساليب المصرية التي يخبرني عليها الكتاب في العالم المتعدن ، ومنها ما يعتبر بحثاً في حياة عظيم من العظماء علفت على ترجمته بأرائها الخاصة ، واقامت الأدلة المنطقية في تأييد الحقائق التي ساقتها في معرض الاستدلال على صحة نظرياتها وافكارها خلال هذه الدراسات وبعضها تناول موضوعات حية في الاجتماع أو مبادئ عمرانية أو مذاهب حديثة في الأدب والفنون والتاريخ والبعض الآخر روايات مترجمة وشعر .

على ان مي مع ذلك لم تكن ممن يجعل للشعور أهمية على الرغائب أو يضع المطالب فوق التصورات والأطماع ، ولذلك كنت تراها تتناول المواضيع الاجتماعية الدقيقة بأسلوب الخيال وروحه ، وان كان يمجج طلاوة وحلاوة ، أو كان معزراً بزبدة معارفها الواسعة وافكارها الناضجة .

وكانت تبتكر في هذا الأسلوب ليكون له من القوة ما يجعله يثبت في الازهان كمن يفتح طريقاً للتقدم في زحمة الناس ، ثم توشيه بروح تنسم بالامتياز والتوفيق الذي يوفر له من اسباب الجاذبية ما يوقظ حب الاستمرار في القراءة والمطالعة في قلوب القراء ، فان وجدوا أنفسهم قد خرجوا من محيط البحث الذي كانوا فيه فان التأثير العميق الذي يخلفه الأسلوب الجميل في صدورهم سرعان ما يردهم ثانياً إلى الدائرة التي كانوا فيها أول الأمر ...

فانت اذا قرأت « الحب والعذاب » تلك القصة الفيضة بالعواطف الانسانية التي ترجمتها مي بأسلوب الشاعر الرحيم الملهم الذي يحنو على العالم ويمسح دموع المعذبين أو « رجوع الموجة » أو « ابتسامات ودموع » أو « سوانح فتاة » أو « كلمات وأشعة » أو « بين المد والجزر » أو « الصحائف » أو « كلمات

أحد مشاهير الكتاب الألمان جمعها له أحد اصدقائه ... ومن مطالعته تظهر للقارئ مقدرة المترجمة وتلاعبها بالكلمات .

ثم أخرجت إلى عالم الأدب كتاب باحثة البادية بعد أن نشرته متتابعاً في مجلة المقتطف (عن كتاب مي في سورية ولبنان جمعه مجلة المرأة الجديدة) .

وترجمت مجلة الثقافة القاهرية مي بقولها : انها تجيد ست لغات حية قراءة وكتابة وتأليفاً وكانت كتاباتها ومؤلفاتها على الدوام أقل من شخصيتها . ولدت في مدينة الناصرة . فانتظمت في مدرسة الراهبات الفرنسيسان في بيروت وقد جاوزت العاشرة ، ومكثت بها سنة واحدة ، ثم وفدت إلى مصر مع اسرتها وهنا أخذت تدرس الانجليزية والايطالية والالمانية ، وعن الأخيرة ترجمت رواية ابتسامات ودموع عن ماكس مولر ، وكانت تنشرها في جريدة أبيها .

ومالت مي إلى الأدب بكليتها ، فافتحمت غماره بقدم ثابتة ، وتجلت مميزاتا وبرزت مواهبها الفكرية بوضوح عظيم ، ونتج من احتكاك أفكارها بآراء المفكرين في ذلك الزمن ان أحب القراء آثارها ، ووجدت منهم تشجيعاً على ان توالي الكتابة في الصحف خصوصاً بعد ان دعا قاسم أمين إلى تحرير المرأة ، فانبرى الى الميدان كثير من الفتيات النابغات ومنهن باحثة البادية .

وكانت مي على الرغم من سعة اطلاعها وعظيم استنارتها أبعد النساء عن الاسترجال وأشدهن استمساكاً بالخصائص النسوية .

وزودت مي عالم التأليف بمجموعة ثمينة من الكتب التي سحرت النفوس وخلبت الألباب ، منها ما اعتبره كثير من أئمة النقاد والادباء انموذجاً عالياً

واشارات» في كل هذه المؤلفات العظيمة التي جمعت إلى بدائع الصور النفسية نفائس التراكيب وإلى جمال الصياغة الفنية جلال الموضوع وروعة المعاني ، أو إذا قرأت باحثة البادية أو وردة اليازجي أو غاية الحياة أو الرسائل ، وقعت على عقل ناضج ومفكرة كبيرة سديدة الرأي ، دقيقة الحكم على الأشياء ، تزن الأمور بقسطاس العدل والحقيقة وتستحضر النتائج عنها في اتزان وروية من غير أن يسبق قلمها فكرها على الإطلاق .

ان مي في الحقيقة تعتبر زعيمة الكاتبات في الشرق بغير منازع وقد استوعب التاريخ اسمها وأقر الجميع بفضلها في تكوين الأدب النسوي الحاضر ، وكان لأبحاثها القيمة وجهودها دخل كبير في رقي التفكير المصري والتقدم بالأدب الحديث .

(مجلة الثقافة القاهرية السنة ١٩٣٩ م العدد ٢٦ ، مي في سورية ولبنان جمعه مجلة المرأة الجديدة) .

ملك حفني ناصف ، اعلام ٧٤/٥ .

يضاف إليها : كانت ملك حفني ناصف تشكو سعالاً أقض مضجعها فقالت :

من مبلغ عني طبيبك انه	يفري بمبضعه حشاي وأضلعي
ينخبرك صدري بالحقيقة اذ بدا	من اثر طعنته السعال مشايي
فلئن سكت فمن ضرورات الأسى	ولئن سعلت فزفرة المتفجع
عجبا جفونك دائماً مغموضة	وابيت محصية النجوم الظلّع

ما زلت أرقبها تروح وتغتدي بالليل حتى قد جفاني مضجعي
فاسلم أبي وانظر الي برأفة عيني فداؤك كي اقر ومسمعي

وكتب حفني ناصف لابنته ملك وقد عملت له عملية جراحية في عينيه
استغرقت مدة طويلة دون الاستعانة بمخدر تحملها يجلد نادر وقال :

ولقد ذكرتك والطبيب يجاني والجسم فوق فراشه مطروح
وجفون عيني بالملاقط فتحت وبها المباحض تغتدي وتروح
والخيط يجذب في الجفون ببرة جذباً تكاد تفيض منه الروح
فطربت من وخز الحديد كأنه قول برفض العذل فيك صريح

وقالت قصيدة حينما اعلن قانون المطبوعات الذي يحد من حرية الصحافة
جاء فيها :

يا امة نثرت منظومها الغير حتام صبر ونار الشر تستعر
ماذا تقولون في ضم يراد بكم حتى كأنكم الأوتاد والحمر (١)
ستسلبون غداً أغلى نفائسكم حرية ضاع في تحصيلها العمر
جرية طالما منوا بها كذباً على بني النيل في الآفاق واقتخروا

(طاهر الطناحي ؛ على فراش الموت ٩٣ ، تقويم الهلال مايو ١٩٣٩) .

نسيبة بنت الحارث الأنصارية ، اعلام ١٧١/٥ .

يضاف إلى مصادر ترجمتها : الجامع الصحيح لمسلم ، سنن الدرامي ،
وطبقات ابن سعد .

(١) وقد ذكرنا في اعلام النساء ٧٧/٥ .

هدى بنت محمد سلطان شَعْرَاوي ، اعلام ٢٠٧/٥ .

يضاف إلى ترجمتها قول فتحية محمد : أما جهودها ومبراتها قبل الثورة ، فسلوا عنها جمعية رعاية الأطفال ١٩١٩ م . وسلوا الأتراك عن الاكتتابات التي التي نظمتها لهم في حروبهم الأخيرة ، وسلوا مئات من العائلات المعوزات وسلوا بضعة من الشباب الذين يتعلمون في الخارج على حسابها ، وسلوا أي منتدى من مننديات البر والاحسان ، يخبروكم ان هذه السيدة تنفق على المعوزين حقاً والمحتاجين حقاً ، أكثر مما تنفقها على نفسها .

وهي من العاملات على ترويج الصناعات الوطنية النافعة والمشاريع المصرية الهامة كبنك مصر .

وقالت هدى شعراوي : ان الحجاب لا يصون المرأة إن لم يكن لها رادع من نفسها . وهو الذي يحول بينها وبين الثقافة وتجارب الحياة ويحرم المجتمع من استثمار مواهبها .

وان غاية الاتحاد النسائي المصري لا تقتصر على رفع الحجاب والدعاية لمصر واعلاء شأن نساءها لأن المرأة هي مقياس الحضارة في الامم ، بل ترمي الى خدمة الانسانية وانقاذ الأمة المصرية من الشلل النصفى الذي قعد بها عن التقدم ، وذلك بنشر تعليم البنات والعناية بصحة الأطفال ومحاربة الرذائل والخرافات واعداد البنات لمعترك الحياة .

وقالت أسماء فهمي : بدأت النهضة النسائية المصرية في اوائل هذا القرن الا انها لم تصبح حركة الا عند نشوب الثورة المصرية سنة ١٩١٩ م اذ نشطت

نشاطاً كبيراً وسرت إليها روح الحماسة الفيض فلبت نداء الوطن وساهمت بنصيب وافر في الحركة السياسية فاشتركت في المظاهرات معرضة حياتها لما كان يتعرض له الرجل من مخاطر . والفت اللجان لبث الدعوة الوطنية وتنظيم حركة المقاطعة وظهرت في الاجتماعات الهامة ولكم كانت لها مواقف مشهودة في تلك النهضة المباركة .

ولما هبطت درجة الحماس القومي بسبب الانشقاق بين صفوف العاملين اخذت الحركة النسائية تتجه اتجاهاً جديداً فاهتمت العاملات بتحسين مركز المرأة الاجتماعي ، وعلى ذلك تألف الاتحاد النسائي سنة ١٩٢٣ م تحت زعامة السيدة الجليلة هدى هاشم شعراوي ، ووجه عناية كبيرة الى المشاكل الاجتماعية التي تمس المرأة كمسألة الطلاق وتعدد الزوجات وعدم تحديد سن الزواج للفتيات ، ونجح في حمل البرلمان على الاهتمام بتلك المسائل ، كذلك ظهر في ذلك الوقت من بين النساء من تطالب باشتراك المرأة في التمثيل النيابي .

(فتحية محمد : بلاغة النساء ، اسماء فهمي : الرسالة بالقاهرة السنة ١٩٣٣ م العدد ٢٥ ، مجلة الاخاء ٦/٦٩٦) .

هنا كسباني كوراني ، اعلام ٢١٣/٥ .

يزاد إلى مصادر ترجمتها: جرجي نقولا باز . مجلة فتاة الشرق ٢/٣٦٢-٣٦٦ .

هند نوفل ، اعلام ٢٦٥/٥ .

يضاف إلى ترجمتها : هند بنت نسيم بن عبدالله بن ميخائيل نوفل ، وامها

الكاتبة مريم بنت جبرائيل بن نصر الله نحاس ابصرت النور في بيروت ، وبعد أن توفيت والدتها انتدب ابوها في الاسكندرية الشيخ أحمد الاسكندراني وكلفه لقاء الدروس العربية على ابنه في النهار ...

ثم سعى الى الحكومة المصرية في نيل امتياز لابنته سارة بمجلة عربية تبحث في الشؤون النسائية ، ثم حوله الى ابنته هند ، ثم اقترنت بحبيب بك ديانة من اعيان السوريين .

وقال جرجي زيدان : انها جمعت لطف المرأة ونشاط الرجل ، قد وضعت حجر الأساس في زاوية البناء من الفن وجرات غيرها على الاقدام عليه فأقدمن متتابعات وعلى التوالي تكاثرت الصحافيات العربيات وتمددت مجلاتهن حتى ناهزت الخمس عشرة مجلة في نحو سبع عشرة سنة .

(مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٥ م/٣٤٧ ، ٣٤٨ ، مجلة الحساء في بيروت سنة ١٩٠٩ م عدد حزيران ١٢ - ١٥٠ ، جرجي زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ٧٣/٤) .

الفهرس

000

الصفحة	
٣ — ٠	ماء السماء بنت المظفر الرسولي
٣ — ٠	ماجدة البكرية
٣ — ٤	ماجدة القرشية
٤ — ٥	ماردة جارية هارون الرشيد
٥ — ٨	ماري بنت الياس زيادة
٨ — ٠	ماريا بنت ابي يعقوب الفيصلي
٩ — ٠	ماريانا بنت فتح الله المراش
٩ — ٠	مارية بنت الديان
٩ — ٠	مارية بنت سعد
١٠ — ١١	مارية بنت شمعون القبطية
١١ — ٠٠	مارية بنت ظالم بن وهب
١١ — ٠٠	مارية خادم محمد (ص)
١٢ — ٠٠	ام مالك الانصارية
١٢ — ٠٠	ابنة مالك بن بدر
١٢ — ٠٠	ام مالك البهزية
١٣ — ٠٠	ماه ييكر سلطان احمد الاول
١٣ — ٠٠	الماوردية البصرية
١٣ — ٢٠	ماوية بنت عفزر
٢٠ — ٠٠	مباركة بنت محمد بن قطلو بغا

الصفحة	
٢٠ — ٠٠	المباركة بنت محمد الكرخي
٢٠ — ٠٠	ام مبشر بنت البراء الانصارية
٢١ — ٢٣	متيم الهشامية
٢٣ — ٠٠	مجد بنت تميم بن غالب
٢٤ — ٠٠	ام مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه
٢٤ — ٠٠	مجببة جارية هارون الرشيد
٢٥ — ٠٠	ام محبة
٢٥ — ٠٠	محبة الباهلية
٢٥ — ٢٧	محبوبة جارية المتوكل
٢٧ — ٠٠	محبوبة بنت المبارك المحدث
٢٨ — ٠٠	ام محمد العابدة
٢٨ — ٠٠	ام محمد بن حرب الخولاني
٢٨ — ٠٠	ابنة محمد بن الحسن الطوسي
٢٨ — ٠٠	ام محمد رضا الخالصي
٢٨ — ٠٠	ام محمد امرأة زيد بن جدعان
٢٩ — ٠٠	ام محمد بن سليمان بن ابي الدرداء
٢٩ — ٠٠	ام محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
٢٩ — ٠٠	ام محمد بن عبد الرحمن الفراء
٢٩ — ٠٠	ام محمد بنت علي الواسطي
٢٩ — ٠٠	ام محمد بن قيس المحدث
٣٠ — ٠٠	ام محمد بن محمد الاسلمي
٣٠ — ٠٠	ام محمد بنت مروان بن الحكم
٣٠ — ٠٠	ام محمد بنت يزيد بن المهاجر

الصفحة	
٣١ — ٠٠	ام محمد بنت يوسف الهكاري
٣١ — ٠٠	محياء بنت خالد العبيسي
٣٢ — ٣١	مخة اخت بشر الحافي
٣٢ — ٠٠	ابنة ابي المختار الشاعرة
٣٢ — ٠٠	مخفي بيكم الشاعرة
٣٢ — ٠٠	مدللة بنت نور الدولة الانصاري
٣٣ — ٠٠	مرة بنت عاهان الشاعرة
٣٣ — ٠٠	ام مرثد الاسلمية
٣٣ — ٠٠	مرجانة
٣٣ — ٠٠	مرجانة المحدثه
٣٤ — ٠٠	ام مروان بنت مروان الاموية
٣٤ — ٣٦	مريانا بنت فتح الله مراش
٣٧ — ٠٠	المرية الشاعرة
٣٧ — ٠٠	مريم بنت احمد الاذرعي
٣٨ — ٠٠	مريم بنت اياس الانصارية
٣٨ — ٠٠	مريم البصرية
٣٨ — ٣٩	مريم بنت جبرائيل نحاس
٣٩ — ٠٠	مريم الزنانية
٣٩ — ٤٠	مريم زوجة الملك المظفر
٤٠ — ٠٠	مريم بنت طارق
٤٠ — ٤١	مريم بنت عبد الرحمن النابلسية
٤١ — ٠٠	مريم بنت عبد الرحمن الصعراوية

الصفحة	
٤١ — ٠٠	مريم بنت عبود الاندلسية
٤١ — ٤٢	مريم بنت علي الهورينية
٤٢ — ٠٠	مريم بنت محمد القهري
٤٢ — ٤٣	مريم المدنية المغنية
٤٣ — ٠٠	مريم بنت المظفر البازبازي
٤٣ — ٠٠	مريم بنت المقريني
٤٤ — ٤٧	مريم نمر مكاريوس
٤٧ — ٤٨	مريم بنت ابي يعقوب الانصاري
٤٨ — ٠٠	مزاج
٤٨ — ٤٩	مزروعة بنت حملوق الحميرية
٤٩ — ٠٠	مزنة كاتبة الخليفة الناصر لدين الله
٤٩ — ٠٠	اخت المزني الفقيه
٥٠ — ٠٠	مزينة (ام جاهلية)
٥٠ — ٥٢	مزينة بنت مروان الاموية
٥٣ — ٠٠	ام مساور الحميرية
٥٣ — ٠٠	مسة الازدية
٥٣ — ٠٠	ام المستعين
٥٣ — ٥٤	ام المستنصر بالله
٥٤ — ٠٠	ام المسدد المحدث
٥٤ — ٠٠	ام مسعود بن الحكم المحدث
٥٤ — ٠٠	مسعودة المأمونية
٥٤ — ٥٥	مسكة جارية الناصر محمد بن قلاوون
٥٥ — ٠٠	مسكينة الطقاوية

الصفحة	
٥٥ — ٥٥	ام مسلم الاشجعية
٥٥ — ٥٥	ام مسلم الخولانية
٥٦ — ٥٥	ام مسلمة بن عبد الله الجهني
٥٦ — ٥٥	مسيكة ام يوسف بن ماهك المحدثه
٥٦ — ٥٧	مصاييح جارية الاحدب القين
٥٧ — ٥٨	مصاييح جارية عمر بن قلهيل
٥٨ — ٥٥	مصباح المغنية
٥٨ — ٥٥	مضغة اخت بشر الحافي
٥٨ — ٥٥	ام مطاع بن الارت المحدثه
٥٨ — ٥٩	ام مطاع الاسلامية
٥٩ — ٥٥	مطربة الكاشغرية
٥٩ — ٥٥	مطبعة العابدة
٥٩ — ٥٥	ام معاذ
٥٩ — ٦٠	معاذة جارية عبد الله بن ابي سلول
٦٠ — ٦١	معاذة بنت عبد الله العدوية
٦١ — ٥٥	معاذة الغفارية
٦٢ — ٥٥	ابنة معاوية بن ابي سفيان
٦٢ — ٥٥	ام معبد بنت الحارث العنسي
٦٢ — ٦٣	ام معبد الخزاعية
٦٣ — ٥٥	ام معبد بن كعب الانصارية
٦٣ — ٥٥	معتزة بنت الحصين الاصبهانية

الصفحة	
٦٤ — ٠٠	ام معدان الانصارية
٦٤ — ٠٠	ام معز الدين بن يابك صاحب الموصل
٦٤ — ٦٥	ام معقل الاسدية
٦٥ — ٠٠	معيرة بنت حسان التيمية
٦٥ — ٠٠	مغالة
٦٥ — ٠٠	مغل بنت محمد المقدسية
٦٦ — ٠٠	ام مغيت المحدثه
٦٦ — ٠٠	مفضلة الفزارية
٦٦ — ٠٠	مقبلة بنت علي البزاز
٦٦ — ٠٠	مقبولة هانم
٦٧ — ٧٠	ام المقتدر بالله
٧١ — ٠٠	ام مقيس بن حبابه
٧١ — ٠٠	مكتومة المغنية
٧١ — ٧٢	مكنونة المروانية
٧٢ — ٧٣	الملاء بنت زرارة
٧٣ — ٠٠	الملاء بنت الفرات
٧٣ — ٧٤	ملاحظ المغنية
٧٤ — ٠٠	ملح العطاره
٧٤ — ١٠١	ملك حفني ناصف
١٠٢ — ٠٠٠	ملك جارية زينب بنت ابي جعفر
١٠٢ — ٠٠٠	ملكة بنت ابراهيم الدمشقية
١٠٣ — ٠٠٠	ملكة بنت داود القرطكي
١٠٣ — ٠٠٠	ملكة بنت عبد الله المقدسية

الصفحة	
١٠٣ — ٠٠٠	ملكة بنت عبد الرحمن البعلبكي
١٠٤ — ١٠٥	مليحة (من قيان البصرة)
١٠٥ — ١٠٦	مليكة (من قيان الجاهلية)
١٠٧ — ٠٠٠	مليكة بنت خارجة المري
١٠٧ — ١٠٨	مليكة بنت داود الليثية
١٠٨ — ٠٠٠	مليكة بنت المنكدر العابدة
١٠٨ — ٠٠٠	مليكة خالة النعمان بن قيس
١٠٩ — ٠٠٠	مليلة بنت ابي الحسن النيسابورية
١٠٩ — ٠٠٠	مليلة بنت هانيء المحدثه
١٠٩ — ٠٠٠	ممتاز زماني بنت اصف خان
١١٠ — ٠٠٠	منال (من القيان)
١١٠ — ١١١	منانة بنت علي باي الحسيني (الاميرة)
١١١ — ٠٠٠	ام منبوذ بن ابي سليمان المحدثه
١١١ — ٠٠٠	ام المنذر بنت قيس الانصارية
١١١ — ١١٢	منشم العطارة
١١٢ — ١١٣	منصور
١١٣ — ٠٠٠	منصورة بنت عبد الرحمن المكية
١١٣ — ٠٠٠	منفعة المغنية
١١٤ — ٠٠٠	منفوسة بنت ابي يزيد العابدة
١١٤ — ٠٠٠	الست منور
١١٤ — ١١٥	منور خاتون
١١٥ — ٠٠٠	منور بنت صالح بنت نصر الله
١١٥ — ٠٠٠	منورة بنت عبد الله المحسنة

الصفحة	
١١٥ — ٠٠٠	منى بنت احمد محفوظ
١١٥ — ٠٠٠	منى البصرية
١١٦ — ٠٠٠	منى
١١٦ — ٠٠٠	منى بنت عبد الرحمن المقدسي
١١٦ — ٠٠٠	منى بنت عبيد بن ابي برزة المحدث
١١٧ — ٠٠٠	منى الكاتبة
١١٧ — ٠٠٠	منيرة السدوسية
١١٧ — ٠٠٠	ام منيع بنت عمرو بن عدي
١١٧ — ١١٨	منيرة جارية ابي عمرو بن العلاء
١١٨ — ٠٠٠	منيرة بنت ابي طارق العابد
١١٨ — ٠٠٠	مهجة بنت عبد الرزاق الغرناطية
١١٩ — ٠٠٠	مهجة القرطبية
١١٩ — ٠٠٠	مهدية بنت ابراهيم القرشي
١١٩ — ٠٠٠	مهدية جارية يعقوب بن الساحر
١٢٠ — ٠٠٠	مهرل نيسة هانم
١٢٠ — ٠٠٠	مهرماه بنت السلطان سليمان
١٢٠ — ٠٠٠	مهرى بردة شاخرخ
١٢٠ — ٠٠٠	مهرى خاتون الشاعرة
١٢٠ — ١٢١	مهرية بنت الحسن التميمي (الاميرة)
١٢١ — ٠٠٠	مهستي الشاعرة
١٢١ — ٠٠٠	موافقة العابد
١٢١ — ٠٠٠	موافية بنت اوس الضبية
١٢٢ — ٠٠٠	ام موسى سرية علي بن ابي طالب

الصفحة	
١٢٢ — ٠٠٠	ام موسى الكلاية
١٢٢ — ١٢٣	ام موسى بن نصير
١٢٣ — ١٢٤	ام موسى الهاشمية
١٢٥ — ٠٠٠	ام موسى بنت يزيد الحميرية
١٢٥ — ١٢٦	موقية بنت احمد المصرية
١٢٦ — ٠٠٠	موقية بنت نصير المحدثه
١٢٦ — ٠٠٠	مؤلف جارية الصخري
١٢٦ — ١٢٧	مؤمنة بنت بهلول العابدة
١٢٧ — ٠٠٠	مؤمنة بنت عبد الله الفاسي
١٢٧ — ٠٠٠	مؤنسة بنت صبيح المحدثه
١٢٧ — ٠٠٠	مؤنسة بنت الملك العادل
١٢٨ — ٠٠٠	مؤنسة بنت عبد الخالق المعري
١٢٨ — ٠٠٠	مؤنسة بنت الامير علي بن الفارسي
١٢٨ — ٠٠٠	مؤنسة بنت محمد البيطار
١٢٨ — ١٢٩	مؤنسة بنت محمد البكري
١٢٩ — ٠٠٠	مؤنسة بنت محمد الايوبية
١٢٩ — ١٣٠	مؤنسة جارية ابنة المهدي
١٣١ — ١٣٤	مية بنت طلبة المنقري
١٣٤ — ٠٠٠	مية بنت ضرار الضبية
١٣٤ — ٠٠٠	مية بنت محرز البصرية
١٣٥ — ٠٠٠	ميسة بنت جابر الشاعرة
١٣٦ — ٠٠٠	ميسون الباهلية
١٣٦ — ١٣٧	ميسون بنت حميد الكلية

الصفحة	
١٣٧ — ٠٠٠	الميلاء الشاهدة
١٣٧ — ١٣٨	ميمونة اخت ابراهيم الخواص
١٣٨ — ٠٠٠	ميمونة بنت الاقرع
١٣٨ — ١٤٠	ميمونة بنت الحارث الهلالية
١٤٠ — ٠٠٠	ميمونة بنت ساقوله
١٤٠ — ١٤١	ميمونة بنت سعد مولاة النبي (ص)
١٤١ — ٠٠٠	ميمونة بنت عبد الله المريدي
١٤١ — ٠٠٠	ميمونة بنت عبد الله المزني
١٤١ — ١٤٢	ميمونة بنت كردم اليسارية
١٤٢ — ٠٠٠	ميمونة بنت المعتضد بالله العباسية
١٤٢ — ٠٠٠	ميمونة بنت الوليد الانصارية

(باب النون)

١٤٣ — ٠٠٠	نائفة جنبلط
١٤٣ — ١٤٤	نائلة بنت عثمان العباسي
١٤٤ — ١٤٦	نائلة بنت عمارة الكلبي
١٤٦ — ١٤٧	نائلة بنت عناية الله المحسنة
١٤٧ — ٠٠٠	نائلة بنت الفرافصة المحدث
١٤٧ — ١٥٦	نائلة بنت الفرافصة الكلبي
١٥٦ — ١٥٧	نائلة زوجة مراد افندي المحسنة
١٥٧ — ٠٠٠	نائلة بنت الميلاء المغنية
١٥٧ — ١٥٨	ناجية بنت ضمضم المري
١٥٨ — ٠٠٠	ناجية بنت ابي عبد الله بن جرادة المحدث

الصفحة	
١٥٨ — ٠٠٠	فارنج بنت عبد الله المحدثه
١٥٨ — ٠٠٠	فازك بنت محمد المحدثه
١٥٨ — ١٥٩	فازلي بنت مصطفى فاضل
١٦٠ — ٠٠٠	فازنده زوجة علي الشهيد
١٦٠ — ٠٠٠	ام ناشب العارثية
١٦١ — ٠٠٠	ام فاشرة الشاعرة
١٦١ — ١٦٢	ام الناصر لدين الله
١٦٢ — ٠٠٠	فانوية المحدثه
١٦٢ — ٠٠٠	نبت البكرية المغنية
١٦٢ — ١٦٣	نبت جارية المعتمد على الله
١٦٣ — ٠٠٠	نبل بنت بدر المحدثه
١٦٣ — ٠٠٠	نبوية موسى
١٦٣ — ١٦٤	ام نبيط الانصارية
١٦٤ — ٠٠٠	نجية بنت الحسين الملاح
١٦٤ — ١٦٥	ام النحيف بن قرط
١٦٥ — ٠٠٠	نخوة بنت محمد النصيبية
١٦٥ — ١٦٦	ام ندبة زوجة حذيفة بن بدر الشاعرة
١٦٦ — ٠٠٠	ندبة مولاة ابن عباس
١٦٦ — ٠٠٠	ندبة مولاة ميمونة ام المؤمنين
١٦٧ — ٠٠٠	ندى طليعة
١٦٧ — ٠٠٠	نزهة الوهية
١٦٧ — ١٧٠	نزهون بنت القلاعي الغرناطية
١٧٠ — ٠٠٠	ام النساء بنت عبد المؤمن الفاسية

الصفحة	
١٧٠ — ٠٠٠	نسب خاتون بنت الملك الجواد
١٧٠ — ٠٠٠	نسب خاتون بنت يونس المحدثه
١٧١ — ٠٠٠	نسيب بنت شريف سعيد الادبية
١٧١ — ٠٠٠	نسيب بنت الحارث الانصارية
١٧١ — ١٧٥	نسيب بنت كعب الانصارية
١٧٥ — ٠٠٠	نسيك ام عمرو بن الجلاس
١٧٥ — ٠٠٠	نسيم جارية احمد بن يوسف الشاعرة
١٧٦ — ٠٠٠	نسيم بنت محمد الطبري
١٧٦ — ٠٠٠	نشوان بنت عبد الله الكنانية
١٧٦ — ٠٠٠	ام نصر المحاربية
١٧٦ — ٠٠٠	نصر الازدية
١٧٧ — ٠٠٠	نصرة ايلياس غريب
١٧٧ — ٠٠٠	النصيفة المغنية
١٧٧ — ١٧٨	نضار بنت محمد الاندلسي
١٧٨ — ١٧٩	النضيرة بنت الضيزن
١٧٩ — ٠٠٠	نعم بنت حسان
١٧٩ — ١٨٢	نعم بنت ذؤيب
١٨٢ — ١٨٣	نعمة بنت علي المحدثه
١٨٣ — ٠٠٠	نعمة بنت محمد الوشا
١٨٣ — ١٨٥	نعيم (قينة)
١٨٥ — ٠٠٠	نعيمه بنت الصريح المحدثه
١٨٥ — ١٨٦	نقيسة بنت ابراهيم الخباز
١٨٦ — ٠٠٠	نقيسة بنت اسماعيل المحدثه

الصفحة	
١٨٦ — ٠٠٠	نقيسة بنت امية
١٨٧ — ١٩٠	نقيسة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب
١٩٠ — ٠٠٠	نقيسة بنت علي البعلبكية
١٩٠ — ٠٠٠	نقيسة بنت محمد الحيرية
١٩٠ — ١٩١	نقيسة بنت محمد البزاة
١٩١ — ٠٠٠	نقيش بنت سالم العابدة
١٩٢ — ١٩١	نهار جارية ام جعفر
١٩٢ — ١٩٣	ام نهار العدوية
١٩٣ — ٠٠٠	نهالي السمرقندية
١٩٣ — ١٩٥	النوار أعين المجاشعية
١٩٥ — ٠٠٠	النوار بنت جل (زوج مالك بن زيد مناة)
١٩٥ — ٠٠٠	النوار بنت مالك النجارية
١٩٦ — ٠٠٠	النوار جارية الوليد بن يزيد
١٩٦ — ١٩٧	ام الامير نوح
١٩٧ — ١٩٨	نور جهان ملكة الهند
١٩٨ — ٠٠٠	نور جهان بكم الشاعرة
١٩٨ — ٠٠٠	نولة بنت اسلم الانصارية

(باب الهاء)

١٩٩ — ٠٠٠	هاجر بنت علي الصنهاجية
١٩٩ — ٠٠٠	هاجر بنت علي الحلبيية
١٩٩ — ٢٠٠	هاجر بنت محمد المحدثه
٢٠٠ — ٢٠١	ام هارون الخراسانية

٢٠١ — ٠٠٠	ام هاشم بنت حارثة الانصارية
٢٠١ — ٠٠٠	ام هاشم السلولية
٢٠٢ — ٠٠٠	هاشمية الشاعرة
٢٠٢ — ٠٠٠	هاشمية بنت جواد الحسينية
٢٠٢ — ٠٠٠	هاشمية بنت محسن الصائغ
٢٠٢ — ٠٠٠	هالة بنت خويلد
٢٠٣ — ٠٠٠	ام هانيء العابدة
٢٠٣ — ٠٠٠	ام هانيء بنت احمد القرشية
٢٠٣ — ٠٠٠	ام هانيء الانصارية
٢٠٣ — ٢٠٤	ام هانيء بنت علي الهرويني
٢٠٤ — ٠٠٠	ام هانيء بنت محمد القرشية
٢٠٤ — ٠٠٠	ام هانيء بنت ابي محمد النويري
٢٠٤ — ٢٠٧	هجيبة بنت حيي الاوصاية
٢٠٧ — ٠٠٠	هدى بنت محمد سلطان شعراوي
٢٠٨ — ٠٠٠	هدية بنت ابراهيم القرشي
٢٠٨ — ٠٠٠	هدية بنت عبد الله الصوري
٢٠٨ — ٠٠٠	هدية بنت عبد الحميد المقدسية
٢٠٨ — ٢٠٩	هدية بنت علي الهراس
٢٠٩ — ٢١٠	هدية بنت محمد المكية
٢١٠ — ٠٠٠	هدية بنت محمد البعلبكية
٢١٠ — ٠٠٠	هر بنت يامين الحضرموتية
٢١٠ — ٢١١	هزيلة الجدسية
٢١١ — ٠٠٠	ام هشام بنت حارثة الانصارية

الصفحة	
٢١٢ — ٠٠٠	ام هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب
٢١٣ — ٠٠٠	ام هلال بنت هلال السلمية
٢١٣ — ٠٠٠	ام الهناء بنت عبد الحق
٢١٣ — ٢١٥	هنا كسباني كوراني
٢١٥ — ٠٠٠	ام الهناء بنت محمد البدراني
٢١٦ — ٢١٧	هند بنت اثانة الشاعر
٢١٧ — ٠٠٠	هند بنت اسد الضباية
٢١٧ — ٢٢١	هند بنت اسماء الفزاري
٢٢١ — ٠٠٠	هند بنت اسيد الانصاري
٢٢١ — ٢٢٧	هند بنت ابي امية (ام سلمة ام المؤمنين)
٢٢٧ — ٢٢٨	هند بنت يياضة الايادية
٢٢٨ — ٠٠٠	هند بنت الحارث الخشعية
٢٢٨ — ٠٠٠	هند بنت الحارث بن عبد المطلب
٢٢٨ — ٠٠٠	هند بنت الحارث الكندي
٢٢٨ — ٢٢٩	هند بنت الحارث الفراسية
٢٢٩ — ٢٣٠	هند بنت الحارث المرية
٢٣٠ — ٠٠٠	هند بنت حذيفة الفزاري
٢٣١ — ٢٣٤	هند بنت الحسن
٢٣٤ — ٠٠٠	هند الخولانية
٢٣٤ — ٠٠٠	هند بنت ربيعة
٢٣٤ — ٢٣٥	هند بنت زيد الانصارية
٢٣٥ — ٠٠٠	هند بنت سعيد الخدري
٢٣٦ — ٠٠٠	هند بنت عاصم السدوسية

الصفحة	
٢٣٦ — ٢٣٧	هند بنت عامر الاسلمي
٢٣٧ — ٢٣٩	هند امرأة عبد الله النهدي
٢٣٩ — ٠٠٠	هند جارية عبد الله بن مسلمة الشاطبي
٢٣٩ — ٠٠٠	هند بنت ابي عبيدة الشاعرة
٢٣٩ — ٢٥١	هند بنت عتبة (ام معاوية بن ابي سفيان)
٢٥١ — ٠٠٠	هند بنت عمرو بن حرام
٢٥١ — ٢٥٢	هند بنت عمرو بن هند
٢٥٢ — ٠٠٠	هند بنت المتكفة الناعطية
٢٥٢ — ٠٠٠	هند جارية ابي محمد الشاطبي الكاتب
٢٥٣ — ٠٠٠	هند بنت معاوية بن ابي سفيان
٢٥٣ — ٠٠٠	هند بنت معبد الشاعرة
٢٥٤ — ٠٠٠	هند بنت معقل البصرية
٢٥٤ — ٠٠٠	هند بنت المنذر بن ماء السماء
٢٥٤ — ٢٥٦	هند بنت المهلب بن ابي صفرة
٢٥٦ — ٢٥٩	هند بنت النعمان بن بشير الانصارية
٢٥٩ — ٢٦٥	هند بنت النعمان بن المنذر اللخمية
٢٦٥ — ٢٦٦	هند نوفل
٢٦٦ — ٠٠٠	هند بنت الوليد بن عتبة
٢٦٦ — ٢٦٧	هندة بنت محمد الارموي
٢٦٧ — ٠٠٠	هنيدة العابدة
٢٦٧ — ٠٠٠	هنيدة امرأة ابراهيم النخعي
٢٦٧ — ٠٠٠	هنيدة بنت شريك
٢٦٨ — ٠٠٠	هنيدة بنت قيس المحدثه

الصفحة	
٢٦٨ — ٠٠٠	هوى
٢٦٩ — ٠٠٠	ام الهيثم الشاعرة
٢٦٩ — ٠٠٠	ام الهيثم السدوسية
٢٦٩ — ٠٠٠	ام الهيثم الكلاية
٢٦٩ — ٢٧١	ام الهيثم المنقرية
٢٧١ — ٠٠٠	هيلانة جارية الرشيد
٢٧١ — ٠٠٠	هيلانة سياج
٢٧١ — ٠٠٠	هيلانة وصيفة عبد الله بن العباس الريعى
٢٧٢ — ٠٠٠	هيلانة قهرمانه المنصور

(باب الواو)

٢٧٣ — ٠٠٠	والهة الغسانية
٢٧٣ — ٠٠٠	ابنة وثيمة بن عثمان الشاعرة
٢٧٤ — ٠٠٠	وجيهة بنت اوس الضبية
٢٧٤ — ٠٠٠	وجيهة بنت علي الانصارية
٢٧٥ — ٢٧٦	وحشية الجرمية
٢٧٧ — ٠٠٠	وداد
٢٧٧ — ٠٠٠	الورثة بنت ثعلبة
٢٧٧ — ٢٧٨	ورد المغنية
٢٧٩ — ٢٨٣	وردة بنت ناصيف اليازجى
٢٨٣ — ٢٨٤	وردة بنت تقولا الترك
٢٨٤ — ٠٠٠	ورقاء بنت ينتاب الشاعرة
٢٨٤ — ٢٨٥	ام ورقة بنت عبد الله الانصارية

الصفحة	
٢٨٥ — ٠٠٠	وزيرة بنت يحيى الحيوي
٢٨٥ — ٢٨٦	وسناء بنت عبد الرحمن المقدسي
٢٨٦ — ٠٠٠	وضحة بنت ابراهيم المحسنة
٢٨٦ — ٠٠٠	ام الوفاء بنت محمد المكية
٢٨٦ — ٠٠٠	وقار بنت عبد المجيد المحدثه
٢٨٦ — ٢٨٧	ولادة العبدية
٢٨٧ — ٢٩٠	ولادة بنت المستكفي بالله الاموي
٢٩٠ — ٠٠٠	ولادة المهزمية
٢٩٠ — ٠٠٠	ام الوليد الانصارية
٢٩٠ — ٢٩٢	ام وهب بنت عبد
٢٩٢ — ٠٠٠	وهبة جارية القروي
٢٩٣ — ٠٠٠	وهيبة بنت عبد العزى

(باب الياء)

٢٩٥ — ٠٠٠	ياسمين
٢٩٥ — ٠٠٠	ياسمين بنت سالم الخزيمية
٢٩٥ — ٠٠٠	ياسمين السيراوندية
٢٩٦ — ٠٠٠	ياسمين بنت عبد الله الحلبيه
٢٩٦ — ٠٠٠	ياقوت بركات
٢٩٦ — ٠٠٠	ابنة يزيد الحنفي الشاعرة
٢٩٧ — ٠٠٠	امراة يزيد بن سنان الشاعرة
٢٩٨ — ٠٠٠	ام يزيد الصنعاني
٢٩٨ — ٠٠٠	ام يزيد الطثرية الشاعرة

الصفحة	
٢٩٨ — ٠٠٠	اخت يزيد الطرية الشاعرة
٢٩٩ — ٠٠٠	ام يزيد بن ابي مريم المحدثه
٢٩٩ — ٠٠٠	يسيرة الانصارية
٢٩٩ — ٠٠٠	ام يعقوب الاسدية
٢٩٩ — ٠٠٠	يلقطو بنت بغا
٢٩٩ — ٠٠٠	ام اليمن بنت محلى الزناتي
٣٠٠ — ٠٠٠	يمنى ام القادر
٣٠٠ — ٠٠٠	ام يونس بنت شداد المحدثه

